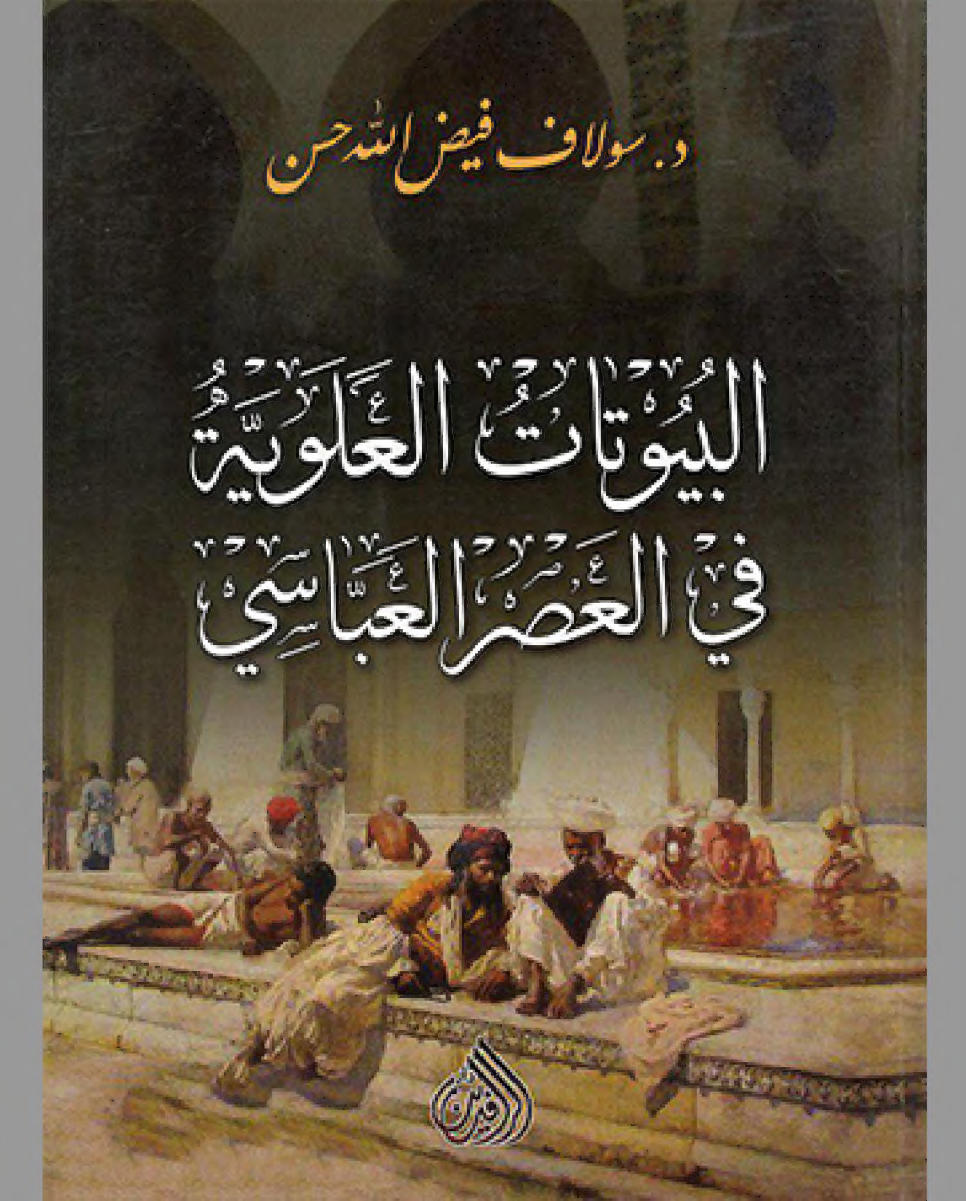
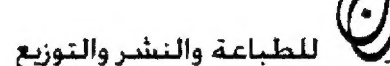


د. سولاف فيض الله حسن
البيوتات العلوية
في العصر العباسي



البيوتات العلوية
في العصر العباسي

اسم الكتاب : البيوتات العلوية في العصر العباسي
تأليف : د. سلاف فيض الله حسن
القياس : ١٧ × ٢٤
عدد الصفحات : ٤٤٠
الطبعة الأولى : ٢٠١٣ م



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري
تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي ، 03/445510
e-mail ، daralrafidain@yahoo.com
www.daralrafidain.com

البيوتات العلويّة

في

العصر العباسي

د. سلاف فيض الله حسن



الإهداء

إلى...

سيد الأنبياء وخير الأوصياء وأفضل الأصفياء وأعلى الأزكياء

محمد بن عبدالله ﷺ...

إلى...

الذين كرمهم الله فأهداهم جنانه وكرمهم التاريخ فوضعهم في المنزلة العالية والذكر الجميل بما يستحقون...

وكرمهم الناس فأصبحت مشاهدهم تناطح السحاب

وكرموني بأن أصبح بحثي مقترناً بهم...

الى مثال الوفاء زوجي العزيز الأستاذ المساعد

الدكتور صباح الحميداوي...

وأحبائي فلذتي كبدي محمد ونور الهدى...

أهدي بحثي المتواضع هذا...

الشكر والامتنان

الحمد لله العزيز الغفار، مكور الليل على النهار، تذكرة لأولي القلوب والأبصار، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ الذي قال "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" وبعد..

فمن واجب الوفاء والعرفان أن أتقدم بأصدق معاني الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور ناجي حسن لما بذله من جهد علمي وأفادني بتوجيهاته القيمة إرشاداً ونصحاً بصبر دؤوب، طوال مدة إشرافه على الدراسة.

ويحتم عليّ الوفاء أن أسجل شكري وتقديري وإمتناني البالغ إلى أساتذتي جميعهم في قسم التاريخ في كلية الآداب وأتقدم بجزيل الشكر إلى العاملين كلهم في الدوائر والمكتبات في بغداد وخارجها، لما بذلوه من جهود، وإلى كل من أسهم في إخراج بحثي المتواضع هذا إلى النور.

وأقدم شكري الخالص ودعائي إلى زوجي العزيز أ. م. **الدكتور صباح الحميداوي** الذي كان لي خير عون في متابعة تفاصيل الاطروحة حتى مرحلة الطباعة. والشكر والامتنان إلى الأخ **الأستاذ عبد الحليم عبد الله العزاوي** الذي سخر مكتبته الخاصة لأفادتي طوال السنة التحضيرية ومرحلة

الكتابة. والشكر موصول إلى الأخ **الأستاذ حيدر الكربلائي** لتعاونه معي وإفادتي بمجموعة من الكتب والمصادر النادرة جزاه الله خير الجزاء. وإلى الذين ساعدوني ولو بكلمة تبث فيّ العزم على إكمال طريق العلم أقول لهم جزاكم الله عني خير الجزاء...

الباحثة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعاملين نذيراً والصلاة والسلام على محمد وآله، النبي الأمي الذي أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً.

شغل العلويون في الإسلام جانبين مميزين كانت لهما نتائج بعيدة المدى في الدولة العربية الإسلامية، وصبغوا مجريات الأحداث بطابعهم الخاص، أعني أثرهم السياسي الخطير في منابذة الدول القائمة آنذاك، واقامة كيانات وممالك في تحد لتلك الدول وسلاطينها، بل فاقتهم بنظمها ومؤسساتها، إلى جانب أثرهم الفكري وجهودهم العلمية التي اخذت بالانتشار في بقاع كثيرة من العالم الإسلامي.

وإذا كان ذلك الاثر قد إمتد منذ الأيام الأولى لقيام دولة بني أُمية سنة ٤١هـ/ ٦٦١م فأنه إستمر في أثناء الوضع الجديد الذي صاحب سقوط دولتهم، ووصول العباسيين إلى السلطة سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م.

إن الموضوع الذي أعدت له هذه الدراسة يقع في المدة التي إمتدت بين نهاية القرن الثاني الهجري وحتى سقوط دولة بني العباس سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م ويتناول اوضاع العلويين المختلفة من أحوال إجتماعية إلى إسهامات إدارية، فضلاً عن الجانب السياسي وإسهاماتهم الفكرية.

إن سبب إختياري هذا الموضوع يكمن في أثر أهل البيت ﷺ

وأهميتهم[١]، وإساهماتهم الخطيرة والكبيرة في أحداث الدولة العربية الإسلامية منذ قيامها وحتى أُفول نجمها.

ما من شك أن العباسيين إنما وصلوا إلى السلطة نتيجة دعوة علوية إتكأوا عليها في بث دعوتهم وإنتشار دعاتهم في أصقاع مختلفة وأماكن متباينة.

وإذا كان العباسيون قد سايروا أبناء عمومتهم من العلويين لدواعٍ متعددة واسباب متباينة، فانهم سرعان ما نابذوهم وقلبوا لهم ظهر المجن، وأظهروا لهم العداوة والبغضاء منذ الأيام الأولى لخلافتهم، ولاسيما أيام أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م) وإزداد الامر سوءاً في أثناء عهد الهادي ١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م) الذي نكل بهم في "فخ" سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م.

ونهج الطريق ذاته خلفاء العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٤٩-٨٤٦م) ما خلا عهد الخليفة المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) الذي

---

(١) المعلوم أن للعلويين وآل بيت رسول الله ﷺ مكانة عظيمة حتى جعل حبهم وتعظيمهم وتخليد ذكراهم ضرورة من ضرورات الدين الإسلامي الثابتة بالقطع كتاباً وسنة قال تعالى: "قل لاأسالكم عليه أجراً إلا المودة في القربى "وبما تواتر عن النبي محمد ﷺ انه قال: "أحبوا الله لما يغذوكم من نعمته واحبوني بحب الله، واحبوا أهل بيتي بحبي".
ونوه الإمام الشافعي (رضي الله عنه) بمنزلة آل البيت والعلويين وعلو مكانتهم في الإسلام قائلاً:
يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة له
سورة الشورى، الآية ٢٣؛ الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م): الأمالي، (قم: دارالثقافة، ١٩٩٤م)، ص٦٣٣؛ الشافعي: أبو عبد الله محمد بن أدريس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م): ديوان الشافعي، جمع وتعليق محمد عفيف الزعبي، (بيروت: دار النور، ١٩٧١م)، ص٧٢.

سلك مع العلويين سياسة إختلفت عن تلك التي إحتذاها من سبقه وانتهت بوفاته.

وعلى هذا فإن الصراع السياسي الذي فشا بين العباسيين والعلويين إشتد وتشعب بفعل عوامل مستجدة لعل أهمها ظهور إتجاه ثوري جديد يقوم على حركة فتية تزعمها الإسماعيليون[١] أتباع أبناء الإمام جعفر الصادق عليه السلام، إلى جانب الفرع العلوي النشط الذي قاده الزيدية أتباع زيد بن علي[٢] الثائر على الامويين سنة ١٢٢هـ/ ٧٣٩م، وإنغمروا في أحداث دولة بني العباس وأقاموا ممالك خارجة عن سلطانهم.

---

(١) الإسماعيليون: هؤلاء ساقوا الامامة إلى جعفر، وزعموا أن الإمام بعده إبنه إسماعيل، وإفترق هؤلاء فرقتين: فرقة منتظرة لإسماعيل بن جعفر، مع إتفاق أصحاب التواريخ على موت إسماعيل في حياة أبيه. وفرقة قالت: كان الإمام بعد جعفر سبطه محمد بن إسماعيل بن جعفر، حيث إن جعفراً نصب إبنه إسماعيل للامامة بعده، فلما مات إسماعيل في حياة ابيه علمنا انه إنما مات نصب إبنه إسماعيل للدلالة على إمامة ابنه محمد بن إسماعيل. انظر البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م): الفرق بين الفرق، محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٩م)، ص٥٣؛ الشهرستاني: أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): الملل والنحل تحقيق أحمد حجازي السقا ومحمد رضوان مهنا (المنصورة: مكتبة الايمان، ٢٠٠٦م)، ص ص١٣٦-١٣٧.

(٢) الزيدية: أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، معظمها ثلاث فرق، وهي: الجارودية، والسليمانية - وقد يقال لها الجريرية كذلك - والبترية، وهذه الفرق الثلاث يجمعها القول بامامة زيد في أيام خروجه، وكان ذلك في زمن هشام بن عبد الملك، ساقوا الامامة في اولاد فاطمة عليها السلام ولم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم إلا أنهم جوزوا ان يكون كل: فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامامة ان يكون اماماً واجب الطاعة سواء أكان من اولاد الحسن أم من اولاد الحسين عليه السلام. وعن هذا جوز قوم منهم: إمامة محمد وإبراهيم الامامين إبني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في أيام المنصور وقتلا على ذلك وجوزوا خروج إمامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة. انظر البغدادي: الفرق بين الفرق، ص٢٥؛ الشهرستاني: الملل والنحل، ص١٢٧؛ حسن: ناجي: ثورة زيد بن علي، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦م)، ص١٦٨ومابعدها.

أما أتباع أئمة الشيعة الاثني عشرية[١] فأنهم سلكوا طريقاً هادئاً نأى بهم عن العنف ومجابهة السلطان سبيله التثقيف والتربية والتعليم وإشاعة الثقافة والفكر عن طريق مجالس أئمتهم وكبار علمائهم ورجال دعوتهم.

وهكذا شغل العلويون على إختلاف إتجاهاتهم وآرائهم وحتى أهوائهم مراتب ومنازل في دولة بني العباس، وتولوا العديد من شؤونها، واسهموا في كثير من جوانب إدارتها.

وسوف تنصب الدراسة على هذه الجوانب مجتمعة، وكل الذي أرجوه أن أكون وفقت إلى في إيضاح تلك المعالم ومن الله التوفيق.

جاءت الدراسة على مقدمة، وأربعة فصول وخلاصة بالنتائج التي توصلت إليها وقائمة بالمصادر والمراجع.

عُني الفصل الأول بـ "**الأحوال الاجتماعية للاسر العلوية**" الذي تضمن النسب العلوي، وأماكن سكن العلويين وتوزيعهم الجغرافي، ومستوى أبناء الاسر العلوية المعاشي، والموارد العلوية وطريقة انفاقها. وقد بُحث النسب العلوي على وفق المصادر التاريخية، وبُحثت أماكن سكن العلويين وتوزيعهم الجغرافي في مناطق المشرق والمغرب الإسلامي وكان لانتشارهم أثر كبير في تكوين بيوتات علوية في أغلب دول العالم الإسلامي آنذاك. ووُضح مستوى أبناء الأُسر العلوية المعاشي على الرغم

---

(١) الاثني عشرية: اوالامامية الاثني عشرية وهم القائلون بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي ﷺ نصاً ظاهراً وتعييناً صادقا والامامة من بعده في أولاده. وإن الذين قطعوا بموت موسى الكاظم بن جعفرالصادق وسموا: قطعية ساقوا الإمامة بعده في اولاده فقالوا: الإمام بعد موسى الكاظم ولده علي الرضا ومشهده بطوس. ثم بعده محمد النقي الجواد أيضاً وهو في مقابر قريش ببغداد، ثم بعده علي بن محمد الهادي وبعده الحسن العسكري وبعده الحجة القائم المنتظر(عج) بسامراء وهو الإمام الثاني عشر. هذا هو طريق الاثني عشرية. انظر الشهرستاني: الملل والنحل، ص ص١٣٧، ١٣٢.

من قلة المعلومات التي تناولت ذلك المستوى ومواردهم المالية، إلا أن الأعم الأغلب منهم كان يتقاضى راتباً غير محدد من بيت مال المسلمين لقرابتهم من رسول الله ﷺ وللخدمات التي أسدوها للإسلام إلا أن هذا تقلص في دولة بني امية، وكذلك الحال في زمن العباسيين وتحديداً في عهد أبي جعفر المنصور الذي صب على العلويين أنواع العذاب. وإستمر أكثر العلويين بعد المنصور يعيشون حياة التقشف والتنقل بسبب الإضطهادات المستمرة من العباسيين، ولكن هناك من العلويين - وهم القلة الذين لم يتعرضوا للعباسيين ولم يناصبوهم العداء - عاشوا حياة الرفاهية وكانوا موصوفين بالكرم وينفقون أموالهم على البيوتات العلوية من المتعففين. وكان لقضية الخمس أثر كبير ومهم في أحوال العلويين وأتباعهم المالية، إذ كانت الأموال تجمع عن طريق وكلاء الأئمة وترسل إلى الإمام الذي يتصرف بها على وفق حاجة المعوزين وأصحاب الحاجات والمتعففين من الناس سواء أكانوا من العلويين أم سواهم. وفضلاً عن ذلك بُحثت الموارد العلوية وطريقة إنفاقها وإذا كان هناك فيض من مال الخمس فيوزع على المحتاجين والمعوزين وأبواب الصرف الأخرى المتصلة بحياة الناس وسبل عيشهم، وتمثلت هذه الموارد كذلك بجملة أبواب ومجالات غايتها التخفيف من معاناة الناس وإحتياجاتهم مثل الأوقاف وهبات المحسنين من العلويين.

وتناول الفصل الثاني "**إسهامات العلويين الإدارية في العصر العباسي**" التي تمثلت بولاية العهد وولاية الأقاليم وإمارة الحج والقضاء والنقابة والوزارة وإمامة المساجد ووظائف أُخرى مثل الحسبة وإشراف المخزن وناظر الأوقاف والتدريس والصدقات وصدر الولاية والجيش ونظام الخدمة وولاية القلعة والنيابة والخدمات العامة وتولي العلويين هذه الوظائف

الإدارية من الخلفاء العباسيين واثار العلويين في كل وظيفة من هذه الوظائف.

واستعرض الفصل الثالث "**إسهامات العلويين السياسية في العصر العباسي**" منذ أواخر العصر العباسي الثاني وحتى سقوط دولتهم (١٦٣-٦٥٦هـ/ ٧٧٩- ١٢٥٨م) وذلك تمهيداً لايضاح العلاقة بين العلويين والخلفاء العباسيين التي كانت تمثل نوعاً من المد والجزر وتتفاوت من خليفة إلى آخر، واثر القادة العلويين في أعلان الثورة على العباسيين تحت شعار "الرضا من آل محمد" في عهد أكثر الخلفاء العباسيين وتوراث أكثرهم قيادة الثورات لإرجاع حق العلويين في الخلافة منذ قيام الخلافة العباسية وحتى سقوطها على يد المغول.

وكُرس الفصل الرابع لـ "**إسهامات العلويين الفكرية**" وجعلناها على محاور عدّة منها القراءات والحديث والفقه والشعر واللغة والنحو وبجميعها برز العلويين كونهم من بيت تفقّه بفقه الشريعة الإسلامية وحفظوا القرآن وعلموا القراءات جميعها، وحفظوا الحديث النبوي وأحاديث الإمام علي عليه السلام بسندها عن النبي محمد ﷺ وبقية الأئمة الآخرين عليهم السلام، وكانوا ابلغ الناس في اللغة كونهم أتقنوا حفظ القران الكريم، وتميزوا كذلك بحبهم ومعرفتهم بالشعر الديني الذي فيه الكثير من الآيات القرآنية وكانوا يكتبون الشعر والنثر بشكل رائع إذ توارث العلويون هذه الصفة المميزة مثلما توارثوا النسب الشريف.

ومن أبرز المصادر التي اعتمدتها في الدراسة:

القرآن الكريم:

الذي يعد اللبنة الاساسية التي استندت إليها في آية التطهيرلأهل بيت

النبي ﷺ التي نزلت بحقهم واصبحوا بعد ذلك يُسمون بالعلويين وهم من نسل الإمام علي بن أبي طالب ﷺ والآيات التي ورد فيها حق الخمس من جانب موارد العلويين المعيشية.

كتب الحديث الشريف:

التي أفدت منها في تخريج عدد الأحاديث المباركة التي تتعلق باهتمام المحدثين العلويين بالأحاديث الشريفة، فضلاً عن أحاديث تحث على العلم والتعلم والمتعلمين واجلالهم والتواضع لهم، ومن ابرز هذه الكتب: كتاب صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) ومسند الإمام أحمد ابن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م) وكتاب الكافي للكليني (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).

كتب الانساب:

التي أفادت الدراسة افادة كبيرة لانها تختص بالنسب العلوي ومن أهمها كتاب **السلسلة العلوية للبخاري** (ت٣٤١هـ/ ٩٥٢م) الذي يحوي معلومات قيمة عن النسب العلوي. وكتاب **المجدي في الانساب لمؤلفه العمري** (ت؟؟؟؟) الذي افدت من فصليه الأول والثاني بشكل كبير. والاخر هو كتاب **مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب** (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) الذي يتضمن معلومات قيمة ودقيقة عن العلويين وانسابهم افادتني في فصول الدراسة جميعها. وكتاب **الاصيلي في أنساب الطالبيين للعلامة النسابة المؤرخ ابن الطقطقي الحسني** (ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) فهو كتاب غني بالمعلومات المتعلقة بالعلويين وأحوالهم أفادني في فصول الدراسة جميعها. أما كتاب **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لمؤلفه ابن عنبة**(ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) فيعد من الكتب المميزة التي أفادت الدراسة في

فصولها جميعاً فهو يحوي معلومات قيمة عن العلويين وانسابهم وكان له الفضل في تغطية جزء من الدراسة. وأهم هذه الكتب التي كان لها الفضل في إثراء الدراسة هو **غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار لابن زهرة الحسيني (كان حياً ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م)** الذي لم أستطع الاستغناء عنه في فصول الدراسة كلها.

فضلاً عن قدرٍ مفيد وكبير من المعلومات السياسية والادارية والفكرية مبعثرة في تفاصيل كتب التراجم والانساب، ومن أهمها كتاب **"الرجال" للنجاشي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)** الذي يعد من أجل ما ألّف في موضوعه بل هو أهم الاصول لرجال الشيعة وأعمها فائدة، وهو العمدة في الجرح والتعديل، وفي معرفة كتب علمائنا الاقدمين.

كتب التاريخ العام:

التي زودتني بمعلومات مهمة أغنت الدراسة بشواهد وأدلة ملموسة عن العلويين وأثرهم في العصر العباسي ومعاملة الخلفاء العباسيين للعلويين منها كتاب **"تاريخ الرسل والملوك"** للطبري محمد بن جرير **(ت٣١٠هـ)** الذي تضمن اخبار الملوك وسيرهم ابتداءً من بدء الخليقة حتى عصر مؤلفه على نحو مقتضب ودقيق، وأورد معلومات وافية عن حركات العلويين المناهضة لحكم بني العباس جميعها، وانه يولي إهتماماً خاصاً بسند الرواية، ساعد على تمحيص الروايات وغربلتها وفرز الصحيح منها من المصنوع أو الملفق وتبرز أهمية المعلومات الفريدة التي اوردها الطبري عن الأسباب المباشرة التي أدت إلى قيام الدولة العلوية في طبرستان، لكنه لم يقدم لنا معلومات وافية عن الامور الادارية والفكرية مثلما قدم عن الامور السياسية.

أما "**مروج الذهب ومعادن الجوهر**" للمسعودي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، الذي يعد من أهم المصادر التي أمدتنا بمعلومات ثمينة عن أحوال العلويين ولاسيما في المشرق الإسلامي والمتأخرين منهم على وجه التحديد، كدور الناصر للحق في نشر الإسلام في بلاد الديلم.

وزود كتاب "**تاريخ بغداد أو مدينة السلام**" للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) الدراسة بمعلومات غاية في الاهمية فقد إحتوى على (٧٨٣١) ترجمة للمحدثين وارباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع والدولة، وتظهر أهمية تاريخ بغداد من جانب الحياة الفكرية في أنه يكشف عن طرائق التدريس ومناهج العلماء ومقاييسهم وعلاقاتهم مع تلاميذهم، والتعريف بالمدارس التي إنتشرت في العالم الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، كذلك الحلقات العلمية ومجالس العلماء والعلويين في المساجد للحديث والتدريس، ويعكس تاريخ بغداد نشاط العلويين ومقدار اتصال الحركة العلمية في المدن الإسلامية بعضها ببعض، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلويين في نشر فكر أهل البيت ﷺ، أما تصريحاً أو ذكر بوساطة نسبتهم إلى أكثر من مدينة مما يدل على دخولهم في مدن عدّة، ثم يعكس حجم الصلات الفكرية بين تلك المدن. واستعمل الخطيب البغدادي الإسناد بدقة عند سرد الروايات سواء أكانت تتصل بالحديث ورجاله أم بالتاريخ أم بالأدب وبذلك أعان على الكشف عن موارده بالنظر إلى فقدان معظم المصنفات التي إقتبس منها ولاسيما في الحديث والتاريخ مما له أهمية كبيرة في دراسة تاريخ العلويين في العصر العباسي وافدت منها في ثلاثة فصول من البحث وبشكل واسع.

ويعد كتاب "تجارب الامم وتعاقب الهمم"٠ع١) لمسكويه أحمد بن محمد يعقوب (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠) الذي كان من كبار علماء العصر، ذا أهمية كبيرة وتكمن في معلوماته كونه شاهد عيان على احداثها.

وقدم كتاب "**تلخيص معجم الآداب**" لابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) الكثير من المعلومات لشخصيات إسلامية ولاسيما العلويون في مجالات أعمالهم الإدارية والسياسية والفكرية من الحديث والفقه والشعر والنحو والقراءات وغيرها، ولولا هذا الكتاب بأجزائه وأقسامه لظلت الكثير من مباحث هذه الأطروحة يشوبها النقص، وعلى الرغم من المعلومات الغنية التي قدمها ابن الفوطي عن كل شخصية علوية إلا انه يؤخذ عليه بأنه لم يدون سني وفاة البعض منهم مما جعلنا نفرد عنواناً عنوان خاصاً للعلويين الذين لم ترد سني وفياتهم في كل فصل من فصول الأطروحة.

كتب الجغرافية:

كان لها فائدة كبيرة وقيمة لتقديمها معلومات عن جغرافية مناطق الدولة الإسلامية وأحوال مدنها واقاليمها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن أهمها كتاب "**معجم البلدان**" لمؤلفه ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) وهو مصدر لا يستطيع الباحثون الاستغناء عنه، كونه يبين لهم ما يمر بهم في مطالعاتهم من مواقع ومدن وقرى وجبال وبحار وانهار واودية وما يجدونه من أسماء من نبغ في كل موضع من المواضع إلى ما هنالك بما يحويه هذا الكتاب الوافر الفوائد.

واستعملت كذلك الكثير من **المصادر والمراجع الفارسية** منها كتاب: **تاريخ طبرستان ورويان ومازندران لمؤلفه المرعشي (ت٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)**؛ وكتاب **لغة نامة لمؤلفه دهخدا** فضلاً عن مراجع أخرى اشرت إليها في قائمة المصادر والمراجع وقد أفدت منها كل بحسب موقعه في الدراسة فيما يتعلق بتاريخ العلويين وحياتهم الادارية والفكرية والسياسية والاجتماعية فضلاً عن كتاب "**كلشن خلفا**" لمؤلفه نظمي زادة أفندي الذي

يحتوي الكثير من المعلومات ذات العلاقة بالخلفاء العباسيين وعلاقتهم بالعلويين وهو مرجع مهم وقد أفدت منه في الفصلين الثالث والربع.

وفضلاً عما تقدم فقد استعملت الباحثة الكثير من المراجع والدوريات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الأحوال الاجتماعية للأسر العلوية

أولاً. النسب العلوي:

لم يكن الاهتمام بالأنساب وليد عصر معين، أو قومية خاصة، ولا هو لصيق بأمة من الأمم، بل هو وليد حاجة الإنسان في عصوره المختلفة، إذ كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطف، فضلاً عن تنازع البقاء الذي يخلق أجواء مجتمعة يحتاج معها الإنسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيز بأقوامه، لذلك اهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، فهي تحميه عادية الابعدين، وترد عنه كيد المعتدين[١].

وإلى ذلك أشار القرآن الكريم موضحاً قوة العشيرة وأهميتها بقوله: ﴿وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾[٢].

وقد آثر عن رسول الله ﷺ قوله: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به

---

(١) ابن سعد: محمد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م): الطبقات الكبرى: (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، ج٢، ص ص٢٤٥-٢٤٧؛ ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م): المحبر، تصحيح: أيلزة ليختن شتيتر، (بيروت: مطبعة دار الافاق، ١٣٦١هـ)، ص٦٣؛ ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ-١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (مصر: دار المعارف، ١٩٧١)، ص ص١٩-٢٠.

(٢) سورة هود: آية: ٩١.

أرحامكم"[١]. بمعنى أن فائدة النسب هي هذا الالتمام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة.

ويشير ابن خلدون إلى العصبية متخذاً من النسب وصلة الدم أو ما يقوم مقامها أساساً لها[٢].

اعتنى العرب قبل الإسلام - وبعده - بضبط أنسابهم إلى أن كثر أهل الإسلام واختلط العرب بالأعاجم فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلى بلدانهم أو حرفهم[٣]، حتى غلب هذا النوع من النسب على نسب الأصول[٤].

لقد أكد الإسلام رعاية الأنساب وحفظها، وحث على صلة الأرحام

---

(١) ابن حنبل: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني الوائلي (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م): مسند أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٥-١٣٧٥)، ج٢، ص٣٧٤؛ العسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، أبي حجر (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): لسان الميزان، (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٠هـ)، ج٧، ص٢٢٢.

(٢) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): المقدمة، (بيروت: منشورات دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٥)، ج١، ص٢١.

(٣) ابن شدقم: ضامن بن زين الدين علي بن الحسن بن علي النقيب المدني (ت بعد١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩م): تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار ﷺ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩)، م١، ص١٣.

(٤) مثلاً: الأمة الصينية: أشد الأمم قياماً على حفظ الأنساب حتى أنهم يكتبون أسماء الآباء والأجداد في هياكلهم، فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى ألف سنة فأكثر. وكذلك الإفرنج الذين كان لهم عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطى والأخيرة وكانت لهم دوائر خاصة لأجل تقييدها وضبطها، ووصل آخرها بأولها. أنظر: المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م): معجم الشعراء، تصحيح: ف. كرنكو (القاهرة: مكتبة القدس، ١٣٥٤م)، ص٢٦٤؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٠.

وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشرعية، لا على أساس التفاخر والعصبية[١].

والمراد التعارف بين الناس حتى لا ينتمي أحد إلى غير أبائه ولا ينتسب إلاَ لأجداده وأحكام النكاح والإرث، والعتق، والديات والوقف، وغيرها[٢].

أوجب الإسلام معرفة نسب النبي محمد ﷺ: أنه هاشمي قرشي إذ لابد من صحة الإيمان من معرفة ذلك[٣].

وأوجب النسب في الإمامة أن تكون قريشية وأنها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلا من شذ منهم بالخلافة[٤].

وأوجب معرفة قربى النبي محمد ﷺ لوجوب مودتهم المفروضة[٥]. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٦].

ورتب على معرفة أنسابهم خاصة أحكاماً أخرى: كتحريم الصدقة عليهم ووجوب الخمس لهم وغيرها[٧].

---

(١) ابن حجرالعسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة، ط٤، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ)، ج٢، ص٢٧٠.

(٢) ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي(ت ٥٠٧هـ/ ١١١٣م): الأنساب المتفقة، نشر: ب. د. جونك، (ليدن: مطبعة بريل، د. ت)، ص٦.

(٣) أن نصارى بغداد كان بأيديهم كتاب مشجر محتو بيوت النصارى وبطونهم فهذه الأمم وأن اعتنت بأنسابها في بعض العناية واهتدت إلى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية، فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم. أنظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٢.

(٤) ابن القيسراني: الأنساب المتفقة، ص٦.

(٥) ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م): الكامل في التاريخ (بيروت: دارصادر، ١٩٦٥م)، ج٦، ص٣٧.

(٦) سورة الشورى، آية ٢٣.

(٧) ابن حزم الأندلسي، جمهرة انساب العرب، ص٢١؛ ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبو=

ففي كثير من الكتب الفقهية الإسلامية: أحكام خاصة تتعلق بالهاشميين أو بالفاطميين[١]:

مثال ذلك: ذكر وقف بركة الحبش: نصفها على الأشراف من بني الحسن والحسين ونصفها الآخر على سائر الطالبين من باقي ذرية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأخوته هم جعفر وعقيل[٢]. والآخر: أن الملك الصالح طلائع ابن رزيك[٣]. أوقف ناحية (بلقيس) في مصر وجعل ثلثي غلتها على الأشراف من بني الحسن والحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وسبع قراريط على السادة أشراف المدينة المنورة، وجعل منها قيراطا على بني السيد المعصوم أمام المشهد في الغري[٤].

إذاً حق لكل علوي بل وكل طالبي وحتى الهاشمي أن يطاول شهب السماء رفعة وسموا بمجده وشرفه، ومهما عاب العصاميون في التفاخر

=الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): تهذيب التهذيب (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨)، ج٧، ص١٤٥؛ ناجي: عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦)، ص٨٥.

(١) ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٩)، ج٢، ص١٠٧.

(٢) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): الحاوي للفتاوي، باب الوقف، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥٢م)، ص ص١٤٩-١٥٨.

(٣) هو أبو الغارات: وزير العصامي يعد من الملوك أصله من الشيعة الأمامية ولد سنة (٤٩٥هـ/ ١١٠١م)، قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتى ولي فيه ابن خصيب من أعمال الصعيد المصري وسنحت له فرصة ودخل القاهرة، فولى وزارة الخليفة الفائز الفاطمي سنة (٥٤٩هـ/ ١١٥٤م)، واستقل بأمور الدولة ونعت بالملك الصالح، وفي (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) مات الفائز وتولى العاضد فتزوج طلائع ابنته وفي (٥٥٦هـ/ ١١٦١م)، كمنت له جماعة من السودان في دهليز قصرالعاضد وخرج طلائع فقتلوه. أنظر ترجمته في الزركلي: خير الدين: الأعلام، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج٣، ص٣٣٩.

(٤) ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): البداية والنهاية، (بيروت: مطبعة المعارف، ١٩٦٦)، ج٥، ص١٧٥.

بأمجاد الرفاة البالية، فأنهم لا يسعهم أمام افتخار العلوي بآبائه والطالبي بأقربائه، إلا أن يطأطأ الرؤوس أجلالاً وإذعاناً ويخضع كل متكبر لطاعتهم وكل جبار لفضلهم[١].

وخير دليل على أن النسب العلوي هو النسب الأفضل هو: هتاف الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مفتخراً بأمجاده بين جموع الشاميين وقد حمل أسيراً إلى يزيد بن معاوية ومعه أهل بيته قائلاً: "أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع: أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا النبي المختار محمد صلى الله عليه وآله، ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة ومنا مهدي هذه الأمة"[٢].

وينتسب البيت العلوي إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اتخذ من أسمه صفة الانتساب. والعلويون يحرصون على نسبهم من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم[٣].

ثانياً. أماكن سكن العلويين وتوزيعهم الجغرافي:

أن المتتبع لخريطة استقرار البيوتات العلوية يلاحظ أن هناك ظروفاً

---

(١) الكراجكي: أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان: كنز الفوائد، (طهران: بلا، ١٩٩٩)، ص١٦٦.

(٢) ابن طباطبا: أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر(من أعلام القرن الخامس الهجري): منتقلة الطالبية، تحقيق: محمد مهدي حسن، (النجف: ١٩٦٩)، ص١٧.

(٣) الزبيري: أبو عبد الله المصعب (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م): نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال (القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٥٣)، ص٣٧؛ مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): تجارب الأمم، اعتنى بتصحيحه: ف. آ. مدروز (القاهرة: مطبعة مصر، ١٩١٥)، ص١٢١؛ فوزي: فاروق عمر: العباسيون الأوائل (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٧)، ص٢٣.

سياسية واجتماعية وإدارية فرضت على تلك البيوتات الاستقرار في هذه المنطقة أو تلك، ولتوضيح ذلك لابد من تتبع مناطق استقرارها بعد قيام الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م):

١. الحجاز:

يعد الحجاز موطن العلويين الأول بشكل عام والأئمة بشكل خاص، وهي مركز الاستقرار الأول لآبائهم وأجدادهم[١]. ففيها ولد الرسول الأكرم ﷺ، وفيها ولد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي ظهرت من نسله البيوتات العلوية عن طريق أولاده: الحسن والحسين والعباس ومحمد بن الحنفية وعمر وغيرهم[٢].

وتمثلت في حقبة دراستنا عديد من تلك البيوتات التي ترأسها كبار العلويين الذين استوطنوا مناطق الحجاز، ومنهم:

١. محمد بن جعفر العلوي (ت ٢٢٩هـ/ ٨٤٣م):

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[٣]، خرج من

---

(١) الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م): مقاتل الطالبين، (بغداد: مطبعة الديواني، ١٩٧٩)، ص٣٥٣.

(٢) ابن زهرة الحسيني: تاج الدين ابن محمد بن حمزة (ت ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م): غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٢)، ص٣٣؛ أغا بزرك: محمد محسن الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (النجف: ١٣٥٥هـ)، ج٣، ص٨٨؛ آل ياسين: محمد مفيد راضي: الحركة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، (بغداد: الدار العربية، ١٩٧٩)، ص٢٠١.

(٣) محمد بن جعفر: كان شجاعاً عاقلاً فاضلاً، يصوم يوماً ويفطر يوماً، وزوجته هي خديجة بنت عبد الله بن الحسين وبعث إليه المعتصم من يحاربه وقبض عليه وأوردهُ بغداد وفي صحبته والمأمون آنذاك في خراسان فوجه إليه وعفا عنه ولم يمكث إلا يسيراً حتى توفى عنده: أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢٢.

مكة في أيام المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٧-٨٣٣م)[(١)]، ودعا إلى نفسه فبايعه أهل الحجاز للخلافة، وهو أول من بايعوا له من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م)[(٢)].

وذكر ابن خلدون: "أن محمد بن جعفر وابن الأفطس تحركا بمكة فبعث إليهما المعتصم العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م)[(٣)]، وكان قد ضج بالناس سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م)، وبعث إليهما عيسى الجلودي (ت بعد ٢١٤هـ/ ٨٢٩م) فقاتلهما، وظفر بهما وقدم بهما معه إلى بغداد"[(٤)].

وبايعه أهل الحجاز وتهامة بالخلافة، ولم يبايعوا بعد الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام علوياً غيره[(٥)].

وهناك الكثير من العلويين ممن سكنوا الحجازواشارت إليهم المصادر التاريخية من دون ذكر وفياتهم وهم:

٢. عضد الدين بن أبي نما العلوي[(٦)]:

كان أميراً بمكة المكرمة، وجرى بينه وبين بني داود محالفيهم فتنة كبيرة

---

(١) المأمون: هو عبد الله بن الرشيد ولد سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م) في ليلة توفي فيها عمه موسى الهادي وولي والده الخلافة وكان أفضل رجال بني العباس وتوفي في طوس (٢١٨هـ/ ٨٣٣م). أنظر السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣ (بغداد: مطبعة المنير، ١٩٨٧)، ص ص٣٠٦-٣٠٧.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٢.

(٣) المعتصم: هو محمد بن هارون ولد سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م) وكان أشد الناس بطشاً وسمي بالمثمن. أنظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٥.

(٤) تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٢٤٤.

(٥) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): تاريخ بغداد، (بيروت: دار الفكر، د. ت)، ج٢، ص١٣٢.

(٦) يرجع نسبهم إلى محمد بن الحسن بن علي بن قتادة أمير ينبع بن إدريس بن مطاعن بن=

بالحلة، أدت إلى أن يقوم عضد الدين العلوي بالتوجه إليهم وبصحبته العسكر ونهبهم، ثم رجع إلى الحجاز وأقام بمكة، ورحل ابن نما العلوي إلى نواحي اليمن واستخلف ولده عضد الدين على مكة، أما أبوه نجم الدين أبو نما فقد كان أميراً لمكة المكرمة كذلك وسيد بني حسن وشيخهم[(١)].

ومنهم بنو فليته أمراء الحجاز والمكاثرة والثعالبة آل محمد المدعو بثعلب، وبيت غانم من متوسطي بيوت العلويين، وبيت فهيد وآل الحسين وأبي الفخار، وآل مطرف بالحجاز، وآل الدبيسية: وهم بنو دبيس بن أحمد بن حسين بن محمد بن محمد بن داود، والعمقيون: نسبة إلى عمق من جبال الحجاز وآل محمد الشهيد[(٢)].

٣. إبراهيم الغمر العلوي:

ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهم آل الرسي[(٣)]. ومنهم بيت مزروع وبيت القريخ: وهم في واسط والحجاز والغري: ومنهم السيد محمد رضي الدين المدني النسابة[(٤)].

=عبدالكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أنظر ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٣٤.

(١) العمري: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي: المجدي، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، إشراف محمود المرعشي، ط٢، (قم: مطبعة ستاره، ١٩٧٩)، ص٢٦١.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ص٣٤-٣٥.

(٣) ابن الدمشقي: أبو البركات محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الشامي (ت ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م): جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد باقر المحمودي (قم: مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، ١٩٩٥)، ج٢، ص١١٨.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٣؛ آغا بزرك: مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢ (بيروت: دار العلوم، ١٩٨٨)، ص٦١.

٤. يحيى بن الحسن العلوي:

هو ابن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد: كنيته أبو الحسين على يده رد الحجر الأسود إلى مكة بعد أن أخذه القرامطة إلى الإحساء في سنة ٣١٧هـ/ ٩٢٩م واعاده بعد ٢٢سنة، وجاء به إلى الكوفة على ناقة جرباء، ونصبه في باب الجامع إلى الموسم وحمله على تلك الناقة إلى مكة. ومن مكة إلى الإحساء مع خمسة آلاف جمل[١]. وقيل: "بل رد على يد ولده عمر وهو من مآثر بعد أن عجز عنه الخلفاء العباسيون"[٢]. وابنه محمد كنيته أبو علي الشريف الجليل حج بالناس مراراً نُصَب أميراً عليهم في سنة (٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) كان له سبعة وثلاثون ولداً منهم واأحد وعشرون ذكراً، يلقب بالباز الأشهب وهو أكثر السادات شرفاً ونبلاً وكرماً، له وجاهه يضرب به المثل[٣].

٥. بنو عبيد الله الأعرج العلوي:

ابن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين عليهما السلام: منهم بنو مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود الأمير. ومنهم منصور بن جماز: ورد من الحجاز إلى العراق[٤].

٦. عز الدين قاسم العلوي:

أبو فليتة بن مهنا العلوي الحسيني: كان من السادات الأفاضل ومن سكنة الحجاز[٥].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢، ص١١٢.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢١.

(٣) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٤.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢، ص١١٤.

(٥) ابن العبري: غريغوس الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م): تاريخ مختصر الدول، ط٢، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٨)، ص٢٣٣.

٧. علم الدين أبو ملاك العلوي:

أبو ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوي الحسيني: كان من سكنة الحجاز، ولقب بالعلوي الحجازي، من أعيان العلويين ووجهائهم في الحجاز(١).

٨. ابن شيحه بن هاشم العلوي:

ابن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود العلوي الحسيني: وهؤلاء كلهم أمراء المدينة وهم من رجال الأمامية في الحجاز(٢).

٩. جعفر بن عبد الله الأعرج العلوي:

كان من سادات بني هاشم فضلاً وورعاً ونسقاً وحلماً وشرفاً وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وتسميه الشيعة حجة الله في أرضه(٣)، وقيل: - أن جعفر العلوي يشبه بزيد الشهيد، وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب عليه السلام في البلاغة والبراعة وكان معروفاً في الحجاز(٤).

١٠. يحيى بن جعفر الأعرج العلوي:

أبو الحسن ابن جعفر العلوي هو أوحد رجال الأمامية في الحجاز، وكان إلى بنيه أمارة المدينة، وحتف كتاب نسب آل أبي طالب. ولد أبو

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٤؛ العاملي: محسن الأمين: أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، ط٥ (بيروت: دار المعارف، ٢٠٠٠م)، ج١٥، ص٥٥.

(٢) العمري، المجدي، ص٤٤٣؛ التستري: محمد تقي: قاموس الرجال عام لأحوال جميع رواة الشيعة ومحدثيهم، (طهران: مطبعة المصطفوي، ١٣٧٩هـ)، ج٢، ص٤٩.

(٣) الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٥م): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي صالح الملحس، (مكة المكرمة: دار الأندلس، ١٩٦٥)، ص٣٢٢.

(٤) العماد الأصفهاني: محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: بهجة الأثري (بغداد: المجمع العلمي، ١٩٧٣)، ص٢٥.

الحسن في مدينة رسول الله وتوفي في مكة[١]، وله عقب كثير منتشر في الدنيا وكان من أجواد بني هاشم، وساداتهم وعظمائهم، وكان سيداً جليلاً نبيلاً سخياً حبيباً، وكان مألوفاً لا تفارقه جماعة ومات في عنفوان شبابه وهو ابن سبع وثلاثين وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم[٢].

٢. بغداد:

تعد بغداد ثاني أكبر الأماكن التي استوطنها العلويون بعد مناطق الحجاز، وكان لهم شأن كبير فيها، وغدت مركز ثقل العلويين، ومكان تجمعهم، حتى نافسوا العباسيين في ثقلهم بالنسبة للخاصة من الناس وعامتهم، ومنهم:

١. الغمر أبو إسماعيل العلوي (ت ١٤٥هـ/ ٧٦٢م):

ابن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بصاحب الصندوق هو أول من مات من العلويين في حبس المنصور العباسي (١٣٧-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٩م)[٣]. وله تسع وستون سنة، وقيل دفن حياً في صندوق في ظاهر الكوفة في قرية الهاشمية[٤].

---

(١) ابن شبه: أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م): تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (جدة: دار الأصفهاني، ١٣٩٣ هـ)، ص٨٩.

(٢) أبو شامة: عبد الله بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ): تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بذيل الروضتين (القاهرة: دار الكتب الملكية، ١٩٤٧)، ص١٢٥.

(٣) المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد سنة (٩٥هـ/ ٧١٢م) بويع للخلافة بعد أخيه السفاح سنة (١٣٧هـ/ ٧٥٣م) وعمره آنذاك أحدى وأربعون سنة، ويعد فحل بني العباس، وأمه أم ولد تدعى سلامة وهي بربرية، وكان المنصور ذا شجاعة وهيبة وجبروت أنظر التفاصيل عند السيوطي: تاريخ الخلفاء، صص٢٦٠-٢٦٢.

(٤) ابن الفوطي: أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد البغدادي(ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م): تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب، تحقيق مصطفى جواد، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٦٢م)، ج٤، ق٣، ص١٥١.

٢. الإمام موسى بن جعفر العلوي (ت ١٢٩-١٨٣هـ/ ٧٤٦-٧٩٩م):

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: - ولد في المدينة المنورة أقدمه المهدي العباسي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٥٨-٧٧٤م)[١]، إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٨٠٨-٨١٣م)[٢]، فقدم هارون الرشيد منصرفاً من العُمره في سنة (١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، فحمل الإمام موسى بن جعفر ﷺ معه إلى بغداد وحبسهُ، وتوفي بعد مدة في محبسهِ[٣].

٣. يحيى بن عبد الله العلوي (ت ١٦٧هـ/ ٧٨٣م):

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وهو أخو محمد وإبراهيم بني عبد الله وكان قد صار إلى جبل الديلم في سبعين رجلاً من أصحابه[٤]، ثم آمنه هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م)، وكتب له أماناً ولسبعين رجالاً كانوا معه، واشهدوا على ذلك وأجازه بمائتي ألف دينار وسكن بغداد[٥].

---

(١) هو محمد بن علي بن عبد الله المنصور، ولد سنة (١٢٧هـ/ ٧٤٣م) في الحميمة من أرض البلقاء وطارد الزنادقة والملحدين واستأصل معظمهم، وفي أحدى رحلات العيد انطلق خلف صيد فاقتحم الصيد خربةً وتبعه فرسه فدق ظهر المهدي في بابها فمات لوقته وعمره ثلاث وأربعون سنة. أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٢٧٣-٢٧٤.

(٢) هارون: هو هارون بن المهدي بن أبي جعفر المنصور، لقبه الرشيد لرشاد عقله، ولد سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م) حينما كان والدهُ والياً على الري، كان جميلاً شهماً وشجاعاً وحازماً، وقيل كان يغزو سنة ويحج سنة وقيل كذلك انه كان يصلي في كل يوم مائة ركعة وكانت وفاته في طوس سنة (١٩٣هـ/ ٨٠٨م). أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٢٨٤-٢٨٥.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٣، ص٢٩.

(٤) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق م. ج. ي، جيوجي، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٦٤)، ج١٠، ص٥٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص١٦٧.

(٥) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): تاريخ ابن خلدون، (بيروت: المطبعة الباسلة، ١٩٥٧)، ج٣، ص١٥٤.

٤. الإمام محمد بن علي العلوي (ت ٢٢٠هـ/ ٨١٥م):

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام هو أبو جعفر ولقب بـ محمد الجواد، قدم من المدينة المنورة إلى بغداد وافداً على الخليفة المعتصم بالله العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨١٣-٨٤١م)[١]، ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)[٢]، توفي الإمام محمد الجواد في بغداد ودفن في مقابر قريش عند جده الإمام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام، وحملت امرأته إلى قصر المعتصم مع الحرم[٣].

٥. محمد بن عمر العلوي (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م):

ابن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، سكن بغداد ورد من الكوفة وكان المقدم على الطالبين، توفي في بغداد ودفن في الكوفة[٤].

٦. محمد بن علي العلوي (ت ٣١٠-٣٩٩هـ/ ٩٢٢-١٠٠٨م):

ابن إسحاق المعروف بإسحاق المهلوس بن العباس من خط الإمام الحسين عليه السلام، كان العلوي زاهداً عاش في بغداد في أيام الخليفة القاهر بالله العباسي (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤م)[٥].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص٣٠٧.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٢٢.

(٥) القاهر: هو محمد بن المعتضد بالله، أمه أم ولد تدعى فتنة ويقال قبول، كان القاهر سفاكاً للدماء أساء السياسة فسملت عيناه وسجن أحدى عشرة سنة وعاش باقي عمره متسولاً. أنظر الكازروني: ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م): مختصر=

٧. علي بن أبي الفضل العلوي (ت بعد ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م):

ابن محمد بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني، الملقب بالمرتضى ابن ذي الفخرين: هو من كبار سادات العراق وصدر الأشراف، كان عالماً في فنون العلوم وله خطب ورسائل لطيفة، عاش في بغداد[١].

٨. علي بن عبد الله العلوي (ت ٣٦٠-٤٤١هـ/ ٩٧٠-١٠٤٩م):

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بابن أبي الشيبة عاش في بغداد، وكان صادق ديناً وحسن الاعتقاد[٢].

٩. إبراهيم بن سعد العلوي (ت ٣٦٩-٤٤٦هـ/ ٩٧٩-١٠٥٤م):

المعروف بابن إسحاق العلوي وهو أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل من بغداد إلى الشام واستوطن بلادها، وتحكى عنه كرامات وعجائب، كان حسنياً من أهل بغداد[٣].

=التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧٠)، ص١٨٧؛ ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م): الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي (بغداد: مطبعة، ١٩٧٣)، ص١٩٠؛ اليسوعي: لويس معلوف: المنجد في الأعلام، ط٢٣ (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠١م)، ص٤٣٢.

(١) الباخرزي: أبو الحسن (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م): دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق سامي مكي العاني (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧١)، ج١، ص٤١٢.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٦، ص٨٣.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص٢٤٤؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار أحياء التراث العربي، ٢٠٠٠) ج٤، ص٢١٠؛ ابن رافع السلامي: أبو المعالي محمد (ت ٧٧٤هـ): منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد، تحقيق: عباس العزاوي، (بغداد: مطبعة الأهالي، ١٩٣٨)، ص٣١٠.

١٠. علي بن يعلى العلوي (ت ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م):

ابن عوض بن محمد بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ، العلوي العمري المعروف بابي القاسم الواعظ، قدم بغداد من هراة[١]. ونزل برباط شيخ الشيوخ وتوفي في مرو الروذ[٢][٣].

١١. علي بن محمد العلوي (ت ٥٣٦هـ/ ١١٤١م):

ابن عدنان المعروف أبو المختار العلوي، سكنوا بغداد[٤].

١٢. عمر بن إبراهيم العلوي (ت ٤٢٢-٥٣٩هـ/ ١٠٣٠-١١٤٤م):

ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى ابن الحسين بن ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف: أبو البركات الحسيني الزيدي، قدم بغداد من الكوفة، ثم سافر إلى الشام وفي سنة (٥٠٤هـ/ ١١١٠م) قدم بغداد ثانياً، ثم عاد إلى الكوفة وتوفي فيها[٥].

---

(١) هراة: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان من المدن الجميلة فيها بساتين كثيرة وتعج بأهل الفضل والثراء دخلها التتر في (٦١٨هـ) خربوها ونهبوها، ومنهم الحسين بن إدريس، أنظر ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دارإحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، م٤، ص٤٧.

(٢) مرو الروذ: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان سميت بذلك وهي صغيرة بالقياس إلى مرو الأخرى وفيها الكثير من أهل الفضل والعلماء وينسبون إلى المنطقة يسمون المرووذي، أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ص٢٥٣.

(٣) ابن النجار: محب الدين أبو عبد الله محمد (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م): ذيل تاريخ بغداد، تصحيح: قيصر أبو الفرج (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠)، م١٩، ج٤، ص١٠٦.

(٤) ابن الدبيثي: محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م): ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد (بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٧٤)، م١٥، ج٢، ص٣٠٦.

(٥) ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، م٢٠، ج٥، ص٩.

١٣. علاء الدين العلوي (ت بعد ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م):

من آل الباهر من أولاد الإمام جعفر الصادق ﷺ، وكان نقيباً في قم ومازندران، وهو سيد كبير جليل القدر، ورد بغداد للحج سنة (٥٣٣هـ/ ١٢٣٨م)، وعاد بصحبة السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه (٥٢٢-٥٥٥هـ/ ١١٢٨-١١٦٠)[1]، وكان نازلاً في بغداد، في الكرخ[2]، في درب سليمان[3].

١٤. عمار بن أحمد العلوي (ت ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م):

ابن عمار العلوي الحسيني، قدم بغداد من الكوفة وعاش فيها مدة غير قصيرة[4].

١٥. علي بن أحمد العلوي (ت ٥٢٩-٥٧٥هـ/ ١١٣٤-١١٧٩م):

ابن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن محمد ابن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ﷺ المعروف: أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدي نسباً، الشافعي مذهباً، ولد ودفن في بغداد، وكان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة والفضل والعفة والنزاهة، وحسن

---

(١) محمد بن ملكشاه: محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه. سلطان سلجوقي. كان في همذان. وحاصر بغداد، فأمتنعت عليه. ورحل عنها فمرض بالسل وطال به إلى ان توفي بباب همذان. قال أبو الفداء: كان كريماً عاقلاً. انظر الزركلي: الأعلام، ج٧، ص٨٦.

(٢) روى علاء الدين عن أبيه على علوماً شتى. أنظر ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٦.

(٣) درب سليمان: درب كان في بغداد يقابل الجسر في أيام المهدي والهادي والرشيد وأيامها كانت بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن أبي جعفر منصور وكانت وفاة سليمان سنة (١٩٩هـ) أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٢٩٥.

(٤) ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، م١٩، ج٤، ص٢١٦.

الطريقة وصحة العقيدة وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة ومواصلة الطاعة وطلب العلم ودرسه وكتابته والسعي في تحصيله[١].

١٦. عبد المغيث العلوي (ت ٥٠٠-٥٨٣هـ/ ١١٠٦-١١٨٧م):

ابن زهير العلوي، المعروف: الشيخ الحربي العلوي، كان أماماً محدثاً زاهداً صالحاً اقتفى أثر السلف الصالح[٢]، وعني بالآثار وقرأ الكتب وتولى النسخ سمع طائفة من العلماء، وروي الكثير وافاد من الطلبة، كان صاحب ورع ودين وصدق وله الهيبة والوقار في النفوس[٣].

١٧. أبو الحسن عز الدين (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م):

ابن علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسيني الأصفهاني البغدادي المعروف: الأمير السيد العلوي: تفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان، ووجد الكرامة الكلية من الخليفة المقتفي لأمر الله العباسي (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٥-١١٦٠م)[٤]، وأهل المراتب الشريفة والمناصب المنيفة، فلم يمل إلا إلى العلم ونشره، ولم يرغب إلا في الفقه المؤذن برفع قدره[٥].

---

(١) المصدر نفسه، م١٨، ج٣، ص١٢٤.

(٢) ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٩)، ج٦، ص٢٨١.

(٣) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسين أسد، (بيروت: دار التراث، ١٩٨١)، ج٢١، ص١٥٩.

(٤) المقتفي بالله: هو محمد بن المستظهر وسمي بالمقتفي لأنه رأى رسول الله ﷺ في المنام قبل استخلافه بستة أيام قال له سيصل الأمر إليك فاقتف لأمر الله وبويع للخلافة وتوفي سنة (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٤١.

(٥) الباخرزي: دمية القصر، ج١، ص٤١٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦٦.

١٨. علي بن مسعود العلوي (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م):

ابن الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ابن الناصر للحق بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف أبو الحسن العلوي، من ساكني المختارة قريباً من مشهد أبي حنيفة النعمان في باب الطاق، كان شيخاً صالحاً مليح الوجه حسن السمت[١].

١٩. عز الدين أبو الفضائل العلوي (ت ٦١٥هـ/١٢١٨م):

محمد بن الفضل بن يحيى بن عبد الله العلوي: المعروف بابن حاجب الباب، وكان فاضلاً جميل السيرة حسن الشارة، فصيح العبارة وكان من أهل بغداد[٢].

٢٠. عز الدين أبو الحسن العلوي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م):

علي بن أبي طالب الهادي أحمد بن أحمد البكاء الحسيني الافطسي، كان من الزهاد في بغداد، وكان من العباد الأمجاد ويروض خاطره به ويجتمع إليه طلاب الآخرة يفيدون منه وله كتاب قد جمعه لنفسه[٣].

---

(١) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، م١٩، ج٤، ص١٠٦.

(٢) ابن عنبة: أحمد بن علي الحسيني (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، (قم: مطبعة حيدر، ١٩٩٦)، ص٢٢٣؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٣٣١.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٤١؛ الحسن: عبد الله: مناظرات في الإمامة محاورات فكرية حرة في حديث الإمامة من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ط٢، (قم: مطبعة سبهر، ١٤٢٢هـ)، ص٩١؛ الحسيني: السيد أحمد: تراجم الرجال، ط٢، (قم: مطبعة نكارش، ١٤٢٢هـ)، ص٢٢٢.

٢١. كمال الدين حيدر العلوي (ت ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م):

من بيت الإمام زين العابدين عليه السلام قدم إلى بغداد من المدينة واستوطنها وترددوا إليه من المدينة، وكان يلبس أحسن الثياب ثم سلك طريق الزهاد، ولم يخلف سوى بنات هن في بغداد[١].

٢٢. علم الدين أبو إبراهيم العلوي (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م):

إسماعيل بن علي بن أبي عبد الله ابن الاقساسي العلوي من السادات العلوية، وهو من السادة العلويين في بغداد، وكان عارفاً بأحوال علماء بغداد، ألف كتاباً في هذا المجال[٢].

٢٣. حسين بن مجد الدين العلوي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

ابن حسن بن حسين الطاهر العلوي من أكابر القطب من بني زيد الشهيد وكان شاباً مليحاً، سكن بغداد متنقلاً إليها من الكوفة، توفي القطب العلوي في بغداد وحمل إلى الكوفة ودفن هناك[٣].

٢٤. فخر الدين أبو محمد (ت بعد ٦٩١هـ/ ١٢٩١م):

الحسن بن علاء الدين المرتضى بن الحسن العلوي الرازي: من البيت المؤسس على التقوى الذي افتخر بخدمته جبرائيل وأهل السموات وهم سلالة السادة الأطهار والأئمة الأماثل الأخيار والصدور الأكابر الأبرار، وقدم بغداد حاكماً سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م) وهو من أهل الري[٤].

---

(١) ابن الوردي: زين الدين عمر (ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م): تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٠)، ج١، ص٣٤٧.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٦٩.

(٣) تزوج الحسين العلوي من بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمد بن عبد الحميد. كان أبوه ذو جاه ومنزلة عند الخلفاء في بغداد. أنظر العمري: المجدي، ص٤١٠؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الأختصار، ص١٠٨.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٦٩.

٢٥. غياث الدين أبو المظفر العلوي (٦٤٨-٦٩٣هـ/ ١٢٥٠-١٢٩٣م):

عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي الحسني: كان جليل القدر، نبيل الذكر، حافظاً لكتاب الله المجيد ولم يكن في المشايخ أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار، جمع وصنف وشجرً، وألف وكان يشارك الناس في علومهم وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف وكان الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه، دفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[(١)].

٢٦. بيت قرّآن أولاد عبيد الله الفاطمي (ت ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م):

وهم من أولاد عبيد الله المهدي الفاطمي: كانوا قد اختصوا بوظيفة غسل الأموات ويقرأون القرآن قدام الجنائز ويقال له التقي، الذين سكنوا بغداد واستمروا بعملهم[(٢)].

٢٧. فخر الدين أبو محمد العلوي (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م):

الحسن بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني: من أكابر السادات العلوية، ذوي الهمم العلّية والأنفس الأبية، قدم بغداد وفوض سلطان الوقت "محمود غازان"[(٣)]، أمر السلطانية فأهتم بعمارتها أحسن اهتمام، وسكن بغداد إلى وفاته[(٤)].

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨٨٣.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٩.

(٣) محمود غازان: المغولي وأحد أحفاد هولاكو الذي حكم (٧٠١-٧٠٩هـ/ ١٣٠١-١٣٠٩م) وكان أول مغولي أسلم وأعلن أسلامه ينظر التفاصيل حيدر: عبد الرحمن فرطوس: محمود غازان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨، ص١٢.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٤٩؛ فهد: بدري محمد: تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣)، ص٨٧.

٢٨. عز الدين أبو الحارث العلوي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م):

زيد بن نجم الدين أبي نمي بن محمد بن أبي سعد العلوي الحسني الأمير: قصد حضرة السلطان محمود غازان[(١)]، فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة أقطعه ضيعة سنية في الحلة السيفية، وكان حسن الأخلاق، وحضر كتباً إلى خزانة الكتب في المدرسة المستنصرية[(٢)].

وهناك بعض العلويين في بغداد اشارت إليهم المصادر من دون ذكر وفياتهم منهم:

٢٩. ذيول بيت جعفر بن الحسن العلوي:

وهم أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب ﵇ ومنهم: نظام الدين حُمزة: كان رجلاً حسناً متصوفاً متورعاً وكان يتحنبل ويكتب مليحاً، وخلف أبناً وسكنوا بغداد[(٣)].

٣٠. أحمد أبو القاسم العلوي:

ابن أبو الحسن محمد الرضي شمس الدين من بيت الحسيني ﵇ وطعن في نسب آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل، وتفرد بالطعن في نسب نيف وسبعين بيتاً من بيوت العلويين، ولم يوافقه على ذلك أحد، وانقرض نسل أحمد أبي القاسم العلوي[(٤)].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) المدرسة المستنصرية: أسست في (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) وأفتتحت سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) في عهد الخليفة المستنصر بالله العباسي لدراسة المذاهب الأربعة في بغداد ولكل مذهب إيوان في المسجد وموضع التدريس. أنظر ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م): رحلة ابن بطوطة، راجعهُ درويش الجويدي، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م)، ج١، ص٢٠٠.

(٣) العمري: المجدي، ص٢٤٥.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٧٩.

٣١. جلال الدين علي العلوي:

ابن أبي جعفر من بيت سماكة وهو من خط الإمام موسى الكاظم عليه السلام هوت دعائمه، وقوضت أطنابه بما تجرم من الاشتهار بالمعاصي والتجري على القبائح، وعقبه اليوم في بغداد، وعلى طريقته ذاهبون وبسيرته مستنون، فلسان حالهم ينشد ما أورده الأصفهاني[١].

٣٢. آل معد من بيت الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

مات الشريف معد صلى عليه في النظامية ودفن في الحائر[٢].

٣٣. أبو الحسن محمد العلوي:

الباز الأشهب الشريف الجليل أوحد السادات شرفاً وهو من بيت زيد الشهيد، وكان نبيلاً وذا رياسة يضرب المثل به في كثرة المال[٣].

٣٤. بيت الزيدي العلوي:

ينتسب إلى قوم من بني عيسى بن زيد الحسيني العلوي: سكنوا بغداد، وولدوا في بغداد، وكانوا من أفاضل السادة[٤].

---

(١) ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعة
إذا النسب الشريف توارثته بغاة السوء أوشك أن يضيعا
أنظر مقاتل الطالبيين، ص٣٨٤.

(٢) الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م): رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني (قم: مؤسسة النشر الإسلامية، ١٤١٥هـ) ص٢٨٣.

(٣) الرازي: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي، الطبرستاني الاصل، الشافعي المذهب (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م): الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تحقيق السيد مهدي الرجائي واشراف السيد محمود المرعشي، ط٢، (قم، مطبعة حافظ، ١٤١٩هـ)، ص١٤٩؛ ؛ السامرائي: خليل إبراهيم وآخرون: تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، (الموصل: مطابع دار الكتب، ١٩٩٨)، ص١٩٠.

(٤) العمري: المجدي في انساب الطالبيين، ص٣٦٠ ومابعدها؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٢١.

٣٥. علي بن حمزة العلوي:

من بيت آل المصابيح من خط الإمام زين العابدين عليه السلام وكان من أكابر آل مصابيح، وكان يلبس الأخضر عندما تولى ابن طاووس[١] النقابة في بغداد[٢].

٣٦. عبد الله بن معمر العلوي:

من بني المختار من بيت الإمام زين العابدين عليه السلام كان حسن المفاوضة كثير الحفظ، وحفظ القرآن الكريم في أربعين يوماً[٣].

٣٧. أبو المعالي محمد العلوي:

ابن يحيى من بيت الحس الأفطس بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام كان سيداً، جليلاً، كبيراً، كريماً، جواداً، فاضلاً، ديناً، كثير التواضع والمروءة، والفضل على أهل العراق، الواصل الرحمة، كان أولاً في بغداد يخدم في أعمالها ثم نقل إلى صدرية أربل فأسفر عن كرم عام وفضل تام وحشمة ورياسة ووجاهة[٤]، قصده الناس من الأطراف كانت أربل في أيامه محط الرحال وكعبة يحج إليها بنو الآمال[٥].

---

(١) الشبلنجي: مؤمن بن حسن مؤمن (ت ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م)، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي الأخيار، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص١٥٤.

(٢) هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد العلوي الحسني: كنيته الطاووس نسبةً إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد، ولد سنة (٥٨٩هـ/ ١٢٦٥م) في الحلة ونشأ فيها وترعرع فأخذ العلم في باكورة حياته عند جده وتعلم الخط والعربية، وتوفي سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م). أنظر يحيى: ورقاء يونس: ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ) عصره، مؤلفاته، خزانة كتبه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦م، ص ص٧٧-١٠٤.

(٣) وقيل عنه يحفظ الأغاني كذلك. انظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص٥٦.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٥٣؛ الدوري: عبد العزيز: دراسات في العصور العباسية المتأخر، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧)، ص٨٩.

(٥) الشيرازي الحسيني: صدر الدين السيد علي خان المدني (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م): الدرجات=

٣٨. محمد بن إسماعيل العلوي:

ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سكن بغداد، لكنه عمي بقية أيام حياته[(١)].

٣٩. محمد بن الحسين العلوي:

ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي من خط الحسيني عليه السلام، المعروف بابن الشيبة العلوي، كان على مذهب الزيدية وسكن بغداد[(٢)].

٤٠. محمد بن زيد العلوي:

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: هو أخو يحيى وعيسى بن زيد، ورد إلى بغداد أيام محمد المهدي العباسي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٥٨-٧٧٤م)[(٣)]، ويعدَ محمد العلوي من أبرز رجالات بني هاشم لساناً وبيانا[(٤)].

٤١. إبراهيم بن عبد الله العلوي:

ابن الحسين بن علي بن أحمد بن عمر من خط الحسيني عليهم السلام كان ينزل في درب جميل في بغداد، ولد في بابل، وعاش في بغداد[(٥)].

=الرفيعة في طبقات الشيعة، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٢م)، ص٤٩٦. سجل ابن المستوفي بعض العلويين الذين وردوا اربل غير مرة ومنهم من توفي ودفن فيها. انظر ابن المستوفي: شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الاربلي (ت٦٣٧ه/ ١٢٣٩م): تاريخ اربل المسمى البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق وتعليق سامي بن السيد خماس الصفار، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠)، ق١، ص ص١٢١-١٢٢، ٣٧٥، ٣٥٣.

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢، ص٣٦؛ عبد الباقي: أحمد: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١م)، ص٣١.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢، ص٢٤٢.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ج٨، ص١٤٤.

(٥) ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٨م)، ج١٥، ص٣٤٥.

٤٢. علي بن أحمد العلوي:

المعروف: أبو الحسن العلوي: من أهل بغداد[١].

٤٣. علي بن الأنجب العلوي:

ابن أبي البقاء بن التقي العلوي الحسني: المعروف كذلك أبو الحسن العلوي: قدم إلى بغداد من واسط ونزل في المدرسة الجهنية[٢]، في الجانب الغربي، وتفقه على يد شيخها علي بن علي الفارقي[٣].

٤٤. عز الدين أبو الحسين العلوي:

زيد بن علاء الدين هاشم بن علي بن الأمير السيد العلوي: نزيل بغداد، كان يحج ويجاور بيت الله الحرام[٤].

٤٥. عز الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله: المعروف بابن أبي أسامة العلوي من أشراف بغداد الحسيني الزيدي، توفي ودفن في بغداد[٥].

٤٦. عز الشرف أبو الحسن العلوي:

علي بن عبد الله بن محمد العلوي الحسيني الدشتري، من أكابر السادات في بغداد[٦].

---

(١) لم تذكر المصادر عنه أكثر مما ذكرته في أعلاه. انظر ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص١٢٤.

(٢) المدرسة الجهنية: أحدى المدارس التي بنيت في بغداد بالقرب من المدرسة المستنصرية، دمرت في أثناء غزو المغول. أنظر ابن طاووس: عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسني (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م): فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي ﷺ: تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، (طهران: مطبعة محمد، ١٩٨٨)، ص١٠٩.

(٣) ابن النجار: ذيل بغداد، م١٨، ج٣، ص١٤٢.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٥٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٢٤٩.

(٦) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٥٢؛ السامرائي: تاريخ الدولة العربية، ص٨١.

٤٧. عماد الشرف أبو محمد العلوي:

يحيى بن هبة الله بن علي العلوي الحسيني: من أفاضل السادات الأشراف، كان عابداً وزاهداً جميل السيرة حسن الاعتقاد[١].

٤٨. الحسين بن علي العلوي:

ابن يحيى بن الحسن بن الإمام جعفر الصادق ﷺ كان من سكنة بغداد وانتقل أخوه إلى مصر[٢].

٤٩. محمد بن المحسن العلوي:

ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الدينوري بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ولد في بغداد وقام فيها وكان ذا سداد ولسان وبراعة ومعرفة بالنسب وكان يقال لاهله بيت الدينوري العلوي[٣].

٥٠. يحيى بن علي العلوي:

ابن علي عبيد الله بن علي بن جردقة من أولاد أبي الفضل العباس بن علي ابن أبي طالب ﷺ، ولدوا في بغداد، وسكنوها بين مدة وأخرى راحلين إلى مصر تارة وإلى سامراء تارة أخرى وتوفى في بغداد[٤].

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص١١٩٥.

(٢) العمري: المجدي، ص٤٠٧؛ الزبيدي: محمد حسين: ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٨م)، (بغداد: منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٨٠)، ص٩٤.

(٣) العمري: المجدي، ص١٣٤؛ الرحيم: عبد الحسين مهدي: الخدمات العامة في بغداد، تح، ٤٠٠- ٦٥٦هـ/ ١٠٠٩-١٢٥٨م)، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧)، ص٤٢.

(٤) العمري: المجدي، ص٤٣٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٤، ص٩١؛ فوزي: فاروق عمر: الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة، (٣٣٤-٦٥٦هـ/ ٩٤٦/ ١٢٥٨م)، دراسة في التاريخ السياسي، ط٢ (الشارقة: مطابع دار الخليج للطباعة والنشر، ١٩٨٣)، ص١٧٥؛ آل ياسين: الحياة الفكرية في العراق، ص٤١٢.

ولابد من الإشارة إلى أن بغداد كانت موطناً ومستقراً لكثير من العلويين منذ الأيام الأولى لبنائها في حين وفد إليها كثير منهم لدواعٍ وأسباب مختلفة وأغراض متباينة، وفضلاً عن أن بعضهم استوطنها ثم غادرها إلى مدن أخرى.

٣. الكوفة:

سكن العلويون الكوفة منذ اتخاذها عاصمة للدولة الإسلامية سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م) زمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وجعلها عدد منهم مكاناً لإقامته، وليس بالمستطاع حصر من أقام فيها، أو خرج منها، غير أن الدراسة أبرزت أهم الجماعات التي كان لها أثر واضح في دولة بني العباس، منهم:

١. يحيى بن عمر العلوي (عاش بعد ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م):

ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كانت ثورته لذلٍ نزل به وجفوة لحقته ومحنة نالته من المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٦-٨٦١م)[١]، وغيره من الأتراك، وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم[٢].

---

(١) المتوكل: هو جعفر بن المعتصم، ولد سنة (٢٠٥هـ / ٨٦٤م) بويع له للخلافة سنة (٢٣٢هـ) بعد الخليفة الواثق بالله استقدم المحدثين إلى سامراء، وأجزل لهم العطاء وأكرمهم وأمرهم أن يتحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية فحصلت كوارث طبيعية كثيرة في عهده. أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٣٥-٣٣٦.

(٢) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٥)، ج٤، ص٦٤؛ عبد الغني: عارف: نظم التعليم عند المسلمين، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ص٦١.

٢. الحسين بن محمد العلوي (عاش بعد ٢٥١هـ/ ٨٦٥م):

ابن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ثار في الكوفة وأجلى عنها عامل الخليفة، فسير إليه المستعين بالله العباسي (٢٥١-٢٥٢هـ/ ٨٦٥-٨٦٦م)[١]، قائداً لإخماد ثورة العلوي هو مزاحم بن خاقان[٢]، فقاتله وأطبق على أصحابه فلم يفلت منهم أحد ودخل الكوفة فرماه أهله بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترقت منها سبعة أسواق، ذكر المسعودي: "أنه اختفى لترك أصحابه له وتخلفهم عنه"[٣].

٣. عيسى بن جعفر العلوي (توفى بعد ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م):

ثار مع علي بن زيد في الكوفة[٤]، وذكر المسعودي: "أنه ثار في سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) فسرح إليهما المعتز العباسي (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م)، سعيد بن صالح المعروف بالحاجب في جيش عظيم، فانهزم الطالبين لتفرق أصحابهما عنهما"[٥].

---

(١) المستعين بالله: هو أحمد بن المعتصم بن الرشيد، كنيته أبو العباس، ولد سنة (٢٢١هـ/ ٨٣٦م) فتنكر له الأتراك لأنه قتل أتباع الأتراك بغا ووصيف ونفى باغر التركي الذي قتل المتوكل، فانحدر المستعين من سر من رأى إلى بغداد، فحبسه الأتراك وخلعوه وبايعوا المعتز وخلع المستعين سنة (٢٥٢هـ/ ٥٦٦م) أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٥٧-٣٥٨.

(٢) مزاحم بن خاقان (ت ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م): هو قائد من ولاة العباسيين تركي الأصل، بغدادي المنشأ أرسله المعتز العباسي لإخماد ثورة نشبت في الإسكندرية سنة (٢٥٢هـ) على أمير مصر يزيد بن عبد الله فقدمها وقمع الثورة كان شديداً وصلباً، توفي مزاحم بن خاقان في مصر وهو في الإمارة أنظر الزركلي: الأعلام، ط٣، (بيروت: ١٩٦٩)، ج٨، ص١٠١.

(٣) المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٦٩.

(٤) البري: محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني: الجوهرة في نسب الإمام علي بن أبي طالب وآله، ط٢ (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٣)، ص٢٣.

(٥) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٧٠؛ عبد الغني: عارف: نظم التعليم عند المسلمين، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر، ١٩٩٣م) ص٦٥.

٤. علي بن زيد العلوي (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م):

كانت ثورته في الكوفة في (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) فاستولى عليها وأزال عنها نائب الخليفة واستقر فيها، فناجزته السلطة القتال مرات عدة[١]، ومات بعكبرا[٢].

٥. عمر بن إبراهيم العلوي (٤٤٢-٥٣٩هـ/ ١٠٥٠-١١٤٤م):

ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى ابن الحسين بن ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف: أبو البركات الحسيني الزيدي، من أهل الكوفة، سافر إلى الشام مع والده وسكن دمشق مدة ثم عاد إلى الكوفة وكان على المذهب الزيدي، ويفتى في الكوفة على مذهبه[٣].

وكان من عقلاء الرجال، حسن الرأي في الصحابة مثنياً عليهم متبرئاً ممن تبرأ منهم، وهو أورع علوي فكل من سمع منه وقرأ له يترحم عليه، وكان يقول: أنا زيدي المذهب ولكني أفتي على مذهب السلطان يقصد مذهب أبي حنيفة النعمان[٤].

---

(١) مرتين بقيادة الشاه ميكال والثالثة بقيادة كيجور التركي لقتال علي بن زيد العلوي. أنظر الرازي: الشجرة المباركة: ص١٢٨.

(٢) عكبرا: وهواسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة إليها عكبري وعكبراوي. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٦، ص ٣٤٢.

(٣) ابن النجار: ذيل، م٢٠، ج٥، ص٨؛ اليوزبكي: توفيق سلطان: دراسات في الحضارة العربية الإسلامية (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٥)، ص٤٤.

(٤) أبو حنيفة: (٨٠-١٥٠هـ/ ٦٩٩-٧٦٧م): النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، إمام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق، احد الأئمة الاربعة عند أهل السنة، قيل أصله من أبناء فارس، ولد ونشأ في الكوفة، وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع إلى التدريس والافتاء، واراده عمر بن هبيرة (أمير العراقين) على القضاء، فامتنع ورعاً. واراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء في بغداد، فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحبسه إلى أن مات. انظر الزركلي:=

وهو علوي متيقظ، حسن الإصغاء سليم الحواس، ويكتب خطاً مليحاً سريعاً على كبر السن، توفي في المسبلة المعروفة بالعلويين وصلى عليه كل من كان في الكوفة وقدروا بثلاثين ألفاً آنذاك[١].

٦. علي بن محمد العلوي (توفي بعد ٥٥٦هـ/ ١١٦١م):

ابن يحيى بن عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: المعروف: أبو القاسم الزيدي الحسيني، من أهل الكوفة: قدم بغداد ومدح الخليفة المقتفي لأمر الله العباسي (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٥-١١٦٠م)[٢]، كان الكوفي العلوي شيخ طويل، شريف جليل، نبيه، كأن نظمهُ نسيم عليل، أو نسيم وسلسبيل، سافر إلى مصر، كأنما ساقه القدر بها إلى القبر، لكنه عاش فيها مديدة في ظل الكرامة[٣].

٧. عماد بن أحمد بن عماد العلوي (توفي بعد ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م):

من أهل الكوفة، كان معروفاً بورعه وتقواه وكان رجلاً صالحاً متدين متعبد، وانتقل إلى بغداد[٤].

=الأعلام، ج٨، ص٣٦.

(١) ابن النجار: ذيل، م٢٠، ج٥، ص١٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص٢٢٣؛ غي لسترنج: بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، (بغداد: المطبعة العربية، ١٩٣٦)، ص٥٨؛ المشهداني: انيسة محمد جاسم، رعاية الخلفاء العباسيين للعلم والعلماء (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م) رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤م، ص١٦٤.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٧٦؛ ابن الدبيثي: المختصر، م١٥، ج٢، ص١٧٦؛ أغا بزرك الطهراني(ت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبقات أعلام الشيعة، تحقيق: علي تقي منذوي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٢)، ج٤، ص٢٠١٣٢.

(٤) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص ص٨٣-٨٤.

٨. حيدره بن عمر العلوي (ت ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م):

ابن إبراهيم بن محمد العلوي: المعروف: أبو المناقب العلوي الزيدي، من أهل الكوفة ووالده من العلماء الرواة، وتوفي في الكوفة[١].

٩. الطاهر رضي الدين العلوي (٦٣٩-٦٩٧هـ/ ١٢٤١-١٢٩٧م):

من بني زيد الشهيد ومن بيت كتيلة في الكوفة وفي المشهد ومنهم محمد بن جعفر بن المعمر: هو قاتل محمد بن عبد الحميد، أخو النقيب تاج الدين، ومنهم آل أبي الفتح ناصر وكلهم من بني كتيله وهم سادة عظماء منهم نقباء ورؤساء وفضلاء وزهاد قديمهم وحديثهم وهم بالكوفة، والغري، ومنهم: بيت الخالص وبيت عبد الحميد الغري، ومنهم: السيد محمد بن عبد الحميد والسيد الكبير الجليل المتزهد والمتورع الدين الكريم الأخلاق[٢].

وهناك بعض العلويين في الكوفة اشارت إليهم المصادر التاريخية من دون ذكر وفياتهم منهم:

١٠. محمد بن جعفر العلوي:

ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ كان خليفة الحسين بن محمد العلوي[٣]، ثار بعده في الكوفة، فكتب إليه

---

(١) ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ-١٢٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٣٥هـ)، ج٤، ص١٢٢.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١٤؛ متز: آدم: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وعصر النهضة في الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط٢، (بيروت: دار الكتاب العبي، ١٩٦٧)، ص٦٧.

(٣) سبق الحديث عنه.

ابن طاهر بتوليه الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن بها أخذه خليفة المستعين بالله العباسي إلى سر من رأى، فحبس بها حتى مات[١].

١١. أبو الحسن محمد، ابن طباطبا[٢] العلوي:

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العلوي، وينسب إليهم مسجد عبد الجبار في الكوفة - لأنهم من آل عبد الجبار - ومنهم أخواه أبو الحسن علي وأبو الفوارس ناصر، عقب منهم بنو المناديل: انقرضوا، ومنهم: بنو العجعج: ومنهم السيد سعد الدين موسى بن العجعج ميناث. ومنهم بنو الشيخ الحسن الأول محبوس فخ[٣].

أما جدهم الغمر: فهو صاحب الصندوق المشبه برسول الله ﷺ وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

١٢. علي من بيت أسامة العلوي:

من بني زيد الشهيد وهو السيد الفاضل والعالم الزاهد لخير الدين[٥].

---

(١) البري: الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام، ص٢٣؛ نيكلسون: رينولد. أ: في التصوف الإسلامي وتاريخه نقله إلى العربية وعلق عليه: أبو العلا عفيفي (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، ١٩٤٧)، ص٣٨؛ الفياض: عبد الله: تاريخ التربية عند الأمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣)، ص٢٨.

(٢) سمي بطباطبا: خيرّه أبوه بين قميص وقبا، وكان يلثغ فقال طباطبا يعني قباقبا، فعرف بذلك بين أهله ثم صار لقباً له ومن ذريته. أنظر ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٥٠.

(٣) العمري: المجدي، ص٥١١؛ عنان: محمد عبد الله: تراجم إسلامية شرقية وغربية، (القاهرة: دار المعارف، د. ت)، ص٦٤.

(٤) الاربلي: عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧هـ/ ١٣١٧م): خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تصحيح: مكي السيد جاسم، (بغداد: مكتبة المثنى، د. ت)، ص١٧٧.

(٥) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ط٢ (القاهرة: دار المأمون، ١٩٣٩)، ج٣، ص١٤.

١٣. أبو الفتح محمد العلوي:

ابن منصور تاج الدين بن يحيى من بيت الإمام زين العابدين عليه السلام من سكنة الكوفة وعظيمهم ولهم ذيل في فاس[١].

١٤. فخر الدين أبو هاشم العلوي:

هو ابن أبي الحسن علي بن أبي المعالي بن الحسين من أولاد إبراهيم المجاب العلوي: أصله من الكوفة واستوطن والده آبه[٢]، ولد له فخر الدين[٣].

وأختار أكثر العلويين الكوفة لثوراتهم وذلك كون الكوفة مقر العلوي الأول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فيها القدسية لدى الشيعة الأمامية وفيها قبر الإمام، والسبب الثاني: كون الكوفة بعيدة عن عاصمة الخلافة العباسية بغداد، والكوفة مركز الثورة وقاعدة التمرد، والمطالبة بعودة الخلافة إلى أصحابها الشرعيين، وهم العلويون.

٤. كربلاء:

سكن كثير من العلويين كربلاء ولاسيما من الخط الحسيني تقرباً من

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٤٤؛ الهيثمي: علي بن أبي بكر المقدسي (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧)، ص٩٤.

(٢) آبه: من قرى أصبهان وأهلها شيعة مقابل منطقة ساوة وأهلها سنة لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب، وفيهم الكثير من الأعلام والكتاب أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٥٢.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٤٣٠؛ البغدادي: إسماعيل باشا: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م)، ج٣، ص١٥٥؛ القمي: عباس (ت ١٩٤٠م): الكنى والألقاب، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٨)، ص١٨٠.

مراقد الأئمة الأطهار وشهداء واقعة الطف، لذا اتجه العلويون إلى كربلاء وأصبحوا بذلك سلسلة علوية هناك في مقدمتهم السيد إبراهيم المجاب المكفوف الكوفي ابن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وهو اول علوي وطأت قدماه ارض كربلاء فأستوطنها مع ولده وذلك عام ٢٤٧هـ/ ٨٦١م. ويعرف ابنه محمد الحائري وهو الجد الاعلى لسادات آل فائز في الحائر الحسيني الشريف[١]. نذكر منهم:

١. عز الدين الحسين العلوي (توفي بعد ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م):

أبو عبد الله بن سعد الله بن حمزة بن سعد الله بن أبي السعادات الحسيني العبدلي، من سكان المشهد الحائري ومن السادة الأشراف[٢].

٢. آل الحسين القطعي العلوي:

بنو المرتضى ابن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى: وهم بيوت عدة منهم بيت عبد الله بالحائر[٣]، وبيت زحيك المشدي، وبيت رافع بن فضائل وشهرتهم آل شقيص[٤].

٣. آل محمد الأعرج العلوي:

الفقهاء ومنهم آل معد، وبيت سعد الله، وآل النقيب الطاهر، وانتهى بيته في اثنين الشريف الرضي والشريف المرتضى[٥]، وبيت الرفاعي: وهم

---

(١) آل طعمة: سلمان هادي: تراث كربلاء، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤م)، ص٢٩.

(٢) الرازي: الشجرة المباركة، ص٣١٩.

(٣) ابن فندق: أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق (ت٥٦٥هـ/ ١١٦٩م): لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: مهدي الرجائي واشراف السيد محمد المرعشي، (قم: مطبعة ستاره، ٢٠٠٧م)، ج١، ص١٦٠.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٧١.

(٥) البري: الجوهرة، ص٢٤؛ آل كاشف الغطاء: علي بن محمد بن رضا بن هادي (ت ١٩٤٦م): كتاب باب مدينة علم الفقه، (بيروت: مطبعة الذخائر، ١٩٩٩)، ص١٧٤.

أعيان آل المرتضى على الإطلاق، وأعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن علي عليه السلام[١].

٤. بيت المختص العلوي:

من خط الإمام جعفر الصادق عليه السلام: ومنهم بنو العجمي من أهل الحائر، والحسن تقي الدين أبو طالب، كان زاهداً منقطعاً يسكن مدينة السلام، فيه خير ودين وله فضل ويكتب مليحاً، جاء إلى الحائر أواخر أيامه وتوفي فيه وله أولاد باقون في بغداد[٢].

٥. بيت ظنك العلوي:

سكنوا الحائر وهم أولاد زيد الشهيد ومنهم بيت كبير من كبار بيوت العلويين[٣].

٦. بيت برجم العلوي:

من بني الإمام زين العابدين عليه السلام: هم قوم من علوية مشهد الإمام الحسين بن علي عليه السلام: تولى النقابة منهم وكانت لهم في المشهد المذكور، حلة الرياسة والوجاهة والتقدم والنيابة، وأملاك نفيسة، وبقي منهم جماعة قليلة في المشهد دخلوا في طي الخمول وأناخ عليهم الفقر والكلالة ومال غصنهم بعد النضارة إلى الذبول[٤].

---

(١) البري: الجوهرة، ص٢٤؛ ابن فندق: لباب الأنساب، ج١، ص١٨٩.
(٢) الرازي: الشجرة المباركة، ص٣٤٥؛ آل كاشف الغطاء: كتاب باب مدينة علم الفقه، ص٢٠١.
(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٧٥؛ آل ياسين: الحياة الفكرية، ص٤٤٤.
(٤) ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص٢٣٧؛ اليوزبكي: دراسات في الحضارة، ص٧٧؛ الورد: باقر أمين: بغداد خلفاؤها ولاتها ملوكها رؤساؤها منذ تأسيسها عام (١٤٥ إلى ١٤٠٤هـ) (بغداد: مطابع القادسية، ١٩٨٤م)، ص٢٢٢.

٧. أبو طالب محمد بن أحمد العلوي:

من الخط الحسيني، كان السيد العالم الزاهد وانتقل بين كربلاء والبصرة، ويصفه ابن العبري بقوله كانت "ألفاظه كاللؤلؤ الفرادي والتوأم فهنيئاً له منزلته السماء في المجد العميم فذلك فضل الله"[١].

٨. بيت إدريس العلوي:

أسرة علوية نبيلة من خط الإمام موسى الكاظم ﵇ استوطنت كربلاء[٢].

٩. بيت الاسترابادي العلوي:

يرجع نسبهم إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي ﵉ استوطنوا كربلاء، وهم من أسر العلم والأدب ونبغ منهم العلماء والخطباء[٣].

١٠. بيت أصلان العلوي:

ينسبون إلى السيد حمزة بن الإمام موسى الكاظم ﵇ جاءوا من المدينة واستوطنوا كربلاء. وكان منهم من امتهن صناعة الكتابة على الأكفان[٤].

١١. بيت الحسيني العلوي:

أسرة معروفة يتصل نسبها بزيد بن علي بن الحسين بن علي ﵉ اشتهروا بالتجارة في كربلاء[٥].

---

(١) تاريخ مختصر الدول، ص٢٣٨.

(٢) إبراهيم شمس الدين القزويني: البيوتات العلوية في كربلاء (قم: مطبعة دار الإسلامية، ١٩٣٠)، ج١، ص٢٨؛ المشهداني: رعاية الخلفاء، ص٥٣.

(٣) القزويني: البيوتات العلوية، ج١، ص٢٩.

(٤) القزويني: البيوتات العلوية، ص٢٩.

(٥) القزويني: البيوتات العلوية، ص٣٠؛ آل طعمة: سلمان هادي، عشائر كربلاء وأسرها، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)، ج١، ص٥٥.

٥. الحلة:

سكن العلويون مدينة الحلة بسبب: الهدوء الذي ساد مناطقها وبُعدها عن الثورات والاضطرابات الداخلية والخارجية ولاسيما ما تعلق منها بالخلافة العباسية، فضلاً عن اتجاه أهلها الذين غلب عليهم التشيع الأمامي الاثنا عشري، فاستطاع العلويون الاستقرار في هذه المنطقة: ومنهم:

١. إبراهيم بن محمد العلوي (٣٦٩-٤٤٦هـ/ ٩٧٩-١٠٥٤م):

ابن عمر بن يحيى بن الحسين: المعروف: أبو طاهر العلوي الجميلي، نزل درب جميل في الحلة، فنسب إليه، وكان مولده ووفاته في الحلة[١].

٢. أبو الحسن العلوي (توفي بعد ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م):

من آل الطاهر من الخط زيد الشهيد، كان سيداً فاضلاً عاش في أيام الخليفة المستعصم بالله العباسي (٦٤٠هـ/ ٦٥٦هـ/ ١٢٤-١٢٥٨م)[٢]. كان جليلاً كريماً في الحلة[٣].

---

(١) الحلي: جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م): منتهى المطلب، تحقيق: حسن بيشنماز (تبريز، ١٩١٥)، ص٤٩.

(٢) المستعصم بالله: هو أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله، أخر خلفاء العباسيين، ولد سنة ٦٠٩هـ، أمه أم ولد أسمها هاجر، بويع للخلافة عند موت أبيه، وفي خلافته بدأ خطر المغول على الخلافة العباسية إلى أن دخلها هولاكو واسقط الخلافة العباسية وقتل بيد المغول سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م). أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٤٦٣-٤٦٤ وما بعدها.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٤؛ العلواني: جهاد عبد حسين: أثر الوعظ والوعاظ في بغداد في القرن السادس الهجري: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص١٤٣.

٣. جمال الدين أبو الفضل العلوي (توفي بعد ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م):

احمد بن المهنا الحسني العلوي، كان يستقبل الوجهاء والأعيان والعلويين في منزلة في الحلة[(١)].

٤. الحسن بن علي العلوي (٦٠٧-٦٦٣هـ/ ١٢١٠-١٢٦٤م):

ابن محمد بن الأبرز العلوي: المعروف بالحسن بن مطهر الحلي، كان من فضلاء عصره زاهداً ورعاً قدوةً وجامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية وكان أورع الفضلاء وأزهدهم، ودفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[(٢)].

٥. عز الدين أبو عبد الله العلوي (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م):

الحسين بن محمد بن المهنا العلوي العبيدلي الحلي، من السادة الأكابر في الحلة، ثم ذهب إلى الشام[(٣)].

٦. علم الدين أبو محمد العلوي (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م):

إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن المعية الحسني العلوي، تأدب علم الدين في صباه إلا أنه أصيب بمرض السوداء وخولط في عقله، وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع[(٤)].

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨١٤.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٨٢؛ الربيعي: هناء كاظم خليفة: أثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق من القرن السادس إلى نهاية القرن الثامن الهجريين: أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م، ص١٣١.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص ص١٤١-١٤٢.

(٤) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٨٨.

٧. جلال الدين أبو الفضائل العلوي (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م):

يعود نسبهم إلى جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، هو السيد الكبير الفقيه الفاضل، حامل كتاب الله في مكة، وذو القصائد سافر إلى مصر، ثم عاد إلى الحلة وسكنها وأقام فيها، كان رقيق الحال إلى أن ملكت هذه الدولة القاهرة فأحضره الوزير نصير الدين الطوسي[١]، بين يدي السلطان الأعظم واستمطر الأنعام بقربه، ومنحه ضيعة جليلة من أعمال الحلة، فاستمر حالة وأثرى بها ثروة ضخمة له ولذريته في الحلة[٢].

٨. عز الدين أبو المكارم العلوي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م):

حمزة بن سعد الشرف الحسن بن الحسن بن علي بن طاووس العلوي الحسني[٣] العابد، كان في الحلة وكان كثير العبادة كثير الوسوسه، توفي في الحلة[٤].

العلويون الذين لم تذكر المصادر تاريخ وفياتهم في مدينة الحلة:

٩. أبو الحسن محمد بن طباطبا العلوي[٥]:

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا العلي، وهو من ذرية

---

(١) نصير الدين الطوسي: ولد في طوس سنة (٥٩١هـ/ ١١٩٤م) اشتهر بالعلم والحكمة وبني في أثناء دخول المغول إلى العراق مرصداً فلكياً في الموصل وكان من المقربين لهولاكو توفي (٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م). أنظر التفاصيل عند جواد: مصطفى: اهتمام نصير الدين الطوسي بأحياء التراث الإسلامي أيام المغول (طهران: جابخانه دانشكاه، ١٩٦٣)، ص٨٧.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٥٧؛ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٨٨.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٤٣؛ متز: الحضارة الإسلامية، ج٢، ص١٢٣.

(٥) سبق ترجمته.

بني معية في الحلة وفيهم تشيع زائد، إلا أنهم سادة أجلاء عظماء نقباء ذوو نباهه ورياسة ونيابة، وبيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ونعمة ضخمة ما زالوا متقدمين عند الخلفاء العباسيين[١].

١٠. الكمال أحمد العلوي:

من بني الفتوح من الخط الحسيني العلوي: ولقب صفي الدين: سيد شريف النفس، كريم الأخلاق، سكن في شرق الحلة ومات فيها[٢].

١١. شمس الدين العلوي:

من بيت فخار من خط الإمام موسى الكاظم ﷺ، كان السيد الفاضل جليلاً صادقاً أميناً[٣].

١٢. محمد من بني عبيد الله العلوي:

من بيت المنتوف من خط عبيد الله المهدي الفاطمي العلوي: عاشوا في الحلة ومنهم قوم يعرفون ببيت تمام في سورا[٤]، لقبه علم الدين متأدب ومنهم: قوم يعرفون قديماً بيت البزار، ومنهم بيت معمر عطارون في الحلة[٥].

---

(١) الرازي: الشجرة المباركة، ص١٣١؛ آل ياسين: الحياة الفكرية، ص٣٠١.

(٢) النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٠٥هـ/١٠٥٨م): رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، ط٥، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٥)، ص٣٢.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٨٨؛ فهد: تاريخ العراق، ص١٦٢.

(٤) سورا: موقع في العراق في أرض بابل وهي مدينة للسريانيين وقريبة من الوقف والحلة المزيدية. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٩٠.

(٥) العمري: المجدي، ص٤٤٠؛ آل كاشف الغطاء: كتاب باب مدينة، ص٤٩.

١٣. بيت أبي البقاء العلوي:

من بيت زبرج من بني زيد الشهيد: سكنوا بين الحلة والمشهد[1].

١٤. علي بن أسامه العلوي:

من بيت أسامة العلوي في الحلة، وهم أهل ملك ونيابة، وبيت شكر[2].

١٥. عز الدين أبو محمد العلوي:

الحسن بن علي بن محمد بن الابرز العلوي: من أهالي الحلة ومن السادات الفضلاء والزهاد العلماء تعلم من والدُه قراءة القرآن والفقه والعلوم الأخرى[3].

١٦. عز الدين أبو علي العلوي:

الحسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد العلوي: المعروف بالحلي لأنهم من سكنة الحلة[4].

١٧. غياث الدين أبو المظفر العلوي:

عبد الكريم بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الحميد العلوي الحسيني: وهو من أهالي الحلة ومن البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب وكان جميل الأخلاق شجاعاً، تام المروءة له رفقاء في الفتوة، كريم الكف حسن الملتقى، قتل وهو شاب في الحلة[5].

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٠؛ عنان: تراجم اسلامية، ص٢١١.

(٢) ابن فندق: لباب الأنساب، ص٤٤٤.

(٣) أبو الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٨٢؛ القمي: الكنى والألقاب، ص٥٧.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٢؛ الرحيم: الخدمات العامة، ص١٢١.

(٥) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص١١٩٥؛ الدجيلي: عبد الصاحب عمران: أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢ (القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٥٣)، ص١٧٢.

٦. المدائن:

اقتصر سكن العلويين في المدائن على بيوت قليلة، عملت على بث أفكار أهل البيت ونشر عقائدهم في هذه الأماكن منهم:

١. علي بن محمد العلوي (ت ٦٠٨هـ/ ١١٢١م):

ابن أبي منصور: المعروف أبو الغنائم العلوي العريضي، وهو من أهل المدائن، وسكن بغداد في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وكان يتردد بين الحلة والكوفة وواسط والمدائن، وتوفي في الحلة(١).

٢. علي بن الحسن العلوي:

المعروف: أبو البركات العلوي الأفطسي: هو من أهل المدائن وكان مقرباً من البويهيين(٢).

٣. علي بن أحمد بن الاسكندر العلوي:

المعروف: أبو نصر العلوي الحسيني، من أهل المدائن، كان مسناً جاوز التسعين السنة، وهو شديد القوة جهوري الصوت، حريص على طلب الدنيا والجمع، دخال على السلاطين والوزراء ومنازل الأمراء، وهو مغالٍ في التشيع(٣).

٤. قوام الدين أبو الفضل العلوي:

نصر بن تاج الدين أبي نصر الصاحب بن نصر بن الصلايا العلوي

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص٢١٣.

(٢) العمري: المجدي في انساب الطالبيين، ص ص ٤٢٥، ٤٢٧، ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٥٣.

(٣) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص٢٥.

الحسيني المدائني الكاتب: وهو من بيت معروف بالرياسة والسيادة وأصل بيت بني الصلايا هو المدائن[١].

٥. **تاج الدين أبو علي العلوي:**

ابن الحسن بن المختار العلوي: سكنوا المدائن، وتولى أخوه بعد وفاة تاج الدين النقابة: الطاهر علم الدين إسماعيل ومن بعده عز الدين العلوي: وهم من البيوتات العلوية المعروفين ببني المختار الحسينيين[٢].

٦. **فخر الدين أبو محمد العلوي:**

هو علي بن يحيى بن محمد العلوي: هو من السادات الأشراف في المدائن ومن العلماء الفضلاء[٣].

٧. **عماد الدين أبو جعفر العلوي:**

القاسم بن علي بن أبي معز العلوي: سكن المدائن وجلس في مشهد سلمان الفارسي عاش في المدائن وتوفي فيها[٤].

٧. سامراء:

لم يتخذ العلويون سامراء سكناً لهم وموطناً إلا أن تخوف الخلفاء العباسيين من تأثيرهم في خاصة الناس وعامتهم، وانتشار دعوتهم، دفعهم إلى استدعاء أئمتهم إلى سامراء، وفي مقدمتهم المتوكل بالله العباسي

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص٦٥.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٥٧.

(٣) ابن عنبه: عمدة الطالب، ص٢٩٥؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٩٦.

(٤) أبو الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨٠٨؛ الطيباوي: عبد اللطيف: محاضرات في تاريخ العرب والإسلام، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣)، ص٤٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٦٩.

(٢٢٧-٢٤٧هـ/ ٨٤١-٨٦١م)[١]، المعروف بموقفه المتزمت تجاه العلويين ولاسيما الأئمة عليهم السلام منهم وفي رواية ابن خلكان: "أنه أعطى رسالة إلى يحيى ابن هرثمه، ليسلمها إلى الإمام علي الهادي عليه السلام في المدينة وامره باستقدامه إلى سامراء، فضج أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً لمعرفتهم سوء نية المتوكل تجاه الإمام الهادي، وابتغائه الدوائر ضده، فخرج الإمام ومعه ابنه الحسن العسكري وهو صبي متوجهين إلى سامراء"[٢]، فكانت أول عملية استيطان للعلويين هناك. وقد إستوطن سامراء عدد غير قليل من العلويين لعل أبرزهم:

١. القاسم بن عبد الله العلوي (ت ٢٢٧هـ/ ٨٤١م):

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من أهل المدينة، قدم سامراء فأقام بها إلى حين وفاته[٣]، وكان القاسم العلوي من أهل الفضل وأهل الخير، وجاء إلى سر من رأى في أيام المعتصم بالله العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨١٣-٨٤١م)[٤]، وكان الطالبيون قد انقادوا إلى القاسم العلوي بالرئاسة، ولم ينقادوا إلى أحد مثله[٥].

٢. الإمام الحسن بن علي العلوي (٢٣١-٢٦٠هـ/ ٨٤٥-٨٧٣م):

ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

---

(١) سبق ترجمته.

(٢) وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٣٥؛ آغا بزرك: الذريعة، ج٤، ص٩١.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٢، ص٤٢٠؛ الطيباوي، محاضرات في تاريخ، ص١٠١؛ ابن طيفور: بغداد مدينة السلام، ص٣٩.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٢، ص٤٢٠.

علي بن أبي طالب عليه السلام: المعروف بـ (العسكري) الذي اتخذ من سامراء سكناً له، وكانت تدعى بالعسكر، توفي فيها ودفن إلى جانب أبيه[١].

٣. محمد بن الحسن بن علي العلوي:

ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب بالمهدي المنتظر، تبدأ هذه المدة بوفاة الإمام العسكري في ٨ ربيع الأول سنة (٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) في عهد المعتمد على الله العباسي (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م)[٢]، وفيها كانت الغيبة الصغرى سنة (٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) وانتقلت العاصمة إلى الخلافة العباسية من سامراء إلى بغداد وأعراضهم عن سامراء أعراضاً تاماً، وبويع المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م)[٣]، في بغداد، وبقي الإمام المهدي في سامراء وكانت غيبته الكبرى في سامراء كذلك في (٣٣٠هـ/ ٩٤١م)[٤].

٨. الموصل:

اتخذ كثير من العلويين مدينة الموصل سكناً لهم وموطناً، إلا أن الروايات تحجم عن ذكر أول من وصلها وأقام فيها، ومنهم:

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٢، ص١٥٨.

(٢) المعتمد: هو أحمد بن المتوكل ولد سنة (٢٢٩هـ/ ٨٤٣م) لما قتل المهتدي كان المعتمد محبوساً بالجوسق في شمال بغداد، أخرجوه وبايعوه وحدثت حوادث كثيرة في أيامه مثل ثورة الزنج، ومات محجوراً سنة (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م). أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٦٣-٣٦٤.

(٣) المعتضد: هو أحمد بن طلحة بن الموفق بن المتوكل، ولد سنة (٢٤٣هـ/ ٨٥٧م) بويع للخلافة سنة (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) كان أمر الخلافة العباسية في عهده رفيعاً، وكان ذا سياسة عظيمة، ومات سنة ٢٨٩هـ. أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٧١-٣٧٢.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص٣٧٨.

١. سادات الموصل العلويين الحسينيين أحفاد الإمام عبيد الله الأعرج:

الذين استوطنوا مدينة الموصل في أوائل القرن الخامس الهجري سنة٤٣١هـ/ ١٠٣٩م[١].

٢. المظفر بن الفضل العلوي (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م):

ابن يحيى العلوي الحسيني: المعروف: أبو علي بن أبي القاسم العلوي الذي كان يسكن الموصل ويكتب الأشعار[٢].

٣. عز الدين أبو محمد العلوي:

علي بن فخر الدين عبد الله بن عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني هو من السادات الأشراف في الموصل[٣].

٤. عز الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن أبي الفتح محمد بن أبي جعفر أحمد بن زيد العلوي: كان من الأفاضل الخيرين في الموصل وكان ذا معرفة بالأدب[٤].

---

(١) المفتي: السيد حازم فؤاد: نسب العلويين في الموصل، ضمن كتاب مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة، تأليف ميخائيل عواد، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ١٩٨١)، ج٢، ص ١٢٢.

(٢) الدمياطي: أبو الحسين شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحسامي المصري الشافعي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م): المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمد مولود خلف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦)، م٢١، ج٥، ص١٧٣.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٥٤.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٥٦.

٥. عماد الدين أبو محمد العلوي:

إسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي: من السادة الأشراف في الموصل وهم من أصحاب الهمم العلية، وأرباب النفوس الأبية[١].

٩. البصرة:

استقرت كثير من البيوتات العلوية في مدينة البصرة، وهي لاتختلف عن المدن العراقية الأخرى التي اتخذ منها العلويون مكاناً لأقامتهم. منهم:

١. موسى أبو الحسن العلوي:

صاحب سويقه[٢]، كان أسود اللون ولذلك لقب بـ: الجون، كان سيداً جليلاً، وقيل: ضربه أبو جعفر المنصور العباسي (١٣٧-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م) ألف سوط فلم يتأوه، فاستخفى موسى الجون فأخذه المنصور وعفا عنه فدخل يوماً موسى العلوي على هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) فتعثر، فضحك الجميع، فقال: هذا ضعف الصوم لا ضعف السُكر، خرج أخوه يحيى إلى بلاد الديلم في عهد الرشيد[٣].

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٦٩١؛ وانظرالزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٤٤.

(٢) السويقة: طعام معروف عند أهله، وهو الناعم من دقيق الحنطة والشعير. أنظر الرازي: مختار الصحاح، ص٢٣٠؛ اليسوعي: المنجد في اللغة، ص٣٦٥.

(٣) ومن خطه نقلت أم موسى أم أخويه محمد النفس الزكية وإبراهيم قتيل باخري وهي هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وحملت به أمه ولها ستون سنة، وقيل لا تحمل لستين إلا قرشية ولا لخمسين إلا عربية. أنظر الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤١٩؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٣٨.

٢. قوام الدين أبو الحسن العلوي (عاش بعد ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م):

علي بن محمد بن محمد العلوي: العلوي البصري وهو ابن النقيب الأعز في البصرة، وهو سيد فاضل من الخط الحسيني[١].

٣. عز الدين أبو عقيل العلوي:

الحسن بن علي بن محمد: المعروف بابن خشوش العلوي البصري المنجم، من أهل البصرة، ولد في البصرة وكان عالماً بالنجوم[٢].

٤. فخر الدين أبو محمد العلوي:

يحيى بن ناصر بن محمد بن يحيى العلوي، كان من نقباء البصرة وساداتهم، وكان من أفاضل النقباء وأماثل العلماء[٣].

٥. عماد الدين يحيى العلوي:

ابن علي بن عبد الباقي العلوي الحسني، كان من نقباء البصرة وقدم إلى بغداد سنة (٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م) وبقي مدة في المشهد الكاظمي المقدس، وهو من أولاد النقباء السادة النجباء[٤].

١٠. مصر:

وممن اتخذ من البلاد المصرية من العلويين سكناً:

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨١٤.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٨٤.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨٧٨.
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٤٤٥. أمين: مهدي صالح محمد: عمدة الفقه الأربعة في الإسلام، تقديم: جاد الحق علي جاد الحق (بغداد: مطبعة أوفسيت المشرق، ١٩٩٠)، ص٩٤؛ البغدادي: هدية العارفين، ج٤، ص٥٤.

١. إبراهيم بن محمد العلوي (توفي بعد ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م):

ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ ويعرف بابن الصوفي، ثار في (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) في مصر، واستولى على مدينة آستا ونهبها وعم شره البلاد، فسير إليه أحمد بن طولون[1]، جيشاً آخر واقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم العلوي وقتل كثير من رجاله، وسار حتى دخل الواحات. وبقي مختفياً فيها إلى (٢٥٩هـ/ ٨٧٢م) ظهر العلوي ثانية ودعا إلى نفسه فتبعه خلق كثير وسار بهم إلى الأشمونين[2]، فحاربه أحمد بن طولون في وقعتين حتى هرب العلوي الصوفي إلى مكة، فقبض عليه واليها وارجعه إلى ابن طولون، فطيف به في البلد ثم سجنه وأطلقه، ثم رجع إلى المدينة ومات فيها[3].

---

(١) أحمد بن طولون: هو أبو العباس (٢٢٠-٢٧٠هـ/ ٨٣٥-٨٨٤م) صاحب الديار المصرية والثغور، تركي مستعرب كان شجاعاً جواداً يباشر الأمور بنفسه موصوفاً بالشدة على خصومه، بنى الجامع المنسوب إليه بالقاهرة، ولد في سامراء فتفقه وتأدب وتقدم عند المتوكل العباسي واستقر سنة (٢٥٤هـ/ ٨٦٨م) في مصر وولي إمرة الثغور وإمرة دمشق ثم مصر. أنظر الزركلي: الأعلام، ج١، ص١٣٧.

(٢) الاشمونين: مدينة قديمة عامرة بأهلها وهي قصبة كورة من كور الصعيد في مصر تقع غربي النيل وسميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح وينسب إليه جماعة هم: أبو إسماعيل صمام بن إسماعيل ابن مالك المعافري الاشموني. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص١٦٣.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص ص٣٥٩-٣٦٠؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ج١، ص١٨٢؛ اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م): مرآة الجنان وعبرة اليقظان (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣)، ج٤، ص٢٠٤.

٢. عبيد الله بن علي العلوي (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤م):

ابن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف: أبو علي العلوي: سكن مصر، وتوفي فيها[(١)].

٣. عبيد الله المهدي الفاطمي (٢٦٠-٣٢٢هـ/ ٨٧٣-٩٣٣م):

قيل أنه ولد في بغداد، ووصل إلى مصر في زي التجار سنة (٢٨٩هـ/ ٩٠١م) وبنى المهدية في المغرب، ومنهم قوم بالنيل يعرفون ببيت الزكي، ومنه الأئمة الفاطميون الخلفاء في البلاد المصرية، ودامت دولتهم أكثر من مائتين وسبعين عاماً (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) إلى (٥٦٧هـ/ ١١٧١م)، والعلويون في البلاد المصرية في أثناء العصر الفاطمي أكثر من أن تعدهم[(٢)].

٤. بيت الخداع العلوي:

من آل الباهر من أولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام عاشوا في مصر[(٣)].

٥. عبد الله بن أحمد العلوي (٢٨٦-٣٤٨هـ/ ٨٩٩-٩٥٩م):

أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحجازي الأصل المصري الدار والوفاة، كان طاهراً كريماً فاضلاً صاحب رباع وضياع[(٤)].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٠، ص٣٤٥.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٢٢٧.
(٣) الرازي: الشجرة المباركة، ص٩٧.
(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٢١٢؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٥.

٦. المنصور إسماعيل العلوي (٣٤٤-٣٨٠هـ/ ٩٥٥-٩٩٠م):

ابن محمد بن المهدي العلوي الفاطمي: هو الخليفة في مصر، ولد في المهدية وولي العهد في مصر وتوفي في بلدة بلبيس، ومدة خلافته أحدى وعشرون سنة وستة أشهر، وكان محباً لأهل العلم والفضل[١].

٧. الفائز نصر الله العلوي (ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م):

أبو القاسم عيسى بن الظافر إسماعيل بن عبد المجيد العلوي الفاطمي: وكان خليفة في مصر بعد مقتل والده الظافر قتله الفرنج، حكم الفائز ست سنين[٢].

١١. المغرب العربي:

سبق الخوارج العلويين في المغرب العربي واستطاعوا أن يقنعوا البربر النزّاعين إلى الاستقلال بعدم شرعية الحكومات والخلافتين الأموية والعباسية إذ أنهما ورثتا سلطاناً لا يقوم على أساس من الحق ولا على أساس من المبادئ الإسلامية وأنهما مغتصبتان الحكم وتجب مقاومتهما[٣].

ولما وصل العلويون إلى المغرب دعوا إلى الفكرة ذاتها: وهي عدم شرعية سلطان الخلافة العباسية والأموية من قبلها وزادوا: بأن الحق الشرعي للحكم هو من نصيب آل بيت النبي محمد ﷺ وهم الذين ثاروا

---

(١) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٢٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٨؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج٤، ص٢٨؛ البرزنجي: أبو القاسم بن السيد إبراهيم البرزنجي الحسيني، إجابة الداعي في مناقب القطب الكامل العارف الشريف سيدنا أحمد الرفاعي، جمع وتصحيح: عبد الحكم ابن سليم عبد الباسط، ط٢ (دمشق: ١٩٦٨)، ص١٧.

(٣) الغنيمي: عبد الفتاح مقلد: الدولة الفاطمية الشيعية في المغرب (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٤)، ج٢، ص٢٤٦.

في وجه الظلم وقتلوا وقاتلوا في سبيل إحقاق الحق ورفع الظلم والمظالم عن رعية الإسلام، ومن هنا اكتسبت الدعوة إلى آل بيت عطف البربر الذين كانوا بطبيعتهم يوقرون ويحترمون ويبجلون رجال الدين معظمين أولياء الله الصالحين وهم أئمة الدين والعلم والتقوى والإصلاح وورثوا علم النبوة وأنهم نبع الشجرة الطاهرة المباركة، حرث الخوارج أرض المغرب للعلويين[١]، وأقيمت دولة الادارسة سنة (١٧٢هـ/ ٧٨٨م) في بلاد المغرب واستمرت قرنين من الزمن ابتداءً من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، والسبب: طموح العلويين إلى أنشاء دولة مستقلة لهم بعيداً عن نفوذ الخلافة العباسية ومتناولها وكذلك الرغبة الخفية لدى قبائل المغرب الأقصى ونزوعها إلى الاستقلال ورغبتها في أنشاء كيان سياسي لهم، هذه الأسباب أعانت على ظهور دولة الادارسة[٢].

بعد موقعة فخ (١٦٩هـ/ ٧٨٥م) فر إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ إلى مصر ثم خرج منها إلى المغرب والتف حوله أهلها من البربر وأعلن خروجه على الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) وعجز الرشيد عن القضاء على ثورته لبعد المسافة فلجأ إلى

---

(١) الغنيمي: الدولة الفاطمية، ج٢، ص٢٤٧.

(٢) الخطبي: أبو محمد إسماعيل بن علي البغدادي (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م): مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق سعاد ضمد السوداني، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٦م)ص ص٢٧١-٢٧٢؛ الحميري: ابوعبد الله محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، (بيروت: مطابع هيدلبرغ، ١٩٨٤م) ص ص٤٣٦، ٤٣٤؛ الزياني: أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم(ت١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م): جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك واشياخ السلطان المولى سليمان، تحقيق عبد المجيد خيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٣٣م)، ص ص٨٢-٨٣.

الحيلة، ودس له السم[١]. فمات (١٧٧هـ/ ٧٩٤م) وتولى من بعده أبناؤه في مواصلة نهج والدهم، منهم:

١. محمد بن محمد العلوي (٤٩٣-٥٦٠هـ/ ١١٠٠-١١٦٥م):

ابن عبد الله بن إدريس الحسني العلوي، ولد في سبته ونشا وتعلم في قرطبة ورحل إلى صقلية ووضع لحاكمها روجر كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وأكمله سنة (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)[٢].

٢. عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م):

من أهل القيروان كان رجلاً صالحاً متقبضاً، وكان معاشه في الحراثة والتجارة[٣].

٣. أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عوانة إلى آخر نسب والده المتقدم ذكره (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م):

فقيهاً صالحاً، جليلاً فاضلاً، ثقة، عدلاً، عالماً بمذاهب المالكيين، قائماً بالحجة عنهم، بصيراً بأقوالهم، واتفاقهم، واختلافهم، ثابت الفهم، حسن الاستنباط، أحد رجال الكمال في وقته، باحتوائه فنون المعارف، وجمعه كليات العلوم، وحفظه السنن، واسماء نقلة الأخبار، بصيراً

---

(١) المراكشي: عبد الواحد(ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب (القاهرة: مطبعة الاستقامة ١٩٤٩)، ص٤٢.

(٢) البكري: عبد الله بن عبد العزيز المرسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب (الجزائر، ١٩٢١)، ص٢٧١؛ الغنيمي: الدولة الفاطمية، ج٢، ص٢٥٠.

(٣) الدباغ: ابوزيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري (ت٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م): معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، تحقيق عبد المجيد خيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥)، ج٤، ص٣.

بأصول الاعتقادات وأصول الفقه، عالماً بالفرائض والحساب والهندسة، جامعاً إلى ذلك معرفة النحو واللغة، ومعاني الاشعار، وعلم العروض وصيانة البلاغة. دعي إلى القضاء ببلده مرتين، فأبى ذلك واعتذر واعفي منه[١].

١٢. بلاد الشام:

لا تشير المصادر المتوافرة إلى أعداد العلويين في بلاد الشام وكل ما يتحصل منها الإشارة إلى بعض المتميزين في مدينة دمشق ومنهم:

١. عفيف الدين أبو القاسم العلوي (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م):

ابن أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي: كان فاضلاً وأديباً من أهل دمشق[٢].

٢. عفيف الدين أبو محمد (ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م):

إسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي الحسيني: من الأشراف في دمشق وعم الشريفين العابد ومحسن[٣]، ولاَه النقابة الخليفة المقتدر بالله العباسي (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م)[٤].

---

(١) الدباغ: معالم الايمان، ج٤، ص٢٦.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٦٣.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٧٢.

(٤) المقتدر بالله: هو أحمد بن المعتضد بالله واشتهر باسم جعفر لشبهه الكبير بالمتوكل، ولد سنة (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) ولي الخلافة سنة (٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) وأمر المقتدر برد جميع المواريث إلى ما صيرها المعتمد إلى ذوي الأرحام وأمه أم ولد تدعى (شغب)، قتل سنة (٣٢٠هـ/ ٩٣٢م). أنظرالسيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٧٨-٣٧٩.

٣. الشريف فخر الدين علي بن الحسن بن أبي الحسن الحسيني (ت٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م):

المعروف بالبعلبكي نقيب الاشراف في دمشق. كان من الرؤساء الاجواد. مولده سنة (٦٠٨هـ/ ١٢١١م) توفي في مدينة بعلبك[١].

٤. الشريف شرف الملك محمد بن ولي الدولة بن أبي الحسن الحسيني (ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م):

نقيب الاشراف في دمشق، كان ينوب عن فخر الدين النقيب البعلبكي في النقابة، واستقل بعده في المنصب، وكان فيه لطف وفضيلة، توفي في دمشق[٢].

٥. الشريف زين الدين السين بن محمد بن عدنان الحسيني (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م):

الكاتب المشهور. خدم بالكرك في شبابه، وحضر إلى دمشق وتنقل في المباشرات بها إلى الديونة، ثم إلى نظر حلب، ثم إلى نقابة الاشراف في دمشق والديونة[٣].

٦. أخوه امين الدين جعفر(٧١٤هـ/ ١٣١٤م):

تولى نقابة الاشراف بعد أخيه وارتقى إلى ان ولي نظر الدواوين في

---

(١) الصقاعي: فضل الله أبو الفخر الكاتب النصراني(المؤلف من سني الستين وستمائة إلى اخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة): تالي كتاب وفيات الاعيان، تحقيق جاكلين سوبلة، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٤م)، ص١٠٣.

(٢) الصقاعي: تالي كتاب وفيات الاعيان، ص١٤٣

(٣) الصقاعي: تالي كتاب وفيات الاعيان، ص٦٦.

الشام إلى ان توفي. ووالدهم محيي الدين كف بصره قبل وفاة ولديه وهو حي بعدهم إلى سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م[١].

٧. عفيف الدين أبو المكارم العلوي:

مسعود بن حيدره بن مسعود العلوي الحسني: من سكنة دمشق ويوصف بالعابد الأديب[٢].

١٣. القدس:

لا تعين المصادر المتوافرة على معرفة العلويين الذين استوطنوا مدينة القدس وما يتحصل منها سوى نتفا أشارت إلى أحد رجالهم وهو:

١. عبد الحافظ بن سرور العلوي:

ابن السيد بدر دفين وهو من بني زيد الشهيد في الديار المقدس كان عبد الحافظ وجده لأبيه السيد بدر من أعيان الصوفية ومن أكابر أقطاب الأمة الإسلامية تخرجا بمذهب التصوف الخاص بالسيد الرفاعي.

لهم ذيل في القدس بشكل غير كثير: ومنهم في الشام، وهذا البيت من أعاظم العلويين وزعيمهم السيد أبو الوفاء (ت ٥٠١هـ/ ١١٠٧م) في بغداد[٣].

---

(١) الصقاعي: تالي كتاب الوفيات، ص٦٧.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٣٣.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١٣؛ ابن هداية الله: أبو بكر بن هداية الله الشافعي الحسيني (ت ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م): طبقات الشافعية، تحقيق وتعليق: عادل نهويض، (بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩)، ج٤، ص٢٥٥؛ المناوي: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين علي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م): فيض القدير شرح الجامع الصغير، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٧)، ص٧٤.

١٤. المشرق الإسلامي:

يمكن القول ان من أهم الأسباب على تواجد العلويين في مناطق المشرق انما يعودفي حقيقة الامر إلى المعاناة التي كانوا يكابدونها والممارسات الجائرة من حكام كلا الدولتين الاموية والعباسية[١]، فلا عجب ان غدت مناطق المشرق ملاذاً يكاد يكون آمناً لحماية انفسهم ومن يلوذ بهم من اتباعهم، وهكذا نجد ان العديد منهم توارى هناك، بعد ان ترك موطنه الاصلي في الحجاز، في حين استغل بعضهم طبيعة تلك المناطق لاعلان العصيان على الدولتين الاموية والعباسية، بل ان بعضهم اقام دولاً هناك كدولة العلويين في طبرستان[٢]، ونذكر منهم:

١. الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩):

الذي أجبره المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ -٨٣٣م) على الرحيل إلى خراسان وترك موطنه وقبر جده رسول الله ﷺ وتوفي مسموماً في عهد المأمون ودفن في طوس بالقرب من قبر هارون الرشيد[٣].

أ. إقليم خراسان[٤]:

تعد خراسان أكثر المواطن أمناً للعلويين، فقد استوطنوها وبثوا دعواهم

---

(١) الشهرستاني: جواد: ولاية العهد بين الإمام الرضا والمأمون (مشهد: اللجنة الثقافية للمؤتمر العالمي للإمام الرضا، ١٩٨٤)، ص١١١.

(٢) الاربلي: علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م): كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥)، ج٣، ص١١٢.

(٣) ابن الكازروني: : مختصر التاريخ، ص٣٣٣.

(٤) سميت خراسان نسبة إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام. أنظر ابن الفقيه: أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٢٩١هـ/ ٩٠٣م): مختصر كتاب البلدان (بيروت: دار أحياء التراث العربي، ١٩٨٨)، ص٢٨٦.

في أراضيها، وأقاموا كياناتهم السياسية المناوئة للعباسيين فيها فلا عجب أن أصبحت هذه الأماكن موطناً لكثير من رجالهم وملاذاً لبيوتاتهم، ونذكر منهم:

١. محمد بن القاسم العلوي:

ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: ويكنى أبا جعفر، وكانت العامة تلقبه بالصوفي، لأنه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض، وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب، وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد[١]، ويرى رأي الجارودية من الزيدية[٢].

خرج في أيام المعتصم العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨١٣-٨٤١م)[٣]، في الطالقان[٤]، فأسره عبد الله بن طاهر[٥]، وتوجه به إلى المعتصم، بعد وقائع كانت بينه وبينه وفي (٢١٩هـ/ ٨١٤م) دعا محمد بن القاسم العلوي

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤١١.

(٢) الجارودية: من الزيدية هم أتباع أبي الجارود: زياد بن أبي زياد، وأبو الجارود سماه الإمام الباقر سرخوبا وفسره بأنه شيطان يسكن البحر، زعموا أن النبي محمد ﷺ نص على إمامة علي بالوصف من دون الاسم وزعموا أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة الإمام علي. انظر البغدادي: الفرق بين الفرق، ص ص٣٠-٣١.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) الطالقان: بلدتان أحداهما في خراسان بين مرو الروذ وبلخ بينهما وبين الروذ ثلاث مراحل، وأكبر مدينة في طخارستان طالقان: وهي مدينة في مستوى الأرض. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص٢٣٩.

(٥) عبد الله بن طاهر: هو ابن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء (١٨٢-٢٣٠هـ/ ٧٩٨-٨٤٤م) من أشهر الولاة في العصر العباسي، أصله من باذغيس في خراسان، كان المأمون العباسي كثير الاعتماد عليه، وكان محباً للعلم والمعرفة. انظر الزركلي: الأعلام، ج٤، ص ص٢٢٦-٢٢٧.

إلى "الرضا من آل محمد"[١]. ولكن الخراسانيين أغروه بالدعوة إلى نفسه، واعتقدت جماعته بأنه مهدي هذه الأمة[٢].

٢. محمد بن جعفر العلوي:

ابن أحمد بن عيسى ابن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثار في خراسان (سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥م) فحاربه حاكمها محمد بن طاهر وأسره وكان يدعو للحسن بن زيد صاحب طبرستان[٣].

٣. بيت البنفسج العلوي:

من آل الباهر في بلاد العجم وهم من أولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٤].

ب. آمل[٥]:

لعل أميز من سكن آمل من العلويين هو:

- علي بن عبد الله العلوي:

ابن الطالبي المسمى المرعشي، ثار في مدينة آمل سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) وحاربه أسد بن جندان والي آمل[٦].

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٣.
(٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٤٦٥.
(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٦٨.
(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٢٩.
(٥) آمل: أكبر مدينة في طبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وهي في الإقليم الرابع، واشتهراهلها بمهنة عمل السجاد الطبري والبسط الصان، وفيهم الكثير من العلماء، ومنهم الطبري صاحب تاريخ الرسل والملوك. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٥٧.
(٦) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٧؛ مجهول: من القرن الثالث الهجري: أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧١)، ص١٦٠.

ج. بلخ[(١)]:

استوطن العلويون مناطق بلخ في أزمان متقدمة في أثناء دولة بني أمية (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١- ٧٤٩م) ومن أبرز رجالهم هناك:

١. أبو الحسن محمد العلوي: (توفي بعد ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م):

ابن عبيد الله بن أبي الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: الملقب: شرف السادات البلخي، كان أول من دخل من آبائه إلى بلخ "جعفر بن عبيدالله" وكان يلقب بالحجة لفضله وزهده وبيانه، ولما دخل بلخ ألقت إليه الرياسة زمامها، وقدمت أمامها وكان العلوي وأولاده نقباءها ورؤساءها وسفراءها الذين أرجو لشرفهم أرجاءها[(٢)].

وذكر الباخرزي: "أبو الحسن سيد السادات وشرفهم وبحر العلماء ومغترفهم وتاج الأشراف العلوي المتفرعين من الشجرة النبوية الشارحين غرر الآداب في أخبية الأنساب وهو من المشرفين في الذروة العليا ومن المجدين من أسمه الدنيا..."[(٣)].

٢. أبو الحسن علي العلوي:

ابن علي بن أبي طالب بن عبيد الله العلوي البلخي: ابن أخ العلوي المذكور أعلاه وهو من أغصان تلك الدولة العلياء ومن أزهار تلك الدوحة الغناء[(٤)].

---

(١) بلخ: الربع الثاني من إقليم خراسان في المشرق الإسلامي، ينظر: البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٤)، ج٢، ص١٩.

(٢) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص ص٤٩١-٤٩٢.

(٣) دمية القصر، ج٢، ص ص١٠٤-١٠٥.

(٤) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٤٩٤.

د. أصفهان[١]:

ومع أن مناطق أصفهان انتشر فيها دعاة العلويين من إسماعيلية وأمامية واقاموا فيها دعوتهم، إلا أن المصادر لا تمدنا برجالاتهم، ولا تذكر إلا القليل من بيوتاتهم هناك. ونذكرمنهم:

- عز الدين أبو علي العلوي (توفي بعد ٥٤٨هـ/ ١١٥٣):
حيدر بن أحمد بن محمد الحسيني العريضي: من أشراف أصفهان[٢].

هـ. الرواند[٣]:

سكن بعض العلويين في منطقة الرواند واستقروا فيها وأصبحت موطنهم الثاني: منهم:

- عز الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني العلوي، من سلالة السادات النجباء وأولاد النقباء العلويين وله مجموعة كتبها بخط الرائق وهو من أهالي الرواندية[٤].

و. طبرستان[٥]:

يرجع اعتناق الإسلام في طبرستان ولاسيما في العصر العباسي إلى

---

(١) أصفهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها تقع في إقليم الجبال عند الموضع عرف فيما بعد باسم شهرستان. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٩٤.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٤٦.
(٣) الرواند: بليدة قرب قاشان وأصفهان بناها راوند الأكبر بن بيوار بن الضحاك. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٣٨٤.
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، م٤، ق١، ص٢٥٥.
(٥) طبرستان: إقليم يقع شمالي خراسان. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٥٠٢؛ أبو الفداء: تقويم البلدان، ص٤٣٢.

الدعاة العلويين الذين ثاروا في وجه الخلافة العباسية، وهرب عدد من العلويين الزيدية إلى منطقة طبرستان وكونوا دولة علوية على المذهب الزيدي[(١)]. كان اختيار طبرستان دولة للعلويين بسبب الظلم والاضطهاد الذي لقيه العلويون على أيدي خلفاء بني أمية وبني العباس مما دفعهم إلى الهجرة باتجاه المناطق البعيدة عن مركز الخلافة لحماية أنفسهم من الاضطهاد والتنكيل، الذي ازداد ضراوة في أعقاب الإخفاقات المتكررة للثورات العلوية[(٢)]، **ومنهم**:

١. يحيى بن عبد الله المحض العلوي (١٦٩-١٨٠هـ/ ٧٨٥-٧٩٦م):

هرب من بغداد إلى المشرق ولجأ إلى الري وطبرستان وثم إلى بلاد الديلم فاعتقدوا فيه الإمامة وبايعوه[(٣)]، واجتمع إليه الناس من الأمصار فقويت شوكته ولقب بصاحب الديلم، ولكن الرشيد استطاع بالخديعة أن يقبض عليه، كانت حركته أي (يحيى بن عبدالله) بداية انتشار الدعوة العلوية في طبرستان والديلم واختلاطهم بالناس[(٤)].

٢. الحسن بن زيد العلوي (٢٧٠هـ/ ٨٨٣م)[(٥)]:

ابن محمد بن إسماعيل العلوي من أهل الري أُختير رئيساً وإماماً وقائداً

---

(١) المسعودي: مروج الذهب، ج٥، ص٤٧٠؛ ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م): الفخري في الآداب السلطانية (بيروت: دار صادر، ١٩٦٦)، ص١٦٥.

(٢) اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م): تاريخ اليعقوبي (بيروت: دار صادر، د. ت)، ج٢، ص٢٢٨.

(٣) بعد معركة فخ (١٦٩هـ/ ٧٨٥م): هرب إلى المشرق وأخوه إدريس إلى المغرب وأقام دولة الادارسة. انظر اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص٢٨٦.

(٤) ابن خلدون: تاريخ، ج٣، ص٢١٨.

(٥) الحسن بن زيد: ابن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ولد في المدينة المنورة ونشأ فيها وكان عظيم زمانه في الشجاعة والدهاء وثبات القلب ويتميز بالحيوية=

للثورة في عهد الخليفة المستعين بالله العباسي (٢٤٨-٢٥١هـ/ ٨٦٢-٨٦٥م)[١]، وقامت الدولة العلوية في طبرستان سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م). وأوصى لأخيه محمد بن زيد العلوي[٢].

٣. محمد بن زيد العلوي (٢٧١-٢٨٧هـ/ ٨٨٤-٩٠٠م):

المعروف: الداعي إلى الحق، تولى حكم آمل بعد وفاة أخيه الداعي الأول سنة (٢٧١هـ/ ٨٨٤م) إلا أنه نقل مركزه من آمل إلى جرجان وجعلها مقراً لحكمه ومعسكراً لجيشه[٣]، وقتل عند باب جرجان، في معركة عنيفة مع السامانيين، ودفن في جرجان[٤].

٤. الحسن بن علي الأطروش العلوي (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦م):

الملقب بالناصر الكبير دخل إلى الديلم وأسلم منهم خلق كثير على يديه وحرص على أن تكون دعوته مصطبغة بصبغة شيعية، واسترد طبرستان من السامانيين ونهضت الدولة العلوية في طبرستان مرة أخرى في سنة (٣٠١هـ/ ٩١٤م)[٥].

=والنشاط على الرغم من أنه كان رجلاً بديناً وكان على جانب كبير من الأخلاق والتواضع. انظر البخاري: أبو نصر سهل بن عبد الله (توفي بعد ٣٤٠هـ/ ٩٥١م): سر السلسلة العلوية (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨١)، ص٢٧؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص ص٩٢-٩٣.

(١) سبقت ترجمته.

(٢) ابن اسفنديار: بهاء الدين محمد بن حسن (ت بعد ٦١٣هـ/ ١٢١٦م): تاريخ طبرستان، ترجمة: أحمد ناجي (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، ص١٧٥.

(٣) تفاصيل المعركة انظر الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف المصرية، د. ت)، ج٩، ص٢٧١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٥٩.

(٤) قتل محمد الداعي في معركة عنيفة بينه وبين الأمير الساماني إسماعيل بن أسد، انتصر فيها الساماني وأرسل رأس الداعي العلوي مع ابنه زيد بن محمد أسرى إلى بخارى ودفن جسده في جرجان المعروف الآن بمقبرة الداعي. انظر ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص٢٦٠.

(٥) الخطيبي: مختصر تاريخ الخلفاء، ص ص٢٨٤-٢٨٥؛ ابن حسول: أبو العلاء محمد بن علي بن=

٥. الحسن بن القاسم العلوي (٣١٦هـ/ ٩٢٨م):

المعروف بالداعي الصغير، وصفه ابن اسفنديار: "كان أكثر حنكة وسياسة ولباقة من جميع العلويين لذا قلده الناصر جميع مصالح الملك والحكم من الأمر والنهي ورجحه على جميع أبنائه"[(١)].

وبلغت الدولة العلوية في عهد الداعي الصغير العلوي فشملت جرجان ونيسابور وطوس شرقاً وقومس والري وقزوين وزنجان وأبهر وقم جنوباً وجيلان وديلمان غرباً، وخاضوا معارك مستمرة مع خصمهم الدائم نصر بن أحمد الساماني وقتل الداعي سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م)، وآلت الدولة العلوية إلى السقوط والملك إلى الزياريين[(٢)].

٦. أبو محمد الناصر الكبير العلوي (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦م):

من آل عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام، كان صاحب الديلم وكان قد ورد إليها سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م أيام المكتفي، ثم خرج إلى طبرستان وملكها سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م[(٣)].

=الحسن (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م): تفضيل الأتراك على سائر الأخيار، تحقيق: عباس العزاوي، (إسطنبول: مطبعة الرايا، ١٩٤٠)، ص٣٢.

(١) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص٢٦٠.

(٢) ظهير الدين بن نصير الدين المرعشي (ت ٨٨١هـ/ ١٤٧٦م): تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، تحقيق: عباس شايان (طهران: جابخانه فردوس، ١٩١٤)، ص ص٢١٠-٢١١؛ بول: ستانلي لين: الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزان (دمشق: مكتبة الدراسات، ١٩٧٣)، ص٢٥٨.

(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٣٣٤، العمري: المجدي في انساب الطالبيين، ص٣٤٩.

٧. الثائر العلوي (هكذا):

محمد بن علي العلوي الذي تغلب على جيلان (بلاد كثيرة من وراء طبرستان) وهو حفيد الأطروش[١].

٨. فخر الدين حسين العلوي (توفي بعد ٧٠١هـ/ ١٣٠١م):

ابن الحسن بن الحسين الموسوي العلوي، قدم بغداد مرة لزيارة الأئمة عليهم السلام وأصله من طبرستان[٢].

٩. علم الدين أبو الفضل العلوي (٦٤٦-٧٠٨هـ/ ١٢٤٨-١٣٠٨م):

تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوي، كان يسكن شروين[٣]، قصد حضرة الوزراء وكان يتردد على مخيم أصيل الدين بن نصير الدين الطوسي[٤].

ز. الري[٥]:

مناطق الري، هي كبرى الأماكن التي استوطنها العلويون في الأراضي الفارسية، ونشروا دعواتهم فيها وغدت مركزاً لأبرز رجالهم هناك: ومنهم:

---

(١) اليماني: حميد بن أحمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م): الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية، النجف: مخطوطة مكتبة السيد الحكيم رقم ٦١٣، ج٢، الورقة٤٦.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٥٩.

(٣) شروين: وهي جبال طبرستان مجاورة للديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص١١٨.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٧٣.

(٥) الري: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً المدينة التي بناها فيروز بن يزدجرد، المدينة مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة، ضرب أكثرها عند غزو المغول. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٤٥٨.

١. علاء الدين أبو الحسن العلوي:

المرتضى ابن الحسن بن محمد بن الحسن العلوي: كان معروفاً بملك الري[١].

ح. هراة[٢]:

وهناك بعض العلويين ممن سكنوا منطقة هراة واتخذوا منها مكاناً لنشر افكارهم وعقائدهم ليصلوا عن طريقها إلى ابعد ما يستطيعون في مناطق المشرق .منهم:

- علي بن يعلي العلوي (ت ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م):

ابن عوض بن محمد بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ العلوي العمري: المعروف أبو القاسم الواعظ: من أهل هراة ومن مشاهير خراسان في الوعظ والتذكير والعبادة، توفي في مرو الروذ[٣].

ط. نيسابور[٤]:

سكن العلويون نيسابور ولكنها كانت بيوتات قليلة بالقياس إلى المناطق الأخرى في المشرق الإسلامي، أبرزهم بيت:

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٧٣.
(٢) هراة: سبقت ترجمتها.
(٣) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص٢٠٠.
(٤) نيسابور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وفيها الفواكه الكثيرة والخيرات وهي ذات جو معتدل وفتحت مرتين أيام عثمان بن عفان وعمر بن الخطاب. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ص٤٢٣.

- قطب الدين أبي علي العلوي (ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م):

حيدر بن الحسين بن محمد العلوي السوكندي[١]: المعروف بابن زيارة الصوفي: من السادات الأكابر أصلهم من خراسان وينتسب إلى بيت الزيارة من نيسابور، واستوطن تبريز[٢].

١٥. اليمن:

احتضنت اليمن دعوتين علويتين كبريتين هما الزيدية والإسماعيلية، وعلى هذا فإن كثيراً من العلويين التجأوا إلى هناك واتخذوا من اليمن أماكن لاستيطانهم، منهم:

١. آل الرسي:

من ذيول إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ﷺ بيت جليل كبير أهله متوجهون متقدمون: هم أهل ملك ورياسة. وهم ملوك مرتبة اليمن وأئمة الزيدية، لهم فضل وعلم ودين[٣]. ومنهم: أحمد بن إبراهيم الغمر: المعروف الناصر، أمام الزيدية، بصعدة[٤]، قام بالأمر بعد أخيه محمد وكان من أكابر أئمة الزيدية، جم الفضائل، كثير المحاسن، وكان به نقرس[٥].

أبوه يحيى بن الحسين الهادي: كان إماماً من أئمة الزيدية جليلاً

---

(١) سوكندة: قرية على باب نيسابور. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٢٢.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٣٤.
(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٤٧.
(٤) صعدة: بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً وهي مدينة عامرة بأهلها يقصدها التجار من كل بلد وهي خصبة كثيرة النعم وهي في الإقليم الثاني. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١٨٨.
(٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٨٨.

فارساً، مصنفاً شاعراً، ظهر باليمن وتلقب بالهادي إلى الحق، وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف، وله تصانيف كبار في الفقه قريبة من مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت وكان ظهوره أيام الخليفة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م)، وتوفي يحيى سنة (٢٩٨هـ/ ٩١٠م)، وجده القاسم الرسي صاحب الزهد والخشونة في الدين والتعفف وكان من فضلاء الرجال وأجلاء بني هاشم[١].

٢. أبو شجة بن موسى العلوي:

ابن إبراهيم آل المرتضى من خط الإمام موسى الكاظم ﷺ كان ببغداد ومضى إلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا[٢]، وعاد إلى بغداد وتوفي فيها[٣].

ثالثاً. مستوى أبناء الأسر العلوية المعاشي:

يمكن القول ان البيوتات العلوية على الرغم من قلة المعلومات التي تناولت مستواهم المعاشي والموارد الماليةالخاصة بهم، إلا ان الاعم الاغلب منهم كان يتقاضى راتباً غير محدود من بيت مال المسلمين لقرابتهم من رسول الله ﷺ وللخدمات التي اسدوها للاسلام إلا ان هذا

---

(١) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٢٩٥. وانظر الخطبي: مختصر تاريخ الخلفاء، ص٢٨٤.

(٢) أبو السرايا (ت ٢٠٠هـ/ ٨١٥م): هو السري بن منصور الشيباني، ثائر من الأمراء العصاميين كان في عسكرهرثمه بن أعين في أثناء الفتنة بين الأمين والمأمون فخرج بعد مقتل الأمين مع مئتي فارس فحصر عامل عين تمر وأخذ المال فقرقه على أصحابه ثم استولى على الانبار وذهب إلى الرقه فلقيه ابن طباطبا العلوي (محمد بن إبراهيم) وكان قد خرج على بني العباس فبايعه أبو السرايا. أنظر الزركلي: الأعلام، ج٣، ص ص١٢٩-١٣٠.

(٣) العمري: المجدي، ص٣٥٠.

تقلص في دولة بني امية، وكذلك الحال في زمن العباسيين وتحديداً في عهد أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٥م)[١]، الذي صَّب على العلويين أنواع العذاب ونكل بهم أشد التنكيل وبدأ بالتضييق عليهم ومنعهم حقوقهم التي كانوا يتقاضونها من بيت المال[٢]، وأحدث الرعب والخوف بينهم عن طريق مطاردته المستمرة لهم، وأمر باعتقالهم في الأنحاء جميعها وبأحضارهم إلى بغداد[٣].

ويظهر ان أكثر العلويين كانوا يعيشون حياة التقشف والتنقل بسبب الاضطهادات المستمرة من العباسيين، ولكن هناك من العلويين - وهم القلة - الذين لم يتعرضوا للعباسيين ولم يناصبوهم العداء، عاشوا حياة الرفاهية وكانوا موصوفين بالكرم وينفقون أموالهم على أصحاب البيوتات العلوية المتعففين[٤]، ومنهم:

١. الإمام موسى بن جعفر العلوي:

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ كان سخياً كريماً، وواذا بلغه عن الرجل أنه يؤذيه بعث إليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار، واربعمائة دينار، مائتي دينار، ثم يقسمها

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٣٣٤.

(٣) اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص ص٢٦٢-٢٦٣.

(٤) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١هـ): السيرة النبوية: تحقيق: محمد حميد جار الله، (قم: معهد الدراسات والأبحاث، ١٩٤٥)، ص٢٧٧؛ البحراني: هاشم بن سليمان ابن إسماعيل (ت ١١٠٧هـ): حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار ﷺ، تحقيق: غلام رضا، (قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٤هـ)، ص٣٤٥.

بين الفقراء في المدينة[١]، توفي الإمام في سجن هارون الرشيد العباسي، ودفن في مقابر الشوينزي ببغداد[٢].

٢. بنو زيد النار: ينتهون إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

العبد الصالح والمعروف بـ صاحب الصور كان موصوفاً بالكرم والجود، فجوده كان يبلغه عن الرجل خله، فيبعث إليه بصَّرة فيها ألف دينار وكان يصّر الصّرر أقلها ثلاثمائة دينار ثم يقسمها في المدينة، وضُرب به المثل: "من دخلت داره صرة من صرر ابن موسى بن جعفر فشكايته من الفقر عجيب بعدها"[٣].

وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه ويشتمه فيبعث إليه بصّرة فيها ألف دينار، ويمنع أصحابه من أذاه، وهذا قمة الكرم والأخلاق العليا وعلى خط الرسول الأكرم ﷺ، والأمير علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

٣. الباز الأشهب العلوي:

أبو الحسن محمد العلوي أوحد السادات شرفاً كان يضرب به المثل في كثرة المال وبلغ ألفا وخمسمائة ألف درهم بالخراج[٥]. مما يدل على ثراء هذا العلوي في العصر العباسي[٦].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٢، ص٩.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٣٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٥٨٢.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢٩؛ ابن خلدون: تاريخ، ج٣، ص٢٥٢.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٠.

(٥) المصدر نفسه، ص١١٧.

(٦) العلامة الحلي: خلاصة الأقوال، ص٢٤١.

٤. ابن طباطبا العلوي (ت ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م):

أبو محمد عبد الله بن أحمد العلوي الحسني: كان كثير النعم عاش ومات في مصر، وكان على علاقة وثيقة مع كافور الاخشيدي[١]، وفي رواية ابن خلكان انه كان يرسل له في كل يوم جامين حلوى ورغيف في منديل مختوم، فحسدهُ بعض الأعيان، وكان الشريف حسن المعاملة وحسن الإفضال عليهم ملاطفاً لهم ويركب إليهم وإلى سائر أصدقائه، ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس عندهم، وأغنى جماعة وكان حسن المذهب، توفي في مصر في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلف ما لايحصى عددهم، دفن في قرافه في مصر، وقبره معروف ومشهور بإجابة الدعاء وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر[٢].

٥. أبو الحسن العلوي (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م):

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كان المقدم على الطالبيين في وقته والمنفرد في علو محله مع المال واليساروكثرة الضياع والعقار[٣].

٦. أبو القاسم العلوي (٣٦٠-٤٤١هـ/ ٩٧٠-١٠٤٩م):

علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن

---

(١) كافور: (٢٩٢-٣٥٧هـ/ ٩٠٥-٩٦٨م): الأمير المشهور وكان عبداً حبشياً اشتراه الاخشيد ملك مصر سنة (٣١٢هـ) فنسب إليه، واعتقهُ فترقى عنده حتى أصبح ملك مصر سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) كان فطناً ذكياً حسن السياسة. أنظر الزركلي: الأعلام، ج٦، ص٦٨.

(٢) وفيات الأعيان، ج٣، ص٨٢.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٢٢.

الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف، بابن الشيبة، كان الشريف في بغداد صدوقاً، ديناً، يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء في كسبه[1]، وهذا العلوي دليل واضح على كرم العلويين وحبهم مساعدة الناس على نهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

٧. قدوة بن أبو حكيم العلوي (٤٣١-٥٥٦هـ/ ١٠٣٩-١٠٦٠م):

ابن إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن حامد العلوي الحسني: كان إماماً زاهداً، وأنشأ مدرسة بباج الازج من ماله وكان يخيط الثياب للناس، توفي في بغداد، ودفن في باب حرب[2].

٨. قوام الدين أبو طاهر أحمد بن السن موسى بن الطاووس العلوي الحسني، أمير الحاج (ت٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م):

كان من السادات الاكابر الاكارم، الاعيان الاعاظم، حج بالناس في أيام أرغون بن السلطان أباقا وايام اخيه كيخاتو وحسنت سيرته وتسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً، وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجوا معه وكان جميل السيرة كريماً، وله خيرات دارّة على الفقراء وكان دمث الاخلاق جميل السيرة كتب عنه ابن الفوطي بالحلة وكان قد رسم له في كل عام خمسمائة رطل من القسب، وكانت في سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م[3].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢٠، ص٢٤٤.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص ص٥٨٣-٥٨٤.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٥٧.

٩. عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م):

من أهل القيروان كان رجلاً صالحاً منقبضاً، وكان معاشه في الحراثة والتجارة، وكان شطر ما يحرثه للصدقة يتصدق به على الفقراء، والشطر الثاني لنفقته ونفقة عياله. وكذلك كان دأبه في تجارته، جعل مالاً مُعيناً من ماله للضعفاء يتجر به لهم، وما يتصور منه من ربح، يصرفه عليهم في طعامهم، وملبسهم، وضرورياتهم. وكان جيد المعاشرة مع إخوانه، باراً بالناس، محبوباً فيهم، شديد الاحتمال للاذى. تصدق في عام بألف دينار على الفقراء من أهل الستر، يعطي الاضعف فالاضعف حتى نفد جميع الالف. ويقول هذه اشتريت بها نفسي، ثم تصدق بألف مرة ثانية وهكذا دأبه، إلا في مرضه الذي مات منه إذ قال لولده ياولدي كنت أخرجت من مالي ألف دينار برسم الصدقة في حال الصحة، وبقيت منها مائتا دينار في صندوقي، فإن أنا مت أخرجها عليَّ من حظك. فقال له: لو أخرجت عوضها طعاماً عن كفارة أيمان كان أصوب. فقال: ماأعلم أن عليَّ يميناً أُكفرها. قال ولده: فأخرجتها عنه بعد وفاته رحمه الله تعالى[١].

١٠. أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عوانة إلى آخر نسب والده المتقدم ذكره (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م):

كان أبو مروان كثير الصدقة واسع الكف بالعطية، له بذلك في الناس أخبار مأثورة وطريق مسلوكة. وصلت إليه يوماً بطاقة من عند جاره الفقيه

---

(١) الدباغ: معالم الايمان، ج٤، ص ص٣-٤.

أبي زيد عبد الرحمن الدباغ يخبره فيها بسقوط داره وانهدامها ويقرر عنده حق الجوار، ويطلب منه بناء ما إنهار من الدار، وقال شعراً في ذلك[١]، فلما قرأ البطاقة وجه إلى داره من الصناع من عُرف بالاتقان والانطباع، فأقبلوا على بنائها مواصلين مساءهم فيها وصباحهم، وموالين غدوهم برواحهم، حتى كملت على أحسن الهيئات، على وفق ما أمل صاحبها فيها من الارادات. ولم يزل مستمراً على أفضل ما عرف به من حمد الطريقة، وبسط اليد بالصدقة، مستصحباً بعلو الهمة، والاكباب على نثر العلم والافادة، والشؤون المهمة، إلى أن جرت عليه محنة، وأزعجت الملك عن وطنه، وغربته عن سكنه، وشرق به القدر، فدخل طرابلس لايستظهر إلا قميصاً، ولا يستبطن إلا قلباً تقياً، وبطناً خميصاً. وذلك في سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م. فأستقر بها معتقلاً، واستقر مقامه فيها نحو السنتين. ثم إن الملك سرحه من ثقافه، وأعترف بفضله وإعفافه، على الرغم من الذين سعوا عليه، ورجع إلى بلده. وكان من المتهجدين بالقرآن ليلاً ونهاراً قد ناهز الثمانين، قائماً على قدميه، وربما يمر بالاية في تهجده فيكررها إلى طائفة من الليل. وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه. ولم يزل في الجد والاجتهاد، حتى أتته منيته على رأس التسعين من عمره، فتوفي في ١٣ذي الحجة سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م ودفن في مقربة من مسجد التوفيق. وتولى الصلاة عليه ولده محمد في جمع لايحصون، وكانت جنازته مشهودة[٢].

---

(١) قال:

بنفحةٍ تندى حسينية ... تفتح للمكروب باب الفرج
تأتي لإصلاح ربوع عفت ... لعلَّ ذي الأزمة أن تنفرج
وعادة الله بنيل المنى ... ماضاق أمرٌ قطُّ إلا إنبلج

أنظر الدباغ: معالم الايمان، ج٤، ص٢٧.

(٢) الدباغ: معالم الايمان، ج٤، ص صّ ٢٧-٢٨.

١١. عميد الدين أبو جعفر العلوي:

محمد بن عدنان بن عبد الله بن المختار العلوي الكوفي: كان مترفاً وثرياً وتولى أمر سقي الفرات، وكان له مائة وخمسون فرساً[١].

١٢. علاء الدين علي العلوي:

ابن حمزة بن الحسن بن محمد الحسيني العلوي: كان حميد الأخلاق مهتم بقضاء حوائج الناس على الأطلاق وهو من أهل آران[٢].

رابعاً. الموارد العلوية وطريقة انفاقها:

ما من شك في ان العلويين عن طريق ائمتهم ومن يأتمر بأمرهم من شيعتهم استغلوا موضوع الخمس الذي شكل قاعدة مهمة لحصولهم على الأموال الطائلة التي تجمع عن طريق وكلاء الأئمة بعيداً عن اعين السلطة الحاكمة، والمتتبع لأموال الخمس يجد ان هنالك فيضاً من هذا المال كان يوزع على المحتاجين والمعوزين وأبواب الصرف الأخرى المتصلة بحياة الناس وسبل عيشهم. وتمثلت هذه الموارد كذلك بجملة أبواب ومجالات غايتها التخفيف عن معاناة الناس واحتياجاتهم ومنها:

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٩٤٨.

(٢) آران: جبل بين مكة والمدينة، أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٥٣.

أولاً. أموال الخُمس والاوقاف[١]:

فرض الله تبارك وتعالى الخمس على عباده لذرية نبيه من حيث حرم عليهم الصدقات واكرمهم بالخمس تنزيهاً عن اوساخ الصدقات[٢].

---

(١) الاوقاف: أن الأوقاف عند الأمامية كانت مرتبطة، وجوداً وعدماً بأحوالهم السياسية العامة إلى حد كبير، ففي القرون الثلاثة الأولى للهجرة حيث كان الأمامية معرضين لرقابة السلطان وعلماء أهل السنة، لم نعثر على أوقاف ذات أهمية عندهم. وخير دليل ما ذكره الطوسي عن أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري: "وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد (الإمام الحسن العسكري ﷺ) ما يجب عليهم حمله من الأموال انفذوا إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد ﷺ تقيةً وخوفاً. وأن أوقاف الأمامية تعرضت بعد الحكم البويهي إلى للأتلاف والتخريب، وأن دار علم سابور ذات الأوقاف الكثيرة أحرقت على يد العامة في بغداد بعد استيلاء السلاجقة على الحكم. والكثير من دور الكتب في بغداد كانت وقفاً لطلاب العلم من الكتب التي تفسر الأحاديث النبوية التي تخص أهل بيت الرسول ﷺ وفيها مناهج أهل البيت وأحاديث الأئمة ﷺ، هذه المكتبات أحرقها الأعراب وفيما أحرقوا من محلات البصرة أوقاف الأمامية جميعها في العراق تعرض للحرق والخراب ما عدا الأوقاف في قم، على الرغم من شدة حملة السلاجقة، بسبب بعد قم من مركز الخلافة العباسية، وبذلك تكتل الأمامية في قم في وجه خصومهم. أن الوقف على التعليم عند الأمامية كان تقليداً معمولاً به لاسيما في الأوقات التي يزول فيها خطر ضياع الوقف بسبب تعدي العامة بالتعاون مع الخلافة العباسية. كانت خدمات الخزانة العامة لمؤسسات التعليم عند العلويين ضئيلة أو معدومة لذا وفرت واردات الوقف والحقوق الشرعية على التعليم عند العلويين ما تقاعست عنه الخزانة العامة، وأصبح التعليم عندهم ذا صفة شعبية في الغالب يقوم تمويله على تبرعات الأفراد وعلى ما يوقفونه من أموالهم. وأن أوقاف الأمامية كانت قليلة ومحدودة المقادير وذلك عائداً إلى أسباب سياسية لأن العلويين عاشوا في الغالب في ظل دولة سنية وقلما تهيأت لهم السبل لوقف أموالهم على مؤسساتهم الدينية بما فيها مؤسسات التعليم لأن الحكام في الغالب وفقهاء السنة أحياناً نظروا لمؤسسات العلوي التعليمية أنها كانت تعلم (البدع). أنظرالطوسي: الغيبة، ص٣٥٤؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص ص٢٠٥، ٢١٦؛ ابن الاثير: الكامل، ج١٠، ص٦٨؛ القزويني: عبد الجليل (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م): النقض، (طهران: مطبعة المؤسسات الدينية، ١٣٧١هـ)، ص٥٠؛ ابن طاووس: موسى بن جعفر(ت٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م): كشف المحجة لثمرة المهجة، (النجف: ١٩٥٠م)، ص٧٤؛ البهائي: محمد بن الحسين: الكشكول، (القاهرة: مطبعة التاريخ، ١٣٠٢هـ)، ج١، ص٨٩؛ ابن داود الحسن بن علي الحلي(من علماء القرن السابع الهجري): الرجال، (طهران: ١٣٤٢هـ)، ص١٧٧.

(٢) ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م): تهذيب الاحكام، (قم: مطبعة نگين، ٢٠٠٣م)، ج٤، ص٢٥١٧.

قال تبارك وتعالى: ﴿**واعلموا ان ماغنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير**﴾[(١)].

هذه الاية وإن كانت قد نزلت في مورد خاص، ولكنها اعلنت حكما عاما وهو وجوب اداء الخمس من اي شئ غنموا - أي فازوا به- لأهل الخُمس. ولو كانت الاية تقصد وجوب اداء الخمس مما غنموا في الحرب خاصة؛ لكان ينبغي ان يقول عزّ اسمه: واعلموا انّ ماغنمتم في الحرب، أو أنّ ماغنمتم من العدى، لا أن يقول: أن ماغنمتم من شئ[(٢)].

في هذا التشريع جعل الإسلام سهم الرئاسة الخمس بدل الربع في الجاهلية، وقلل مقداره وكثر أصحابه فجعل سهماً لله، وسهماً للرسول، وسهماً لذوي القربى اقرباء الرسول، وجعل الخمس لازما لكل ما غنموا من شئ عامة ولم يخصصه بما غنموا في الحرب وسماه الخمس في مقابل المرباع في الجاهلية[(٣)]. لأن الله تبارك وتعالى عوضهم ذلك بما اباح لفقراء المسلمين ومساكينهم وابناء سبيلهم من الصدقات، إذ كانت الصدقات محرمة على أهل بيت رسول الله ﷺ وهو قول علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام[(٤)].

---

(١) سورة الانفال: الاية ٤١.

(٢) السيد مرتضى العسكري: المصطلحات العسكرية، جمع وتنظيم سليم الحسيني، (بيروت: المجمع العالمي لأهل البيت، ٢٠١٠م)، ص٢٥٢.

(٣) العسكري: المصطلحات العسكرية، ص ص٢٥٢-٢٥٣.

(٤) الطوسي: تهذيب الاحكام، مج٢، ج٤، ص١٨١٣وانظرالاستبصار، مج٢، ج٢، ص ص٢٥١٧-٢٥١٨؛ المظفر: الشيخ عبد الصاحب نجل الشيخ جابر: الاخلاق في حديث واحد، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٧م)، ج٢، ص٢٠٥.

قال الإمام الصادق عليه السلام: "ان الله لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال"(١). وعندما سئل الإمام الرضا عليه السلام ان يجعل قوم من خراسان في حل من الخمس قال: "ما امحل هذا تمحضونا المودة بألسنتكم وتزوون عنّا حقاً جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس لانجعل احداً منكم في حل"(٢).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: "على امرئٍ غنم أو إكتسب الخمس مما أصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ورثتها الحُجج على الناس فذاك لهم خاصة يضعونه حيث شاءوا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قميصاً بخمسة دوانيق فلنا منه دانق إلا من أحللناه من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة أنه ليس من شي عند الله يوم القيامه أعظم من الزنا إنه يقوم صاحب الخمس فيقول ياربِّ سَل هؤلاء بمن نكحوا"(٣).

وعنه كذلك عندما سئل عن قوله تبارك وتعالى: "واعلموا انما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول قال هي والله الإفادة يوماً بيوم إلا أنَّ أبي جعل شيعتنا من ذلك في حلٍ ليزكوا"(٤).

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: "ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نفك ونشتري من اعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنّا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فإن إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من

(١) المظفر: الاخلاق، ج٢، ص٢٠٦(عن وسائل الشيعة).
(٢) الطوسي: الاستبصار، مج٢، ج٢، ص٢٥٢٣؛ تهذيب الاحكام، ج٤، ص ١٨٢٩.
(٣) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص٢٥٢٢.
(٤) المصدر نفسه، ص ٢٥٢٢.

يفي لله بما عاهد عليه وليس المسام من اجاب باللسان وخالف بالقلب"[١]. وعن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب اصحابنا إلى أبي جعفر الثاني الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام: "اخبرني عن الخمس أعلى جميع مايستفيده الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصُناع فكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المئونة"[٢]. وعلى هذا يجب عليهم الخمس في امتعتهم وضياعهم والتاجر عليه والصانع بيده وذلك إذا امكنهم بعد مئونهم[٣].

الثابت أن النبي ﷺ كان يأخذ الخمس من غنائم الحرب ومن غيرغنائم الحرب، ويطلب ممن اسلم أن يؤدي الخمس من كلٍّ ما غنم عدا مافرض فيه الصدقة[٤]. فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: "كان رسول الله ﷺ إذا اتاه المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ثم يأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس ثم يقسم الخمس الذي أخذه خمسة أخماس يأخذ خمس الله لنفسه ثم يقسم الاربعة أخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وذكر الحديث إلى آخره"[٥].

يتضح من النصوص أن العلويين كانت تأتيهم الأموال من المدن الإسلامية المختلفة لتوزع عليهم في بغداد والكوفة ومكة والمدينة، إذ روى الشيخ الطوسي ان رجلاً من تجار فارس كان من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه: "يسأله الاذن في الخمس فكتب إليه بسم الله

(١) المصدر نفسه، ص ٢٥٢٣.
(٢) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص٢٥٢٢.
(٣) المصدرنفسه، ص٢٥٢٢.
(٤) العسكري: المصطلحات العسكرية، ص٢٦٠.
(٥) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص٢٥٢٢.

الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العقل الثواب وعلى الخلاف العقاب لم يحلّ مال إلا من وجهٍ أحله الله إن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا..."[١]. ولما كان الامر يجري بطابع من السرية بين الإمام ومواليه تشير النصوص إلى أن العلويين في زمن الإمام الرضا عليه السلام كان من الصعوبة جداً حصولهم على الأموال وانها تذهب إلى غيرهم، فعند لقاء دعبل بن علي الخزاعي (رض) بأبي الحسن الرضا عليه السلام بمرو قال له: "يابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لاانشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام هاتها فانشدها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم عن فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت ياخزاعي، فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدُّوا إلى واتريهم أكفاً عن الاوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه وهو يقول: أجل والله منقبضات"[٢].

ويظهر أن قضية ذات خطر أُثيرت أمام الأئمة عليهم السلام وهي هل أن الزكاة تعطى مرتين، مرة للامام ومرة للسلطان. قال الطوسي أن أحدهم قال: "سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن أصحاب أبي أتوه فسألوه عما يأخذ السلطان فرق لهم وأنه ليعلم أن الزكاة لا تحلُّ إلا لأهلها فأمرهم أن يحتسبوا به فجاز ذلك والله لهم فقلت أبه إنهم إن سمعوا إذا لم يزكِّ أحد

---

(١) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص٢٥٢٣.

(٢) الصدوق: إكمال الدين وإتمام النعمة، (بيروت: دارالمرتضى، ٢٠٠٩م)، ج٢، ص ص ٣٤٨-٣٤٩.

فقال أي بني حقٌّ أحب الله أن يظهره"[١]. واورد الطوسي الأخبار السالفة وخلص إلى نتيجة هي أن الافضل دفع الزكاة مرتين.

وكان الأئمة عليهم السلام يستوفون من شيعتهم الزكاة فضلاً عن الخمس. روى الطوسي أن أحدهم كان مع الإمام أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد في سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م فقال الامام: "إن مواليَّ اسأل الله صلاحهم أو بعضهم قصَّروا فيما يجب عليهم فعملت ذلك وأحببت أن أطهرهم وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من الخمس قال الله تعالى: "خُذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم. الم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة من عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم"[٢] ولم أُجب ذلك عليهم في كل عام ولا أوجب عليهم إلا الزكاة التي فرضها الله عليهم وإنما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه.... فاما الغنائم والفوائد فهي واجبة عليهم في كل عام..."[٣].

بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣م أعلن الإمام المهدي عليه السلام منذ ذلك الحين تنصيبه سفيراً في بغداد لقبض الأموال واخرج التوقيعات. واستمرالسفراء على القبض لسائر الأموال التي ترد من سائر الاطراف الإسلامية[٤].

كان السفراء في السنوات الأولى للغيبة الصغرى، يحولون بعض الأموال إلى سامراء، حيث كان يسكن المهدي عليه السلام في تلك المدة، فكانت التعاليم تخرج بشأنها من المهدي عليه السلام عن طريق بعض الوكلاء

---

(١) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص ٢٥١٥.

(٢) سورة التوبة: الايتان١٠٣-١٠٤.

(٣) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص٢٥٢٣؛ تهذيب الاحكام، ج٤، ص ص ١٨٢٩-١٨٣٠.

(٤) الصدوق: إكمال الدين، ج٢، ص ص٣٢٨-٣٣٣وما بعدها؛ الغيبة، ص ٢٨١وما بعدها.

الخاصين[١] وكان يسوؤه رد المال الذي كان يعطيه لمواليه ويعده خطأً موجباً للاستغفار[٢].

وهكذا كان التصرف بالشؤون المالية من قبض وتوزيع في غيبة الإمام المهدي عن طريق السفراء الاربعة، فقد كان الإمام يطالب عن طريقهم بتوقيعاته، بدفع الأموال التي في أيدي الناس له. ولايجوز لهم التخلف أو التقصير ولا في درهم واحد. فكانت توقيعاته تخرج بقوله: "وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فاكله فأنما يأكل النيران"[٣] "وأما الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلٍّ إلى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولاتخبث"[٤]. وقال "إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول ياربِّ خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم وليزكوا أولادهم"[٥]. وعن ضريس الكناسيِّ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: "أتدري من أين دخل على الناس الزنا فقلت لا أدري قال من قِبَلِ خمسنا أهل البيت إلا شيعتنا الاطيبين فإنه مُحلَّلٌ لهم ولميلادهم"[٦].

ونعرف من التعليل بطيب الولادة أن المحلل هو خصوص خمس الجواري المملوكات المجلوبات عن طريق الفتح الإسلامي، لا كل الخمس. وهو ما يذهب إليه الفقهاء عادة[٧].

---

(١) الصدوق: الغيبة، ص ٣٥٣وما بعدها.
(٢) المفيد: الارشاد، ص ٥٢٤وما بعدها.
(٣) الصدوق: إكمال الدين، ج٢، ص ٤٢٦؛ الطوسي: الغيبة، ص ٢٩٢.
(٤) الصدوق: إكمال الدين، ج٢، ص ٤٣٦؛ ؛ الطوسي: الغيبة، ص ٢٩٢.
(٥) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص ٢٥٢٢.
(٦) الطوسي: الاستبصار، ج٢، ص ٢٥٢٢.
(٧) الصدر: موسوعة الإمام المهدي، ج١، ص ٥٩٤.

ذكر الطبري أنه في سنة ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م "وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان إلى محمد بن ورد العطّار، بأثنين وثلاثين ألف دينار ليفرّقهاعلى أهله ببغداد والكوفة ومكة والمدينة، فسعي به.... فذكر أنه يوجّه إليه منكل سنة بمثل هذا المال فيفرقّه على من يأمره بالتفرقة عليه من أهله"[١]. ثم أُطلق سراح الرجل والمال بأمر من المعتضد العباسي وقال لمن ألقى القبض عليه "وتقدم إليه ان يكتب إلى صاحبه بطبرستان أن يوجه مايوجه به ظاهراً، وأن يفرِّق محمد بن ورد ما يفرقه ظاهراً، وتقدم بمعونة محمد ما يريد من ذلك"[٢].

يبدو أن تسلم تلك الأموال والحقوق الشرعية ومن ضمنها الخمس كانت أهم تلك الحقوق من الشيعة الامامية وأسلافهم، وتتم على وفق هذه الصورة من السرية والحيطة والحذر والكتمان.

وكانت موارد الأئمة المالية لا تتكون من الخمس والزكاة والفوائد والمغانم فحسب، بل كان عدد من أسلاف الامامية يوصون بأموالهم أو بجزء منها للامام بعد وفاتهم. روى الطوسي أن محمد بن عبدوس قال: "أوصى رجل بتركته وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام فكتبت إليه جعلت فداك رجل أوصى إلي بجميع ما خلّف لك وخلّف إبنتي أخت له فرأيك في ذلك فكتب إليّ بع ما خلّف وابعث به إليّ فبعت وبعثت به إليه فكتب إلي قد وصل". وقال كذلك أن أحدهم "أوصى في جميع تركته أن تباع ويحمل ثنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها" فأُرسلت إليه فورد الجواب "قد وصل ذلك وترحم على الميت". وقال أيضاً أن أحدهم أوصى بجزء من تركته لأبي الحسن عليه السلام فأُرسلت إليه "فورد الجواب بقبضها ودعا للميت"[٣].

---

(١) تاريخ الامم والملوك، ج١٠، ص ص ٢٥٠-٢٥١.
(٢) المصدر نفسه، ج١٠، ص ٢٥١.
(٣) الاستبصار، ج٤، ص ٢٧٠٤؛ تهذيب الاحكام، ج٩، ص ٢٢٨٥.

وكان الأئمة يتسلمون وارد أوقاف الشيعة الامامية. قال أحدهم: "كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال ياسيدي إجعلني من عشرة الآف في حِل فأنني أنفقها فقال له أنت في حِل. فلما خرج صالح قال أبو جعفر عليه السلام أحدهم يثب على أموال آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذها ثم يجيء فيقول إجعلني في حِل أتراه ظنَّ (بي)أني أقول (له) لاأفعل؟ والله يسأله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً"[(١)].

وكان للعلويين أوقاف في مناطق مختلفة إلا أنها كانت خاضعة لطبيعة العلاقة بينهم وبين الحكام من أمويين وعباسيين. وعندما ولي المنتصر العباسي الخلافة بعد أبيه المتوكل "أمر بالكف عن آل أبي طالب، وترك البحث عن أخبارهم،.... وأطلق أوقاف آل أبي طالب"[(٢)] بعد أن حبسها عنهم المتوكل. وفي مدينة "قم" كانت لهم أملاك مهمة إلى حد إستوجب معه أن يعين لها وكيلاً خاصاً. وكان من وكلاء الوقف سنة ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م أحمد بن إسحاق الاشعري[(٣)].

ومن إشارة الشيخ الصدوق تبين أن هناك وكلاء أوقاف في المدن الإسلامية كلها من الأموال والحقوق الشرعية الأخرى كانت ترسل و" تحمل على الرَّسم والعادة"[(٤)]، وأشار إلى أن وكيل الوقف في واسط كان الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانيّ[(٥)]. وكانت التوقيعات التي ترد بخط

---

(١) الطوسي: الاستبصار، ج ٢، ص ٢٥٢٣؛ وانظر الغيبة، ص ص ٣٥١-٣٥٢.
(٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص ١٢١.
(٣) حسن بن محمد القمي: تاريخ قم - بالفارسية -، (طهران: ١٣٥٣)، ص ١١.
(٤) إكمال الدين، ج٢، ص٤٥٢.
(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص ٤٥٢.

صاحب الزمان عليه السلام عندما يُسأل في مسائل عدة فيها إشكاليات من سفرائه ولاسيما بأمر الوقف كانت الاجابة: "وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثمَّ ما لم يُسلّم فصاحبه فيه الخيار، وكلُّ ما سلّم فلا خيار فيه لصاحبه، إحتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، إفتقر إليه أو إستغنى عنه"[1]." روى عاصم بن حميد عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام ألا أحدثك بوصية فاطمة الزهراء عليها السلام قلت بلى فأخرج حقاً أو سفطاً فأخرج منه كتاباً فقرأ بسم الله الحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد أوصت بحوائطها السبعة العواف والدَّلال والبرقة والميثب والحسنى والصافية ومال أُم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب فإن مضى علي فإلى الحسن فإن مضى الحسن فإلى الحسين فإن مضى الحسين فإلى الاكبر من ولدي شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن أبي طالب"[2].

وروي أن هذه الحوائط كانت وقفاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ومن يمر به فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة فيها فشهد علي عليه السلام وغيره أنها وقف عليها[3].

وكان للائمة عليهم السلام ثم المهدي عليه السلام أموال لدى الناس وفي ذممهم، متكونة من تلك الأموال التي هي للامام الشرعي في نظر الإسلام كالانفال والخمس والخراج. وحيث يرى الحجة عليه السلام ثبت الامامة لنفسه، فهو يرى ملكيته هذه الأموال وكونه أحق بها من أي شخص آخر من الحكام والمحكومين معاً[4].

---

(١) الصدوق: اكمال الدين، ج٢، ص ٤٦٦.
(٢) تهذيب الاحكام، ج٩، ص ٢٢٧٥؛ وانظر الكليني: الكافي، ج٥، ص ١٠٠٧.
(٣) تهذيب الاحكام، ج٩، ص ٢٢٧٥.
(٤) الصدر: موسوعة الإمام المهدي، ج١، ص٥٩٢.

وأن هذه الحدية الكاملة من المهدي عليه السلام في المطالبة بالأموال التي ترجع إليه، يمكن فهمها على مستويين رئيسين:

المستوى الأول: المستوى العام بالنسبة إلى سائر الناس الذين تشتغل ذممهم بشيء من أموال الامام.

المستوى الثاني: هو المستوى الخاص إذ تتعلق المصلحة الاجتماعية الإسلامية بالعفو وعدم المطالبة بالأموال. فأنه عليه السلام كان يعطف في توقيعاته موارد العفو والتحليل على موارد التحريم، لكي يفهم الآخرون بأن الغرض من المطالبة هو الوصول غلى المصلحة الإسلامية من دون الحرص على الأموال فمتى ما إقتضت المصلحة العفو وغض النظر كان ذلك نافذاً[1].

ويبدو مما سبق أن موارد الأئمة عليهم السلام المالية كانت كبيرة لأن الحقوق الشرعية خاصة كانت بمثابة الضرائب الدائمة. ويؤيد ذلك ما قاله المنصورالعباسي مرة للامام الصادق عليه السلام: "أنت الذي يجبى إليك الخراج"[2] وما قاله الرشيد العباسي للامام موسى الكاظم عليه السلام من أنه يجبى إليه الخراج[3].

أوقف كثير من العلويين بشكل عام والأئمة بشكل خاص دورهم أو كتبهم أو مكتباتهم للأيتام أو لطلبة العلم، فالإمام الصادق عليه السلام عند مناقشته وكيله على الوقف في قم، حدد المنتفعين من الوقوف بأيتام آل محمد ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم[4]. وبناء على ذلك يمكن أن يعد

---

(١) الصدر: موسوعة الإمام المهدي، ج١، ص ٥٩٣-٥٩٤.

(٢) الحسن بن يوسف الحلي: سعدية الحلي، ضمن مجموعة (الرضاعيات والخراجيات)، (طهران: ١٣١٥)، ص ٣٤.

(٣) الصدوق: عيون أخبار الرضا، ص ٤٧.

(٤) الطوسي: الاستبصار، مج ٢، ج ٢، ص.

الطلبة أو المعلمون المعوزون من فقراء آل محمد أو من أبناء سبيلهم ولاسيما إذا كانوا ممن يفدون من الأقطار النائية لتعلم علوم آل محمد ﷺ على يد الإمام أو شيوخ الشيعة، وكان الصرف يشمل المعوزيين من الشيوخ والطلبة الذين يشتغلون بتدريس العلوم الدينية وتدريسها[١].

وعلى هذا فإن الأئمة ﷺ كانوا يساعدون - أحياناً - المعوزين من طلبة العلم من أسلاف الأمامية بمبالغ نقدية أو بتهيئة وسائل العيش[٢]، وكان الأئمة ﷺ يقدمون النفقات المذكورة من الحقوق الشرعية التي يتسلمونها من شيعتهم لأنها كانت موردهم الرئيس، فكانوا يعطونهم الموارد على وفق الهجرة في الدين والفقه والعقل[٣].

ثانياً. هبات المحسنين من العلويين:

كانت هبات المحسنين من آل البيت ﷺ تقوم بقسط من نفقات التعليم وإنشاء أمكنته والعمل على مساعدة العلماء والمتعلمين، وحث النبي محمد ﷺ المؤمنين على وجوب أعانة الطالب وقال: "**من أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له باباً من نور في قبره**"[٤].

---

(١) الكشي: محمد بن عمر (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م): الرجال، (الهند: مطبعة بومباي، ١٣١٧هـ)، ص١٦٢.

(٢) القمي: محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م): كتاب من لا يحضرهُ الفقيه، (النجف، ١٣٧٨هـ)، ج٢، ص١٨.

(٣) الديلمي: محمد (من علماء القرن الثامن الهجري): أرشاد القلوب، (بيروت: ١٣٨هـ)، ج١، ص١٧٢.

(٤) القمي: من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص١٩.

الفصل الثاني

إسهامات العلويين الإدارية

تنوعت الاسهامات الإدارية لأبناء الأسر العلوية واختلفت طبيعتها في العصر العباسي الأول عما كانت عليه في العصر العباسي الثاني فبينما كان لهم في العصر العباسي الأول اثر أداري فعال في إدارة الدولة عن طريق ولاية العهد التي اختص بها الإمام علي الرضا ﷺ. وبإدارة الأقاليم الكبيرة التابعة للخلافة العباسية وتمتعهم بسلطات أدارية واسعة فيها تكاد تكون مقاربة لسلطة الخليفة وتوليهم لأمرة الحج التي عدها العباسيون من أشرف الولايات آنذاك(١).

واستمر أثرهم الإداري في العصر العباسي الثاني: بسبب السيطرة الأجنبية وفقدان الخلافة نفسها سلطاتها السياسية والإدارية، حين تولى العلويون أعلى المناصب وإسنادها والمتمثلة بنقابة العلويين التي اقترنت إلى حد كبير بالجانب الديني لكي يكونوا في منأى عن الصراعات السياسية، وغيرها من الوظائف الإدارية كالقضاء والشهادة ونذكر أهم هذه الوظائف:

---

(١) الاربلي: خلاصة الذهب المسبوك، ص ٢٠٠؛ السوداني: رباب جبار طاهر: الأسر العباسية التي لم تتول الخلافة، دراسة في أحوالها الاجتماعية والإدارية والسياسية والفكرية (٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٢٩-١٢٥٨م)، أطروحة دكتوراه (غيرمنشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٩٨، ص ص٥٢-٥٣.

أولاً. ولاية العهد:

شهد عهد الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)[١] الكثير من الحركات العلوية المعادية للعباسيين والمنافسة لخلافة المأمون نفسه وفي مناطق عدَة من املاك الدولة، وفي طليعتهم الإسماعيليون الذين اتخذوا من أبناء الإمام علي عليه السلام رمزاً لدعوتهم مما دفع المأمون إلى مبايعة الإمام علي الرضا عليه السلام لولاية العهد، بغية الحد من تطور النزاع العلوي العباسي، وكسب ود بعض العناصر الموالية للعلويين[٢]، ويذكرالمستشرق جبريالي: "أن انتصار المأمون على الأمين معناه انتصار النزعة الفارسية وهذه النزعة تتضمن تأييد العلويين"[٣]. على حين يقف الدوري من هذا القول موقف المعارض بقوله: "أن التشيع آنئذ كان عربياً وأن النزعة الفارسية في حقيقتها لم تكن جزءاً من سياسة المأمون وإنما هي سياسة الفضل بن سهل[٤]، وأن ميل المأمون للعلويين كان فجائياً في الحقل السياسي ببيعة الإمام علي الرضا عليه السلام وأن كان له ميل سابق عاطفي وديني"[٥].

---

(١) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٢) البيهقي: أبوالفضل محمد بن الحسين(ت٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م): تاريخ بيهق، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢)، ص١٤٩.

(٣) المأمون والعلويون، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٠)، ص١٩.

(٤) الفضل بن سهل: (١٥٤-٢٠٢هـ/ ٧٧١-٨١٨م): هو أبو العباس السرخسي وزير المأمون وصاحب تدبيره، اتصل به في صباه وأسلم على يده (سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٥م) وكان مجوسياً وصحبهُ قبل أن يلي الخلافة، فولاّه الوزارة وقيادة الجيش وقتلته في الحمام جماعة المأمون. أنظر المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط٤ (بيروت: مؤسسة، ١٩٩٢م)، ج٤، ص٤١.

(٥) الدوري: عبد العزيز: العصر العباسي الأول، ط٣، (بيروت: دار الطليعة للطباعة، ١٩٩٧)، ص١٨١.

والمصادر التي بين أيدينا لا تمدنا بالدوافع الحقيقية التي حدت بالمأمون إلى ما أقدم عليه من البيعة للإمام علي الرضا عليه السلام، فاليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) يمر عليها عجلاً ولا يذكر سوى تاريخها بقوله: "البيعة للإمام الرضا كان يوم الاثنين، ٧ رمضان سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م)"[(١)]. في حين نجد عند الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) توضيحاً أكثر وتفصيلاً أشمل في قوله: "أن المأمون نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد أحداً لا أفضل ولا أروع ولا أعلم منه وأنه سماه الرضا من آل محمد وأمر بطرح لبس الثياب السود ولبس ثياب الخضرة"[(٢)]. في حين نسب المسعودي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) إلى المأمون أنه نظرفي ولد العباس وولد علي: "فلم يجد في ذمتهِ أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي بن موسى الرضا فبايع له بولاية العهد وضرب أسمه على الدنانير والدراهم، وزاد في قرابته تزويج الإمام علي الرضا وابنه محمد الجواد من أبنتي المأمون"[(٣)]. ويشير ابن الطقطقي إلى هذه البيعة بصفتها: "من اختراعات المأمون وإنما أراد أن يجعل الخلافة من بعده لرجل يصلح لها وهو أفضل بني هاشم فوافق غيره من الموارد"[(٤)]، علماً أن إحصاء أجري لبني العباس وحدهم سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م) فوجدوا انهم ثلاثة وثلاثون ألفاً بين ذكر وأنثى[(٥)]،

---

(١) التاريخ، ج٣، ص٢٥٤؛ وانظرالاربلي: خلاصة الذهب المسبوك، ص٢٠١.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٥٤.

(٣) مروج الذهب، ج٤، ص٢٨؛ وأنظر بحر العلوم: محمد المهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م): الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق (طهران: مكتبة الصادق، د. ت)، ص١٤٩.

(٤) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص١٥٩؛ الرضوي: مرتضى: آراء المعاصرين حول آثار الأمامية (القاهرة: مطبوعات النجاح، د. ت.)، ص٢٥.

(٥) الاربلي: خلاصة الذهب السبوك، ص ٢٠١؛ الرحيم: عبد الحسين مهدي: الانجازات والمؤهلات في العصر العباسي الأول، (ليبيا: مطبعة بنغازي، ١٩٩٥م)، ص٨٨.

إلا أن الأصفهاني (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) يضع البيعة على أنها وفاء لنذر تعهد به المأمون في أثناء نزاعه مع الأمين، إذ كتب للفضل ابن سهل يذكر: "أني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب أن ظفرت بالمخلوع"[١]. إلا أن الطريقة التي سلكها المأمون في أقناع الإمام علي الرضا عليه السلام بقبول ولاية العهد تدل على خلاف ذلك، ولا يستبعد أن الإمام كان على علم بدواخل الأمور، لذا إمتنع عن قبول ولاية العهد إلا أن المأمون هدده قائلاً: "لابد من قبولك ما أريد فأني لا أجد محيصاً عنه"[٢]. وهي رواية دلت على وضع المأمون - فيما أحسب - من خطر الدعوة العلوية التي تولى قيادتها الإسماعيليون وأخذت تقض مضاجع العباسيين، التي شغلت هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/) من قبل، وتوالت ذيولها في أثناء خلافة المأمون[٣].

أدرك بعض رجال دولة المأمون أهداف الفضل بن سهل من التوجه بتولي الإمام علي الرضا عليه السلام ولاية العهد، وحاولوا مع المأمون العدول عن هذا التوجه، فقالوا له: أنما يريد الفضل أن يزيل الملك عن بني العباس إلى ولد علي[٤] ثم يحتال عليهم ويصبح الملك كسروياً ولكن المأمون لم يستمع لنصيحتهم. ولسنا على سبيل التحقيق لمعرفة الأسباب

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٣؛ جعفريان: رسول: الشيعة في إيران، دراسة تاريخية من البداية حتى القرن التاسع الهجري، تعريب: علي هاشم الاسدي (مشهد: مطبعة الاستانة، ١٤٢٠هـ)، ص٩١.

(٢) بحر العلوم: محمد صادق: عيون أخبار الرضا، تحقيق: حسين الاعلمي (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٤)، ص٦٧.

(٣) الشيرواني: حيدر علي بن محمد: مناقب أهل البيت عليهم السلام، تحقيق: محمد الحسون (قم: منشورات إسلامية، ١٤١٤هـ)، ص١٠٨.

(٤) الاصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٦٩.

التي أدت إلى وفاة الإمام الرضا ﷺ عن طريق دس السم له، ولا الايدي التي أسهمت في ذلك الامر. ودفن في طوس إلى جانب قبر هارون الرشيد[١].

ثانياً. ولاية الأقاليم:

كان لأتساع الدولة العباسية والظروف التي أحاطت بالخلافة في دور التأسيس الأثر الكبير في قيام الخلفاء العباسيين الأوائل بإسناد ولاية الأقاليم إلى عدد كبير من أبناء الأسر العلوية، ذلك لأنهم أدركوا أن مصلحة الخلافة تتطلب الاعتماد على أبناء عمومتهم من العلويين لشد أزرهم بهم ولأشعارهم بأن مصلحتهم تقتضي إسناد الخلافة وتأييدها[٢]. ومحاولة من الخلفاء العباسيين الأوائل لاستمالة العلويين وصرفهم عن التطلع إلى الخلافة ومنافسة العباسيين والوثوب على سلطانهم، هذا إلى أن عدداً منهم أمتاز بثقة الأمة وحسن الإدارة وإقامة العدل بين الناس، وما عرف من محبة جماهير الأمة للعلويين فلا عجب أن أسندت إلى عدد منهم ولايات الأقاليم[٣]:

١. الحسن العلوي:

من آل زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ: كان الحسن رجلاً جليلاً، ونبيلاً سرياً فاضلاً، ولاه المنصور العباسي (١٣٧-١٥٨هـ/

---

(١) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٢٤١؛ الاربلي: خلاصة الذهب المسبوك، ص ٢٠١.

(٢) القزويني: يحيى بن عبد اللطيف (ت ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م): لب التواريخ، تحقيق. ضياء الدين بن محمد كاظم، (قم: مطبعة خردادماه، ١٣٥٨م)، ق٣، ص١٢١.

(٣) الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (مكة المكرمة: مكتبة الحرم المكي، ١٩٥٤)، ج٢، ص٦١.

٧٥٣-٧٧٤م) المدينة المنورة، وتوفي في خلافة المهدي العباسي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م)[١] وله من العمر خمسة وثمانون سنة[٢].

٢. أبو الحسن يحيى العلوي (٢١٤-٢٧٧هـ/ ٨٢٩-٨٩٠م):

من بني الإمام زين العابدين عليه السلام كان أميراً في مكة المكرمة، وله عقب كثير منتشر في الدنيا وكان من أجواد بني هاشم وساداتهم وعظمائهم، وكان أبو الحسن سيداً جليلاً نبيلاً سخياً حبيباً، ومألوفاً لا تفارقه جماعة، وتوفي في مكة وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم[٣].

٣. الهادي إلى الحق العلوي(٢٢٠-٢٩٨هـ/ ٨٥٣-٩١١م):

يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني العلوي، إمام زيدي ولد في المدينة المنورة، وسكنها مع أبيه وأعمامه، وإنتقل إلى اليمن، ونزل بصعده سنة(٢٨٣هـ/ ٩٠٣م) أيام الخليفة المعتضد بالله العباسي، وبايعته العشائر في صعدة وقبائل خولان وبني الحارث بن كعب وبني عبد المدان، وخوطب بأمير المؤمنين، وتلقب بالهادي إلى الحق، وفتح نجران وأقام بها مدة وقاتله عمال بني العباس، فظفر بعد حروب، وملك اليمن، وإمتد ملكه، فخطب له بمكة سبع سنين، وضربت السكة بأسمه، وتوفي بعد المعارك مع القرامطة في صعدة ودفن في جامعها، وكان قوي الساعد، وأكثر من ملك اليمن بعده من أئمة الزيدية هم من ذريته[٤].

---

(١) سبق ترجمتهما في الفصل الأول.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٦٥؛ القزويني: لب التواريخ، ق٣، ص١٢٥.

(٣) خواندمير: غياث بن همام الدين الحسيني (ت ٩٢٤هـ/ ١٥٣٥م): حبيب السير في أخبار أفراد البشر (طهران: مكتبة خيام، ١٣٣٣هـ)، ص٩٩.

(٤) الزركلي: الأعلام، ج٦، ص ١٤١.

٤. يحيى بن إبراهيم العلوي (ت بعد ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م):

يحيى بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن سليمان الحسني العلوي، أمير من أحفاد سليمان بن عبد الله المقتول بفخ، ولي إمارة أرشقول[١] ساحل تلمسان، ومولده بها، ويقال له الارشقولي، نسبة إليها، وكان جده عيسى أول من وليها من آل سليمان[٢].

٥. أحمد بن الحسين العلوي (٣٣٣-٤٢١هـ/ ٩٤٥-١٠٣٠م):

أحمد بن الحسين بن هارون الاقطع من أبناء زيد بن الحسن العلوي الطالبي إمام زيدي مناهل طبرستان، دعوته الأولى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٨٢م، وبويع له بالديلم ولقب بالسيد المؤيد بالله، ومدة حكمه عشرون سنة[٣].

٦. عيسى بن فليته العلوي (ت٥٧٠هـ/ ١١٧٤م):

عيسى بن فليته بن القاسم بن محمد الحسني من أُمراء مكة، إستولى عليها أيام حكم ابن أخيه القاسم بن هاشم وتركها سنة ٥٥٧هـ/ ١١٦١م خوفاً من القاسم. وقتل القاسم بعد أيام يسيرة، فعاد عيسى واستقر في الامارة إلى أن توفي[٤].

٧. شيحة بن هشام العلوي:

ابن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود العلوي الحسيني، ومنهم

---

(١) أرشقول: مدينة قديمة أزلية فيها آثار كثيرة وهي على نهر تافني وهو نهر كبير تدخل فيه السفن. والمدينةقريبة من البحر تصل إليها المراكب اللطاف. وهي ساحل تلمسان. وفي المغرب الاوسط كان قد تملكه العلويون من بني إدريس وأمرهم مشهور، وتملكوا بلاد الاندلس، وتسموا بالخلافة. انظر مؤلف مجهول: كتاب الاستبصار في عجائب الامصار، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦)، ص ص١٧٧، ٣٤.

(٢) البكري: المغرب، ص٧٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١٣٤.

(٣) العاملي: أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٠٥؛ الزركلي: الأعلام، ج١، ص١١٦.

(٤) الزركلي: الأعلام، ج٥، ص١٠٦.

عبيد الله الأعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين ﷺ هؤلاء أمراء المدينة، سكنوا طيبة: مدينة رسول الله ﷺ، وكان لهم أولاد كثيرون في المدينة[١].

٨. عز الدين أبو فليته العلوي (توفي بعد ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م):

قاسم بن المهنا العلوي الحسيني: كان أميراً ومن السادات الأفاضل للمدينة المنورة، وكان جليل القدر، وكان مع صلاح الدين الأيوبي[٢]، وشهد معه مشاهد وفتوحاً، وكان صلاح الدين يتبرك برؤيته ويتيمن بصحبته، ويكرمه كثيراً وينسبط معه ويرجع إلى قوله في أعماله كلها[٣].

٩. عز الدين أبو عبد الله العلوي (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م):

أبو عبد الله شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأصغر العلوي: كان والي أو صاحب المدينة، كان من أعيان الأمراء، وكان جواداً شجاعاً دمنث الأخلاق وحسن السيرة في رعيته[٤]، قتله بنو لام، وولي أمارة المدينة بعده ابنه الأكبر عيسى الملقب بالحرّون لبأسه وشدته[٥].

---

(١) خواندمير: حبيب السير، ص١٠١.

(٢) صلاح الدين الأيوبي: أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي الملقب بصلاح الدين، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفراتية واليمنية، وهو من أهل دوين وهي بلدة في آخر أعمال أذربيجان، وأنه من الأكراد الراودية، ولد سنة (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م) في قلعة تكريت وتوفي سنة (٥٨٩هـ/ ١٢٠١م) في دمشق. أنظر ابن العديم: كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله (٥٨٨-٦٦٠هـ): زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان، (دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٥٤م)، ج٢، ص ص٣٣٠-٣٣٥.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٧٩.

(٤) النهروالي: قطب الدين محمد بن أحمد (ت ٩٩٠هـ/ ١٥٨١م): كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، الطبعة الأوربية (لبنان: مكتبة خياط، ١٩٦٤)، ص٤٤٣.

(٥) ابن الأزرق: أبو عبد الله (ت ٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م): بدائع السلك في طبائع الملك: تحقيق: علي سامي النشار، (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٧)، ص١٨٨.

١٠. تاج الدين أبي نصر العلوي:

محمد الصاحب بن الصلايا العلوي الحسيني: كان من البيت العلوي المعروف بالرياسة والسيادة، توج تاج الدين الولاية على أربل[١] وجميع الجبال المحيطة بها[٢].

ثالثاً. أمارة الحج:

لأمارة الحج منزلة خاصة في الدولة العربية الإسلامية، وقد أولاها الحكام في مختلف دولهم عناية ولاسيما أنها سُنة مأثورة عن رسول الله ﷺ الذي غالباً ما أناب أحد صحابته لتولي هذه المهمة[٣].

وفي عهد الخلفاء الراشدين كانوا هم من تولى هذه الأمارة أو من ينوب عنهم في بعض السنوات التي فرضتها عليهم الظروف العامة[٤].

وبعد أن انتقل مركز الخلافة إلى دمشق أخذ الخلفاء الأمويون على عاتقهم تنفيذ هذه المهمة[٥].

وبمجيء العباسيين، فإن أمرة الحج غدت ذات أهمية كبيرة في دولتهم،

---

(١) أربل: قلعة حصينة ومدينة كبيرة، تعد من أعمال الموصل قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكيزي بن زين الدين كوجك، وأكثر أهلها أكراد بينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل، أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص ص١٦-١٧.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٤٤.

(٣) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ/ ٨٢٨م): السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة حجازي، د. ت)، ج٤، ص١٤٨.

(٤) المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، ١٩٥٥)، ص ص٢٤-٣٦.

(٥) ابن حبيب: المحبر، ص١١.

إذ تولاها في بعض السنوات الخلفاء أنفسهم، مثل: أبي جعفر المنصور، ومحمد المهدي، وهارون الرشيد، وتولى بعضهم هذه الوظيفة عندما كان ولياً للعهد[١].

وفي السنوات التي يتعذر على الخليفة الخروج إلى الحج فيها كان يقوم بتعيين أمير للحج ينوب عنه في إقامة مناسك الحج للمسلمين. وهناك مراسيم خاصة تتضمن نهج تعيين أمير الحج في عصر بني العباس على وفق النحو الآتي:

١. مرسوم أمير الحج:

ينيط هذه المهمة الخليفة العباسي نفسه إلى شخصيات تتمتع بمواصفات معينة تؤهلهم للقيام بهذه الوظيفة المقدسة، ربما يكون عنصر المفاضلة بين من يتولاها يعود إلى الخليفة الذي يعدَ رئيس المؤسسة الدينية فيختار مَنْ يثق به ويراه مناسباً أكثر من غيره ويختار الخليفة العباسي المكلف بهذه المهمة عن طريق المشافهة، أو بموجب مرسوم يصدر من دار الخلافة[٢].

غير أن رواية ابن طيفور تظهر بشكل لا لبس فيه أن الخلافة تصدر كتاباً رسمياً لمن أوكلت إليه مهمة أمارة الحج، فحين ولى الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) عبد الله بن الحسن بن عبد الله سنة (٢٠٤هـ/ ٨٢٠م) كتب إليه بالولاية على الموسم الحج بالناس.

أن صيغة مرسوم أمير الحج لم تذكر في المصادر العربية إذ اكتفت

(١) ابن حبيب: المحبر، ص ص٢٠-٢٩.

(٢) المقريزي: الذهب المسبوك، ص٣٧؛ مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، ص٧٩؛ الحاج جاسم: سامي حمود: تاريخ الدولة الإسلامية، دراسة في التاريخ السياسي، (بغداد: ٢٠١٠م)، ص١٢٢.

بالإشارة إلى عبارة: "كتب إليه بالولاية على الموسم وأن يقيم الحج للناس"(١).

إلا أن صيغة كتابة هذا المرسوم ربما تشبه صيغة الكتب الأخرى التي تصدرها الدولة كصيغة مرسوم الولاية على المظالم أو الحسبة أو القضاء.

٢. مؤهلات أمير الحج وواجباته:

نظر الفقهاء إلى منصب الولاية (الأمارة) بأنواعه كلها بعين الدقة والاهتمام لأن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا تقام الدنيا إلا بها فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض فلابد لهم عند الاجتماع من رأس(٢).

وعلى ولي الأمر البحث عن مستحقي الولايات ولاسيما ولاية أمرة الحج لأنه: منصب جليل وعمل مقداره نبيل يجتمع فيه العلماء والفقهاء والأولياء والصلحاء، القوي والضعيف والبادن والنحيف والنساء والصبيان والأتباع والغلمان فتعين على ولي الأمر أن لا يولي على وفد الله تعالى إلا

---

(١) ابن طيفور: أبو الفضل أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م): بغداد في تاريخ الخلافة العباسية، تحقيق: محمد زاهد بن الحسين الكوثربي، (دمشق: مكتب الثقافة الإسلامية، ١٩٤٩)، ص١٢؛ أبو ريه: محمود (ت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): أضواء على السنة المحمدية، ط٥، (د. م، د. ت)، ص٨٤؛ الريشهري: محمد: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في الكتاب والسنة والتاريخ، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، ط٢ (قم: دار الحديث، ١٤٢٥هـ)، ص١٤٤.

(٢) الجزيري: عبد القادر بن محمد الأنصاري (ت ٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م): درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٦٤)، ص٨٣؛ رفعت: إبراهيم: مرآة الحرمين والرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، (مصر: دار الكتاب المصرية، ١٩٥٥)، ج٢، ص٢٩٥.

من علم استقامة أحواله واختبره في دينه وفعاله ومقاله، فلا يقدم الرجل لكونه طلب أو سبق في الطلب[١].

وعند الماوردي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)[٢]، وأبي يعلى (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)[٣]، فإن ولاية الحج على ضربين:

الأول: ولاية على تسيير الحجيج: وهي ولاية سياسية وزعامة تدبير ومتقلدها هو القائد المسؤول عن قافلة الحجيج منذ انطلاقها حتى وصولها إلى مكة ثم العودة إلى المكان الذي أنطلق منه[٤].

الثاني: الولاية على أقامة الحج وهي ولاية دينية والأمير فيها أمام المسلمين في أداء المناسك وتنعقد لمدة سبعة أيام ابتداء من اليوم السابع حتى الثالث عشر من شهر ذي الحجة[٥]، وهي على نوعين:

ولاية مطلقة: إذا تولى الأمير نفسه إقامة الحج في كل عام.

ولاية خاصة: إذا تولى الأمير إقامة الحج لموسم واحد وكانت ولايته محددة بذلك[٦].

٣. مؤهلات أمير الحج:

أبرز المؤهلات التي حددها الفقهاء لمن يتولى منصب تسيير الحجيج

---

(١) الجزيري: درر الفوائد المنظمة، ج٢، ص٨٤.

(٢) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م): الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩)، ص١٧١.

(٣) أبو يعلى: محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، الأحكام السلطانية، تحقيق: محمد حامد الفقي، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٨)، ص٩٢.

(٤) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٧١؛ أبو يعلى: الأحكام السلطانية، ص٩٢.

(٥) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٧٢؛ أبو يعلى: الاحكام السلطانية، ص٩٢.

(٦) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٧٢؛ أبو يعلى: الاحكام السلطانية، ص٩٣.

هي: الشجاعة، والهيبة، والرأي السديد، والعلم، بما يجعله مطاعاً مقتدراً على قيادة القافلة بكفاءة[١].

ومؤهلات أخرى لوالي الحج: أن يكون عالما بأيام الحج ومواقيته ومناسكه، وسننه، جامعاً صفات إمام الصلاة، وأن يكون عادلاً، قارئاً فقيهاً، سليم اللفظ من نقص اولثغ..[٢]..

أن الحقبة التاريخية التي تؤرخ لها كثيراً ما كان أمير الحج يقوم بالمهمتين معاً (تسيير الحجيج وإقامة الحج)، عدا بعض السنوات التي ينعدم فيها الأمن والاستقرار، لذا نجد أن الخليفة العباسي كان يختار الأمراء ممن تجتمع فيه مؤهلات الولايتين التي تؤهله للقيام بواجباتها[٣].

ويظهر أن المرحلة التي امتدت بين سنة (١٩٣هـ/ ٨٠٨م) وحتى سنة (٢٢٧هـ/ ٨٤١م) لم يتوجه في أثنائها أحد من خلفاء بني العباس إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، مما دفع الخليفة المأمون (١٩٨ـ ٢١٨ ه / ٨١٣ ـ٨٣٣م) إلى أن يوكل مهمة أمارة الحج إلى العلويين[٤].

وشهدت السنوات الممتدة بين (٢٢٧هـ/ ٨٤١م) وحتى (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) تعرض قوافل الحجيج إلى اعتداء من بعض القبائل والعناصر المتمردة على السلطة الأمر الذي دفع الدولة إلى تسيير القوات العسكرية مع قوافل الحجيج[٥].

---

(١) الجزيري، درر الفوائد، ص٨٨.

(٢) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٦١؛ أبو يعلى: الأحكام السلطانية، ص٨٠.

(٣) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٧٤؛ فهد: بدري محمد: تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، م٩، ع٤، (بغداد: ١٩٨١)، ص١٨٦.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٩٤؛ فهد: تاريخ أمراء الحج، ص١٨٧.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٩٦.

وأخذت أمارة الحجيج التي تكفل بها العلويون تأخذ شكلاً متذبذباً وتتباين على وفق الظروف السياسية والأمنية، ومن أشهر من تولى أمارة الحج منهم:

١. الحسين بن الحسن الأفطس العلوي (توفي بعد ١٩٩هـ/ ٨١٥م):

تولى أمارة الحج سنة (١٩٩هـ/ ٨١٥م) في بغداد[١].

٢. إسماعيل بن يوسف العلوي (توفي بعد ٢٥١هـ/ ٨٦٦م):

تولى أمارة الحج سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٦م) وأصبح أميراً على مكة بعد ذلك[٢].

٣. إبراهيم بن موسى الكاظم العلوي (توفي بعد ٢٠٢هـ/ ٨١٨م):

أراد المأمون العباسي استرضاء العلويين بعد الأحداث الخطيرة التي مرت بها دولة بني العباس، فجعل ولاية العهد للأمام علي الرضا عليه السلام من بعده وخلع القاسم بن هارون الرشيد، وأمر بالسواد فالقي وهو شعار العباسيين، ولبست الخضرة شعار العلويين[٣].

وعهد بأمارة الحج سنة (٢٠٢هـ/ ٨١٨م) لإبراهيم بن موسى الكاظم عليهما السلام وهو أخو الإمام علي الرضا عليه السلام، كان قد خرج في اليمن سنة (١٩٩هـ/ ٨١٥م) فحج بالناس سنة (٢٠٢هـ/ ٨١٨م) ودعا للخليفة المأمون العباسي ولأخيه علي الرضا بولاية العهد من بعده[٤].

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٢٧؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٩٠.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٧٢؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٦٥.

(٣) اليعقوبي: تاريخ، ج٣، ص١٨٠؛ الزركلي: الأعلام، م٥، ص٢٦.

(٤) ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (النجف: مطبعة النجف، ١٩٦٧م)، ج٢، ص١٠٩.

٤. عبيد الله بن الحسن العلوي (توفي بعد ٢٠٦هـ/ ٨٢٢م):

ابن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي حج بالناس لثلاث سنوات متتالية إمتدت من سنة (٢٠٤هـ/ ٨٢٠م) وحتى سنة (٢٠٦هـ/ ٨٢٢م)[١]. وكان أمير الحرمين ولاه المأمون عليها سنة (٢٠٤هـ/ ٨٢٠م) وهو دليل محاولة الخليفة المأمون استرضاء العلويين ومحاولته التقرب إليهم[٢].

ويظهر أن تقرب المأمون العباسي من العلويين لم يدم طويلاً ولاسيما أن الإمام علي الرضا عليه السلام الذي بايع له المأمون بولاية العهد توفي سنة (٢٠٣هـ/ ٨١٩م) وعمد المأمون سنة (٢٠٤هـ/ ٨٢٠م) إلى إالقاء الخضرة والعودة إلى السواد شعار العباسيين[٣].

وهناك بعض من أمراء الحج من العلويين لم تذكر المصادر وفياتهم ولا سنوات ولايتهم منهم:

٥. أبو علي عمر العلوي:

من بني زيد الشهيد، كان أميراً للحج وهو الذي أصلح العراق، وهادن القرامطة، ورد الحجر الأسود، وحج ثلاث عشرة حجة، مات في بغداد، وعطلت الأسواق يوم موته وخلف ثلاثة عشر أبناً كل واحد منهم أسمه محمد[٤].

---

(١) ابن حبيب: المحبر، ص٤٠؛ اليعقوبي: تاريخ، ج٣، ص١٨٥.
(٢) ابن حبيب: المحبر، ص٤١؛ اليعقوبي: تاريخ، ج٣، ص١٨٦.
(٣) ابن خياط: تاريخ، ج٢، ص٥٠٩.
(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٢٧؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص٩٠.

٦. أبو الحسن محمد العلوي:

من بني زيد الشهيد، كان أمير الحج الشهير بالسيد التقي، كان جليل القدر، رفيع المنزلة، ذا وجاهة ورياسة في بغداد[١].

٧. أبو محمد علي العلوي:

من بني زين العابدين ﵇ كان أمير الحج، ورئيس الكوفة نائباً عظيم النيابة، وكان كريماً جواداً مفضالاً، أهدى في يوم واحد أربعة وعشرين فرساً من جياد الخيل، وحج بالناس أربع عشرة سنة[٢].

٨. عدنان بن محمد العلوي(٤٠٠-٤٤٩هـ/ ١٠٠٩-١٠٥٧م):

ابن الحسين بن موسى ابن أحمد العلوي الموسوي: قلد أمر الحج والحرمين بعد وفاة عمه المرتضى أبي القاسم (٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)، وخلع عليه السواد والطيلسان وكتب له العهد والتقليد[٣].

٩. قوام الدين أبو ظاهر (ت ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م):

أحمد بن الحسن بن موسى بن طاووس العلوي الحسني: كان أمير الحج، وكان من السادات الأكابر الأكارم الذين سكنوا الحلة من الأعيان الأعاظم[٤]، حج بالناس في أيام السلطان آرغون بن السلطان أباقا المغولي[٥]، وحسنت سيرته وتسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً وشكره أهل

---

(١) الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٦٢م)، ج٣، ص٤٢٧.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٥٠؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٧٥١.

(٣) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص١٧٠؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٧٥٦.

(٤) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص١٧١.

(٥) آرغون: هو ابن أباقا بن هولاكو وأخ كيختو، وحفيد جنكيزخان المغولي. خرج سنة (٦٨٢هـ/

العراق والغرباء الذين حجوا معه، وكان جميل السيرة كريماً، وله خيرات دارّة على الفقراء وكان دمث الأخلاق[(١)].

١٠. عز الدين أبو الحسين العلوي:

زيد بن علي بن زيد العلوي الحسني: تولى أمير الحاج وتوجه إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان وأنعم عليه ووهب له قرية وسكن بغداد[(٢)].

١١. عضد الدين أبو محمد العلوي:

عبد الله بن نجم الدين أبي نمي محمد بن أبي الحسن سعد العلوي الحسني المكي: من بيت الأمارة، تولى أمارة الحج، وإليهم انتهت رياسة الحجاز والاستيلاء على تهامة وقدم العراق سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) قاصداً السلطان محمود غازان وعرض ما معه من الهدايا والتحف، أكرمه وأقطعه ضيعة سنية بالحلة السيفية تدعى "المهاجرية" وقدم بغداد، وكان رطب اللسان والدعاء والثناء وقصده السادات بالقصائد والمدائح[(٣)].

١٢٨٢م) على عمه تكودار المسمى أحمد سلطان بخراسان فسار إليه وقاتله وهزمه ثم أسره، فقامت الخواتين مع آرغون، وسألن الملك تكدار أحمد الافراج عنه وتوليته خراسان، فلم يرض بذلك. وكانت المغول قد تغيرت على تكدار لكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لهم بالإسلام، فثاروا وأخرجوا آرغون من الاعتقال؛ وقتلوا تكودار ونائبه ألناق القائد العام لجيوشه. وصيّروا الأمير أرغون بن السلطان اباقا ملكاً. فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودي، وولى ولديه خزبندا وقازان خراسان، وعمل أتابكهما الأمير نوروز. أنظر المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، (القاهرة: مطبعة الدجوى، ١٩٧٠م)، ج١، ق٣، ص ٧١٤.

(١) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص١٧١.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٥٤.

(٣) ابن الفوطي: ت، ج٤، ق١، ص ص٤٤٣-٤٤٤.

رابعاً. القضاء:

أدرك العباسيون أهمية أثر القضاة في مصائر الدولة، فجعلوا التعاون بينهم وبين الفقهاء ركناً أساسياً في سياستهم[١].

هذه السياسة كانت ممزوجة بين الدين الملك، والتي صار الخليفة العباسي بموجبها ممثلاً للسلطتين الروحية والزمنية معاً[٢].

أحاط العباسيون منصب القاضي باحترام كبير فهو عمود السلطان وقوام الأديان[٣]. وجعلوا تعيين القاضي وعزله منوطاً بمرسوم الخليفة وأوامره. وظل تقليد القضاء وعزلهم طوال العهد العباسي من صلاحيات الخليفة فلا يجوز للقاضي الحكم إلا بتفويض منه وإلا فسلطته وأحكامه تغدو غير مشروعة[٤]. ومن أجل ربط مؤسسة القضاء بالسلطة السياسية عمد العباسيون إلى استحداث منصب قاضي القضاة لهذه الغاية وغدت أبرز واجباته أن يتفقد قضاته ونوابه فيتصفح أقضيتهم ويرعى أمورهم وسيرتهم في الناس[٥]. هذا إلى أن النزعة المركزية عند العباسيين التي كانت مسؤولة عن تعيين القضاة من الحكومة المركزية أدت إلى ظهور منصب قاضي القضاة وخلق مكانة رفيعة له في المؤسسة القضائية[٦].

---

(١) جب: هاملتون: دراسات في حضارة الإسلام، (بيروت: ١٩٦٤م)، ص١٤.

(٢) ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص١٤٠.

(٣) التنوخي: أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م): نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، (بيروت: ١٩٧١)، ج١، ص٢٤٥.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج٢، ص٢٤٣؛ الانباري: عبد الرزاق علي: النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٥، ص ص٧٥-٧٦.

(٥) البيهقي: محمد بن الحسين(ت٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م): المحاسن والمساوئ، تحقيق: فريدريك شوال (ليبسك: ١٣١٩هـ)، ج٢، ص٦٢.

(٦) ملا خسرو (ت ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م): درر الحكام في شرح غرر الأحكام، (القاهرة: ١٣٠٤هـ)، ص٣٦.

وفي ظل العباسيين تولى منصب القضاء عدد من العلويين الذين امتازوا بقابلية قضائية جديرة بالتقدير وحل الخصومات بين المتنازعين أهلتهم لهذا المنصب[١]، منهم:

١. جعفر بن عيسى العلوي (ت ٢١٩هـ/ ٨٣٤م):

ابن عبد الله بن الحسين بن أبي الحسن البصري ويعرف بالعلوي الحسني: تولى القضاء في الجانب الشرقي من بغداد في أيام المامون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) والمعتصم العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م)، وقبل منصب القضاء في بغداد كان متولياً القضاء في الري[٢]، وهو صدوق وأوصى أن يدفن في مقبرة الأنصار، فدفن هنالك وصلى عليه الكثير من أهالي بغداد[٣].

٢. أبو جعفر إبراهيم العلوي (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م):

ابن إسماعيل بن جعفر الموسوي المكي بالمعروف بقاضي الحرمين، قدم دمشق لمدة وتوفي فيها[٤].

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠، ص٤٤؛ الانباري: النظام القضائي، ص٧٩.

(٢) الري: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، وفيها الكثير من أنواع الفواكه والخيرات، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً وهو من الإقليم الرابع داخلة في الاقليم الخامس، وقد عمرها كيخسرو، ومدينة الري أكبر من أصفهان، وللري قرى كبار كل واحدة أكبر من مدينة. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص ص٤٥٨-٤٥٩.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص١٧١؛ مغنية: محمد جواد: الشيعة والحاكمون، تحقيق: سامي الغريري، (بيروت: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٦هـ)، ص١٤٢.

(٤) الشيرواني: حيدر علي بن محمد: مناقب أهل البيت ﷺ، تحقيق: محمد الحسون، (طهران: منشورات الإسلام، ١٤١٤هـ)، ج٢، ص٤٤؛ الزرباطي: حسين الحسيني: الجريدة في أصول أنساب العلويين (د. م، د. ت)، ص١٦٠.

٣. فخر الدولة أبو يعلى العلوي (ت ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م):

ابن حمزة بن الحسن بن العباس العلوي: تولى القضاء في الشام للظاهر الفاطمي (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م)[١]، وكان متولياً النقابة كذلك في وقت واحد[٢].

٤. فخر الملك أبو الفضل العلوي (ت ٥٠٣هـ/ ١١٠٩م):

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس العلوي الحسيني، كان القاضي فخر الملك من أعيان القضاة وأشرفهم نفساً، وكان يعرف في دمشق بالشريف القاضي توفي في دمشق[٣].

٥. الحسن بن أبي البركات العلوي (ت ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م):

علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن البخاري: المعروف: بأبي طالب العلوي من بيت العدالة، خرج أبوه قاضياً إلى نواحي الروم فخرج معه وأقام هناك إلى أن توفي والده.

تولى ابن أبي البركات القضاء وعزل بعد مدة وخرج إلى الشام[٤]، ثم

---

(١) الظاهر الفاطمي(٤١١.٤٢٧هـ/ ١٠٢١.١٠٣٦م): أبوحسين عمار بن محمد لم يتول الحكم مباشرة بعد اختفاء أبيه بل ظل شهراً على أمل عودة الحاكم من غيبته، وحين تحقق الناس من موته، نصبوا ولده الظاهروكان لا يزال صبياً (١٦ سنة) فقامت عمته ست الملك بالوصاية عليه في أول عهده وأظهرت كفاية ممتازة في إدارة شؤون البلاد إلى أن توفيت سنة (٤١٥هـ/ ١٠٢٤م)، أنظر: العبادي: أحمد مختار: في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١)، ص ص٢٩٥-٢٩٦.

(٢) برنارد: لويس: أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية، ترجمة: خليل أحمد جلو وجاسم محمد الرجب، مراجعة خليل أحمد خليل، ط٣ (بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر، ١٩٩٣م)، ص٢٧٤.

(٣) ابن العديم: زبدة الحلب، ج٢، ص٣٣٩.

(٤) الدبيثي: المختصر، م١٥، ج٢، ص٣٠١؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٨٥.

عاد إلى بغداد بعد عشرين سنة فولى بها القضاء في (٥٨٢هـ/ ١١٨٦م) واستمر سنتين ثم ناب في الوزارة ثم عزل عنهما وأعيد إلى القضاء في (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) وهي سنة وفاته كذلك[١].

٦. الشريف الرضي بن أبو الحسن العلوي:

محمد الرضي شمس الدين العلوي الحسيني، كان فريد عصره، وقريع دهره، أمُه موسوية، ولي القضاء بين الطالبيين وخصومهم العامة في بغداد، كان قوي المنة، شديد العصبية، ويتجرأ على الأمور وفيه مواساة لأهله، قبض عليه عضد الدولة البويهي، وحبسه في القلعة[٢].

٧. نصر الجيلي الحسني (٥٦٤-٦٣٣هـ/ ١١٦٨-١٢٣٥م):

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني العلوي البغدادي الحسني، أسند إليه الخليفة الظاهر لدين الله العباسي (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦م)[٣]، منصب قاضي القضاة، واستمر ذلك مع أبنه المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)[٤]، مدة من الزمن ثم عزل، كان مقداماً من الرجال[٥]، وخصصت لأجله دكه في جامع القصر للمناظرة،

---

(١) ابن العديم: زبدة الحلب، ج٢، ص٣٤٠؛ الذهبي: العبر، ج٤، ص٢٨٢.

(٢) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٣١٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص١٩٩.

(٣) الظاهر: أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله، ولد سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) أمه أم ولد تدعى بقجة، لم تدرك خلافته، ابطل المكوس، وأزال المظالم وأحسن إلى الرعية، وأعاد سنة العمرين في سيرته وعدله (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م). السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٥٩.

(٤) سبق ترجمته في الفصل الأول.

(٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٤١؛ كحالة: عمر رضا: معجم المؤلفين، (بيروت: دار أحياء، د. ت)، ج١٣، ص٩٠.

والوعظ، فحظي نصر العلوي بقبول ورضا من جميع من حضر الجامع واستمع إلى علمه[١].

٨. أبو عبد الله جعفر وأبو سالم محمد العلوي:

أولاد الشريف حمزة بن علي بن زهرة من خط الإمام الصادق ﷺ ولا عقب لهما من بيت علم وسيادة، وهم سادة أجلاء وعلماؤها وقضاتها، ولهم تربة معروفة، انتقل جدهم محمد بن الحسين بن إسحاق من المدينة إلى الكوفة ثم إلى الري ثم إلى حران وأخيراً إلى حلب أصبحت ديارهم[٢].

خامساً. النقابة:

مؤسسة أدارية أُنشئت في أواخر القرن الثالث الهجري، لحفظ نسب الهاشميين (عباسيين وعلويين)[٣]، من أن تكون مدعاة للآخرين وللاهتمام بشؤونهم الخاصة والعامة، وكان متولي النقابة يسمى نقيب الهاشميين أو نقيب النقباء، وغالباً ما يكون من رؤساء العباسيين، حتى تكون كلمته نافذة منهم، ويدافع عن حقوقهم ويرعى مصالحهم ويسعى في قضاء حوائجهم ويعاقب المعتدي فيهم[٤].

وكان لبني هاشم (عباسيين وعلويين) نقيب واحد حتى منتصف القرن

---

(١) ابن العديم: زبدة حلب، ج٢، ص١٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٦٦.

(٢) العمري: المجدي، ص٢٧١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٧٢. لم نجد لدى العمري، ولا الذهبي تفصيلاً عن حياة الرجلين، ولا المدة التي توليا فيها القضاء ولا مدتها.

(٣) كان أبو جعفر المنصور العباسي أول هاشمي دفع الفرقة بين ولد العباس بن عبد المطلب وولد أبي طالب بن عبد المطلب، حتى قيل عباسي وعلوي، وقيل كان يطلق عليهم جميعاً بنو هاشم. أنظر اليعقوبي: مشاكلة الناس لزمانهم، ص٢٣.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠، ص ص١١٩-١٢٠؛ الصفدي: الوافي، ج٣، ص٦٩.

الرابع الهجري ثم صار لكل منهم نقيب، ويرجع السبب في ذلك إلى تزايد نفوذ العلويين وضعف أمر العباسيين[(١)].

كان النقيب يختار من أجلّ العباسيين والعلويين بيتاً وأكثرهم فضلاً وأجزلهم رأياً، وكان يشترط فيه أن يكون من الفقهاء والعدول المشهورين بالصلاح والتقوى، فتجتمع فيه حينئذ شروط الرياسة والسياسة[(٢)].

وكان لنقيب النقباء ديوان خاص به في بغداد وكاتب وحاجب ويكون له أحياناً نائب[(٣)].

وجرت العادة أن يُعيَن النقيب بعهد يصدر عن الخليفة ويقرأ علناً ثم يخلع عليه السواد بحضرة الخليفة أو الوزير وحضور القضاة والشهود وكبار رجالات الدولة[(٤)].

وهناك عدد من المراسيم التي أصدرها الخلفاء العباسيون يعهدون بها إلى أفراد من البيت العلوي لرئاسة هذا المنصب الرفيع ومنهم الخليفة الطائع لله (٣٦٣-٣٩٣هـ/ ٩٧٣-١٠٠٢م)، والخليفة القادر بالله (٣٩٣-٤٢٢هـ/ ١٠٠٢-١٠٣٠م)، والخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[(٥)].

وتظهر هذه المراسيم مهام وواجبات النقباء وما يجب أن يقوموا به من

---

(١) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص ص٩٦ -٩٩؛ أرندنك: مادة شرف: دائرة المعارف الإسلامية، ج١٣، ص٢٧٢؛ فهد: بدري محمد: تاريخ العراق، ص٣١١؛ العلي: معالم بغداد، ص١٠١.

(٢) عريب: بن سعد القرطبي(ت٣٦٩هـ/ ٩٧٩م) صلة تاريخ الطبري، (ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٧م)، ص٤٧.

(٣) متز: الحضارة، ج١، ص٢٨١.

(٤) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص٩٦؛ فهد: تاريخ العراق، ص٢٣١.

(٥) سبق ترجمتهم في الفصل الأول.

أعمال ومنها: المرسوم الذي اصدره الخليفة الطائع لله (٣٦٣-٣٩٣هـ/ ٩٧٣-١٠٠٢م) بتقليد العلوي: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي: نقابة الطالبيين والأشراف على المساجد، دليل ظاهر على طبيعة هذه الوظائف والمهام الكبيرة التي انيطت به، إذ أن جميع المراسيم اللاحقة اقتفت أثره وسلكت طريقه[(١)].

يفتتح مرسومه بذكر الصلة الموجودة بين الخلفاء العباسيين ونقيب الطالبيين وسبب اختياره هذا المنصب[(٢)]، لأنه وجده متحلياً بالصفات الحميدة الجليلة والمواقف المجيدة في خدمة الدولة والدعوة العباسية[(٣)]، ويهدف الخليفة في توليه هذا المنصب لرفع شأنه ومكافأته وأجراء الأمور في نصابها[(٤)].

ثم بعد ذلك يبين توصياته له التي هي في مجملها توضيح لواجبات النقباء وأعمالهم والصفات التي يجب أن يتحلى بها النقيب وفي مقدمتها:

١. تقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلن.
٢. المواظبة على تلاوة القرآن الكريم يساعده في أيجاد الحلول للمشكلات التي تعرض له وضبط نفسه وأن ينزهها عن الشبهات ويحكم عقله في الأمور كلها ولا يغضب[(٥)].

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص١٧٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣١٣.
(٢) ابن الدبيثي: الذيل، ج٣، ص١٤٢؛ الملك الاشرف الغساني(ت٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م): العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥م)، ص٥٣١.
(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠، ص١٩٣؛ المنذري: التكملة، ج٦، ص٢٦٤.
(٤) القلقشندي: أبو العباس أحمد: صبح الأعشى في صناعة الأنشا، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩١٣)، ج١٠، ص٢٣٤؛ فهد: تاريخ العراق، ص٣١١.
(٥) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠، ص١٩٤؛ حمادة: محمد ماهر: الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة (٢٤٧-٦٥٦هـ/ ٨٦١-١٢٥٨م)، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٨)، ج٤، ص٣٤؛ فهد: تاريخ العراق، ص٢٣٢.

كذلك يشير المرسوم إلى واجبات النقيب تجاه من وكل إليه الأشراف على شؤونهم عن طريق:

١. تفقد أحوالهم وتعهد شؤونهم باستمرار.

٢. ان يثيب المحسن ليزداد إحساناً وأن يعاقب المسئ ليقلع عن إساءته.

٣. أن يعطي كل ذي حق حقه من الرعاية والنظر والإحسان والأكرام.

٤. أن يسلك في عقوبة مَنْ يستحق العقوبة طريق التدرج لأن الغاية من العقوبة الإصلاح لا الانتقام.

٥. وأشار المرسوم إلى أهمية النسب العلوي ذلك أن كثيراً من الناس يحبون أن ينتسبوا إلى العلويين وهم ليسوا منه، لذلك شدد على النقيب حياطه هذا النسب الأطهر والشرف الأفخر من أن يدعيه الأدعياء أو يدخل فيه الدخلاء، وطلب منه الرجوع إلى شجرة النسب للتثبت من ذلك وأن يعاقب الادعياء والدخلاء عقوبة تردعهم وتكون وازعة لغيرهم[1].

٦. هذا إلى أن النقيب يجب أن يكون حانياً وراعياً صالحاً لشؤونهم وأحوالهم المادية والاجتماعية وأمر بمراعاة مبتلي أهله ومتهجديهم وصلحائهم حتى يسد دخلهم ويدر الموارد عليهم.

٧. أن يربي (النقيب) اليتامى وأن يعلمهم ويجعلهم يقصدون الكتاتيب ليتعلموا القرآن الكريم والفرائض[2].

٨. تزويج الأيامى بأكفائهن وأن ينظر إليهن كما ينظر رب الأسرة إلى

---

(١) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٣٥؛ حمادة: الوثائق السياسية، ج٤، ص٣٥.
(٢) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٥٠.

جميع أفراد أسرته ويهتم بأمورهم جميعاً، وأن يتعاون النقيب مع الحاكم ولا يعمل بطريقة معاكسة له[١].

٩. أن يهتم النقيب بتسيير الحجاج إلى بيت الله الحرام وأن يسهل سبلهم في الذهاب والأياب وأن يوجد لهم المنازل ويوردهم المناهل.

١٠. أن يتفقد النقيب أحوال المساجد في بغداد وغيرها من البلاد الأخرى.

١١. أن ينظر في الأوقاف ويصلح أمورها[٢].

١٢. أن يثبت اسم النقيب بعد ذكر أسم الخليفة في المساجد، وذكر المصلحة التي تتم على يده، وسمح للنقيب باتخاذ الأعوان والنواب والموظفين في بغداد والأطراف الأخرى الذين يحتاجهم لأجل القيام بعمله خير قيام[٣].

١٣. أعطاء النقيب سلطة مخاطبة مدراء الشرطة في كل مكان ومكاتبتهم من أجل تنفيذ الأحكام التي يصدرها أو يصدرها موظفوه[٤].

نخلص من هذا كله إلى أهمية منصب النقابة وأثرها الفاعل في مختلف نواحي الحياة العامة والخاصة التي سادت عصر بني العباس ومن أبرز من تولى هذا المنصب من العلويين:

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٢٥٥.
(٢) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٥٤؛ حمادة الوثائق السياسية، ج٤، ص ص٣٦-٣٧.
(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٢٥٨؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٥٨.
(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٢٥٨؛ حمادة: الوثائق السياسية، ج٤، ص٣٨.

أولاً. نقباء بغداد:

١. أبو الحسن العلوي (ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م):

محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي قيراط، كان نقيب الطالبيين في بغداد وكان محدثاً عن آبائه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٢. أبو الحسن العلوي العمري (توفي بعد ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

علي بن أحمد بن إسحاق العلوي، ولاه الخليفة الطائع لله (٣٦٣-٣٩٣هـ/ ٩٧٣-١٠٠٢م)[٢]، النقابة على الطالبيين في بغداد وواسط، بعد القبض على أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي النقيب قبله[٣].

٣. الشريف المرتضى العلوي (ت ٣٥٥-٤٣٦هـ/ ٩٦٥-١٠٤٤م):

أبو القاسم وقيل أبو طالب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام ولقب بـ(ذا المجدين) النسب والرياسة، تولى نقابة الطالبيين وكان أول من بايع الخليفة العباسي القائم بأمر الله

---

(١) العمري: المجدي، ص٣٧٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٩٨؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٥٥؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص٧٠؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣١. وحول النقباء في العراق في أثناء العصر العباسي، انظر الربيعي: عزيز عطية بريدي: نقابة السادة الاشراف في العراق بالعصر العباسي منذ النشأة وحتى نهاية القرن السادس الهجري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١م.

(٢) الطائع لله: هو عبد الكريم بن الفضل بن المقتدر بالله، أمه جارية تدعى هزار وهي فارسية الأصل لم يل الخلافة العباسية من هو أسن منه تولى الخلافة وعمره (٤٨ سنة) وفي (٣٨١هـ/ ٩٩١م) قبض الديلم على الطائع وعلى رأسهم بهاء الدولة فخلعوه وسلموا الخلافة إلى القادر بالله. انظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٤٠٧-٤٠٨.

(٣) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٣، ص٢٣؛ وانظر العاملي: أعيان الشيعة، ج٩، ص١١٨.

(٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م) عندما قلد الخلافة قدم العلماء من الأشراف على جميع الرعية[١]، وكان الشريف المرتضى رئيس الأمامية في زمانه ويقول بالاعتزال[٢].

٤. عدنان بن محمد العلوي (٤٠٠-٤٤٩هـ/ ١٠٠٩-١٠٥٧م):

ابن محمد بن الحسين بن موسى بن أحمد الموسوي، كان والده أبو الحسن يلقب بالرضي كان صاحب الشعر المليح، وجده أبو أحمد الموسوي العلوي الكبير، قلد عدنان نقابة الطالبيين، وخلع عليه السواد والطيلسان، وكتب له العهد بالتقليد[٣]، توفي ودفن في داره بالبركة وصلى عليه نقيب الهاشميين أبو علي بن الأفضل بن أبي تمام الهاشمي، وكان للموسوي بنات لم يتزوجن قط وهُنَّ في الدار التي دفن فيها[٤].

٥. يحيى بن ثابت العلوي (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م):

يحيى بن ثابت بن حازم الرفاعي الحسيني المكي، نقيب أشراف الطالبيين في البصرة وواسط والبطائح وما يليها، هو جد الإمام أحمد الرفاعي، كان من الزهاد الناسكين، ومن ذوي الرأي والحصافة، ولد ونشأ في المغرب ودخل البصرة سنة(٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) فهو أول من سكن العراق من الرفاعيين. ولاه الخليفة القائم بأمر الله العباسي نقابة الاشراف

---

(١) النجاشي: الرجال، ص٢٦٢.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٧٥؛ البياضي: أبو محمد علي بن يونس السنياطي (ت ٨٧٧هـ): الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي (قم: مؤسسة دار الإسلامية، ١٩٨٢م)، ص٣٩.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص٧٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣١.

(٤) ابن الدبيثي: المختصر المحتاج، ج١٥، ص٧١؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٥، ق٢، ص١٧١.

سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م في بغداد وكانت الفتنة هائجة في العراق بين السنة والشيعة، فأخمدها، وأصلح ذات البين، ورجع إلى البصرة وتوفي فيها[١].

٦. المعمر العلوي (٤٥٦-٤٩٠هـ/ ١٠٦٣-١٠٩٦م):

أبو الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني العلوي، كان من كبار رجال الشيعة، سمع الحديث ورواه، وكان كثير التعبد، وتقلد نقابة الطالبيين وكان كريم الأخلاق، ولقب بالطاهر ذي المناقب[٢]، وكان من بين الذين بايعوا المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٤م)[٣]، وصلى العلوي بهم صلاة العصر[٤].

٧. أبو غالب العلوي (٤٠٣-٥٠٠هـ/ ١٠١٢-١١٠٦م):

علي بن محمد بن المحسن بن يحيى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ كان الشريف نقيب مشهد، في باب التبن في بغداد[٥]، عاش حوالى المائة عام[٦].

---

(١) الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ١٤٠.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٢، ص١٤٤؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٦٨.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) ابن الدبيثي: المختصر المحتاج، ج١٥، ص١٧١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣٥.

(٥) باب التبن: أسم محلة كبيرة كانت في بغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها. ودفن فيها عبد الله بن أحمد بن حنبل، يعرف بمشهد باب التبن ويلصق بمقابرقريش ضريح الإمام موسى الكاظم ومحمد الجواد ﷺ والآن محلة عامرة ذات سور منفردة. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٢٤٥.

(٦) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص ص١٥٠-١٥١.

٨. أبو الفضل العلوي (٤٤٣-٥١٥هـ/ ١٠٥١-١١٢١م):

علي بن ناصر بن محمد بن الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: تولى نقابة الطالبيين في مشهد باب التبن في بغداد، وسكن الكرخ، وله معرفة بالأنساب، وحدث باليسير، توفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش[١].

٩. أبو الحسن العلوي الطاهر (٤٧٠-٥٣٠هـ/ ١٠٧٧-١١٣٥م):

والد النقيب أبي عبد الله أحمد، تولى نقابة الطالبيين في بغداد، بعد وفاة أخيه أبي الفتوح حيدرة بن المعمر في (٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، ثم عزل سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م)، وتوفي في بغداد[٢].

١٠. أحمد بن علي العلوي (توفي بعد ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م):

ابن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي: تولى النقابة على الطالبيين بعد أبيه، ولم يزل في ولايته حتى وفاته وكان يسكن الحريم الظاهري في داره المشرفة على نهر دجلة[٣].

١١. ابن الشجري العلوي (٤٥٠-٥٤٢هـ/ ١٠٥٨-١١٤٧م):

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد ابن عبيد الله بن علي الملقب بأعز بن الأمير عبد الله، المعروف بالطبيب بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص١١٩.
(٢) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص١١٩؛ البحراني: حلية الأبرار، ج٢، ص٣١٧.
(٣) النجاشي: الرجال، ص٢٥٨؛ الحلي: خلاصة الأقوال، ص١٢٠؛ الزركلي: الأعلام، ج٦، ص١٦٠.

أبي طالب ﷺ، تولى النقابة في بغداد وسكن في الكرخ وتوفي في بغداد ودفن في داره في الكرخ(١).

١٢. أبو الغنائم العلوي (٥٠٨-٥٥٦هـ/ ١١١٥-١١٦١م):

محمد بن أحمد بن علي بن المعمر بن محمد من الخط الحسيني العلوي الملقب: أبو الغنائم، وابن النقيب الطاهر أبو عبد الله النقيب بن أبي الحسن النقيب، تولى أبو الغنائم النقابة في أثر مرض والده النقيب أبي عبد الله سنة (٥٤٧هـ/ ١١٥٢م) ووصى لابنه من بعده أبو الغنائم بعد أخذ موافقة الخليفة المقتفي لأمر الله (٥٢٩-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م)، ما كان له من نقابة العلويين(٢). وكان للعلوي نصيب في خُلع من الخليفة المقتفي لأمر الله التي أبتغى من ورائها بيان فضلهم ومكانتهم المميزة لديه، ومن ذلك الخلعة التي تكرم بها أبو الغنائم العلوي، عندما قلده نقابة الطالبيين في (٥٤٧هـ/ ١١٥٢م) وهي جبة سوداء وعمامة سوداء وطيلسان وسيف مطعم بالذهب، وكان خلع التقليد كان الغالب فيها هو السواد لأنه شعار العباسيين(٣).

١٣. أبو عبد الله النقيب العلوي (٤٩٣-٥٦٩هـ/ ١٠٩٩-١١٧٣م):

أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر العلوي الحسيني: عريق

---

(١) الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، م١، ج٥، ص٤٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٥، ص ص٩٦-١٠٠.

(٢) ابن الدبيثي: المختصر، م١، ص٩٥؛ المشهداني: رعاية العلماء، ص٤١٩.

(٣) سبط ابن الجوزي: يوسف بن قزاوغلو البغدادي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م): تذكرة الخواص، تحقيق: حسين تقي زادة، (طهران: المجمع العلمي لأهل البيت، ١٩٥٢)، ج٣، ص١١٨؛ العسقلاني: ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ج٢، ص٢٥١.

في السيادة له شعر وترسل، تولى نقابة الطالبيين سنة (٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) بعد وفاة أبيه في بغداد[١].

١٤. ابن الأقساسي[٢] العلوي (ت ٥٩٣هـ/١١٩٦م):

أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، كوفي المولد والمنشأ، تولى نقابة الطالبيين في بغداد في عهد المقتفي لأمر الله (٥٢٩-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م)[٣]، ذكر ابن كثير: "بأن الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله كان يغمره بالرعاية لأنه من أهل البيت أشتهر بالرياسة والهيبة والمروءة التي رفعته عند خلفائه المعاصرين"[٤].

١٥. الطاهر الحسين قوام الدين العلوي (ت ٥٩٤هـ/ ١١٩٧م):

من خط الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان سرياً جميل الصورة كريم الأخلاق، واسع الصدر، نبيلاً جليلاً، تولى النقابة في خلافة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) ثم كف يده والزم داره وتولى النقابة بعد والده، وعزل وأعيد إلى أن مات ودفن في داره في الكرخ[٥].

---

(١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص٢٧٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣١.

(٢) الاقساسي: قرية كبيرة بالكوفة. أنظر ابن نما الحلي: جعفر بن محمد (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م): ذوب النضار في شرح الثأر، تحقيق: فارس حسون كريم، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٨٥)، ص٣٦.

(٣) النجاشي: الرجال، ص٢٨٢؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٣١٦.

(٤) البداية والنهاية، ج١٣، ص١٦؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص١٥٠.

(٥) العمري: المجدي، ص٤٦٤؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٢٣، ص١٤.

١٦. ابن المختار العلوي (٥٣١-٦٠٣هـ/ -١٢١٥م):

محمد بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر العلوي: المعروف: أبو الحسين الحسيني، من بيت معروف بالنقابة والأمارة، قدم بغداد، وصاهر بها أبا القاسم علي بن طراد إذ تزوج إبنته، تولى نقابة الطالبيين في بغداد وفي أواخر أيامه أصيب بالصم حتى توفي[1].

١٧. المهدي بن حمزة العلوي (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م):

ابن ناصر من بيت المهدي الرازيون: وهم من بنو زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ: كان ذا فضل وشرف ورياسة، وكان مع نقيب الطالبيين بالري، فلما ملكها خوارزم شاه(ت٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)[2]، وقتل نقيبها هرب ولده إلى بغداد وجاء وبصحبته نصير الدين بن المهدي فوصلا بغداد في (٥٩٢هـ/ ١١٩٥م)، فتلقيا بالقبول وأقام ابن المهدي في بغداد وكان يعرض عليه سراً مكاتبه التي ترد من الأطراف ويؤمر

---

(١) ابن الدبيثي: المختصر المحتاج، م١٥، ص٧١؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص ٢٩٨؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٩٥؛ العمري: المجدي، ص٣٣٣؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٤٠.

(٢) هوعلاء الدين محمد بن علاء الدين تكش، وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة وشهوراً تقريباً واتسع ملكه، وعظم محله واطاعه العالم بأسره، ولم يملك بعد السلجوقية أحد مثل ملكه، فقد ملك من حد العراق إلى تركستان، وملك بلاد غزنة وبعض الهند، وملك سجستان، وكرمان، وطبرستان، وجرجان، وبلاد الجبال، وخراسان، وبعض فارس، وفعل بالخطأ الافاعيل العظيمة، وملك بلادهم. وكان مكرماً للعلماء ومعظماً لاهل الدين، مقبلاً عليهم، متبركاً بهم. حدثت أحداث كثيرة في عهده عندما توجه تجارالمغول نحو مدينة أوترارالتي تقع على طريق القوافل التجارية في أقصى حدود إقليم خوارزم، وكانت هذه سبباً رئيساً لسيطرة المغول على الدولة الخوارزمية. انظر ابن الاثير: الكامل في التاريخ، (صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م)، ج١٠، ص ص٢٦١-٢٦٢؛ النسوي: محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١م): سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق حافظ أحمد حمدي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٣)، ص٨٥.

بالجواب[١]، وتولى (٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) نقابة الطالبيين في بغداد، وحمل إلى دار الوزارة وخلع عليه خلعه وجلس حيث يجلس النواب، واستقل النظر في الدواوين إلى أن تولى الوزارة، وتوفي في مجلسه سنة (٦١٧هـ/ ١١٢٠م) ودفن في داره في بغداد[٢].

١٨. شمس الدين أبو القاسم العلوي:

علي من خط الإمام زين العابدين عليه السلام من بني المختار، تولى النقابة للطالبيين في الكوفة، وكان قد جمع فضلاء العلويين من أهل الكوفة، وسمع الناصر العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)، من فضله استحضرهُ إلى بغداد لتقليده نقابة الطالبيين، فحضر وقلُد وخلُع عليه في دار أستاذ الدار بن الضحاك فوقع غيث كثير فركب العلوي في الليل فسقط وانكسرت رجله، وتقرر أن يولي أخاه فخر الدين الأطروش، فغير التقليد والخلع من شمس الدين إلى فخر الدين، وذكر أغا بزرك: "أنه آخر النقباء من آل المختار في عصر بني العباس الذين انقرضوا بقتل المستعصم بالله العباسي[٣].

١٩. عز الدين أبو نزار العلوي (٥٧٠-٦٢٥هـ/ ١١٧٤-١٢٢٧م):

عدنان بن أبي عبد الله المعمر بن عدنان بن المختار العلوي: من أهالي الكوفة تولى النقابة في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وعزل سنة

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٦٧؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٥، ص١١٨.
(٢) سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص، ج٢، ص٢٠١؛ الجزائري: نعمة الله الموسوي (ت ١١١٢هـ): نور البراهين، تحقيق: مهدي الرجائي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ)، ص٧٢.
(٣) آغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة، ج٥، ص١٤٤؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج٨، ص١٦١.

(٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، وكان سيداً جليلاً عالماً، توفي ودفن في داره بالقرب من باب المراتب[١]، على شاطئ دجلة[٢].

٢٠. أبو تميم معد العلوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

من خط الإمام موسى الكاظم ﷺ كان نقيباً للطالبيين في أيام الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)، وكان كريم الأخلاق جليلاً وأديباً شاعراً، بعد وفاته تولى أبنه أبو علي الحسين المعروف بـ(النقيب قوام الدين الموسوي)، وبايع الخليفة الظاهر بأمر الله العباسي (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦م)، تولى قوام الدين النقابة للطالبيين وأشراف المخزن[٣].

٢١. قوام الدين أبو علي العلوي (٥٩٤-٦٣٦هـ/ ١١٩٧-١٢٣٨م):

أبو علي الحسين بن معد بن الحسين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد ابن الفضيل الحربي العلوي، كان يسكن الكرخ في بغداد، وتولى نقابة الطالبيين بعد وفاة والدهِ في (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) في عهد المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) وعزل في (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)[٤].

٢٢. حسين بن مجد الدين العلوي (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م):

حسن بن الحسين الطاهر من بني زيد الشهيد، تولى نقابة الطالبيين (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) كان شيخاً مهيباً وقوراً فاضلاً، قدم بغداد من الري ومدح المقتفي لأمر الله العباسي (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م) والمستنجد بالله

---

(١) باب المراتب: آخر أبواب دار الخلافة من الجنوب من دجلة وباب الخاصة وتقدير موضعه قرب قصر النقيب على دجلة. انظر ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٣٨.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦١.
(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٢٩٢؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، م١٠، ص٩٦.
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٣٠؛ الحوادث الجامعة، ص١١٩.

العباسي (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)، والمستضي بالله العباسي (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)[١]، والناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م) وقلده الناصر نقابة الطالبيين في مدينة السلام في (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م)، ولم يزل في ولايته إلى أن عزل سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م) ولازم منزلة إلى أن توفي، ودفن في مقبرة عبد الله الطاهر في سور بغداد[٢].

٢٣. قطب الدين العلوي (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م):

أبو يعلى محمد بن علم الدين بن علي بن قوام الشرف بن حمزة علوي بن الأقساسي الحسيني الكوفي، ذو فضل وأدب له شعر محسن سمع من مشايخ أهل العلم دخل بغداد مع والده وعاد إلى الكوفة ثم رجع إلى بغداد في خلافة الظاهر بأمر الله العباسي (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦م)[٣]، واستخلف بعده المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)[٤]، ولأه النقابة على الطالبيين، ولم يزل على أجمل حال إلى أن توفي وحمل إلى الكوفة ودفن هناك. وكانت للسيد العلوي مشاهرة على الديوان فضلاً عن مشاهرته على النقابة وهذا أمر لم يجر على من تقدمه من النقباء بل أنفرد قطب الدين بذلك التكريم الذي خصه به دون سواه[٥].

---

(١) النجاشي: الرجال، ص٢٧٤؛ الطوسي: الرجال، ص٢٢٢.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٢٩؛ البغدادي: هدية العارفين، م١، ص٧١٠.

(٣) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٤) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٥) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٣٠؛ الكرباسي: محمد بن جعفر بن محمد (ت ١١٧٥هـ): أكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق: جعفر الحسيني، (قم: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ)، ص١١٥.

٢٤. ابن المختار العلوي (ت ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م):

أبو علي وأبو إسماعيل تاج الدين الحسن بن المختار العلوي، سكن محلة درب دينار[١]، في بغداد، عين أبنه إسماعيل نقيباً للعلويين في مشهد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ وكان المستعصم العباسي (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م)[٢]، أنعم على ابن المختار العلوي خلعُه نقابة الطالبيين وأشياء كثيرة منها: قميص أطلس مطرز بالذهب وعمامة وثوب خز وعلم بطراز ذهب وطيلسان وقُلد سيفاً وسلطانياً وأعطى حصاناً عربياً أشقر، بمركب ذهب[٣].

٢٥. تاج الدين أبو علي العلوي:

الحسن بن علي المختار العلوي، كان مديراً لإدارة الجيش للمستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)، ثم تولى نقابة الطالبيين في (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)، واستدعي إلى دار الوزارة فشافهه الوزير (ابن العلقمي)، بالنقابة[٤]، وحضر قاضي القضاة وأستاذ الدار وحاجب الباب والعارضان والمحتسب وكُسي خلعه النقابة: وهي قميص أسود أطلس بطراز ذهب عريض سعة كمهُ ثلاثة أشبار وأربعة أصابع وعمامة وثوب خار

---

(١) درب دينار: تنسب إلى دينار بن عبد الله من موالي الرشيد وكان من أجل القواد في زمن المأمون وهي محلة معروفة في بغداد وسمي بهذا الاسم على وفق ياقوت الحموي وذكر أنها قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة ودرب دينار الريوم هو شارع المأمون: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ج٤، ص ص٢٧٣-٢٧٤، وم٤، ج٧، ص٢١٩؛ جواد: مصطفى وسوسة: أحمد: دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨)، ص١١٩.

(٢) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٣) ابن الدبيثي: المستفاد، م١، ص٩٥؛ المشهداني: رعاية العلماء، ص٤٢٤.

(٤) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٩٦؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٧٧.

أعلم بطراز ذهب وطيلسان، وقلد سيفاً وسلطانياً وقدم له حصان عربي وسيف ركابي وقرئ بعض عهده وركب متوجهاً إلى داره بدرب دينار[١].

عين أبنه علم الدين إسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)، وهو من بيت معروف بالفضل والنقابة والسؤدد والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة، ولم يزل في النقابة إلى أن وافاه الأجل، ودفن في مشهد جده الإمام علي عليه السلام[٢].

٢٦. عماد الدين مهدي العلوي (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م):

أبو الخير مهدي بن نصير الدين ناصر بن مهدي الحسني: كان نقيباً للطالبيين في بغداد، ومن بيت معروف بالنقابة واعتقل مع والده وسكن بعد أعفائه في الحلة، وتوفي في الحلة ودفن في النجف[٣].

٢٧. ابن طاووس العلوي (٥٨٩-٦٦٤هـ/ ١١٩٣-١٢٦٥م):

علي بن موسى بن جعفر بن أحمد بن محمد الجعفري الحسيني: كان سيداً عالماً جليل القدر، رفيع المقام، فاز بشرف النسب، تولى نقابة الطالبيين في بغداد، وله العديد من المؤلفات القيمة[٤].

٢٨. ابن الطقطقي العلوي (ت ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م):

صفي الدين أبو عبد الله بن طباطبا، ولقب بالطقطقي، وهو اسم جدتهم، وكان أبوه تاج الدين من نقباء الطالبيين في العراق، تولى النقابة بعد وفاة والده[٥].

---

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٩٦.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٦٦.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨٧١.
(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١٦٦.
(٥) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٢٣؛ ابن بطوطه: رحلة ابن بطوطه، ج١، ص١٥٥.

٢٩. فخر الدين العلوي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

أبو الحسين محمد بن عميد الدين أبو جعفر بن أبي نزار عدنان بن المختار العلوي العبيدلي: كوفي الأصل، عاش في بغداد وهو من بيت معروف بالفضل والنبل، صاهر الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي إذ تزوج أبنته وقلده الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[١] النقابة في (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م)[٢]، وجلس له الوزير نصير الدين الطوسي[٣]، وكتب تقليده مكين الدين القمي، وكان النقيب: حسن السيرة عزل في (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) وتوفي في بغداد[٤].

٣٠. صفاء الدين العلوي (توفي بعد ٧٠١هـ/ ١٣٠١م):

ابن صفي الدين العلوي الحسني: تولى نقابة الطالبيين في بغداد وكان سيداً جليلاً حر الفكر مؤرخاً سديد الرأي[٥].

نقباء الطالبيين الذين لاتُعرف سنو وفياتهم ولا توليهم النقابة.

وهناك كثير من العلويين ممن تولى نقابة الطالبيين لم تذكر المصادر سني وفياتهم ومنهم:

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢، ص٢٣٤؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص ص٣٦٥-٣٦٦.

(٢) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٢٥؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٣٧٠؛ ابن الدبيثي: المختصر المحتاج، م١٥، ص١١٨؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣٥.

(٣) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، ص٢٤٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص ص٣٧٠-٣٧١.

(٥) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٠٦.

٣١. جلال الدين العلوي:

الملقب بالمصطفى من خط الإمام جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان سيداً جليلاً زاهداً منقطعاً في داره عن الناس، ذا خبر ورأي وكبر وترفع، وعرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجويني[١]، فأمتنع بداية وكان والده رضي الدين علي (ت ٦٠٨هـ/ ١٢٠١م)، وجده تولوا نقابة الطالبيين، فوافق على تولي النقابة بعد مدة[٢].

٣٢. نصر الله بن عبد الله العلوي:

من خط الإمام زين العابدين ﷺ يعرف بابن العش[٣]، سكن المختارة[٤]، في مدينة السلام للفقراء، تولى النقابة للطالبيين في بغداد، ثم عزل بعد سنتين وله أولاد في بغداد[٥]، ولا تشير المصادر التي بين أيدينا إلى سنة توليه النقابة ولا إلى سنة وفاته.

٣٣. قوام الدين أبو الفضل العلوي:

أحمد بن هبة الله بن محمد العلوي الحسني: من أكابر النقباء وأعيان

---

(١) الجويني: آل الجويني من الأسر العريقة بأصالتها العربية، ولد الجويني سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) ورافق هولاكو في رحلته المشؤومة كان عمره آنذاك (٣٠ سنة) كان كاتباً في بلاط المغول وكان شاعراً، ومستشار ومدير أمور هولاكو أصبح رئيس ديوانه في العراق، وتوفي (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). أنظر عطا ملك الجويني: تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، ترجمة: محمد التونجي، (دمشق: دار الملاح، ١٩٨٥)، ص ص١١-١٢ (المقدمة).

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٥٨؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٢٣، ص١٤.

(٣) لقب بابن العش: لأنه كان على جبينه أثر ظاهر من الصلاة. أنظر ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٣٥.

(٤) المختارة: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص٢١٩.

(٥) العمري: المجدي، ص٤٠٠؛ السيوطي: الدر المنثور، ج٣، ص١١٢.

الأشراف كانت له الوجاهة والحرمة عند الخلفاء العباسيين والسلاطين وله الشفاعة عندهم والقبول التام، وكان من أهالي بغداد(١).

٣٤. قوام الدين أبو القاسم العلوي:

محمد بن عربشاه، كان نقيباً للطالبيين في بغداد وكان من كبار السادات(٢).

٣٥. قوام الشرف أبو الفتح العلوي:

محمد بن محمد بن محمد الاشتري العبيدلي العلوي: من النقباء الطالبيين ببغداد من السادة الأشراف، وكان صادق الوعد، كريم الكف متودداً إلى الأصحاب(٣).

٣٦. ابن طاووس العلوي:

عز الدين أبو محمد الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر، وكان سيداً جليلاً ووالده قوام الدين أبي طاهر أحمد، وكان زاهداً فأعقب مجد الدين محمداً السيد الجليل خرج إلى هولاكو المغولي، وولاه النقابة في البلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلاً ثم مات(٤).

٣٧. عز الدين زيد الأصغر العلوي:

ابن أبي نمي العلوي الحسني: تولى النقابة في بغداد وكان كريماً جواداً

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٦٧؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١٦٢.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٣٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٨.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٣٦؛ الزركلي: الأعلام، ص٧٤.

(٤) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٦٨. وهذا يعني أنه ولاه النقابة بعد دخوله بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.

وجيهاً، وكان يسكن في سواكن[١]، ثم قدم إلى بغداد، وتوفي في الحلة ودفن في النجف وليس له عقب[٢].

٣٨. عز الدين أبو الفضل العلوي:

عبد المطلب بن الحسين بن محمد بن محمد من خط الإمام زين العابدين ﷺ قدم إلى بغداد وتولى نقابة الطالبيين، وسكن في منزله في الجانب الغربي من قصر عيسى في (٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)[٣].

٣٩. عز الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن محمد بن المطهر العلوي، تولى نقابة الطالبيين في بغداد، وأكتفى ابن الفوطي بقوله: "وكان سيداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم"[٤].

٤٠. عز الدين أبو المفاخر العلوي:

محمد بن علي بن أمير العلوي: هو الحسيني، تولى نقابة الطالبيين في بغداد وجد نسبه في مشجرة جمال الدين أحمد بن المهنا الحسيني وأثنى عليه[٥].

---

(١) سواكن: بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفأ إليها سُفن الذين يقدمون من جُدّه وأهلها بجاه سُود نصارى. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٥، ص٨٩.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٩.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٠٦.

(٤) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦١؛ وانظر الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٣٤٧.

(٥) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص ص١٥٠-١٥١؛ الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٣٥٠.

٤١. فخر الدين العلوي:

أبو القاسم الحسين بن جلال الدين القاسم بن زكي الدين الحسن بن معية العلوي الحسني: من كبار العلويين من أهل الحلة وقدموا إلى بغداد وكان أبوه جلال الدين نقيباً للطالبيين وصدر البلاد الفراتية في أيام الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)، وفخر الدين على قاعدة أبيه، تولى نقابة الطالبيين وعزل بعد ذلك[١].

٤٢. عماد الدين محمد العلوي:

ابن طاهر بن علي الموسوي، تولى النقابة الطالبيين ببغداد وعرف بالسيد الأجل وهو من أعيان السادات والأشراف النجباء[٢].

ثانياً: نقباء البصرة:

لم تنفرد بغداد بمنصب النقابة بل أن عدداً من المناطق أضحت لها نقابة خاصة بها، تستطيع عن طريق إدارة شؤون العلويين ومعرفة أحوالهم والعمل على تسهيل كثير من قضاياهم، ومنها مدينة البصرة التي كانت لهم فيها نقابة تتعهد أمورهم تولاها فضلاء العلويين وأخيارهم ومنهم:

١. يحيى الرفاعي العلوي (توفي بعد ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):

ابن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن أبو المكارم المكي العلوي الحسيني: قدم إلى البصرة ونزل بادئ الأمر في أشبيلية في الأندلس منذ عام (٣١٧هـ/ ٩٧٧م)[٣]، ثم خرج إلى مدن عدة، حتى نزل

---

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٤٥؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٦٢.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨٢٣.

(٣) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٥١٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٢٠٩.

في واسط وتزوج منهم بالشيخة فاطمة الحسينية الأم الأنصارية الأب[١]، فأعقبت جماعة منهم السيد أحمد الرفاعي، عهد إليه القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)، منصب نقابة الطالبيين في البصرة[٢].

٢. أحمد الرفاعي العلوي (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م):

أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى من خط الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام تولى منصب نقيب الطالبيين في البصرة، عاش ومات في البصرة، لم يكن مثله أحد في زمنه، ولا يساويه في منزلته جاها ورفعة ومقاماً وكان يلقب بذي المجدين النسب والعلم[٣].

٣. يحيى بن محمد العلوي (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م):

ابن محمد بن محمد بن محمد: أبو جعفر العلوي الحسني البصري ويعرف كذلك بابن أبي زيد، ولي نقابة الطالبيين في البصرة بعد أبيه مدة. وتوفي في بغداد ودفن في مقابر قريش[٤].

وهناك بعض النقباء العلويين في البصرة لم تذكر المصادرسني وفياتهم ولا سني توليهم النقابة منهم:

٤. شرف الدين العلوي:

أبو جعفر من بني زيد الشهيد من بني جعفر بن الحسن بن الحسن بن

---

(١) العمري: المجدي، ص٥٧١؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٣١٠.

(٢) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٥١٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٢٠٩.

(٣) النجاشي: الرجال، ج٣، ص٤٢١.

(٤) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، م٨، ص٥٨١؛ ابن الدبيثي: المختصر، م١٥، ج٣، ص٣٨٥، الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١٦٥.

علي بن أبي طالب ﷺ، نقيب الطالبيين في البصرة وكان شاعراً فصيحاً، وأديباً وله ديوان شعر[١].

٥. قطب الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن كمال الدين أبي الفتح بن قطب الدين العلوي الحسني البصري، من سادات البصرة ونقبائها، وكان يكاتب بعض الوزراء[٢].

٦. قطب الدين أبو طالب العلوي:

محمد بن محمد بن محمد العلوي: نقيب البصرة وأحد ساداتها، وقد أثنى عليه أهلها طوال توليه النقابة في رواية ابن الفوطي[٣].

٧. قوام الدين العلوي:

أبو الفضل جعفر العلوي الحسيني: تولى نقابة البصرة[٤]، غير أن ابن الفوطي لا يذكر سنة توليه تلك النقابة، ولا مدة بقائه فيها، ولانجد ذكراً لوفاته.

ثالثاً: نقباء الموصل:

لم تختلف الموصل عن سائر المدن العربية والإسلامية التي احتضنتها دولة بني العباس وأقامت فيها نقابة للعلويين تولاها عدد من رجالاتهم وكبار فضلائهم، ومنهم:

---

(١) الكشي: رجال الكشي، ج٣، ص١١٩؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٤٤٤.

(٢) ابن الدبيثي: المختصر، م١٥، ج٣، ص٣٨٥؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٥٠٣.

(٣) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٧٤.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٠٦.

١. ضياء الدين العلوي (ت ٥٨٢هـ/ ١١٨٦م):

أبو عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني النقيب في الموصل أودع عنده بن أسعد الموصلي زوجته عندما عزم على قصد طلائع بن رزيك وزير مصر[١]، فتكفل ضياء الدين النقيب زوجته بجميع ما تحتاج إليه في أثناء مدة غيبته عنها وكان النقيب رئيساً جواداً كثير الإحسان جم الفضائل، وله شعر حسن[٢].

٢. كمال الدين حيدر العلوي:

من خط الإمام زين العابدين عليه السلام، كان سيداً كبير القدر شائع الذكر موصوفاً بالعقل والفضل والتقدم والرياسة والأدب والزهد والوقار. محترماً لعلو سنه وشرفه وفضله ودينه وزهده، كان موفر الأوقات على تلاوة القرآن الكريم، والاشتغال بالعلم قلد نقابة الطالبيين في الموصل في أيام عماد الدين زنكي الذي تولى الحكم سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م[٣]، له ذيل بالموصل

---

(١) الوزير طلائع بن رزيك تولى الوزارة للخليفة الفائز الفاطمي في مصر سنة (٥٤٩-٥٥٦هـ/ ١١٥-١١٦١م). أنظر الحويزي: عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م): تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي (قم: مؤسسة إسماعيليان للطباعة، ١٤١٢هـ)، ص٣٩.

(٢) الحلي: ابن فهد جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): المهذب البارع في شرح المختصر، تحقيق: مجتبى العراقي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧هـ)، ص٢٤٢.

(٣) عماد الدين زنكي: له أثر في تكوين دولة وراثية في الموصل والجزيرة وبلاد الشام في اثناء النصف الأول من القرن (٦هـ/ ١٢م) باسم الدولة الاتابكية واثره في مقاومة الأمارات والممالك الصليبية الأربعة (٤٩٠-٤٩٣هـ/ ١٠٩٦-١٠٩٩م) في الرها وأنطاكية وطرابلس والقدس، ونهايته أغتيل سنة (٥٤١هـ/ ١١٤٨م) بيد حارسه وخادمه يرنقش. ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٢٧وما بعدها؛ وأنظر مرتضى حسن النقيب: عماد الدين زنكي وسياسة الجهاد تجاه الصليبيين، مجلة المورد، م١٦، عدد ٤ (بغداد: ١٩٨٧)، ص ص٩٢-١٠٥.

وكان حفيده الحسن ركن الدين نقيبها وكان سيداً زاهداً ورعًا جم المحاسن كبير القدر مغبطاً عند العامة والخاصة[١].

٣. عميد الشرف محمد العلوي:

ابن الحسين بن أبي الحسن أحمد العلوي المحمدي: من أهالي الموصل ونقبائها وكان من الأفاضل الأشراف في الموصل[٢].

رابعاً: نقباء الكوفة:

للكوفة مركزها المميز لمن سكنها واستوطنها من العلويين، فلا عجب أن تولى نقابتها كثير منهم لرعاية أهلها من العلويين، وأغلب من تولى نقابتها أولو الفضل والمعرفة منهم:

١. محمد بن محمد العلوي (ت٤٠٣هـ/ ١٠١٢م):

محمد بن محمد بن عمر العلوي، المعروف بأبي الحارث نقيب العلويين في الكوفة، سار بالحاج عشر سنين، وكان فاضلاً تقياً، له سيادة وشرف توفي في الكوفة[٣].

٢. محمد أبو طالب العلوي:

من خط زيد الشهيد: تولى نقابة الطالبيين في خلافة الناصر لدين الله

---

(١) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٧٤؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٧؛ ابن زهرة الحسيني، غاية الاختصار، ص١٤٩.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص٥٧؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٩٤٢.

(٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص٨٣؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٢٥٦.

العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)، نيابة عن أبي تميم معد الطاهر النقيب[١].

٣. علم الدين أبو محمد العلوي:

الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي يعلى حمزة الأقساسي العلوي: من نقباء الكوفة، تولى النقابة سنة (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، ثم تولى النقابة في بغداد وعزل عنها سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م) ولزم منزله إلى أن توفي[٢].

٤. علي النقيب العلوي:

من بيت أسامة من خط زيد الشهيد: نقيب الكوفة ورئيسها الفاضل العالم[٣].

٥. محمد بن منصور العلوي:

تاج الدين بن يحيى من خط الإمام زين العابدين ﷺ من بيت أبي الفتح نقباء الكوفة، ولهم ذيل في فارس[٤].

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١٥؛ الحلي: حسن بن سليمان: مختصر بصائر الدرجات، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠)، ص٣٩.

(٢) ابن الطقطقي: الأصيلي، ص٣٢٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٧٢؛ الكركي: علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م): جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ، (قم: مؤسسة آل البيت، ١٤١٠هـ)، ص١٧١.

(٣) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٣٢٥؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٧، ص٤٩.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار ص١٤٤؛ الأميني: عبد الحسين أحمد (ت ١٣٩٢هـ): موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧)، ج٩، ص٨٤.

٦. شمس الدين أبو القاسم العلوي:

علي من بني المختار من خط الإمام زين العابدين ﷺ، كان سيداً متأدباً شاعراً عُيِّن نقيباً في الكوفة[١].

٧. عز الشرف أبو القاسم العلوي:

الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقساسي العلوي الكوفي: كان نقيب الكوفة، وأفضل رجالها، أثنى عليه أهلها لكثرة فضائله[٢].

٨. فخر الدين العلوي:

أبو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن علي بن المختار العلوي: من البيت المعروف بالتقدم والسيادة والحشمة والنقابة، كان سيداً فاضلاً من أهالي الكوفة[٣].

٩. عماد الدين العلوي:

أبو طاهر عبد الله بن جعفر بن النفيس بن عبيد الله العلوي: من نقباء الكوفة ومن السادة الأشراف الأفاضل[٤].

---

(١) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٧٢؛ الأميني: موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ج٩، ص٩٥؛ البشوائي: مهدي: سيرة الأئمة الاثني عشر" الحياة الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والعلمية لائمة أهل البيت ﷺ"، تقديم: جعفر سبحاني، تعريب: حسين الواسطي، (قم: مؤسسة الإمام الصادق ﷺ، ١٤١٣هـ)، ص٢١٢.

(٢) ابونعيم الأصفهاني: أحمد بن عبدالله(ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م): حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، ط٤، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥م)، ج٣، ص١٩٤.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٠.

(٤) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٤١٠؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٧٤٧.

١٠. عميد الدين العلوي:

أبو الحارث عبد المطلب بن شمس الدين النقيب علي بن أبي علي النقيب الحسن بن المختار العلوي هم من آل المختار الطاهر ابن النقباء الأطهار وهو من محاسن الدنيا في علو الهمة ووفور الحشمة والدين المتين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاخر الزاهرة والأخلاق المهذبة والأعراق الطاهرة الطيبة، بهذا الوصف الجليل يثني عليه ابن الفوطي وكان لأفاضل بغداد عليه هدايا من الأنعام يوصلها إليهم في كل عام، وهم من أهالي الكوفة[١].

خامساً. نقباء واسط:

حفلت واسط بكثير من العلويين الذين اتخذوا منها مكاناً لسكناهم وتولى أمر نقابتها عدد من كبار فضلائهم منهم:

١. جلال الدين عمر العلوي:

العلوي الحسيني: نقيب واسط صحب علي الرفاعي، كان سيداً كبير القدر شريف النفس، حسن الأخلاق كثير التواضع، لين الجانب، سكن واسط منقطعاً بداره، لا يخرج منها ولبس الخشن والكتان والقطن وعرف بشرف النفس وكثرة الضيافة لكل من يتردد إليه، تولى النقابة فيها ثم عزل نفسه واستخلف أبنه مؤيد الدين[٢].

٢. مؤيد الدين العلوي:

من خط الإمام زين العابدين عليه السلام من بيت عبد الله العلوي الحسيني،

---

(١) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٩٢٤.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢، ص٩٨؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٢، ص١٤١؛ الشبلنجي: نور الأبصار، ص١٢٥؛ الزركلي: الأعلام، ج٢، ص٢١٥.

كان شاباً جميلاً، حميد الأخلاق، انتسب إلى طريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير، كان نقيباً للعلويين في واسط، ورد إلى بغداد، عيَن نقيباً في المشهد الكاظمي الجوادي، ثم عزل عنه وانحدر إلى واسط فتولى النقابة فيها إلى أن توفي(١).

سادساً. نقباء الحلة:

لم تختلف مدينة الحلة عن سائر المدن العراقية في احتضان العلويين بل أنها غدت من أبرز مراكزهم العلمية، تولى نقابتها عدد منهم، مع أن الروايات لم تشر بصورة مفصلة إلى أولئك العلويين الذين تولوا مسؤوليتها ومنهم:

- أبو الحسن علي العلوي:

من آل طاهر بني زيد الشهيد، تولى نقابة الطالبيين في الحلة في أيام الخليفة المستعصم بالله العباسي (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م)، كان من أعيان السادات وأكابرها في الحلة(٢).

سابعاً. نقباء المدائن:

لا تشير المصادر إلى من تولى نقابة العلويين في المدائن بصورة مفصلة وأغلب الظن أنها لم تكن تمثل تلك الأهمية للعلويين ومنهم:

---

(١) ابو نعيم الأصفهاني: حلية الأولياء، ج٣، ص٢٠٧؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٢، ص١٦٥؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٢٤٢.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٢٤٢.

- **بيت أبي مضر العلوي:**

ينتهون إلى عبد الله بن الحسن الشهيد، وكلهم أفطسيون[(١)]، وهم نقباء الطالبيين في المدائن، مختلف فيهم.

ثامناً. نقباء سمرقند[(٢)]:

اتخذ العلويون سمرقند سكنى لهم ولبث دعوتهم ونشر فكر أهل البيت عليهم السلام، لكن المصادر لم تشرتفصيلاً إلى من تولى منهم نقابة العلويين في هذه المنطقة ومنهم[(٣)]:

- **الحسين الرضوي العلوي:**

من خط الإمام زين العابدين عليه السلام، نقيب سمرقند والشريف مصلح الدين حسن يعرف بالنقيب السمرقندي، كان من أئمة العارفين ومن الذين ألانَ الله لهم كل صعب وجمع عليهم كل قلب ولبس الخرقة أي الصوف، له ذيول منتشرة بقم وشيراز، وفي البطائح وبقية ينتهون إلى الإمام علي الرضا عليه السلام[(٤)].

---

(١) الأفطسيون: أنه صحيح النسب يرجع إلى بني الحسن الأفطس بن علي زين العابدين عليه السلام الذي دعا الناس إلى غمزه أن أباه مات وهو حمل، فلما جاءت أمه به كانت أم ولد، سنديه الأصل، توقف أهله في قبوله والحاقه بأبيه، فتكلم فيه الناس، فعمل الشيخ أبو الحسن العمري كتاباً في تنزيه الأفطس من الطعن، وذكر صحة نسبه وذم الطاعن عليهم وسماه الانتصار لبني فاطمة عليها السلام الأبرار. أنظر ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ص١٥٣-١٥٤.

(٢) سمرقند: بلد معروف مشهور، وهي قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه بناها شمر أبو كرب فسميت شمر فعُرِّبت فقيل سمرقند، وبني فيها مسجد الجامع وعَمُر، وبين سمرقند وصنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وأفريقية ألف فرسخ. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٥، ص ص٦٥-٦٩.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٦٦.

(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٦٦.

تاسعاً. نقباء هراة[١]:

لم تخل منطقة مثل هراة من العلويين، لذا عُين لهم نقيب لتولي أمورهم، ولكن المصادر لم تتحدث عنهم بشكل وافٍ وأحجمت عن ذكرهم، ولم نحصل إلاّ على أخبار بيت الجدة منهم:

- بيت الجدة العلويين:

من خط زيد الشهيد: وهم نقباء العلويين في هراة ومن أكابرهم ومنهم: صدر الدين أبو المعالي بن محمد بن المطهر العلوي[٢].

عاشراً. نقباء المدينة:

كانت المدينة المنورة الموطن الأول للعلويين ومنبع الرسالة المحمدية ﷺ وموطن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانت لهم نقابة العلويين للنظر في أمور أولاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته وتولى منهم:

- الحسين تقي الدين العلوي:

أبو طالب من بيت المختص وبيت العريضي[٣]، من خط الإمام جعفر الصادق عليه السلام، تولى النقابة في مقابر قريش مراراً[٤].

حادي عشر. نقباء دمشق:

سكن العلويون دمشق مثل بقية المدن الإسلامية الأخرى واستقروا

(١) هراة: سبقت ترجمتها في الفصل الأول.
(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٢٥.
(٣) العريضي: قرية من قرى المدينة المنورة. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٨١.
(٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٤.

فيها، لكن عددهم لم يكن كبيراً بالقياس إلى بغداد عاصمة الدولة العباسية، ومن أبرز الذين سكنوا دمشق منهم:

- بيت المنتوف العلوي الحسيني:

هم نقباء دمشق من خط عبيد الله المهدي الفاطمي وله بها ذيل طويل[(١)].

ثاني عشر. نقباء حلب:

يظهر أن مدينة حلب كانت لها الحصة الأكبر في سكن العلويين واستقرارهم فيها، مما دعا إلى وجود نقابة لهم هناك للنظر في أمورهم واغراضهم المختلفة، وتولاها خيرة رجالها ومنهم:

١. بيت زهرة العلوي[(٢)]:

وهم من نقباء حلب جدهم زهرة بن علي بن أبي المواهب نقيب حلب ابن محمد النقيب بن محمد أبي سالم المرتضى المدني المنتقل إلى حلب الشهباء بن أحمد المدني المقيم في حَران، ابن محمد الأمير شمس الدين المدني بن الحسين الأمير الموقر بن إسحاق المؤتمن بن الإمام الصادق عليه السلام شهرة جدهم الأول: محي الدين نجم الإسلام العالم الفاضل الحلبي المولد والمنشأ (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م): تفرع أولاده فمنهم في حلب ومنهم في حران وانتقل منهم محمد سالم ركن الدين الزاهد الورع وترك

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٤.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٨؛ الطباخ: محمد راغب محمود بن هاشم الحلبي: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، (حلب: مطبعة العلمية، ١٩٢٤)، ج٢، ص٢١٩.

حلب، وكان يؤمئذ نقيبها وابن نقيبها، فسكن الفوعة[١]، وعقبُه فيها من ولده محمد شمس الدين وله ذرية فضلاء[٢].

٢. حمزة بن علي بن زهرة (ت بعد ٥٧٤هـ/١١٧٨م):

أبو المكارم: السيد الجليل الكبير القدر العظيم الشأن العالم الكامل الفاضل المدرس المصنف المجتهد عين من أعيان السادات[٣]، والنقباء في حلب وقبره في حلب في سفح جبل جوشن عند مشهد الإمام الحسين عليه السلام، له تربة معروفة مكتوب عليها أسمه ونسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام[٤].

٣. محمد الممدوح العلوي:

أبو أحمد الحجازي ممدوح أبي العلاء المعري، كان من فضلاء وعلماء ونقباء حلب وكان ذا وجاهة فيها[٥].

٤. جعفر بن محمد العلوي:

من بيت الإمام الصادق عليه السلام: تولى نقابة حلب، وكذلك ابناؤه أبو عبد الله وأبو سالم من نقباء حلب وهم سادة أجلاء[٦].

---

(١) الفوعة: قرية من أعمال حلب. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٩١.
(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ٩٢؛ ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٤٥٥؛ الطباخ: إعلام النبلاء، ج٢، ص٣٠٢.
(٣) العمري: المجدي، ص٢٣٠؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٤٤.
(٤) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٤٥٥.
(٥) الطباخ: إعلام النبلاء، ج٢، ص٣٠٤.
(٦) المرجع نفسه، ج٢، ص٣٢٥.

٥. شمس الدين الحسن بن زهرة العلوي:

أبو علي، كان سيداً جليلاً ونقيباً للأشراف في حلب وفوض إليه النظر في الأوقاف[١].

ثالث عشر. نقباء مرو[٢]:

مرو كسابقاتها من المدن الإسلامية الجليلة لم تخل من العلويين ولا من نقبائهم الذين سكنوها لبث فكرأهل البيت في أصقاع كثيرة ومنهم:

- أبو القاسم علي العلوي (توفي بعد ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م):

ابن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الملقب بذي المجدين بمرو، وذكر الباخرزي هذا بقوله: "جمال العترة الموسوية الممعن منها في الطريقة السويّة، وإذا علوي لم يكن مثله في كرم المناسب، وشرف المناصب"[٣]، تولى منصب نقيب النقباء بمرو.

رابع عشر. نقباء تستر[٤]:

كانت لمنطقة تستر حظوة في احتضان العلويين الذين إتخذوا منها سكناً وأمناً لهم، وغدت لهم فيها ذيول كثيرة من أعيانهم وساداتهم ومنهم:

---

(١) العمري: المجدي، ص٢٣٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٤٩.

(٢) مرو: من مدن خراسان بين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً وتعني مرو بالعربية الحجارة البيض. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ص ص٢٥٤-٢٥٥.

(٣) دمية القصر، ج٢، ص ص٩٩-١٠٠؛ وانظر الشيرازي الحسيني: الطبقعات الرفيعة، ص٤٨٨؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٣٠.

(٤) تستر: أعظم مدينة بخوزستان وهو تعريب شوشتر وفيها نهر تستر مختطة على شكل فرس وجندي لجنود سابور. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٤٤٢.

- **عضد الدين العلوي (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م):**

أبو مسلم عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوي الحسيني النقيب وابن النقباء بتستر، من السادات الأكارم، قدم جده شهاب الدين من المدينة إلى خوزستان واستوطنها، وله فيها أولاد النجاء، جميعهم نقباء، وهم أعيان السادات[١].

خامس عشر. نقباء أبرقوة[٢]:

لم تختلف أبرقوه عن سائر المدن الإسلامية التي احتضنتها دولة بني العباس وأقامت فيها نقابة للعلويين، ومنهم:

- **عز الدين المجتبى العلوي:**

أبو محمد عربشاه بن قطب الدين المرتضى بن قوام الدين المجتبى، أستوطن أبرقوه، وذكر أن أهله انتقلوا من آران[٣] إلى بغداد في العهد البويهي، ورجعوا إلى فارس في الدولة السلجوقية[٤].

سادس عشر. نقباء خراسان[٥]:

كانت خراسان مركزاً مهماً في الدولة العباسية لتجمع العلويين لأن

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٤٥.

(٢) أبرقوة: بلد مشهور في أرض فارس من كورة اصطخر قرب يزد آخر حدود فارس وهي مدينة حصينة وكثيرة الزحمة ومشتبكة البناء. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٦٦.

(٣) أرّان: اسم لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة وهي التي تسميها العامةكنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين أذربيجان وأرّان نهر يقال له الرس كلما جاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من أرّان وما كان من جهة الشرق فهو من اذربيجان. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص ص ١١٤-١١٥.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٣٩.

(٥) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند وتشتمل على=

خراسان بعيدة عن الاضطرابات في العاصمة العباسية بغداد ومن هؤلاء العلويين:

- **فخر الدين العلوي:**

أبو القاسم علي بن زيد بن علي الفريويزي، من نقباء خراسان وصدورها كان مشكور الطريقة، حسن المعرفة، بالتفسير والأخبار(١).

سابع عشر. نقباء نيسابور:

منهم: أبو الحسن العلوي (ت٤٠١هـ/١٠١٣م) محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري، السيد المحدث الصدوق الملقب بمسند نيسابور تولى نقابة الاشراف السادة العلوية في نيسابور(٢).

ثامن عشر. نقباء قم(٣):

تعد قم من المراكز الإسلامية المهمة التي إتجه إليها العلويون، بل يمكن القول إنها تأسست على أيدي أتباع العلويين وأنصارهم الذين فروا إلى هناك نتيجة الحيف الذي لحق بهم على أيدي الامويين، وبني العباس من بعدهم. فلاعجب أن اصبح فيها كيان ضم مختلف الاتجاهات العلمية والادبية والدينية، وغدت النقابة من المميزات المعروفة فيها، وإن ضنت المصادر بمعرفة من تولاها من العلويين بشكل مفصل ومنهم:

=امهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص٢١٨.

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٤٨.

(٢) الاسنوي: جمال الدين عبد الرحيم (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧١م): طبقات الشافعية، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٠م)، ج١، ص٨٤.

(٣) قم: سبقت ترجمتها.

١. فخر الدين العلوي:

أبو الحسن علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسيني: كان نقيباً للعلويين في مدينة قم، وكان من أبنائه واحفاده نقباء كذلك هم: عبد الله الباهر وأحمد الدخ حمزة(١).

٢. علاء الدين العلوي:

أبوالحسن المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى العلوي، كان نقيباً في مدينة قم(٢).

٣. السيد الرئيس ذو المجدين أبو الحسن موسى (من نقباء القرن الخامس الهجري):

ابن أبي الفتح سيد الاشراف ذي المناقب عبيد الله بن موسى بن أحمد بن موسى بن محد التقي بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان هو وابناءه واحفاده من بعده نقباء قم وقاشان(٣).

سادساً. الوزارة:

الوزارة: يذكر ابن خلدون أن الوزارة: "هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية، لأن أسمها يدل على مطلق الاعانة، فإن الوزارة مأخوذة

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٢٧؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٦٠؛ رضايي: حميد: تاريخ نقباء قم، (قم: مطبعة فاطمة معصومة عليها السلام، ١٣٨٤هـ)، ص١٤٢ ومابعدها.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص١١٠٣.

(٣) ابن فندق: لباب الانساب، ج٢، ص٥٨٥ ومابعدها؛ رضايي: تاريخ نقباء قم، ص١٤١.

أما من المؤازرة وهي المعاونة أو من الوزر وهو الثقل كأنه يحمل مع مفاعلة أوزاره وأثقاله، وهو راجع إلى المعاونة المطلقة"[١].

وعلى الرغم من أن منصب الوزارة يعد من أهم المناصب الإدارية في الدولة العباسية إلا أنه ومنذ تأسيسها لم يسند إلى أحد من أبناء البيت العباسي والعلوي وإذا ما علمنا أن معظم الذين اختيروا لمنصب الوزارة طوال العصر العباسي الأول والثاني، كانوا من أصحاب الكفاءة في الكتابة والإدارة، وممن انتموا إلى أسر اشتهرت بمقدرتها الإدارية والكتابية وتوارثت هذا المنصب[٢].

وبسبب تعرض هذا المنصب إلى التدخل من الأمراء والسلاطين في أثناء مراحل التسلط الأجنبي. مما لم يعط أبناء البيت العلوي الفرصة لتولي هذه الوظيفة[٣].

لم يتول من العلويين هذا المنصب سوى شخص واحد طوال العصور العباسية المختلفة، وذلك لأسباب سياسية معروفة تتصل بخطورة هذا المنصب، وعدم أسناده لغير الموالين للعباسيين، وكان المتولي لهذا المنصب هو:

- نصير الدين العلوي (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م):

نصير الدين أبو الحسين ناصر الدين بن مهدي بن حمزة الرازي العلوي

---

(١) المقدمة، (طبعة بيروت، ٢٠٠٧م)، ص٢٤٤.

(٢) اليوزبكي: توفيق سلطان: الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية، (الموصل: ١٩٧٦)، ص١١٢؛ القزاز: محمد صالح: الحياة السياسية في العراق (بغداد: مطبعة المرتضى، ٢٠٠٦م)، ص١٠٤.

(٣) حسن: صالح رمضان: مقاومة الخلافة العباسية للنفوذ السلجوقي في العراق، (بغداد: مطبعة الحرية، ٢٠٠٦م)، ص١٣٤.

الحسني: كان حسن السيرة، قريباً إلى الناس، عفيفاً عن أموالهم، وهو من أهل الري من بيت كبير، قدم إلى بغداد في عهد الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م) ولقي من الناصر قبولاً إذ جعله نائب الوزارة ثم جعلُه وزيراً[١].

وكان الناصر يخضعهم للاختبار في اختيار مستشاره أما الوزير أو نائب الوزير فأقبلوا على اختبار من تطلعوا إلى اختياره[٢].

ولم يكتف الناصر لدين الله بما أذيع وشاع عن فلان من أهل العلم والدراية ما لم يتأكد بنفسه، فعندما هم بإختيار نصير الدين العلوي ليكون مشيراً ووزيراً له.

أختبره الناصر لدين الله العباسي فرآه عاقلاً لبيباً، سديداً، فصار يستشيرهُ سراً فيما يتعلق بملوك الأطراف فوجد عنده خبرة تامة بأحوال السلاطين العجم، ومعرفة بأمورهم وقواعدهم وأخلاق كل واحد منهم، فكان كلما استشاره في شيء من ذلك يجده مصيباً عين الصواب فاستخلصه لنفسه فتجرت بذلك الأمور على أتم سداد[٣].

غير أنه عزل عن منصبه، ولا نعلم على سبيل التحقيق الأسباب التي دفعت الناصر لدين الله إلى عزله. ومما يدل على عفه الرجل وكمال عقله أنه كتب إلى الناصر لدين الله قائلاً: "أني قدمت البلد وليس معي دينار ولا درهم، وحصل لي من الأموال والأعلاق النفيسة ما يزيد على خمسة مائة ألف دينار، وسأل الخليفة أن يأخذ منه الجميع، فأجابه الناصر

---

(١) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٣٢٥؛ الغساني: العسجد المسبوك، ص١٢١.

(٢) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٣٢٦؛ الخضري: محاضرات، ص٤٧٧.

(٣) الغساني: العسجد المسبوك، ص٣٢٣.

العباسي: أننا ما أنعمنا عليك بشيء فنوينا استعادته منك ولو كان ملء الأرض ذهباً ونفسك في أمان الله وأماننا، ولم يبغلنا عنك ما تستوجب به ذلك"[١].

سابعاً. أئمةالمساجد:

تستحب صلاة الجماعة في الصلوات اليومية، ويتأكد استحبابها في صلاة الفجر وفي العشاءين، وينبغي تقديم الأفضل ففي الحديث: قال رسول الله ﷺ: "إمام القوم وافدهم إلى الله تعالى، فقدموا في صلاتكم أفضلكم"[٢]. وذكر شروط الأمامة في المسائل المنتخبة بشكل مفصل[٣].

لم يتول العلويون الإمامة في الصلاة بعد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلا ما ندر وذلك بسبب الظروف السياسية والاضطهادات التي طالت العلويين من الحكومات المتتالية، ومن أهم شرط الأمامة: الاعتراف بالحكم السائد آنذاك مما أدى إلى عزوف العلويين بعامة عن إمامة صلاة الجماعة، ومع هذا فقد تولاها بعضهم ومنهم:

١. علي بن الأنجب العلوي:

ابن أبي البقاء بن التقي الحسني: المعروف أبو الحسن، من أهل واسط قدم بغداد، وأصبح أماماً في المسجد الجديد في الجانب الغربي من بغداد[٤].

---

(١) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص١٨٧؛ أنيسة المشهداني: رعاية العلماء، ص١٦٢.
(٢) السيستاني: علي الحسيني: المسائل المنتخبة العبادات والمعاملات (بغداد: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م)، ص ص١٦١-٢٦٢.
(٣) السيستاني: المسائل المنتخبة، ص ص١٦٤-١٧٤.
(٤) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص ١٤٢.

٢. فخر الدين بن محمد بن محمد العلوي:

المعروف بأبي إسماعيل، كان أماماً وخطيب الجامع في جرجان، وكان مفوهاً وأديباً وعالماً[١].

ثامناً. الوظائف الأخرى:

ومن الوظائف الإدارية الأخرى التي تولاها أبناء الأسر العلوية في العصر العباسي:

١. الحسبة:

وظيفة أدارية تقوم في أصل إنشائها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي من توابع القضاء إذ تعد واسطة بين أحكام القضاء وأحكام المظالم، ومن يتولاها يسمى المحتسب الذي كانت له صلاحيات لها اتصال مباشر بحياة الناس الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[٢].

إلا أن المصادر امدتنا بأخبار القلة من الأسر العلوية الذين تولوا الحسبة ولم تعط معلومات واسعة عن واجباتهم أو المهام التي كانت تناط بهم، وممن تولاها:

- فخر الدين العلوي (توفي بعد ٧١٦هـ/ ١٣١٦م):

أبو عبد الله الحسين بن شجاع الدين أبي طالب بن محمد بن أبي حرب

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق، ٤، ص١١٨.

(٢) حول الحسبة وأحكامها، أنظر ابن الأخوة معالم القربة في أحكام الحسبة، وابن بسام: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، وابن تيمية: الحسبة في الإسلام، الماوردي: الأحكام السلطانية، ص ص٢٤٠-٢٥٩.

الحسني: من أكابر السادات قدم العراق وولي الحسبة أسوة بأبيه وأجداده، وهو سيد جليل ويكتب النسب(١).

٢. الإشراف على المخزن:

من الوظائف الادارية المهمة التي عرفها العصر العباسي وظيفة الاشراف على المخازن، التي تولاها بعض العلويين ومنهم:

١. النقيب قوام الدين العلوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

أبو علي الحسين قوام الدين بن معد بن الحسين العلوي الحسيني: كان يسكن الكرخ وكان سرياً جميل الصورة، كريم الأخلاق، واسع الصدر، نبيلاً جليلاً، تولى نقابة الطالبيين، وأشراف المخزن في الدولة العباسية في بغداد في عهد المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)، وكان ينوب أباه في أشراف المخزن في عهد الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١١٢٥م)، ثم مات والده في سنة (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، وقلد ما كان يتقلده من الوظيفتين المذكورتين، وعمره آنذاك ثلاث وعشرين سنة، فلم يزل على سداد من أموره إلى أن عزل مرة من أشراف المخزن ثم أعيد وتم أمره ذلك إلى أن عزل في أيام المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) عن الجميع في سنة (٦٢٩هـ/ ١٢٤١م)، ولم يخدم بعدها ولزم داره في الكرخ إلى أن توفي، وكان أماماً فاضلاً(٢).

٢. علاء الدين العلوي (ت ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م):

علاء الدين أبو طالب هاشم بن علي بن المرتضى بن الأمير السيد

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٦٠.

(٢) ابن الساعي: الجامع المختصر، ج٩، ص٢٦٥؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٣١٦؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٨١؛ الحوادث الجامعة، ص١١٨.

العلوي البغدادي المعروف بصاحب المخزن. كان من اماثل الصدور واكابرهم تصرف في الاعمال السلطانية ولي صدرية المخزن سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م ورتب صدراً في واسط ولما كان بها صنف لأجله الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي كتاب "المنتخب من مناقب الدولة العباسية ومآثر أئمتها المهدية" ولما عزل عن واسط ولي عرض الجيوش عوضاً عن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبدالله[١]، وانفذ رسولاً إلى مصر إلى الملك الصالح بن الكامل بن العادل وتوفي في مصر[٢].

٣. ناظر الأوقاف:

تولت الأسر العلوية وظيفة أدارية مهمة في الدولة العباسية، ألا وهي وظيفة ناظر الأوقاف: هذه الوظيفة تمثل الأشراف على جميع الأوقاف التي توقفها جهات مختلفة سواء من الخلفاء أو المتنفذين أم سائر الأشخاص والحيلولة دون امتلاكها من شخص أو هبتها أو بيعها بطريقة غير شرعية، ومحاولة الافادة منها لسد حاجة المعوزين والفقراء من المسلمين وإسكانهم في تلك الاماكن[٣]، ومن الذين تولوا هذه الوظيفة من العلويين:

---

(١) من أعيان المتصرفين خدم أولاً الأمير علاء الدين تنامش، ثم تولى عرض ديوان الجيش، ثم عُين عليه في وزارة بلاد خوزستان، ثم عزل وإعتقل هناك في سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م، فكان على ذلك إلى أن توفي الخليفة الناصر لدين الله، فافرج عنه ووصل إلى بغداد، فولي صدرية ديوان عرض الجيش، ثم نقل إلى صدرية ديوان اربل فكان بها، ثم سأل أن يعفى من الخدمة بها فأعفي، ثم أعيد إلى بلاد خوزستان فكان بها إلى أن مات. انظر ابن الفوطي: الحوادث، ص ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص ص١١٠٨-١١٠٩؛ وانظر الحوادث الجامعة، ص ص١٢٩، ١١٩.

(٣) العلامة الحلي: خلاصة الأقوال، ص٤٩؛ العمري: المجدي، ص٣٧٠.

١. شمس الدين العلوي (٥٦٦-٦٢٠هـ/ ١١٧٠-١٢٢٣م):

أبو علي الحسن بن زهرة العلوي الحسيني: كان قد فوض إليه النظر في الأوقاف من الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين يوسف في سنة (٥٦٨-٦١٣هـ/ ١١٧٢-١٢١٦م)[١]، في حلب ووقف عليه وقفاً رحى تعرف بالكاملية[٢]، وكان مبلغ خراجها ستة آلاف درهم في كل سنة أرصدها في شراء كعك وحلوى في ليالي الجمع لمن يكون به. فوض إلى ابن زهرة الحسيني الحلي لتوزيعه على الفقراء في حلب[٣].

٢. الكمال أحمد العلوي (توفي بعد ٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م):

من بني أبي الفتوح كان يلقب بـ(صفي الدين نقيب المشهد)، رتب ناظراً للعقار الخاص، عقار الخليفة، ثم أساء التدبير والسيرة، واعتمد مالا يليق بشرفه وبيته الفخم، ولاح الفقر في آخر عمره ثم انكشف حاله ومات فقيراً بالحلة[٤].

٣. كمال الدين حيدر العلوي:

من خط الإمام زين العابدين عليه السلام، كان نقيباً للطالبين في الموصل، ثم

(١) الظاهر: هو أبو الفتح وابو منصور غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الظاهر صاحب حلب. كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأخبار الملوك، ولد سنة ٥٦٨(هـ/ ١١٧٢م) في الديار المصرية، وتوفي بقلعة حلب سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م ودفن بها. انظر ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٤، ص ص٦-٧.

(٢) الكاملية: لم نجد لها ترجمة.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص ص١٩-٢٠؛ ابن شداد: عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥): الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى زكريا عبَارة، (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م)، ج١، ق١، ص١٥٥.

(٤) العلامة الحلي: خلاصة القوال، ص٥١؛ العمري: المجدي، ص٣٧٢.

ورد إلى بغداد بعد سقوط الخلافة العباسية (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وجعل له وقوف الطالبيين رسم[١].

٤. فخر الدين الأفطسي العلوي:

أبو غالب محمد بن محمد بن رضي الدين محمد من أولاد السادات الأكابر قدم مرغبان[٢]، مع أخيه السيد كمال الدين الرضى الأفطسي، والتمس من خدمة نصير الدين الطوسي[٣]، عملاً من أعمال الوقوف بهمدان[٤]، وأصفهان[٥]، وقم[٦]، وكاشان[٧]، وما يتبعهما من البلدان[٨].

٥. علم الدين العلوي (توفي بعد ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م):

أبو ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوي: متولي وقف رئيس الرؤساء ومتولي رباط في موقع يعرف بالقصر من دار الخلافة العباسية شرقي بغداد والذي أسس هذا الرباط هو: علي بن محمد بن هبة الله بن

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٥٠.

(٢) مرغبان: وهي قرية من قرى خراسان وأهل مرو سكنوا مرغبان وخرج منها جماعة من الفضلاء. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص٢٥٠.

(٣) سبق ترجمته.

(٤) همدان: في الاقليم الرابع سميت بهمدان نسبةً إلى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهي أكبر مدينة في الجبال وهمدان منطقة شديدة البرودة. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٨، ص ص٤٨٦-٤٨٧.

(٥) أصفهان: مدينة عظيمة واسم إقليم بأسره وهي من نواحي الجبل في الإقليم الرابع واسم مشتق من الجندية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج١، ص١٦٨.

(٦) قم: كلمة فارسية وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها ومصرها طلحة بن الأحوص الأشعري، مدينة ليس فيها سور، خصبة وماؤها من آبار وأهلها شيعة إمامية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص ص٨٨-٨٩.

(٧) كاشان: مدينة ما وراء النهر على بابها وادي أخسيكن. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص١١٤.

(٨) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص ص٣٦٨-٣٦٩.

رئيس الرؤساء في زمن الخليفة المستضيء بالله العباسي (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)، دخل العلوي التصوف وعزف عن الولايات وبنى بالقصر من دار الخلافة الرباط له[١].

٤. التدريس:

تعد عملية التدريس أوسع أبواب المعرفة عبر العصور المختلفة، وفي العالم الإسلامي كان للمدرس أهميته الكبرى في العملية التعليمية، وتجلى ذلك في التقدير الذي حازه المدرسون في المجتمع الإسلامي حتى نسب إلى الرسول ﷺ القول "أنما بعثت معلماً"[٢]. وقال أيضاً ﷺ: "أجلَوا المشايخ فإن من أجلال الله تبجيل المشايخ"[٣]. وأظهر النبي ﷺ احترامه التعليم، وكان الإمام علي بن الحسين عليه السلام يحث أحد أصحابه على التعليم قال له: "فأن أحسنت في تعلييم الناس ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله، وأن أنت منعت علمك واخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك"[٤].

---

(١) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٣٩٠؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٨٨.

(٢) الغزالي: محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م): إحياء علوم الدين، (القاهرة: مطبعة الإسلامية، ١٩٣٩م)، ج١، ص١٠.

(٣) الطوسي: محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م): الأمالي، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٤م)، ص١٨٦؛ ابن حجرالعسقلاني: فتح الباري، (القاهرة: ١٩٥٩)، ج١، ص١٣٣؛ الطبرسي. الحسن رضي الدين (ت ٥٤٨هـ/ ١١٣٥م): مكارم الأخلاق، (القاهرة: مطبعة الاستقلال، ١٩٤٢م)، ص١٤٣.

(٤) القمي: محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م): الخصال، (طهران: المطبعة الإسلامية، ١٣٢٠هـ)، ج١، ص١٧.

ولم يكن احترام التعليم والمعلمين مقتصراً على خاصة الأمامية بل يظهر أن نظره الخاصة من عامة الناس للتعليم والمعلمين كانت تنطوي على الاحترام والتبجيل[١].

ويذكر الزرنوجي: "أن من توقير المعلم إلا يُمشى أمامه ولا يُجلس مكانه، ولا يُبتدأ بالكلام عنده إلا بأذنه، ولا يُكثر الكلام عنده إلا بأذنه، ولا يُسأل شيئاً عند ملالته... ولا يُدق الباب بل يُصبر حتى يخرج"[٢].

ويظهر أن مهنة التدريس كانت محترمة عند خاصة المسلمين ناهيك عن عامتهم[٣]. وممن تولاها من العلويين:

١. علي بن المرتضى العلوي (ت ٥٢١هـ/ ١١٢٧م):

ابن محمد الداعي زيد بن حمزة بن علي بن عبيد الله من بني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من أهل نيسابور نشأ بأصفهان، وقدم إلى بغداد، تولى التدريس في جامع السلطان، وانتهت إليه رئاسة أصحاب الرأي، كانت داره مجمعاً لأهل العلم والأدب ويكتب خطاً مليحاً وله كتب كثيرة بخطه، توفي في بغداد[٤].

٢. الأمير العلوي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م):

أبو الحسن عز الدين علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسني

---

(١) القمي: الخصال، ج١، ص١٨.

(٢) من علماء القرن السادس: تعليم المتعلم، (القاهرة: مطبعة الجمهورية، ١٩٣٥)، ص١٦.

(٣) الطوسي: الرجال، ص٤٩٨؛ الأصفهاني: الأغاني، ج١٥، ص٢٦٠؛ الفياض: عبد الله: تاريخ التربية عند الأمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٢)، ص ص١٠٥-١٠٦.

(٤) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٢٢٢؛ ابن طاووس: موسى بن جعفر (ت ٦٤٤هـ) كشف المحجة لثمرة المهجة، (النجف: المطبعة الهادية، ١٩٥٠)، ص١١١.

الأصفهاني البغدادي تفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان[١]، تولى التدريس في جامع السلطان في بغداد[٢]. وتوفي في بغداد ودفن في مقابر قريش[٣].

٣. شمس الدين العلوي (٥٦٦-٦٢٠هـ/ ١١٧٠-١٢٢٣م):

الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان الشريف شمس الدين العلوي من أكابر الأشراف وذوي الرأي والإصالة والوجاهة في حلب مقدماً في بلده ويرجع الناس إلى أمره، وكان معظم القدر عند الملوك[٤]، وفي سنة (٥١٦هـ/ ١١٢٢م) باشر ببناء مدرسة للمذهب الشافعي بنفسه ليكف العامة عن هدم ما يبنى فيها لأن الغالب على الحلبيين حينئذ التشيع فكلما بني فيها شيء في النهار خربَوه ليلاً إلى أن أعيت هذه الحالة بدر االدولة أبو الربيع سليمان بن أرتق صاحب حلب، فباشر الشريف شمس الدين ببنائها ولازم المدرسة حتى فرغ منها، توفي في حلب وهو عائد من الحجاز[٥].

---

(١) أبو حنيفة: (٨٠-١٥٠هـ/ ٦٩٩-٧٦٧م): النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، أمام الحنفية الفقيه المجتهد، أصله من فارس ولد ونشأ في الكوفة يبيع الخز وطلب العلم منذ صباه، فأبى أن يتولى القضاء فحبس في سجن أبي جعفر المنصور العباسي، وتوفي في بغداد. انظر الزركلي: الأعلام، ج٩، ص ص٤-٥.

(٢) جامع السلطان: هو جامع السلطان ملكشاه بناه ملكشاه السلجوقي في أرض المجيدية حالياً على مقربة من المقبرة السهلية في بغداد. ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦٧.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص٨٢١.

(٤) ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص١٥٥.

(٥) ابن شداد: الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤١.

٤. عبد الله العلوي (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٦٣م):

كان أول من قام بالتدريس في مدارس الشافعية، في حلب ولم يزل بها مدرساً إلى أن توفي في حلب[١].

٥. عز الدين العلوي (توفي بعد ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م):

أبو الفتوح المرتضى بن أحمد الأسحاقي المؤتمني الحسيني: أنشأ مدرسة في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقام بتدريس مناهج أهل بيت النبوة فيه، ثم وقف المدرسة عليها وقفاً ودرس الطلبة إلى أن توفي[٢].

٥. الصدقات:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٣].

تعد الزكاة أمر تعبدياً وفريضة وأحد أركان الإسلام، لتوفير العون للفئات المذكورة في الآية الكريمة وهي صورة يتجسد منها الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، لذا لابد لمن يتولاها ويقوم بتوزيعها أن يكون عفيفاً نزيهاً[٤] وممن تولاها من العلويين:

---

(١) ابن شداد: الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٣.

(٢) ابن شداد: الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٨٣.

(٣) سورة التوبة، آية ٥٩.

(٤) العاني: إسامة عبد المجيد: إعادة توزيع الدخل في الإسلام، مجلة دراسات إسلامية، ع١٠، (بغداد: ٢٠٠٣م)، ص ص٦٠-٦٣.

١. علاء الدين العلوي:

كان نقيباً للعلويين في قم، ومازندران[١]، والري، وسيداً كبيراً، وهو من آل الباهر من خط الإمام جعفر الصادق عليه السلام: كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

٢. الناصر الكبير العلوي:

أبو محمد من آل عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام تولى صدقات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

٦. صدر الولاية:

وصدر الولاية: تعني "عين الأعيان" ولا سبيل لمعرفة ظهورها على سبيل التحديد، وليس هنالك قواعد متبعة في تعيين مَنْ يتصدر لتوليها، بل كان يعين وفقاً لهوى السلطان، وكان الموظف الذي يقع عليه الاختيار يتلقى دائماً خاتماً من الذهب يحمل ختم السلطان ويحتفظ به لديه بوصفه (صاحب مهر) وكان الصدر يرأس الديوان ويعقد الاجتماعات الشهرية ويقوم بالتفتيش في حالة الحريق أو حالات أخرى[٤].

---

(١) مازندران: اسم لولاية طبرستان وهذا الاسم محدثاً لم يكن مذكوراً في المصادر الأولية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ص١٩٥.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٦؛ العمري: المجدي، ص٣٧٠.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٨؛ العمري: المجدي، ص٣٧١.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد، مادة الصدر الأعظم، (بيروت: دار الفكر، د. ت)، م١٤، ص١٦٣.

ومن العلويين الذين تولوا هذا المنصب:

١. فخر الدين العلوي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م):

تولى الوكالة للناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م): وتم تولى الصدرية والنظر بالمخزن، واقره على ولايته الظاهر بالله (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦م)، وبعدهم المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)، وعزل في عهد المستنصر بالله، وكان فخر الدين العلوي: سيء السيرة، أصابه الفالج فلزم منزله إلى أن توفي، وحمل إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام[1].

٢. عز الدين العلوي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):

أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي القاسم هبة الله يعرف: ابن أبي أسامة العلوي: كان أحد المتصرفين (صدراً) في الأعمال حضرة وسواد[2].

٣. هبة الله بن أبي طاهر العلوي (ولد ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م):

من أولاد زيد الشهيد، تولى صدر البلاد الحلية والكوفة، وكان أوفى الطالبيين عزة[3].

٤. محمد بن الطقطقي العلوي:

ابن تاج الدين علي بن طباطبا المشهور (بابن الطقطقي): عين صدراً "متصرفاً" في الأعمال الحلية، وكثر ماله، وحُسنت أحواله حتى طمع أن

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٦٠.
(٢) ابن الفوطي: المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٢٤٩.
(٣) ابن الفوطي: المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص١٦٠.

يحل محل الصاحب علاء الدين عطا ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني مدبر دول العراق (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)[١]، في صحبته ديوان العراق للسلطان أباقا بن هولاكو[٢]، فتواطأ علاء الدين مع جماعة من الفتاك من أهل الحلة على قتله فقتلوه، وأخذ علاء الدين جميع أملاك محمد بن تاج الدين العلوي[٣].

٧. الجيش:

ما من شك أن الجيش يمثل القوة التي تتكأ عليها الدول في قيامها ورد المعتدين عنها، فضلاً عن أنه رمز إطمئنان الامم على سلامة أبنائها، ومن هنا فإن تباهي الامم وحكامها كان دوماً بتكامل قوتها العسكرية، ولم يختلف العباسيون ولاسيما في عصرهم الأول عما هو معروف عند الامم الأخرى في هذا الجانب، ومع أن العلويين لم يتولوا أية قيادة عباسية، إذ أوكل العباسيون قيادات الجيش لمن يثقون به والموالين لهم، إلا أنهم شغلوا بعض المؤسسات المرتبطة بالجيش ومؤسساته، مع أن المصادر لاتشير إلى ذلك، إذ لم نسمع أنهم دفعوها لعلوي سوى قلة منهم طوال عصور بني العباس:

١. تاج الدين العلوي (ت ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م):

أبو علي الحسن بن علي بن المختار العبيدلي الطاهر، عينه المستنصر

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) أباقا بن هولاكو: هو ابن تولوي بن جنكيز خان: ثاني ملوك الدولة الاليخانية، ولد في منغوليا شمالي الصين في سنة (٦٤١هـ/١٢٤٣م) وهو أكبر أبناء هولاكو (٦٣٠هـ/ ١٢٦٥م) ووالدته بيسونجين خاتون. أنظر الزهاوي: عباس عبد الستار: أباقاخان، (بغداد: مؤسسة مرتضى، ٢٠٠٩م)، ص١٢ وما بعدها.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦٠.

بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) عارضاً للجيوش: أي مدير أدارة الجيش، وفي سنة (٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، جعل إليه ديوان العساكر البغدادية فحسب[١].

٢. علاء الدين العلوي(ت ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م):

علاء الدين أبو طالب هاشم بن علي بن المرتضى بن الأمير السيد العلوي البغدادي المعروف بصاحب المخزن. كان من ابرز الصدور واكابرهم تصرف في الاعمال السلطانية ولي صدرية المخزن سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م عين صدراً في واسط ثم عزل عنها سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م وولي عرض الجيوش عوضاً عن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبدالله[٢]، وانفذ رسولاً إلى مصر إلى الملك الصالح بن الكامل بن العادل وتوفي في مصر[٣].

٨. نظام الخدمة:

ويقصد به خدمة البقاع المقدسة في الحجاز، وكان يتولاها:

١. أبو أحمد الموسوي: (والد الشريفين الرضي والمرتضى):

وكان المطيع لله العباسي (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م) قد كلفه بإرسال الطيب والقناديل المطلية بالذهب والفضة، فضلاً عن الخدم في خدمة البقاع المقدسة (مكة والمدينة) وهو تتبع نظام الخدمة فيهما[٤].

---

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٩٦؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٢٦٧.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص ص١١٠٨-١١٠٩؛ وانظر الحوادث الجامعة، ص ص١٢٩، ١١٩.

(٤) ابن دحية الكلبي: عمر بن حسن(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): النبراس في تاريخ بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦١م) ص١٢٢؛ المشهداني: رعاية العلماء، ص١٨٧.

وممن شغل نظام الخدمة للعباسيين.

٢. أبو يعلى حمزة العلوي (توفي بعد ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م):

ابن الحسن العلوي الحسيني: أنشأ في سنة (٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) الفوارة المنحدرة وسط جيرون[١]، فأمر بجر قطعة من حجر كبير من ظاهر قصر حجاج[٢]، إلى جيرون، وأجرى ماؤها في دمشق[٣].

٩. ولاية القلعة:

وهو أمر مستحدث ظهر في حلب حين ملكها محمود بن نصر بن نصر بن صالح[٤]، وأوكل قلعة عزاز[٥] إلى:

- الفضل بن موسى العلوي:

كان نقيباً في حلب، فلما ملك محمود بن نصر، خطر أن يولي في كل قلعة من قلاعه رجلاً من أهل حلب يكون له ذمة وذرية فوكل قلعة عزاز

---

(١) جيرون: وهي عند باب دمشق وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف، وقيل جيرون دمشق نفسها، نزلها جيرون بن سعد بن عاد فسيمت بأسمه. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ج٣، ص١٠٣؛ الحميري: الروض المعطار، ص١٨٦.

(٢) قصر الحجاج: محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٧، ص٥٧.

(٣) ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٢، ق١، ص٧٥.

(٤) محمود بن نصر: هو ابن صالح بن مرداس الكلابي عز الدولة بن شبل الدولة أحد أمراء المرداسيين أصحاب حلب وليها سنة (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م) وعمهُ ثمال بن صالح انتزعها منه سنة (٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)، فأغار عليها محمود بعد وفاة عمهُ فامتلكها (٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) فاستمر إلى أن توفي (٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م). أنظر ابن العديم: زبدة الحلب، ج١، ص ٢٧٩وما بعدها؛ الزركلي: الأعلام، ج٧، ص١٨٩.

(٥) عزاز: بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم، وتبعد عن حلب ٤٥كيلو متراً، تقع بين نهر قوين وعفرين، قرب الحدود التركية اليوم. أنظر ابن العديم: زبدة الحلب، ج١، ص١٦٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص٣٢٤.

إلى السيد الشريف الفضل العلوي وأمره أن يحفظ له القلعة إلى أن ينفذ إليها والياً[١].

١٠. أُمناء خزانة الكتب:

لخزائن الكتب في الحضارة العربية الإسلامية مكانة خاصة لا تضارعها في أهميتها أية مؤسسة ثقافية، وغالباً ما يتولى أمانتها أفاضل الأدباء والكتاب، وممن تولاها من العلويين:

- الشريف الزيدي العلوي (٥٢٩-٥٧٥هـ/ ١١٣٤-١١٧٩م):

عُين الشريف الزيدي على خزائن الكتب العامة في زمن الخليفة المستضيء بأمر الله العابسي (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)، ويحصل له بها الأجر والثواب[٢].

١١. النيابة:

وتعني نائب النقيب وكانت هذه الوظيفة موجودة في العصر العباسي ولكن في مجال ضيق إذ ينوب رجل علوي عن الآخر إذا أُصيب أو تخلى عن المنصب، وممن تولاها من العلويين:

---

(١) ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج١، ق٢، ص٨٢.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، م١١، ص٤٥٩؛ الحسيني: صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي (ت٥٧٥هـ/ ١١٨٠م): كتاب أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد إقبال، (بيروت: دار الافاق الجديدة، ١٩٨٤م)، ص١٧١.

١. قطب الدين أبو يعلى محمد بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة العلوي الحسيني الكوفي يعرف بابن الاقساسي النقيب (٤٨٩-٥٧٥هـ/ ١٠٩٥-١١٧٩م):

ابن الاغر أبو جعفر بن أبي الحسن علي الزاهد بن أبي جعفر محمد الاقساسي ابن أبي الحسين يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب كان ينوب عز الدين المعر بن المختار، ورفع عليه أشياء فعزل عز الدين وولي قطب الدين في شوال سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م[١]. وكان قد وصل هو وأخوه علم الدين في الكوفة إلى ديوان الخلافة في بغداد سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٢م يسألان إعادة الاملاك التي أُخذت[٢]. وتوفي سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م ودفن في مقبرة الجنيد الصوفي[٣].

٢. الباز الأشهب العلوي:

أبو الحسن محمد من بني زيد الشهيد العلوي: كان رئيس الطالبيين في عصره وصاحب النيابة عن النقيب وهي المنزلة العظيمة والضخمة[٤].

١٢. الخدمات العامة:

وهو ديوان أحدثه الصاحب علاء الدين عطا ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني مدبر دول العراق (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) في المشهد والكوفة من الاهتمام بالعمارات والقنى والأربطة[٥]، وتولاه:

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص ص٦٩٨-٦٩٩.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٩٩.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٩٩ (الحاشية).
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٢١؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١٧.
(٥) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص ص٢٥٧.

- علي تاج الدين بن أبي الحسين النقيب العلوي:

من بني زيد الشهيد النقيب أمير الحاج، سيد جليل، كبير، القدر، وكان أحد مشايخ الطالبيين في العراق، مقيماً في المشهد الغروي على مشرّفه السلام، كان يخدم في صباه، ثم ولي نقابة المشهد مدة طويلة، واختص بعد ذلك بوظيفة الخدمات العامة إلى أن توفي بالسل ودفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

١٣. المستشارية:

- ضياء الدين العلوي(ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م):

عيسى بن محمد بن عيسى الحسني العلوي، وهو أبو محمد، المعروف بضياء الدين الهكّاري[٢]، مستشار السلطان صلاح الدين الايوبي، كان في بادئ أمره يشتغل بالفقه في حلب، واتصل بالامير أسد الدين شيركوه[٣]

---

(١) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص ص ٢٥٧-٢٥٨.

(٢) نسبة إلى بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ص٤٨٠.

(٣) اسد الدين شيركوه (ت٥٦٤هـ/ ١١٦٩م) بن شاذي بن مروان أبو الحارث الملقب بالملك المنصور، أول من ولي مصر من الاكراد الايوبيين وهو عم السلطان صلاح الدين، كان من كبار القواد في جيش نور الدين زنكي بدمشق، وارسله نور الدين على رأس جيش إلى مصر سنة(٥٥٨هـ/ ١١٦٢م) نجدة لشاور بن مجير السعدي وعاد وفي سنة (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) لنجدة ابن أخيه صلاح الدين في الاسكندرية وكان قد حاصره شاور، فأصلح بينهما، وقويت صلته بالمصريين، وعاد. وهاجم الفرنج بلدة بلبيس بمصر وملكوها فكتب إليه أهلها يستنجدونه. فأقبل للمرة الثالثة. وطرد الفرنج. وعلم بأن شاور ومن معه من القادة يتآمرون عليه، فتعاون مع صلاح الدين على تصفيتهم. دعاه العاضد ولقبه بالملك المنصور، وولاه الوزارة. ولم يقم بها غير شهرين وخمسة ايام، وتوفي فجأة. ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة، بوصية منه. انظر ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، ص٢٢٧؛ ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٩هـم١٢٩٧م): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيال،=

فصار إمامه، وتوجه معه إلى مصر. ولما توفي شيركوه سعى الهكاري إلى إقامة صلاح الدين في موضعه من الوزارة، وتولى صلاح الدين، وعظم امره، فعرف لضياء الدين سابقته، واعتمد عليه في الاراء والمشورات، ولم يكن يخرج عن رأيه، وكان يلبس زي الجند ويعتم بعمامة الفقهاء، واستمر على مكانته وتوقير حرمته إلى ان توفي بالقرب من عكا، ونقل إلى القدس فدفن في ظاهرها[1].

=(القاهرة: مطبعة فؤاد الأول، ١٩٥٣م) ج١، ص١٤٨-١٦٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٣، ص ١٨٣.

(١) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، ص٣٩٧؛ الزركلي: الأعلام، ج٥، ص١٠٧.

الفصل الثالث

الإسهامات السياسية للعلويين في العصر العباسي

(١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)

أتكأت دعوة بني العباس على بيعة أدعى العباسيون أنها تمت بين أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس في الحميمة سنة (٩٨هـ/٧١٦م)، وعلى هذا الأساس بث العباسيون دعاتهم في مناطق الكوفة وخراسان، لكنها كانت دعوة ظاهرها إقامة العدل والمساواة والبيعة للرضا من آل البيت وباطنها العمل لتولي العباسيين قيادة الأمة الإسلامية[١].

وهكذا نجح العباسيون في إسقاط دولة الأمويين لتحل محلها دولة بني العباس وحل الخليفة العباسي محل الرضا من آل البيت.

وبذلك ذهبت جهود العلويين الذين تولوا قيادة الدعوات المناوئة للأمويين طوال العصر الأموي، ولم يكسبوا سوى معاناة جديدة لحقت بهم، أكثر سوءاً مما أصابهم زمن الأمويين[٢].

ويظهر أن وفاة إبراهيم الإمام المفاجئة أظهرت شرخاً كبيراً في الجناح

---

(١) يمكن القول أن هناك اتجاهين داخل الدعوة العباسية يذهب الأول منهما إلى موالاة العلويين على في ارتبط الآخر بالعباسيين. أنظر التوني نتنج: العرب وانتصاراتهم وأمجاد الإسلام، ترجمة: راشد البراوي، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤)، ص٢١٥.

(٢) يذهب فلهاوزن إلى القول: "أما فوائد الثورات الفاشلة التي قام بها الشيعة فقد جناها العباسيون، فبعد أن قام غيرهم بالأعداد لهم وسفكوا دماءهم جاءت ساعتهم بعد انتظار طويل". الخوارج والشيعة، ص١٨٣.

العباسي الذي هيمن على الثورة، ويفهم مما يرويه الجهشياري (ت٣٣١هـ/ ٩٤٢م) أن أبا سلمة الخلال الرجل السياسي القوي في الثورة العباسية استغل المناسبة لدفع الأمور باتجاه العلويين وتنصيب أحدهم لتولي الأمور فهو يذكر: "أنه لما صح عند موت إبراهيم الإمام لقي رجالاً من شيعة علي فناظرهم في نقل الأمر إلى ولد علي"[١]. وإلى هذا ذهب المسعودي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) بقوله: "لما قتل إبراهيم الإمام خاف أبو سلمة انتفاض الأمر وفساده"[٢].

من هذين النصين يظهر أن أبا سلمة كان قد خطط لنقل الخلافة من العباسيين إلى العلويين، بسبب خلو القيادة بعد وفاة إبراهيم الإمام، غير أن ما يرويه اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) يذهب خلاف ذلك فهو يذكر أن ميل أبي سلمة الخلال واتجاهه العلوي هو الذي دفعه إلى اتخاذ ذلك الموقف[٣].

ويظهر مما يقوله المقدسي (ت بعد ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) أن هناك شكا قائماً لدى العباسيين في ميول أبي سلمه وهواه العلوي وكانت قد راودتهم الخشية بعد وفاة إبراهيم الإمام من أن يصرف الأمر إلى ولد علي[٤].

يؤيد ذلك ما يذكره ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م): "أنه لما سير أبو سلمه أحوال بني العباس عزم على العدول عنهم إلى بني علي"[٥].

---

(١) الوزراء والكتاب، ص ص٨٥-٨٦؛ وانظرابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٤٢.

(٢) مروج الذهب، ج٣، ص ص٢٦٧-٢٦٨؛ وانظرابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٠٤.

(٣) التاريخ، ج٣، ص٨١؛ ابن قتيبة الدينوري: الإمامة والسياسة، ج٢، ص٢٢٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٤٣.

(٤) البدء والتاريخ، ج٦، ص٦٧.

(٥) الفخري في الآداب السلطانية، ص١١٢.

وإلى هذا يشير الدوري: "أن ميول الخلال العلوية واضحة لأن غاية الموالي - وهو منهم - التخلص من حكم الأمويين، وهذا الأمر كان دافعه للانضمام للدعوة العباسية، ولما استجدت ظروف انتصار الدعوة وموت إبراهيم الإمام وعدم معرفة خليفته عند الجمهور كانت فرصته لتحقيق ميوله العلوية"[١]. ولتحقيق ذلك راسل أبو سلمه ثلاثة من العلويين ليعقد الأمر لأحدهم، فكتب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وعبد الله بن الحسن، وعمر الاشرف بن الإمام زين العابدين عليه السلام، وكان موقف الإمام الصادق معروفاً حين رفض تلك الدعوة ولكبر سن عبد الله بن الحسن دفعها إلى ابنه محمد النفس الزكية على الرغم تحذيرات الإمام الصادق له[٢].

من هذا يظهر أن النزاع الذي استحكمت حلقاته بين الأمويين والعلويين طوال العصر الأموي، وانتهى بسقوط دولتهم، عاد من جديد ليستقر بين العباسيين والعلويين.

لقد تفاوت هذا النزاع من حقبة إلى اخرى ومن خليفة عباسي إلى آخر طوال دولة بني العباس، وتباينت العلاقة بين الجانبين نتيجة أوضاع الخلافة العباسية التي تراوحت بين قوة وضعف، أو لدواعي هوى الخلفاء وميولهم.

أولاً. السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٣م) والعلويين:

انتهج أبو العباس السفاح سياسة لينه مرنه مع العلويين[٣]، ومبعث ذلك

---

(١) العصر العباسي الأول، ص٤٤.

(٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص ص٢٦٩-٢٧٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٤، ص ص٣٢٣-٣٢٤؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص ص٦٧-٦٨.

(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٢٠٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٨٣.

كما يبدو: أن الدولة لم تزل في أيامها الأولى، وفي وضع غير مستقر، وهو بين أحضان المنطقة التي تدين بالولاء للعلويين[١]، فلم يكن والحالة هذه مسوغ لخلق عدو وهو في أمس الحاجة لكسب المؤيدين، ولهذا مال إلى مهادنة العلويين والتودد إليهم وكسب ثقتهم[٢].

بوفاة السفاح (١٣٦هـ/ ٧٥٣م) تولى الخلافة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م): تغيرت سياسة العباسيين إزاء العلويين ولاسيما مع بني الحسن لأسباب تتصل بشخصية المنصور ومن أحاط به من خواصه، هذا إلى جانب أن المنصور كان على علم بالبيعة التي تمت في الأبواء[٣]، وحضرها بنفسه وأهل بيته وتمت فيها بيعة محمد النفس الزكية لقيادة المعارضة ضد الأمويين حتى نسب إلى عبد الله بن الحسن قوله في ابنه محمد: "أن ابني محمد هو المهدي الذي بشر به"[٤].

وتجول محمد النفس الزكية في بلدان عدة يدعو لنفسه منها: عدن

---

(١) اليعقوبي: التاريخ، ج٢، ص٣٦٠.

(٢) ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص١٢١؛ الدوري: العصرالعباسي الأول، ص٦١.

(٣) تعود أسباب التنافس ثم الصراع بين المنصور العباسي والعلويين من الفرع الحسني إلى حقبة سابقة يوم عقد الهاشميون مؤتمرهم في الأبواء قرب مكة سنة (١٢٧هـ/ ٧٤٤م) وكان ممن حضره من العباسيين أبو العباس السفاح وأخوه المنصور، ومن العلويين الإمام جعفر الصادق عليه السلام وعبد الله بن الحسن المحض وأبناؤه وغيرهم من الفرعين، أتفق الجميع على الدعوة السرية والبيعة إلى محمد بن عبد الله النفس الزكية ولهذا سمى المنصور ابنه المهدي لمنافسة النفس الزكية. أنظر المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٢٦٩؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج٦، ص٦٧؛ ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص١٨٩؛ الرحيم: العصر العباسي، ص١٤٤.

(٤) ابن الطقطقي: الفخري، ص١٢١؛ الدوري: العصر العباسي الأول، ص٦١.

والبصرة، والكوفة، والسند ثم عاد إلى المدينة ليستقر في جبل جهينة[١]، إذ أتخذ منها مركزاً لدعوته[٢].

وفي سنة (١٤٠هـ/ ٧٥٧م) حج المنصور العباسي وقسم أموالاً على آل أبي طالب عليهم السلام ولم يظهر محمد وأخوه إبراهيم لاستقباله[٣]، وفي سنة (١٤٤هـ/ ٧٦١م) حج المنصور العباسي كذلك واستقبل بني الحسن في الربذة[٤]، مقيدين تحت وطأة المعاملة القاسية من واليه رياح المري فأخذهم المنصور إلى العراق في سجن ابن هبيرة وكان عددهم ١٣ رجلاً قضى عليهم جميعاً بأساليب مختلفة[٥].

وبفضل سياسة المكر والتنكيل التي انتهجها أبو جعفر المنصور تجاه العلويين أعلن محمد النفس الزكية الثورة على المنصور سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)، لكنها فشلت، وقضى المنصور على آخر محاولة للعلويين في خلافته وكان ذلك في ١٤ رمضان (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)[٦].

---

(١) جبل جهينة: شعب من شعاب جبل رضوي من عمل ينبع في المدينة المنورة وجبل رضوى هو الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حيٌّ يرزق. وبقربها فيما بينه وبين ديار جهينه مما يلي البحر ديارللحسينيين حرزت بيوت الشعر التي يسكنونها نحو سبعمائة بيت وهم بادية مثل الاعراب وتتصل ديارهم مما يلي الشرق بودّان. وينبع هي لبني الحسن بن علي بن أبي طالب وكان يسكنها الانصار وجهينه وليث وبها أوقاف للامام علي بن أبي طالب عليه السلام يتولاها ولده. أنظرالاصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص ٢٠٥س، ٣٣٧؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ج٤، ص٤٠٨؛ مج٤، ج٨، ص٥١١؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٨٨.

(٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٣٠٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٩.

(٣) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣١٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٣، ص٣٧٢.

(٤) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٣٨٨.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٤٣٩؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٤، ٣٧٣.

(٦) انظر تفاصيل المعركة عند الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٥٩٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص١٨٣.

وفي البصرة أعلن أخوه إبراهيم الثورة على أبي جعفر المنصور، لكنها فشلت وقتل ويمكن أن يعزى سبب فشل الثورتين إلى عوامل عدة:

منها: ضعف طاقة المنطقتين الاقتصادية، وخاصة المدينة، أما البصرة فهي كثيرة الأهواء، متعددة الاتجاهات لم تجمعهم وحدة، والمعروف عن أهل البصرة أنهم يؤمنون بالكف وعدم الرغبة في القتال، وإنما نال إبراهيم تأييدهم بسبب عدائهم بني العباس[١].

وبالقضاء على ثورة النفس الزكية وأخيه إبراهيم، لم يعد في العراق من يقوى على معاداة المنصور أو يقف في وجهه، وغدا سلطان الله في أرضه[٢]، كما يقول.

ثانياً. موقف محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م) من العلويين:

تميز عهد المهدي العباسي بخلوه من الثورات العلوية المناوئة ولكنه واجه ثورات الخوارج والثورات الدينية الفارسية[٣]، والأخيرة كانت ذات خطر أكبر على الخلافة سياسياً وفكرياً لأنها هددت باستقطاب الطبقات الدنيا والبسيطة من سكان خراسان وما وراء النهر، ولاسيما أنه كان على

---

(١) المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٣٠٧؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٢٥٢؛ فوزي: العباسيون الأوائل، ج١، ص١٠٤.

(٢) ابن المقفع: عبد الله بن المقفع (ت ١٤٥هـ/ ٧٦٢م): رسالة الصحابة لابن المقفع ضمن كتاب رسائل البلغاء، اختيار: محمد كرد علي، ط٤ (القاهرة: مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤)، ص١١٩ وما بعدها.

(٣) الدوري: العصر العباسي الأول، ص٨٧؛ حسن: تاريخ الإسلام، ج٢، ص٩٦؛ كاهن: تاريخ العرب: ص ص١٠٦-١٠٧؛ عبد الرحمن بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، ط٢، (القاهرة: سيناء للنشر، ١٩٩٣)، ص٣٥.

معرفة بمخاطرها، عندما كان ولياً للعهد أبان حكم أبيه أبي جعفر المنصور وكان المنصور أرسله على رأس جيش ضخم للقضاء على ثورة أستاذ سيس الذي نجح في اجتياح معظم مدن خراسان[١].

ولابد أن المهدي العباسي أطلع على مبادئ هذه الثورة وعلاقتها بالخرمية في طبرستان التي تمثل معقلاً للثورات ضد الحكم العباسي[٢].

وتشير المصادر إلى تصوير علاقة المهدي العباسي الودية بالعلويين[٣]، ومع هذا فإن الصورة لا تحجب حقيقة أن المهدي سار على الخطوط العريضة لسياسة أبيه، على الرغم من محاولته إعادة الود مع أهل المدينة والبيت العلوي وتوزيعه الأموال والهبات فيهم (في أطار تعزيز زعاماته على البيت الهاشمي) واختياره عدداً من الأنصار حرساً له[٤]، ولكن سياسة التوجس والحذر بقيت سارية وتوارثها خلفاؤه من بعده، وكان سجن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أحد نتائج هذه السياسة[٥].

أن ماينسب إلى المهدي العباسي من نجاح في تحسين الأجواء وعدم وقوع ثورة علوية في عهده إنما مرجعه إلى الإجراءات القاسية والعنيفة التي استعملها والده المنصور في التصدي لثورات العلويين، واعتقال كل من

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ص١٢٤-١٢٣٥.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٣٥؛ النرشخي: تاريخ بخارى، ص ص٩٨-١٠٨.

(٣) اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص٢٧٦؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٣٣؛ فوزي: العباسيون الأوائل، ج١، ص ص٢١٢-٢١٥؛ الليثي: جهاد الشيعة، ص٢٤٢.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٥٤؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص ص١٥٥-١٦٣.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٥٥؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص١٦٣؛ فوزي: العباسيون الأوائل، ج١، ص٢١٥.

يشك فيه من العلويين، ما جعل العلويين من البيت الحسني في حالة أنهاك وتشريد[١].

ثالثاً. موقف موسى الهادي العباسي (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م) من العلويين:

أتبع الهادي سياسة شديدة وقاسية مع البيت العلوي، كانت بواعثها فشل سياسة اللين التي أتبعها أبوه المهدي في (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م) وهو يطلب رضاهم[٢]، أو هي بسبب روح النقمة عليهم لأسباب ذاتية يشعر فيها بالراحة وهو ينتصر عليهم حتى لتبدو أحياناً غير متجانسة الردود، ولكن رد العلويين بالثورات ضد الهادي العباسي أنما كان نتيجة الضغط المتزايد عليهم[٣]، وهكذا أعلن:

- الحسين بن علي العلوي (ت ١٦٩هـ/ ٧٨٥م):

ابن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في المدينة ثورته على الهادي، وكان الهادي العباسي ولى على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب: الذي عرف بشدته وطاعته بني العباس، فأقام الحد على بعض العلويين، وطاف بهم في

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٥٧.

(٢) فوزي: العباسيون الاوائل، ج١، ص ص٢١٥-٢١٧؛ الليثي: جهاد الشيعة، ص ص٢٥٨-٢٥٩؛ عبد الله: نذير صبار: آل أبي طالب خلال الحكم العباسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص ص١٤٥-١٤٦.

(٣) ذكر الطبري: "أن الهادي غضب على مبارك التركي وهو مولاه وأحد قادته في معركة فخ لصدوره عن قتال العلوي وصادر أمواله وسخط على موسى بن عيسى أحد قادته في المعركة وصادر أمواله وعاقبه لقتله الحسن بن محمد أبي الزفت في المعركة نفسها، وقتل الهادي من أسراه الذي أمنهم وصلبهم..." تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ص١٩٧-٢٠٣.

المدينة وفي أعناقهم الحبال مشهراً بهم بتهمة الشراب في محاولة للحط من شأنهم، وتدخل الحسين بن علي العلوي لدى الوالي فأطلقهم من السجن وتكفلهم منه[١].

إلا أن هذا أثار الحسين العلوي ضد الهادي العباسي فأعلن الثورة في "فخ" سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م) إلا أنه لم يستطع أن يصمد أمام القوة العباسية[٢]، وانتهت بمقتله وهزيمة أعوانه واجتزت رؤوس أكثر من مائة ونيف منهم وأسر الباقون. وهي أفظع جريمة ارتكبها العباسيون ضد أبناء عمومتهم العلويين، وترتب على ما حدث نتائج بعيدة المدى في قيام دويلات ذات أهمية بالغة في الشرق والغرب أقامها العلويون هناك[٣]، فقد هرب إدريس بن عبد الله وأخوه يحيى، حين قصد إدريس مصر ومنها حمل إلى المغرب وتمكن من أقامة دولة الادارسة (١٧٢هـ/ ٧٨٨م)، وهرب يحيى إلى بلاد الديلم. وفي سنة (١٧٦هـ/ ٧٩٨م)[٤] اظهر الدعوة لنفسه خارجاً على الرشيد العباسي، وبعد مكاتبات جرت بين يحيى العلوي والرشيد العباسي بوساطة الفضل بن يحيى البرمكي، تمت المصالحة بينهما إلا أنه دعا لنفسه في الحجاز ثانية فأحضره الرشيد إلى بغداد وسجن في سرداب حتى مات[٥].

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٠٣؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج٦، ص١٠٠؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٥٣، ص٣٥٣.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٠٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص ص٧٤-٧٦.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٠٥؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج٦، ص١٠١.

(٤) تفاصيل هرب إدريس ويحيى أولاد عبد الله عند الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ص٢٠٣-٢١٢؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٣٣٦ وما بعدها، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ص٧٤-٧٦.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٤؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج٦، ص١٠٦.

رابعاً. هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) والعلويون:

كانت علاقة الرشيد بالعلويين مبنية على الأساليب الميكافيلية التي عرفها المنصور العباسي: وهي تقوم على الخداع والتدبير والتآمر[(١)].

أوكل هارون الرشيد للبرامكة معظم شؤون الخلافة عن طريق مخاطبة يحيى البرمكي قائلاً: "قد قلدتك أمر الرعية، وأخرجته من عتقي إليك، فأحكم في ذلك بما ترى من الصواب، واستعمل من رأيت، وأعزل من رأيت، وأمض الأمور على ما ترى"[(٢)]. إلا أنه لم يتنازل عن سلطته في متابعة البيت العلوي، وأشرافه بنفسه على أخبار العلويين التي كانت من أولوياته[(٣)].

وسعى الرشيد بدأب لإظهار صلة القرابة بينه وبين رسول الله ﷺ كما فعل الخلفاء العباسيون مثله لنشر الدعاية العباسية حول حقهم في الخلافة عن طريق الشعراء وكانت فرصة للشعراء للتقرب منه[(٤)].

وجد الرشيد العباسي نفسه أمام موروثات سياسية منذ عهد أخيه الهادي، فالعلويون الذين فروا من وقعة فخ، أصبحوا يمثلون خطراً كبيراً في عهده والتعامل مع هذه التهديدات أثرت في شخصية هارون الرشيد لدرجة اعتماده سياسة متشددة معهم، وأدى إلى اعتقال عدد منهم لأنهم

---

(١) اندريه كلو: هارون الرشيد وعصره، تعريب محمد الرزقي، (تونس: سراس للنشر، ١٩٩٧م)، ص١٢٦؛ الليثي: جهاد الشيعة، ص٣٠٧ وما بعدها.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٣؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص١٧٧.

(٣) كلو: هارون الرشيد وعصره، ص٩٨؛ الدوري: العصر العباسي الأول، ص١١٠ وما بعدها.

(٤) ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): الشعر والشعراء، ط٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨)، ص ص٥٠٢-٥٩٠؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٣٠٧.

كانوا مرشحين محتملين ليقودوا معارضة ضده وأن لم تتوافر أدلة تدينهم[١].

وفي أيام الرشيد العباسي لم تكن هناك شخصية علوية مميزة سوى الإمام موسى بن جعفر الملقب بالكاظم عليه السلام وهو الإمام السابع عند الأمامية الاثني عشرية، الذين التفوا حوله يحملون إليه الأموال (الخمس) التي يرسلها الشيعة إلى أمامهم، وهو حق شرعي، كان قد توقف بعد موت النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه عاد بشكل خفي في العصر الأموي[٢].

كان (الخمس) علامة الإمامة، وحيث إن الإمامة لا تنفصل عن عنوان الخلافة آنذاك، فإن اتهام كهذا يعني الخروج على الخلافة: وهي أعظم تهمة في ذلك العصر[٣].

كان الإمام موسى الكاظم عليه السلام استدعي قبلها من المهدي العباسي، وسجن لمدة محدودة ثم أفرج عنه بوعدٍ منه إلا يخرج عليه[٤].

ولأسباب مجهولة أدت بالمهدي العباسي إلى سجن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولكنها لا تخرج عن وشايات تدعي عليه جمع الأموال أو الدعوة إلى لخروج، ولكنها لم تكن حاسمة بدليل أفراج المهدي العباسي عنه بوعد منه إلا يخرج عليه[٥].

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٣٠٩-٣١٠؛ الليثي: جهاد الشيعة، ص٢٨٦.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥١٧ وما بعدها؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٧٧.

(٣) الكليني: الكافي، ج١، ص٤٨٥؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص ص٧٠-٧٨ وعبر عنها الرشيد عند اتهامه الإمام موسى الكاظم بـ"الخراج"، وأنظر: المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٨، ص٢٠٦ وما بعدها.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٨؛ الشافعي: كمال الدين محمد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م): مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية (د. م، د. مط، د. ت)، ص٤٤٨.

(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٨؛ الاربلي: كشف الغمة، ج٣، ص٩.

وفي زمن الرشيد العباسي اعتُقل الإمام الكاظم بسرعة من دون مواجهة علنية، إذ أرسل الإمام إلى البصرة ليسجن هناك، وهو أجراء سري جداً ليقضي مدة في سجن والي البصرة، بعدها نقل إلى بغداد، واخذ ينتقل من سجن لأخر إلى أن انتهى به المقام إلى سجن السندي بن شاهك[١]، وفيه اغتيل مسموماً[٢].

ويذكر الأصفهاني: أن الرشيد سعى إلى اعتقال موسى الكاظم من دون نية مسبقة بالتخلص منه بعد أن حج فبدأ بقبر النبي ﷺ فقال: "يارسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر؛ فإنه يريد التشتت بين أمتك وسفك دمائها"[٣].

وبعد وفاة الإمام موسى الكاظم في سنة (١٨٣هـ/ ٧٩٩م)[٤]. بدأ الرشيد العباسي سياسة استقدام العلويين إلى بغداد ووضعهم في ما يشبه الإقامة الإجبارية لأنهم مرشحون محتملون لمعارضة الرشيد العباسي والثورة عليه[٥]. وهكذا أعلن:

---

(١) السندي بن شاهك: هو أحد موالي أبي جعفر المنصور تولى له وللخلفاء من بعده وكان على سرهم، ووثق به الرشيد وولاه أمر القبض على البرامكة وكان آنذاك صاحب الشرطة في بغداد. أنظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٩٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٥، ص١٨٥.

(٢) الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٨٢ هذا ما يظهر من إرساله سراً للحبس في البصرة.

(٣) مقاتل الطالبيين، ص ص٣٠٢-٣٠٤-٣١٥.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٣٠٤-٣٠٥.

(٥) المسعودي: إثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب عليه السلام، (النجف الاشرف ـ بيروت: مطبوعات دار الاندلس، ٢٠٠٩م)، ص ٢١١ وما بعدها؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٨٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٥، ص ص١٩-٢٠؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٨، ص٢٠٦ وما بعدها.

١. أحمد بن عيسى بن زيد العلوي الحسيني (١٥٧-٢٤٧هـ/ ٧٧٣-٨٦١م):

المعروف: بأبي عبد الله الحسيني العلوي من زعماء الزيدية الثورة على الرشيد في المدينة، وقد وصف بأنه كان فاضلاً عالماً بالدين، إلا أن الرشيد قبض عليه وسجن في الرافقة[١]، على الفرات سنة (١٨٨هـ/ ٨٠٣م) لكنه تمكن من الهرب إلى البصرة ودعا إلى نفسه وكاتب أنصاره من الشيعة، وجد الرشيد في العثور عليه وبث له العيون ورصد لهم المال، فلم يظفر به، ومات أيام المتوكل العباسي، وكان له من العمر تسعون سنة[٢]. وتبعه:

٢. محمد بن جعفر بن يحيى العلوي:

الذي ثار على الرشيد وقصد مصر ومنها إلى المغرب ثم إلى بلاد تاهرت[٣]، واجتمع إليه خلق كثير فأظهر فيهم العدل وحسن السيرة لكنه مات مسموماً، ولم تتبين صله الرشيد بموته[٤].

وعلى الرغم من أن عددا من أفراد البيت العلوي حاولوا منذ البداية

---

(١) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وعلى الرافقة سوران بينهما فاصل وهي على هيئة مدينة السلام ولها ربض بينها وبين الرقة وفيه أسواقها، بناها المنصور في سنة ١٥٥هـ على بناء مدينة بغداد وعين فيها جنداً من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدي العباسي. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ج٤، ص٣٨١.

(٢) أمه: عاتكة بنت الفضل الهاشمي الحارثي وكان يرى أن أبا بكر وعمر على خير، أنظر الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٣٥٩، ٤٩٢ وما بعدها؛ العمري: المجدي، ص٣٨٩؛ الزركلي: الأعلام، ج١، ص١٩١.

(٣) سبقت ترجمتها في الفصل الأول.

(٤) تفاصيل الأحداث عند الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ص٢٤٤-٢٥١؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص ص٣٥١-٣٥٣.

الارتباط بالبيت العباسي مثل: آل زيد بن الحسن، إلا أن بعضا منهم تعرض على الرغم من ذلك للحبس، ولم تشفع لهم موالاتهم للبيت العباسي، ويبد وذلك طبيعياً في ضوء الحالة المتوترة والمليئة بالريبة والشك بين الخلافة العباسية والبيت العلوي[١].

خامساً. المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)[٢]، والعلويون: "عصر الهيمنة الفارسية":

يعد الخليفة المأمون العباسي أبرز خلفاء بني العباس علماً ومقدرة وتدبيراً لشؤون مملكته، ولا نعلم على سبيل التحقيق موقفه من العلويين، فقد كان الرجل ميالاً إليهم محبا لبيوتاتهم، على الرغم من الظروف التي أحاطت به، والتيارات التي عمت زمنه لكنه كان دوماً رجل دولة وسياسيا من نمط فريد.

وعلى الرغم من موقفه وبيعته الإمام علي الرضا فقد أعلن عديد من العلويين الثورة والعصيان ضده ومنهم:

١. محمد بن إبراهيم المعروف (ابن طباطبا): (١٩٩هـ/ ٨١٤م) في الكوفة:

وكان سبب ثورتهم تسلط الفضل بن سهل على المأمون العباسي فغضب لذلك بنو هاشم وأعيان العراق وأنفوا من استبداد أسرة بني سهل بشؤون الدولة، فخرجوا على الحسن بن سهل، وكان أول الخارجين عليه في الكوفة ابن طباطبا العلوي[٣].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٦٩؛ البخاري: سر السلسلة العلوية، ص٢٢؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص ص٧٧-٧٨.

(٢) سبق ترجمته في الفصل الأول.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٦٣؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٢٦؛ وانظر الخطبي: مختصر تاريخ الخلفاء، ص٢٧٤.

وكان والي الكوفة آنذاك سليمان بن أبي جعفر المنصور، قد استخلف عليها وغادرها فعنفه ابن سهل لضعفه، ولكن محمد بن إبراهيم بن طباطبا العلوي توفي فجأة، وفي السنة نفسها أخمدت الثورة قبل اندلاعها[١].

٢. حركة حسين بن حسن الأفطس (١٩٩هـ/ ٨١٤م) في مكة:

وممن أثار العصيان على المأمون العباسي حسين الأفطس في مكة والتجأ هو وأصحابه إلى محمد بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وكان محمد شيخاً زاهداً مشغولاً بطلب العلم وروايته عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ولقب بـ(الديباجة) لحسنه وبهائه، عرضوا عليه الخلافة فأبى وغلب على رأيه ابنه علي وحسين الأفطس، فبايعه الناس كرهاً وطوعاً[٢]، وسمي بـ(أمير المؤمنين)، وسار أبنه علي وحسين الأفطس بالناس أقبح وأسوأ سيرة، إلا أن حركته انتهت بالفشل أمام جيش المأمون العباسي، محمد بن جعفر الصادق وأعوانه المقربين وجيء بهم إلى العراق[٣].

٣. حركة إبراهيم بن موسى العلوي (٢٠٠هـ/ ٨١٥م) في اليمن:

وكان إبراهيم العلوي وجماعة من أهل بيته في مكة عندما خرج العلويون في الكوفة[٤]، وقصد إبراهيم اليمن، وخرج واليها إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي من قبل المأمون العباسي، عندما سمع بقدوم إبراهيم العلوي إليها مع عسكره كرهاً للقتال، وقيل أن إبراهيم العلوي كان

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٦٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٧٩؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص ص٥٧٣-٥٧٤.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ص٧٠-٧١؛ العمري: المجدي: ص٣١٦.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٧٢؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٨٠.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٧١؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص٥٧٤.

يسمى (الجزار) لكثرة من قتل من الناس وسبى وأخذ من الأموال في اليمن، ولم تبرز الرواية أسباب ذلك[١].

وفي سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م) قاتل الجيش العباسي العلويين عند الحجاز، فانكسر العلويون وأسروا ثم أطلق سراحهم ورجع العلويون إلى اليمن ومات أكثرهم في طريق العودة جوعاً وعرياً[٢].

٤. الإمام علي بن موسى الرضا العلوي(ﷺ والمأمون:

لم يكن ميل المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) إلى العلويون ميلاً فجائياً تجلى في بيعته للإمام الرضا ولكنه كان بسابقة اتجاه عاطفي وديني، والميل العاطفي والديني الذي أظهره المأمون للعلويين، أنما جاء نتيجة إعجابه بشخصية الإمام علي الرضا ﷺ[٣]، بعد أن أخذ بمنهج المتكلمين وأهل الاعتزال لأن هؤلاء ينتسبون بنشأتهم إلى الإمام علي وأبنائه، هذا ولم ينفك المأمون عن السياسة العامة للخلفاء العباسيين الذي اختطوا التعامل مع الأحداث على وفق المنهج البراغماتي (العملي) الذي يؤمن مصلحة الحكم والدولة بشتى الأساليب الميكافيلية[٤].

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٧٢؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٢٦. فصل المسعودي بين حركة الأفطس ودعوة محمد بن جعفر والراجح أن محمد بن جعفر (حسب رواية الطبري) لم يكن راغباً بالدعوة وإنما أرغم عليها؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٧٧؛ الدوري: العصر العباسي الأول، ص١٦٠ نقلاً عن جبريالي: المأمون والعلويين.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣١٣؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٧٠.

(٣) الكليني: الكافي، ج١، ص٤٨٥؛ ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٤٣٩.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣١٣؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٧٠؛ الخوئي: أبو القاسم الموسوي: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥ (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٩٢)، ج١٣، ص١٥٧؛ سيزكين: فؤاد: تاريخ التراث العربي، ترجمة محمد فهمي حجازي (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١)، م١، ج٢، ص١٣٦.

وفي رواية الطبري (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) عن سبب بيعة المأمون العباسي للإمام الرضا في (٢٠١هـ/ ٨١٦م) أن المأمون: "نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد أحداً هو أفضل ولا أروع ولا أعلم منه، وأنه سماه الرضا من آل محمد، وأمره بطرح لبس الثياب السود ولبس ثياب الخضرة"(١). أما المسعودي (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، فقد نسب إلى المأمون: "أنه نظر في ولد العباس وولد علي فلم يجد في ذمته أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي بن موسى الرضا، فبايع له بولاية العهد وضرب أسمه على الدنانير والدراهم"(٢).

وزاد في قرابته إذ تزوج هو وابنه محمد الجواد من أبنتي المأمون(٣). ويشير ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) إلى هذه البيعة بصفتها من اختراعات المأمون وإنما أراد أن يجعل الخلافة من بعده لرجل يصلح لها وهو أفضل بني هاشم فوافق غيره من الموارد(٤).

إلا أن الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، يضع البيعة: "على أنها وفاء لنذر تعهد به المأمون أثناء نزاعه مع الأمين، إذ كتب للفضل بن سهل يقول: أني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب أن ظفرت بالمخلوع"(٥)، فيكون الاختيار محصوراً بين ولد أبي طالب وليس بين الهاشميين كافة، وهذا يعني أن المأمون قرر أن ينقل الخلافة إلى

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ص٨٢-٨٣.
(٢) مروج الذهب، ج٤، ص٢٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٨١.
(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٨٢؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص٥٨٠.
(٤) الفخري في الآداب السلطانية، ص ص١٦٢-١٦٣؛ الدوري، العصر العباسي الأول، ص١٦.
(٥) مقاتل الطالبيين، ص٣٦٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٦٠.

العلويين، وكان القرار بنقل الخلافة إلى آل علي خطيراً ويحتاج إلى تعبئة الرأي العام في بغداد وموافقة بني العباس ووجوه الدولة[١].

كان الإمام الرضا قد أمتنع عن قبول ولاية العهد لولا أن هدده المأمون قائلاً: "لابد من قبولكم ما أريد فأني لا أجد محيصاً عنه"[٢].

أُخذت البيعة من الناس للإمام الرضا بولاية العهد سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م)، وفي أثناء توجه المأمون مع الإمام الرضا إلى بغداد من مرو وعسكرته عند قبر أبيه هارون الرشيد العباسي في طوس. جاءته الأخبار بموت الإمام الرضا متأثراً بأكله عنبا مسموما في سنة (٢٠٣هـ/ ٨١٨م)[٣].

والرواية تذهب إلى اتهام المأمون بما حدث للإمام الرضا، وأنه المدبر لكل ما حدث، لكن ابن الأثير يقول: "وهذا عندي بعيد"[٤] ثم صلى عليه المأمون ودفن عند قبر الرشيد العباسي[٥].

٥. المأمون العباسي والإمام محمد الجواد:

أعجب الخليفة المأمون العباسي أيما أعجاب بالإمام محمد الجواد وهو ابن أحدى عشرة سنة، وصل أعجاب المأمون به أن يزوجه أبنته أم

---

(١) الطبري. تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٨٨؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص٥٨١.

(٢) الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٩٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٩.

(٣) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣١٦؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٩٣. وقيل سُم بالرمان. انظر المسعودي: اثبات الوصية، ص ٢٢٨.

(٤) الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٩١؛ وانظر ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٦٠.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٩٢؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ٣١٧؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٩٣؛ الدوري: العصر العباسي الأول، ص١٦٥؛ الرحيم: العصر العباسي الأول، ص٥٨١.

الفضل، ولكن الرعية خافوا أن ينتهي الأمر مع الإمام الجواد إلى ما انتهى مع الإمام الرضا، وقد أشار المأمون إلى سبب ذلك الاختيار بقوله: "اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلك"(١).

وأضاف المأمون: "إلا وأني قد زوجت زينب أبنتي من محمد بن علي أمهرناها عنه أربعمائة درهم"(٢).

وبذل الإمام الجواد الصداق كما بذله رسول الله ﷺ لأزواجه وهو أثنتا عشرة أوقية ونشر(٣).

وكان الإمام الجواد يقول دائماً بعد زواجه: "والله خبز شعير وملح جريش في حرم جدي رسول الله ﷺ أحب إلي مما تروني فيه"(٤).

أن هدف: المأمون العباسي من تزويج بناته من الإمامين علي الرضا ومحمد الجواد عليهما السلام هو أن تكون له العين على نشاطات وتحركات وأفكار الأئمة والعلويين وتحركاتهم وافكارهم، وكانت بناته مصدر ايصال الأخبار إلى الخلفاء العباسيين.

ومن العلويين الذين عاشوا في عهد المأمون العباسي ولم تتهيأ لهم الظروف لأعلان الثورة على العباسيين:

---

(١) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٤، ص٧٦.
(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٨٠؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٩، ص٥٣.
(٣) نشر: هو من كل شيء نصفه أي نصف أوقية: لأن النشر = عشرون درهماً، فيصبح خمسمائة درهم وهو مهرالسنه، أنظر: المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص٥٣.
(٤) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٤، ص٧٧؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢٢٢.

٦. عبد الله بن موسى العلوي (ت ٢٣٥هـ/ م)[١]:

ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ: وهو أحد العلويين الطموحين الذي أراد منازلة العباسيين إذ نشأ في بيت كان له الأثر في رسم سمات الصبر والأيمان على شخصيته، كان عبد الله العلوي قد توارى طوال حكم المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) والمعتصم العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م) والواثق العباسي (٢٢٧-٢٣٤هـ/ ٨٤١-٨٤٨م)[٢]، وكتب إليه المأمون العباسي بعد مقتل الإمام الرضا عليه السلام (١٤٨-٢٠٣هـ/ ٧٦٥-٨١٨م)[٣] يدعوه إلى الظهور ويأمنه على نفسه[٤]، كما وعده بأن يجعله ولياً للعهد كما فعل مع الإمام علي الرضا عليه السلام، بل أن المأمون أخذ يتعجب من تواري عبد الله العلوي حتى قال يوماً لمن حوله: "ما ظننت أن أحداً من آل أبي طالب يخافني بعدما عملته بالرضا ". وتبادل معه الرسائل[٥] من دون جدوى.

ويظهر من رسائله أن عبد الله بن موسى عانى من ضنك العيش وقسوة الحياة الكثير، فهو يذكر أنه طوال تواريه قد ضاق به صدره، حتى أنه

---

(١) له عقب بالرملة ونصيبين، وأمه أم سلمه بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر. أنظر الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٤٢٣-٤٢٤؛ العمري: المجدي، ص٢٩٩؛ البخاري: سر السلسلة العلوية، ص ص٣٧-٤٤.

(٢) العمري: المجدي، ص٤٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٨؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج٦، ص١٢٣.

(٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥١؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٤٢٣-٤٢٧؛ الطوسي: الفهرست، ص٣١٦-٣١٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٣٦، ص١٤٦؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١٥، ص٥١٣.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥١؛ التستري: قاموس الرجال، ج١٢، ص٣٢٧.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥١؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٤٢٣-٤٢٧.

يتمنى لو أن المأمون عثر عليه من دون أن يقدم نفسه له ويقتله، ليستريح من هذه الدنيا التي بعد فيها عن الأهل والأحبة وفقد من أعزهم، وذاق مرارة الحياة فيها[١].

توفي عبد الله بن موسى العلوي في خلافة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) في سنة (٢٣٥هـ/ ٨٤٥م) الذي كان متوارياً عن بني العباس، ففرح المتوكل بموته أشد الفرح، لأنه كان يخاف ويخشى ظهوره عليه بثورة[٢].

سادساً. المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢م)[٣]، والعلويون: "عصر الهيمنة التركية ":

ظل العلويون حزباً معارضاً للخلافة العباسية، وعبروا عن ذلك بثورات

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٦، ص٣٤٣؛ العاملي: وسائل الشيعة، ج١٠، ص١٤٩.
(٢) العمري: المجدي، ص٢٦٤؛ البخاري: سر السلسلة العلوية، ص ص١٦-١٧؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٧٤؛ الطهراني: الذريعة، ج٣، ص٣٤٥؛ الشاهروردي: علي النمازي (١٤٠٥هـ): مستدركات علم رجال الحديث، تحقيق: حسن بن علي النمازي (طهران: مؤسسة حيدري، ١٤١٥هـ)، ج٥، ص٣٥٢؛ بحر العلوم: الفوائد الرجالية، ج١، ص١٦.
(٣) ولابد من الاشارة إلى العلاقة السيئة التي قامت بين المعتصم والامام الجواد فالمجلسي يذكر "أن المعتصم أشخصه إلى بغداد في أول سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) وتوفي الإمام في نفس السنة المذكورة ". أما صاحب كتاب أئمة الهدى يذكر: "خاف المعتصم بالله على ذهاب ملكه إلى الإمام محمد الجواد لما له من قدر عظيم علماً وعملاً، فطلبهُ من المدينة المنورة مع زوجته أم الفضل بنت المأمون العباسي إلى بغداد سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م". وبسبب التفاف العامة حول الإمام محمد الجواد عليه السلام وإظهار الكثير من علمه أمام وزراء وفقهاء المعتصم العباسي، أشارالراوندي إلى "أن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال: أشهدوا إلي على محمد بن علي بن موسى الرضا زوراً، واكتبوا أنه أراد أن يخرج علينا ". جعل المعتصم حيلة في قتل الإمام محمد الجواد وأشار إلى أبنة المأمون زوجته أم الفضل بأن تسمه لأنه وقف على انحرافها عن الإمام محمد الجواد وشدة غيرتها عليه لتفضيله زوجته ألاخرى (أم الحسن) عليها، ولأنها لم ترزق منه ولداً. فأجابته إلى ذلك وجعلت سماً في عنب رازقي ووضعته بين يديه.... وفي سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)، استشهد الإمام محمد الجواد. وعاش بعض العلويين في عصر المعتصم العباسي ولكن دون=

متعاقبة عبر عهود بعض الخلفاء العباسيين استمراراً لما عرف عن ثوراتهم في العصر الأموي.

ففي سنة (٢١٩هـ/ ٨٣٤م) ثار في الكوفة محمد بن القاسم بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اشتهر بزهده وورعه وكان يذهب مذهب المعتزلة في القول بالعدل والتوحيد[١]، ويرى الخلافة شورى في ولد الحسن والحسين فمن خرج منهم يدعو إلى سبيل ربه وكان عالماً فاضلاً، فهو الإمام على رأي الجارودية من الزيدية[٢].

لكن محمد بن القاسم العلوي ترك الكوفة خشية المعتصم العباسي وقصد خراسان وظل يتنقل في كورها في مرو، وسرخس، والطالقان، ونسا[٣]، وأبيورد وغيرها، وكان يدعو إلى (الرضا من آل محمد) فتبعه

=حدوث أي ثورات منهم: موسى بن محمد بن الرضا الملقب بالمبرقع لأن موسى كان جميلاً شُبه بالنبي يوسف جمالاً كان إذا مر بالسوق ينقطع الطريق وتعطل الاعمال، وذلك للنظر في وجهه النير فكان يبرقع وجهه لئلا يزاحم أعمال الناس غروره. ولد في مدينة رسول الله ﷺ وهو أصغر من الإمام علي الهادي بسنتين، ووصيه الإمام محمد الجواد إلى الإمام الهادي وجعل أمرموسى أذا أبلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ إلى علي بن محمد عليه السلام. أنظر محمد الحنفي: أئمة الهدى، (قم: مطبعة قم، ١٩٧٥)، ج١٢، ص ص١٣٥-١٣٩؛ الحر العاملي: إثبات الهداة، ج١٣، ص٢١٧؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٥١، ص٢٩٢؛ الراوندي: قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن(ت٥٧٣هـ/ ١١٧٧م): الخرائج والجرائح، (قم: مؤسسة الإمام المهدي، د. ت.)، ج١، ص١١٩؛ عبد الوهاب: حسين: عيون المعجزات، (قم: مطبعة قم، ١٩٤٨)، ج٣، ص٤٠٢؛ الجوزجاني: ابوعمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد بن منهاج الدين عثمان(ت بعد ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م): طبقات ناصري، تحقيق عبد الحي حبيبي قندهاري، (كابل: مطبعة افغانستان ١٣٤٢هـ)، ص١١٤ (الطبقة الرابعة).

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦١؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٢٦٥؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٣٩٣-٤٠١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٨٢.

(٢) سبق التعريف بها في الفصل الثاني.

(٣) سبقت ترجمة هذه المدن في الفصل الأول.

خلق كثير[١]، وكانت بينه وبين عبد الله بن طاهر (١٨٢-٢٣٠هـ/ ٧٩٨-٨٤٤م)، وقواده وقائع كثيرة خسر فيها حتى تمكن عبد الله بن طاهر من القبض عليه وأرسله إلى سامراء حيث سجن، وقيل هرب من السجن، وقيل بأن المعتصم العباسي سمه في السجن، ولم تعرف خاتمة حياته على سبيل التحقيق[٢].

ولكن المسعودي ذكر: "كثرة أتباعه من الزيدية، بنواحي الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان ويزعمون: أن محمداً لم يمت وأنه حي يرزق ويخرج يوماً فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وأنه مهدي هذه الأمة"[٣].

سابعاً. الواثق بالله العباسي (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧م) والعلويون:

عُرف عهد الواثق بالتسامح على وجه العموم ومع العلويين بخاصة مقتدياً بسياسة المأمون العباسي تجاههم، بل أنه بالغ في أكرامهم والإحسان إليهم.

فالخطيب البغدادي يذكر: "ما أحسن أحد إلى آل أبي طالب من خلفاء بني العباس، ما أحسن الواثق ما مات وفيهم فقير"[٤].

---

(١) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢١١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٢؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٥٨٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢٨٢.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٢؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٢٦٦؛ الخطبي: مختصر تاريخ الخلفاء، ص ص٢٧٦-٢٧٧؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٠١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٨٢؛ الزركلي: الأعلام، ج٦، ص٣٣٤.

(٣) مروج الذهب، ج٤، ص٥٣.

(٤) تاريخ بغداد، ج١٤، ص١٩؛ القزويني: لب التواريخ، ص٨٩.

والراجح أن خلفاء بني العباس الذين آمنوا بالقول بخلق القرآن ونصروا المعتزلة وأحسنوا التعامل مع العلويين وتعاملوا معهم برفق حتى شهدت عهودهم حركات مناوئة لهم من العلويين، ولعل مرد ذلك يعود إلى توافق فكر المعتزلة مع الفكر الشيعي في كثير من عقائدهم[١].

ثامناً. المتوكل بالله العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م)[٢]، والعلويون:

يمكن القول أن عهد المتوكل بالله العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٣-٨٦١م) شهد أسوأ مرحلة لحقت بالعلويين لأسباب تتصل بشخصه وحقده على هذه الفئة من المجتمع العباسي فضلاً عن خوفه من ازدياد حشد الناس حولهم وأتباع عقائدهم مما يهدد خلافة بني العباس[٣].

مما دعاه إلى العمل على مطاردتهم وتتبعهم والتنكيل بهم ومصادرة أموالهم، وكان المتوكل قد أحضرالإمام علي الهادي عليه السلام من المدينة إلى سامراء بعد أن كثرت عليه السعاية بطلب الخلافة وألزمه الإقامة في سامراء وذلك في سنة (٢٣٤هـ/ ٨٤٨م) وبقي تحت المراقبة وداهموا مرة داره بتهمة السلاح، فوجد الإمام الهادي في حالة من الزهد في الملبس والعبادة حتى وفاته في سنة (٢٥٤هـ/ ٨٦٨م)[٤].

وسعى المتوكل في سنة (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) إلى تجميع العلويين في مكان

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٣٨؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، ج٤، ص٢٢٩؛ الرحيم: عبد الحسين مهدي: الجذور التاريخية للوفاق الفكري بين الشيعة والمعتزلة، مجلة زانكو، م٢، العدد ٢، جامعة السليمانية، ٢٠٠٠م، ص ص٥٦-٥٩.

(٢) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٧؛ الرحيم: الجذور التاريخية، ص٥٩.

(٤) اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص ص٣٣٦-٣٤٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٧٠.

واحد ومراقبتهم وكتب بذلك إلى الولايات، وأختار لهم العراق سكناً، ثم خشي آثار ذلك فبدل رأيه بتحويلهم إلى المدينة فدفع بهم إلى هناك[١].

وأمر المتوكل العباسي بترك النظر في المباحثة والجدل والترك لما كان عليه الناس في أيام المأمون والمعتصم والواثق، وأمر الناس بالتسليم والتقليد[٢]. وقرب إليه أحمد بن حنبل[٣]، الذي كان له رأي في مسألة خلق القرآن ولاسيما بعد أن أدناه المتوكل العباسي وأكرمه وعظمه، وعني به عناية فائقة، وجعل مذهبه هو المذهب الرسمي في بغداد وهكذا نشأ هذا المذهب الذي أراد به الخليفة جعل مكانه لهم بين الناس وأعلى من شأنهم ليصرفوا الأنظار عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم فضلاً عن حقهم

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٨٦. في سنة (٢٣٦هـ/ ٨٥٠م) أمر المتوكل العباسي بهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام وما حوله من المنازل والدور وحاول أن يخفي معالمه ومنع الناس من زيارته. وقرَّب من وصِف بالنصب وهو كره آل علي عليه السلام، لأنه كان "يغالي في بغض علي عليه السلام" فزادوا الطين بله وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بأبعادهم والأعراض عنهم والإساءة إليهم، ثم حسنوا له الوقيعة في أسلافهم الذين يعتقد الناس على منزلتهم في الدين، وتمادى في السخرية علناً من الإمام علي عليه السلام حتى ذكر ابن الأثير: "فغطت هذه السيئة جميع حسناته". وبذلك أسهم المتوكل بسياسته الهوجاء هذه في تعميق الخلافات بين بني هاشم العلويين والعباسيين حتى استنكرها ابنه المنتصر إلى جانب أسباب أخرى دفعته إلى التآمر على قتله بعدئذ. أنظر اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص٤٥؛ المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٩٣؛ الاصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٣٩٦، ٤٠٣-٤٠٥؛ العمري: المجدي، ص٣٧٢؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٨٤، ٢٨٧، ج٧، ص١٩؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، ص٤٧٦؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٥٠، ص١٤١.

(٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٣٩١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٧٦.

(٣) أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد المروزي ولد سنة (١٦٤هـ/ ٧٨٠م) وكان راوياً للحديث وهو صاحب المذهب الحنبلي ضربه المعتصم العباسي في مسألة خلق القرآن وحبسه وقربه المتوكل وجعل مذهبه هو السائد في بغداد توفي سنة (٢٤١هـ/ ٨٥٥م) في بغداد. أنظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٥، ص١٧٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص٦٣.

في الخلافة فكان يضيق على العلويين حتى اشتدت بهم الحالة في أيام المتوكل العباسي[١].

شدد المتوكل على العلويين وأصدر امراً عين به عمر بن الفرج الرخجي[٢]، أميراً على مكة والمدينة، فتصور أنه بتضييقه على العلويين، وعزلهم عن الناس، وجعل وضعهم المادي صعباً، سينال رضا المتوكل[٣]، حتى أنه منع الناس من مقابلة العلويين والافادة من علومهم، ومنع أي شخص يقدم لهم المعونة، فإذا علم أن هناك من ساعدهم وخفف عليهم ضيق عيشهم، عاقبة اشد العقاب[٤]، حتى اشتدت الحالة بالبيوت العلوية[٥]، وبقيت الحال هكذا إلى أن قتل المتوكل. هذه الضائقة دفعت العلويين إلى الهجرة من مكة والمدينة وبغداد إلى أماكن بعيدة عن بطش العباسيين فتوجه بعض منهم إلى طبرستان والديلم والري واستطاعوا أنشاء دويلات علوية تهدد كيان الدولة العباسية[٦].

---

(١) اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص ص٣٤٠-٣٤٥.

(٢) عمر بن الفرج الرخجي: كان من كبار كتاب المتوكل العباسي كان أخوه محمد من أكابر رجال الشيعة وفضلائهم ضيق على العلويين فدعا عليه الإمام محمد الجواد بأن يذيقه الله طعم الفقر والأسر فغضب عليه المتوكل فأخذ منه ماله وضياعه وحبسه لمدة سنتين وأمر أن يصفح عنه والبسه جبه صوف ومات في بغداد. أنظر اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص٤٥؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٩٦.

(٣) العمري: المجدي، ص٣٧٢؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٥٠، ص١٤١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٧٦.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٤٠٣-٤٠٥.

(٥) القزويني: لب التواريخ، ص ص٧٥-٧٦.

(٦) اليعقوبي: تاريخ، ص٣٤٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٨٧.

تاسعاً. المنتصر بالله (٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢١م) والعلويون:

تولى الخلافة بعد أبيه المتوكل، إلا أن هواه كان مع أهل البيت، وأظهر الميل إليهم، فكان قد خفف الضغط على الإمام علي الهادي عليه السلام وأصحابه ومواليه[١]. قال الاصفهاني: "وكان المنتصر يظهر الميل إلى أهل هذا البيت، ويخالف أباه في أفعاله، فلم يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس ولا مكروه"[٢].

عاشراً. المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م) والعلويون:

ما من شك في أن الاتجاه الإمامي الاثني عشري بقي طوال دولة بني العباس بعيداً عن السياسة والخوض فيها، وأن أئمتهم سلكوا طريقا نائياً بعيداً عن العنف، واستخدمت "التقيّة" لدفع الأذى عن الأتباع، وتمثل ذلك منذ الأيام الأولى للأمام جعفر الصادق عليه السلام، وحتى زمن الإمام علي الهادي[٣].

غير أن هناك دعوات وثورات أسهم فيها العلويون من غير الخط الأمامي سواء أكانت إسماعيلية أم زيدية، في زمن المستعين بالله إذ خرج منهم:

١. يحيى بن عمر العلوي:

ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص١٤٣؛ ابن العمراني: أنباء الخلفاء، ص١٨٨؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٢١

(٢) مقاتل الطالبيين، ص ٥٠٤.

(٣) القزاز: محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢هـ-٦٥٦هـ)، (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧١)، ص١٦٢؛ الخضري: محاضرات، ص٢٥٣.

طالب عليه السلام ويكنى: أبو الحسين، كان في الكوفة وكان قبل خروجه يتردد بين بغداد وسامراء يطالب كبار الدولة بما يصلح من شأنه فكان يرجع دائماً بالفشل[١].

وكانت ثورته لموقف نزل به وجفوة لحقته ومحنة نالته من المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٦-٨٦١م)، ومن الأتراك، فأستثار يحيى العلوي جمعاً من الأعراب وأنضم إليهم جمع من الكوفة، فعسكر بهم في ضواحي الكوفة[٢] وذلك سنة٢٥٠هـ/ ٨٦٤م.

وجه المستعين العباسي الجنود بقيادة محمد بن عبد الله بن طاهر إليه فبادر يحيى إلى الكوفة فاستولى عليها وعلى بيت ما لها وأخذ ما فيه[٣]. وفتح السجون وأخرج من فيها، وأخرج عمال الخليفة المستعين العباسي، واجتمعت إليه الزيدية، ودعا إلى "الرضا من آل محمد"، فاجتمع الناس إليه وأحبوه[٤]، وكان يعد العدد ويطبع السيوف ويعرض الرجال ويجمع السلاح فلما وصلوا إلى ظاهر الكوفة أشار إلى يحيى العلوي جماعة من الزيدية لا علم لهم بالحرب. بمواجهة جيش الخليفة العباسي فلم يكن أسرع من أنهزام جند يحيى العلوي ووضع فيهم السيف وكان أكثر رجاله من الكوفيين عزلاً فداستهم الخيل[٥]، وانكشف العسكر عن العلوي فقتل وأخذ رأسه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر فحمله إلى المستعين العباسي

---

(١) ميرخواند: محمد حميد الدين بن سيد برهان الدين (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م): تاريخ روضة الصفا بـ(الفارسية)، (طهران: مطبعة الإسلامية، ١٣٣٩هـ)، ص٥٧.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٥٧؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢٠١.

(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٦٦؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢٠٢.

(٤) ميرخواند: تاريخ روضة الصفا، ص ص٥٨-٥٩؛ القزاز: الحياة السياسية، ص١٦٩.

(٥) الجورجاني: طبقات ناصري، ص ص١١٥-١١٦.

في سامراء، فنصب الرأس في باب العامة في سامراء[١]، واجتمع الناس لذلك وتذمروا فرد إلى بغداد لينصب بها فلم يكن لما أبداه العامة من كراهة ذلك[٢].

ومع هذا الميل من الناس إلى العلويين لم يمكنهم الافادة من ذلك لأنهم لم يكن لهم تدبير منظم ولا استعانة بذوي التدبير والميل من رجال الحرب[٣].

٢. و الحسن بن زيد العلوي:

ابن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي خرج في طبرستان سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م) وسبب خروجه على المستعين العباسي (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م)، أن الاخير أقطع لمحمد بن طاهر، قطائع من صوافي السلطان في طبرستان، بعد أن انتصر على يحيى العلوي، وكان من جملة تلك القطائع قطيعة قرب ثغري طبرستان من نواحي الديلم وهما كلار[٤]، وسالوس[٥]، وبحذاء تلك القطيعة أرض أهل تلك الناحية فيها مرافق منها محتطبهم ومراعي لمواشيهم[٦]، ومسرح سارحتهم وليس لأحد عليها ملك[٧]. وكان

---

(١) ميرخواند: تاريخ روضة الصفا، ص٥٩؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، ص١١٧.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ص١٢٠؛ القزويني: لب التواريخ، ص٨٤.

(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٦٧؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٥٧.

(٤) كلار: مدينة في جبال طبرستان تقع بين آمل والري، أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص ص١٤٧-١٤٨.

(٥) سالوس: وهي في الإقليم الرابع وهي من نواحي طبرستان. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٥، ص٩.

(٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٣١؛ القلقشندي: مآثر الأنافة، ج٣، ص١٤٢؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٠٧؛ العمري: المجدي، ص٣١٥؛ القزويني: لب التواريخ، ص١٧٥.

(٧) ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص١١١.

الحسن بن زيد العلوي في الري فوجه إليه القوم من دعاه إلى أمرهم فأجاب وتوجه إليهم فبايعوه وبايعُه رؤساء الديلم، ثم زحف الحسن العلوي إلى مدينة آمل: وهي حاضرة طبرستان[١] فكثف جيشه وغلظ أمره ومال إليه كل طالب نهب ومريد فتنة وغيرهم[٢].

وسار العلوي من آمل إلى سارية وفيها العامل سليمان بن عبد الله بن طاهر، فغلبه عليها، ولم يكن له ولمحمد بن أوس إلا النجاة منها بأنفسهما فهربا إلى جرجان، وبذلك تم للحسن العلوي الاستيلاء على طبرستان كلها فوجه جنداً إلى الري فاستولت عليها وطردت عنها عمال بن طاهر ورد الخبر إلى المستعين بالله العباسي فوجه إلى همدان وصيف التركي، قائداً للجيش العباسي لمنع خيول الحسن العلوي من الوصول إلى همدان، لأنها لمحمد بن طاهر وبها عماله وعليها صلاحه[٣].

وهكذا نجح الحسن العلوي في تأسيس الدولة الزيدية في طبرستان واقتطع من ملك بني العباس وآل طاهر أقطاعات عظيمة تحميه جبال طبرستان والديلم واستمرت هذه الدولة نحو قرن كامل من الزمن (٢٥٠هـ-٣٥٥هـ/ ٨٦٤-٩٦٥م)[٤].

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ج٢، ص١٥٩.

(٢) القلقشندي: مآثر الأنافة، ج٤، ص١٩٥؛ القزويني: لب التواريخ، ص١٧٩.

(٣) القلقشندي: مآثر الأنافة، ج٤، ص٤٣؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢١١.

(٤) تولى فيها: الحسن بن زيد العلوي الداعي (٢٥٠-٢٧٠هـ/ ٨٦٤-٨٨٣م). ومحمد بن زيد القائم بالحق العلوي (٢٧١-٢٨٧هـ/ ٨٨٣-٨٩٢م). والحسن الأطروش بن علي بن عمر بن زين العابدين (٣٠١-٣٠٤هـ/ ٩١٣-٩١٦م). والحسن بن القاسم بن علي بن عبد الرحمن ومعه أولاد الأطروش (٣٠٤-٣٥٥هـ/ ٩١٦-٩٦٥م). انظر المزي: تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٩٩؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص ص٢٢-٤٣.

٣. محمد بن جعفر العلوي:

ابن أحمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الثائر في خراسان في (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) وكان يدعو إلى الحسن ابن زيد صاحب طبرستان(١).

٤. إدريس بن موسى العلوي:

ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الثائر في الري مع محمد بن جعفر العلوي(٢) سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م).

٥. أحمد بن عيسى العلوي:

ابن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الثائر بالري وقد دعا إلى الرضا من آل محمد، وكانت ثورته سنة (٢٥٢هـ/ ٨٦٦م) بعد محمد بن جعفر العلوي، واستولى على الري(٣).

٦. الحسن بن محمد العلوي:

ابن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي ثار في الكوفة سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) وأجلى عنها عامل الخليفة المستعين بالله

---

(١) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م): آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٠)، ص١٠٩؛ الخضري: محاضرات، ص٢٦؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص٤٤؛ عكلة: منال حسن: الثورات العلوية والشيعية في العراق واثرها في نشوء الفرق الإسلامية حتى عام ٣٣٤هـ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٢) أمين أحمد رازي: هفت إقليم، تحقيق: جواد فاضل، (طهران: مطبعة علي أكبر، ١٠١٠هـ)، ص٤٢.

(٣) القزويني: لب التواريخ، ص١٢٨؛ رازي: هفت إقليم، ص٤٣.

العباسي، فسير إليه المستعين مزاحم بن خاقان[١]، فقاتله، وأطبق على أصحابه فلم يفلت منهم أحد ودخل الكوفة، فرماهُ أهلها بالحجارة، فأحرقها بالنار، واحترقت منها سبعة أسواق[٢]. وعند المسعودي أن: "العلوي اختفى وترك أصحابه له وتخلفهم عنه"[٣].

٧. إسماعيل بن يوسف العلوي:

ثار سنة (٢٥٢هـ/ ٨٦٦م) في المدينة، وأصاب أهلها في أيامه في الجهد والضيق، وخلفه بعده أخوه محمد بن يوسف، وحاربه أبو الساج[٤]، وانكشف أمره وما كان بين يديه وسار إلى اليمامة والبحرين واستولى عليها[٥].

٨. علي بن عبد الله العلوي:

ثار في آمل سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م)[٦] غير أن المصادر المتوافرة لاتغني معلوماتنا شيئاً من أخباره.

---

(١) مزاحم بن خاقان: ابن عرطوج أبو الفوارس قائد من ولاة العباسيين، تركي الأصل، بغدادي المنشأ، وكان شديداً، صلباً، وأبطل كثيراً من البدع وعاقب عليها، وتوفي بمصر. أنظر: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٢، ص٣١٤؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١٠٠؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، ص١٤٨؛ عكلة: الثورات العلوية، ص١٨٩.

(٢) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٧٠؛ العمري: المجدي، ص٤٤٤.

(٣) مروج الذهب، ج٤، ص٧١.

(٤) أبو الساج وأبناؤه محمد ويوسف وصهره عبد الرحمن كانوا من قواد العباسيين أصلهم من أشروسنه في تركيا وآل أبي الساج غلبوا على الخلافة العباسية مدة من الزمن خاض أبوالساج عدداً من المعارك ضد العلويين الثوار في مناطق عدة فقتل وسجن الكثير منهم وتولى محاربة الزنج في البصرة. أنظر الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤١٢؛ العمري: المجدي، ص٥٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٤٧.

(٥) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٧١؛ رازي: هفت إقليم، ص٤٥.

(٦) علي أكبر دهخدا (١٢٥٨-١٣٣٤هـ): لغت نامة، تحقيق: محمد معين وجعفر شهيدي، (طهران: جانجانه، مؤسسة انتشارات، ١٣٥٢هـ)، ص٥١.

٩. علوي ثائر (هكذا):

ذكره ابن الاثير في أحداث ٢٥١هـ/ ٨٦٥م من دون ذكر إسمه. الثائر في نينوى من أرض العراق سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م)، حاربه هشام بن أبي دلف[١]، فقتُلت من أصحابه جماعة كثيرة وهرب العلوي واختفى في الكوفة[٢].

١٠. الحسن بن أحمد العلوي:

ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ثار في ناحية قزوين[٣]، وزنجان سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م).

١١. موسى بن عبد الله العلوي:

المعروف بالكوكبي، ثار في ناحية قزوين وزنجان، فطرد عمال الخليفة المستعين في سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) وحتى سنة (٢٥٢هـ/ ٨٦٦م)، وشارك في الهجوم على الري مع جستان: صاحب الديلم، وعيسى بن أحمد العلوي، فقتلوا وسلبوا وطردوا واليها، فصالحهم أهل الري على أن يدفعوا لهم مليوني درهم، ويرتحلوا ففعلوا[٤].

وفي سنة (٢٥٣هـ/ ٨٦٧م) حاربه موسى بن بغا[٥]، وقضى على حركته

---

(١) هشام بن دلف: لم أجد له ترجمة.

(٢) الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٣٠.

(٣) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٧٤؛ دهخدا: لغت نامة، ص٥١.

(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٣٥.

(٥) موسى بن بغا: أحد قواد المتوكل وكله سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م) لحرب أهل حمص حين قاتلوا واليهم فأوقع بهم خلقاً، ورمى النيران في حمص، وبالغ في القسوة، ثم قاد حرب الزنج في=

بإشعال النار في عسكره، بحيلة حربية، ودخل موسى بن بغا، قزوين فاتحاً[١].

حادي عشر. المعتز العباسي (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩م)[٢]، والعلويين:

توفي الإمام علي الهادي عليه السلام فتولى أبنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام أمامة الشيعة الأثني عشرية، وفي هذا الوقت كان للعلويين من الزيدية دولتهم في طبرستان على يد الحسن بن زيد، وقد أتهمت جماعة من العلويين في بغداد والكوفة بالدعوة للحسن بن زيد ووجدت عند بعضهم كتب من الحسن بن زيد، فأمر المعتز بحملهم إليه في سامراء ومعهم الامام، إلا أن المعتز العباسي لم يتعرض لهم بمكروه وإنما توثق منهم، فقد كانت سياسته المصالحة مع العلويين[٣].

=البصرة، وتولى بعدها حرب الحسن بن أحمد الكوكبي الحسين العلوي الذي استولى على قزوين وزنجان، فهزمه موسى وقتل من عسكر الكوكبي نحو العشرة آلاف توفي سنة (٢٦٤هـ/ ٨٧٧م). أنظر الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢، ص١٩٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢، ص٤٠١.

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٣٩؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢٢٢.

(٢) المعتز: هو أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)، استمر حكمه لمدة (٢٥٢ - ٥٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٨م) أجبره الأتراك على خلع نفسه وقتل (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م). أنظر اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ص٣٥١-٣٥٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٩١-٣٩٢.

(٣) القفطي: تاريخ الحكماء، ص١٧٨؛ القزويني: آثار البلاد، ص١٢٥.

ثاني عشر. المهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٨-٨٦٩م)[١]، والعلويون:

كان المهتدي يتحنث ويتشبَه بعمر بن عبد العزيز في بني أمية، وينصب فيه المظالم، ويتقرب إلى الله بما يعتقده من خدمة الناس وقضاء حوائجهم ومع هذا كله فإنه لم يخفف الضغط الموجه ضد الإمام الحسن العسكري عليه السلام والعلويين بل كان تعنته والتضييق عليهم في ازدياد مستمر وتصاعد كبير[٢].

استمرت الثورات العلوية ضد كل خليفة عباسي بوصفها ردَ فعل لسياسات العباسيين تجاه العلويين ومن هؤلاء الثائرين:

١. عيسى بن جعفر العلوي:

ثار في الكوفة سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) حين اتفق مع علي بن زيد على مناهضة العباسيين وذكر المسعودي: "أنه في عام (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) سرح إليهما المعتز بالله، سعيد بن صالح: المعروف بالحاجب في جيش عظيم، فانهزم العلويين وتفرق أصحابهما عنهما"[٣].

---

(١) المهتدي: هو محمد بن الواثق ولد (٢١٥هـ/ ٧٨٣م) بويع للخلافة في (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) في حينها أتى المعتز فقام المهتدي وسلم عليه بالخلافة وجلس بين يديه فجيء بالشهود فشهدوا على المعتز بأنه عاجز عن الخلافة وبايع المهتدي، وقتل المهتدي على يد الأتراك (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م). السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢٦٢.

(٢) ابن شهر أشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٥٢٥.

(٣) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص١٠٣؛ ابن شهر آشوب: منقب آل أبي طالب، ج٣، ص٥٢٦؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٦٦؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٤٠.

٢. علي بن زيد العلوي:

الثائر في الكوفة سنة (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)وقد استطاع الاستيلاء على الكوفة وأزال عنها نائب الخليفة واستقر فيها، فناجزته السلطة القتال عدة مرات مرتين بقيادة الشاه ابن ميكال[(١)]، والثالثة بقيادة كيجور التركي[(٢)]، حتى قتل بعكبرا[(٣)]، سنة (٢٥٧هـ/ ٨٧٠م)[(٤)].

٣. إبراهيم بن محمد العلوي:

ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ويعرف بابن الصوفي، ثار في مصر سنة (٢٥٦هـ / ٨٦٩م) واستولى على مدينة إستا[(٥)]، ونهبها، وعم شره البلاد، فسير إليه أحمد بن طولون[(٦)]، جيشا، فهزمه العلوي، وأسر المقدم على الجيوش فقطع يديه ورجليه وصلبه، فسير إليه ابن طولون جيشاً آخر، واقتلوا قتالاً شديداً وانهزم العلوي وقتل

---

(١) الشاه بن ميكال: أحد قادة الخلافة العباسية خاض حروباً عدة (توفي ٣٠٢هـ/ ٩١٤م). أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٩.

(٢) كيجور التركي: هو أحد قادة المعتمد العباسي، تركي الأصل، ثم أسره وذبحه وإرسال رأسه إلى سامراء بأمر من المعتمد العباسي سنة (٢٥٧هـ/ ٨٧٠م) لأنه عصى أوامره. أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٣٩؛ ابن خلدون: تاريخ، ج٣، ص٣٣٩.

(٣) عكبرا: وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب حريفين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وهذا الاسم غير عربي. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٦، ص٣٤٢.

(٤) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٤٤؛ العمري: المجدي، ص٥٦؛ البخاري: سر السلسلة العلوية ص٧-٢٨؛ الذهبي: سير أعلام، ج١٢، ص٥٤١.

(٥) إستا: من قرى سمرقند. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ص١٤٣.

(٦) أحمد بن طولون: هو أبو العباس الأمير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركي مستعرب، كان شجاعاً جواداً حسن السيرة، موصوفاً بالشدة على خصومه وكثرة الإثخان والفتك في من عصاه وبني الجامع المنسوب إليه في القاهرة. أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٣٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص٥٥؛ الزركلي: الأعلام، ج١، ص١٣٧.

كثير من رجاله، وسار ودخل الواحات[١]، وبقي مختفياً إلى (٢٥٩هـ/ ٨٧٢م)، ثم ظهر ملثياً، ودعا إلى نفسه فتبعه خلق كثير، وسار بهم إلى الاشمونين[٢]، فحاربه أحمد بن طولون في وقعتين حتى هرب العلوي الصوفي إلى مكة، فقبض عليه واليها وأرجعه إلى ابن طولون، فطيف به في البلد ثم سجنه وأطلقه ثم رجع إلى المدينة فأقام فيها حتى توفي[٣].

ثالث عشر. موقف المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٨-٨٩٢م)[٤]، من العلويين:

كان المعتمد العباسي يتوجس من الإمام الحسن العسكري والعلويين ويسيطر عليه الخوف من تحركاتهم، وقد عمل جاهداً من أجل أبعادهم عن المسرح السياسي والاجتماعي، وكان يعد عليهم أنفاسهم ويحاسبهم على القليل والكثير في كل شيء. وفي سنة (٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) توفي الإمام العسكري وهو الإمام الحادي عشر من أئمة الشيعة ألاثني عشرية، في سامراء ودفن فيها إلى جانب أبيه الإمام الهادي[٥]. لقيت الدعوات العلوية في هذه المرحلة استجابة من جماهير الأمة الذين وجدوا في دعوتهم

(١) الواحات: لفظة قبطية وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يعلم جريانُه إلى أن ينتهي الجبل الشرقي إلى المقطم في مصر، وفيها ضياع حسنة وفيها تمر جيد افخر تمور مصر. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٨، ص٤٣.

(٢) الاشمونين: وهي مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة، وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل، ذات بساتين ونخل كثيرة سميت، باسم عامرها أشمن بن مصر بن بصير بن حام بن نوح. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج١، ص١٦٣.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٦٠؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، ص٣٥.

(٤) المعتمد على الله: سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٥) المجلسي: بحار الأنوار، ج٥٤، ص١٧٩؛ القزويني: لب التواريخ، ص٥٨.

تحقيقاً لبعض أمانيهم، ومنها إقامة العدل والمساواة التي ضاعت بفعل تسلط العنصر التركي على مقاليد الامور وضياع هيبة الخلافة، فضلاً عن تمتع الطبقة المتنفذة بكل الامتيازات على حين لم تجنِ الطبقة الفقيرة سوى فتات موائدهم[١]. وفي عهد المعتمد العباسي قاد عددٌ من العلويين الثورات ضد الدولة العباسية ومنهم:

١. الحسين بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

الملقب "بالحرون"[٢]، كانت ثورته في الكوفة حاول أن يجمع من بقي من أنصار يحيى العلوي ليكون قائداً لثورة جديدة ضد الخلافة العباسية في سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م. الأصفهاني يذكر: "أن الحرون لم يكن يحمد مذهبه..."[٣]. ويظهر أن محاولته لم يحالفها الحظ[٤]. واستمرت ثورته وعصيانه ضد العباسيين في أثناء مجموعة من خلفائهم حتى سنة ٢٥٦هـ/ ٨٦٨م حين قضي عليه[٥].

---

(١) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩؛ العمري: المجدي، ص ص٤٠٥-٥٠٢.

(٢) الحرون: تعني الفرس الذي لا ينقاد وإذا اشتد الجري به وقف، وكان اسم فراس مسلم بن عمر الباهلي في الإسلام، ومعناه كذلك، كان سابق به الخيول، فكان يسابق به الخيل ثم يجرن حتى تلحقه، فإذا ألحقته سبقها يقال الجرون هو من لزم مكانه ولم يبارحه. أنظر ابن منظور: لسان العرب، ج١٣، ص١١٠.

(٣) مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ لا نعلم على سبيل التحقيق ماذا يقصد الاصفهاني بعبارة "لم يكن يحمد مذهبه...".

(٤) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ص٣٤٧-٣٥١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٤٧٧.

(٥) المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص ١٠٣؛ ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٢٥٦؛ الاصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٣٦٦؛ ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٤٠.

وكان الحرون يعد العدة للثورة، فهرب من سامراء إلى الكوفة ثانية، ولكنه قبض عليه وسجن في أحد سجون المعتز العباسي (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩م) بضع سنين، وأطلق سراحه في خلافة المعتمد العباسي (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٨-٨٩٢م)[١]، إلا أنه بقي في السجن من سنة (٢٥٢هـ/ ٨٦٦م) ولغاية (٢٥٨هـ/) أي في خلافة المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م) وخلافة المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٨م)، وخلافة المهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٨-٨٦٩م) والمعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م)، وأطلق سراحه المعتمد بعد سنتين من حكمه[٢]، بقي الحرون في السجن حوالي ست سنوات، لم تفت عضد الحرون سنين السجن، ولم تغير إصراره على الثورة والخروج على الخلافة وتغيير الوضع القائم[٣].

وصل الحسين الحرون إلى الكوفة وقاد ثورة أخرى ضد العباسيين في سواد الكوفة[٤]، والقي القبض عليه مرة أخرى سنة (٢٦٩هـ/ ٨٨٢م)، فحمل إلى الموفق العباسي[٥]، فحبسه في واسط، فبقي في الحبس سنتين وتوفي سنة (٢٧١هـ/ ٨٨٤م). فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه[٦].

يذكر الطبري عن الحسين الحرون عبارة مفادها: "أن الحسين الحرون

(١) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٥٧؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٤٠.

(٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٥٧؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٤٠.

(٣) عكلة: الثورات العلوية، ص١٩٨.

(٤) لم تصلنا تفاصيل المعركة.

(٥) الموفق العباسي: ابن المتوكل بن المعتصم بن هارون بن المهدي بن المنصور، وهو أخو الخليفة المعتمد العباسي وولي عهده سيطر على شؤون الحكم وكانت مقاليد الأمور بيده ومن أعماله قضاؤه على ثورة صاحب الزنج في البصرة توفي سنة (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م). أنظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص٢٧٩.

(٦) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩.

استخلف على الكوفة علوياً آخر هو محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام"[١].

أما العمري فيذكر: "أن الذي استخلفه الحرون هو محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام"[٢].

ويذكر المسعودي: "أن الحرون اختفى بعد المعركة لترك أصحابه له وتخلفهم عنه وذلك في سنة (٢٥١هـ)"[٣].

في حين يذكر ابن خلدون: "أنه بعد هزيمته أنضم إلى صاحب الزنج في البصرة، فكاتبه أهل الكوفة في العودة إليهم، ولكن صاحب الزنج قتله"[٤].

وهكذا انتهت ثورة الحرون التي كانت ثورة من ضمن ثورات العلوية التي أعلنت تمردها ضد أسس الحكم العباسي فكانت صرخة مدوية لها حتى أصبح العلويون أكثر خبرة في ميادين الحرب، وبدأت ثوراتهم تحقق الانتصارات الواحدة تلو الأخرى حتى تجسدت في دولة علوية في طبرستان (٢٥٠-٣١٦هـ/ ٨٦٤-٩٢٨م) ودولة الادراسة (١٧٧-٣٠٥هـ/ ٧٩٣-٩١٧م) في المغرب.

كان الوضع السياسي والاجتماعي في العراق في عهد الخلفاء العباسيين ولاسيما سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) سيئاً تمثل بضعف الخلافة واتساع تجارة

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٢٩؛ الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩.
(٢) المجدي، ص٢٧٧.
(٣) مروج الذهب، ج٢، ص٢٧٧.
(٤) تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص١٠.

الرق أدت إلى وجود أعداد كبيرة من الزنج، وانتشر معظمهم من البصرة إلى واسط وبغداد، وكانت أوضاع الزنوج الاقتصادية وأصولهم من الصومال وزنجبار ومناطق أفريقية أخرى سيئة، وأجورهم كانت تقتصر على قوت قليل من الطحين والتمر والسويق[١]، فضلاً عن المعاملة القاسية وكانت هذه أهم العوامل التي ساعدت على قيام ثورة صاحب الزنج[٢]، (٢٥٥-٢٧٠هـ/ ٨٦٨-٨٨٣م).

ويذكر الأصفهاني: "أن الخليفة المعتمد العباسي (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م) أمر أحد رجاله بجلب محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وأبنية علي وأحمد وحبسهم في سامراء، أما محمد وابنه أحمد فتوفيا في الحبس وأما علي فخرج من الحبس"[٣] الذي سيتولى قيادة ثورة الزنج كما ذهب إلى هذا القول بعض المؤرخين[٤].

---

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص١٧٦؛ علم الدين: سليمان سليم: القرامطة، (بيروت: دار النوفل، ٢٠٠٣م)، ص٤٣؛ عكلة: الثورات العلوية، ص٢١٢.

(٢) الزنج: شدة العطش، وزنجت الإبل زنجاء، أعطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب. أنظر ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص ص٢٩٠-٢٩١؛ الطريحي: فخر الدين (ت ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م): مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، ط٢ (قم: مكتبة النشر الثقافة الإسلامية، د. ت)، ج٢، ص٢٩٢.

(٣) مقاتل الطالبيين، ص٤٥٣؛ العمري: المجدي، ص٣٩٠؛ البخاري: سر السلسلة العلوية، ص٦٦؛ ابن مسكويه: أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج٤، ص٢٢٣.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل، ج، ص. هناك الكثير من الروايات تذكر أنه عند استشهاد الإمام الحسن العسكري ﷺ (٢٣١-٢٦٠هـ/م) أخذ المعتمد العباسي (٢٥٦هـ-٢٧٩هـ/م) زوجة الإمام، وأم الإمام المهدي ﷺ المسماة نرجس وقيل صقيل، إلى بيت الخلافة وجعل نساء القصر يتعهدن بمراقبتها بعد أن أدعت أنها حامل حتى لا تعلم أحداً أنها قد ولدت المهدي ﷺ (٢٥٥هـ وما=

ومع أن معظم المصادر لم تؤكد حقيقة (صاحب الزنج) وانه ليس بعلوي وحتى الطبري: الذي شك في نسبه العلوي عاد ليذكر أنه غير متأكد من شكه، والمؤرخون جميعهم اتفقوا على وجهة نظر الطبري هذه[1]، ونحن لا نستبعد علوية صاحب الزنج الذي استطاع ان يحشد هذا العدد الغفير من الاشخاص ويقاوم دولة بني العباس مع قوة جندها وكثرة أموالها وذلك بما عرفه أصحابه من أنه علوي.

ويمكن أن يعزى سبب تلك الثورات ضد الخلافة العباسية إلى ما أصابها نتيجة ثورة الزنج التي أنهكت الخلافة وكلفتها أموالاً طائلة واستنزاف الآلاف من الأرواح البشرية والممتلكات هذا فضلاً عن أن الخلافة كانت تحت رحمة الأتراك، ووصل الأمر إلى الحد الذي لم يعد الخليفة في داخل قصره يأمن على نفسه ولا يعلم متى سيقتل وكان معظم الخلفاء العباسيين معظمهم منشغلين باللهو والملذات وبالجواري والقهرمانات[2].

=زال حياً)، ولكن ظهور الثورات على الحكم العباسي في تلك المدة مثل خروج (صاحب الزنج) في البصرة شغلهم عن أم القائم بأمر الله فهربت من أيديهم(٨٣٦). انظر الصدوق إكمال الدين، ص٤٧٤؛ الطوسي: ابن حمزة(ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م): الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا، ط٢، (قم: مؤسسة انصاريان، ١٤١٢هـ)، ص٦٠٦؛ الراوندي: الخرائج والجرائح، ج٣، ص١١٤؛ البحراني: هاشم بن سليمان بن إسماعيل(١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م): مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق عزة الله المولائي، (قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٣هـ)، ج٧، ص٦١٤؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٥٠، ص٣٢٨؛ مغنية: الشيعة في الميزان، ص٤٣.

(١) هناك بعض الآراء تذهب إلى أن صاحب الزنج علوي النسب ولكن ما نسبه بعض المؤرخين إليه من ارتكابه الفضائع والمجازر - على حد تعبيرهم - جعلهم يشكون في أن يكون علوي النسب، وأن المؤرخين قد اغفلوا أن طبيعة الحياة العسكرية والمعارك وقسوة العيش فرضت على صاحب الزنج أن يقتل كثيراً من الجند العباسيين وفي المقابل ارتكب الجيش العباسي الكثير من المجازر وفرض المجاعات على أصحاب صاحب الزنج.

(٢) حسن: سولاف فيض الله: دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية١٣٢-٦٥٦هـ/

وفي أراضي المشرق الإسلامي، ولاسيما مناطق طبرستان وغيرها ظهر عدد من القادة العسكريين الذين استطاعوا تأسيس ممالك لهم مع احتفاظ بعضهم بصلته الاسمية بالخلافة العباسية، وسلك العلويون هذا المسلك حين أعلن بعضهم الثورة على العباسيين ومنهم:

١. محمد بن زيد العلوي (٢٧١-٢٨٧هـ/ ٨٤٤-٩٠٠م):

وقد أوصى الداعي الكبير أن تكون البيعة من بعده لأخيه محمد العلوي وكان أول عمل للثائر العلوي نقل مركزه من آمل مقر الداعي الأول إلى جرجان وجعلها مقراً لحكمه ومعسكراً لجيشه[١].

اتفق العلويون في طبرستان مع عمرو بن الليث الصفار[٢]، لمواجهة خطر عامل خراسان رافع بن هرثمة[٣]، الذي استطاع الاستيلاء، على

٧٤٩-١٢٥٨م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م، ص ص٣٥-٦٥.

(١) البخاري: سر السلسلة العلوية، ص٢٧؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٩١؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص١٩١.

(٢) عمرو بن الليث الصفار: ثاني أمراء الدولة الصفارية واحد الشجعان الدهاة ولي بعد وفاة مؤسس الدولة أخيه يعقوب بن الليث سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٨م وأقره المعتمد العباسي على أعمال أخيه كلها وهي خراسان واصبهان وسجستان والسند وكرمان فأقام ست سنين وعزله المعتمد سنة ٢٧١هـ/ ٨٨٤م فسير إليه جيشا فانهزم الصفار إلى كرمان وسجستان، ورضي عنه المعتمد سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م فولاه شرطة بغداد، وولاه المعتضد بالله العباسي خراسان بعد وفاة المعتمد بالله العباسي سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م وأضاف إليه الري سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م. توفي سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠١م وقيل خنق في بغداد. أنظر ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص ص١٧، ٣٧؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٧٠؛ ابن خلدون: تاريخ، ج٤، ص٣٢٦؛ الزركلي: الأعلام، ج٥، ص٨٥.

(٣) رافع بن هرثمة: هو ان نومرد وهرثمة زوج امه. أمير: ولاّه خراسان محمد بن طاهر سنة ٢٧١هـ/ ٨٨٤م واستولى على طبرستان سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م في أيام الموفق العباسي، ولما ولي المعتضد بالله العباسي عزله عن خراسان فأمتنع، واتصل بالطالبيين وحشد جيشاً إحتل به نيسابور وخطب فيها لمحمد بن زيد الطالبي وقال: اللهم إصلح الداعي إلى الحق فقاتله عمرو بن الليث الصفار فأنهزم رافع وقتل وانفذ رأسه إلى المعتضد العباسي. انظر الزركلي: الأعلام، ج٣، ص١٣.

جرجان وطبرستان مدة ولكن عمروالصفار (٢٦٥-٢٨٧هـ/ ٨٧٨-٩٠٠م) انتصر على رافع وأخذ منه خراسان، وبقيت العلاقات ودية بين محمد بن زيد العلوي وعمرو بن الليث الصفار[١]، الذي كان مشغولاً في حروبه مع السامانيين، إلا أن الصراع الصفاري - الساماني امتد في خراسان وانتهى بالقضاء على الصفاريين سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م)[٢].

وجه إسماعيل بن أسد الساماني كتاباً إلى محمد بن زيد العلوي يأمرهُ بالانسحاب من جرجان وتركها للسامانيين فتجاهل الداعي العلوي هذا الإنذار وتمسك بولاية جرجان، وشجعت الخلافة العباسية السامانيين على ضربهم القوى الأخرى في غربي بلاد فارس من صفارية وطبرية[٣].

فوجه الأمير الساماني إسماعيل بن أسد حملة عسكرية كبيرة لمحاربة الداعي العلوي، واسند قيادتها إلى محمد بن هارون السرخسي، فالتقى الجمعان في باب جرجان سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م)، ودارت رحى معركة عنيفة، وصفها المسعودي: بقوله "لم ير مثلها في ذلك العصر"[٤]. انتصر فيها محمد بن هارون وقتل الداعي محمد بن زيد سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) وأرسل رأسه مع ابنه زيد بن محمد الأسير إلى بخارى حيث يقيم الأمير الساماني[٥]، ودفن حيدر الداعي في جرجان في محل يدعى (مقبرة الداعي).

---

(١) ابن أسفندريار: بهاء الدين محمد بن حسن (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م): تاريخ طبرستان: ترجمة: أحمد محمد نادي (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، ص٢٥٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٥٦.

(٢) ابن اسفندريار: تاريخ طبرستان، ص٢٨٩؛ ابن الأثير: الكامل، ج٦، ص٣٥٦.

(٣) الجاف: حسن: الوجيز في تاريخ إيران (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص٧٣.

(٤) مروج الذهب، ج٤، ص١٩٤؛ الجاف: الوجيز في تاريخ إيران، ج٢، ص٧٣.

(٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٣٥؛ ابن اسفندريار: تاريخ طبرستان، ص٢٦٠؛=

٢. الحسن بن علي الأطروش:

الملقب بالناصر والتجأ إلى الديلم بعد معركة جرجان سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) وروج لزعامته ولنشر الإسلام على المذهب الزيدي بين الجيل والديالمة وأجابه كثير منهم(١).

ويذكر المسعودي: "انه أقام في الديلم والجبل سنين، وهم جاهلية ومنهم مجوس، فدعاهم إلى الله تعالى فاستجابوا وأسلموا إلا قليلاً منهم في مواضع من بلاد الجبل والديلم في جبال شاهقة وقلاع وأودية ومواضع خشنة على الشرك إلى هذه الغاية، وبنى في بلادهم مساجد"(٢).

ويقول ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): "وكان الحسن بن علي الاطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد وأقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقتصر منهم على العشر، فأسلم منهم خلق كثير وبنى في بلادهم مساجد"(٣).

وعلق شتروتمان على ما عمله الاطروش في تلك المناطق بقوله: "قام بنشر الدعوة للدين الإسلامي بين قبائل الديلم التي تقطن ساحل بحر قزوين والتي لم تكن قد اعتنقت الإسلام بعد، ومنها قبيلة جيلان، وحرص على أن تكون دعوته تلك مصطبغة بالصبغة الشيعية"(٤).

=ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٠٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٩٤؛ أفندي: نظمي زاده مرتضى: كلشن خلفا، ترجمة: موسى كاظم نورس (بغداد: مطبعة الآداب، د. ت)، ص٦١.

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٨١؛ ابن خلدون: تاريخ، ج٤، ص٢٥.

(٢) مروج الذهب، ج٤، ص ص٢٧٩-٢٨٠.

(٣) الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٨١.

(٤) شتروتمان: مادة الاطروش: دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية، م٢، ص٣٠٩؛ ابن حسول: أبو العلاء محمد بين علي بن الحسن (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م): تفضيل الأتراك على سائر الاجناس، تحقيق: عباس العزاوي، (اسطنبول: بلا، ١٩٤٠)، ص٣٢.

وهكذا أنتجت الدعوة العلوية ما عجزت عنه قوة السلاح وهو تحويل أكثر الديلم إلى الإسلام على المذهب الزيدي: "كما أن الأئمة أنفسهم قد تديلموا وجعلوا قضية السكان المحليين قضيتهم"[١].

وأقام الناصر العلوي في هذه البلاد (٣٠١هـ/ ٩١٤م) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، محاولاً استرداد طبرستان من السامانيين، وتمكن من استردادها سنة (٣٠١هـ/ ٩١٤م) وجعل مدينة آمل مركزه، بعد مقتل أحمد بن إسماعيل على يد غلمانه[٢].

ونهضت الدولة العلوية في طبرستان مرة أخرى، ولأول مرة في التاريخ أصبحت طبرستان وجيلان وديلمان بلاداً واحدة في ظل الحكم العلوي، وانتهت المرحلة من التوتر والغارات بين الديلم وجيرانهم[٣].

كان الناصر الاطروش يشرف على شؤون الدولة بنفسه، فبسط العدل ورفع رسوم الجور، يذكر الطبري: "ولم ير الناس مثل عدل الاطروش، وحسن سيرته، وإقامته الحق"[٤].

اعتزل الاطروش الحكم في المدة الأخيرة من حياته لرغبة روحيه ملحة، دفعته إلى التفرغ للعبادة وطلب العلم[٥]، فبنى له مدرسة وقام يدرس فيها مختلف العلوم والفنون من فقه وحديث وتفسير وكلام وأدب،

---

(١) الدوري: عبد العزيز: دراسات في العصور العباسية المتأخرة (بغداد: مطبعة السريان، ١٩٤٥م)، ص٢٤١.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٧٩؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٨١.

(٣) جعفريان: الشيعة في إيران، ص٢٥٨.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٧٩؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص١٩٤.

(٥) البخاري: سر السلسلة العلوية، ص١٠؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص ص٥٧-٥٨.

فرحل إليه طلاب العلم والأدب من مختلف الأطراف، وظل على هذه الحال إلى أن توفي في مدينة آمل في ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر شعبان سنة (٣٠٤هـ/ ٩١٦م)[١].

٣. الحسن بن القاسم العلوي (٣٠٤-٣١٦هـ/ ٩١٦-٩٢٨م):

بعد وفاة الاطروش تقلد الحسن بن القاسم مقاليد حكم الدولة العلوية في طبرستان[٢]، وكان الحسن بن القاسم صاحب جيش الناصر، ورديفه في الأمر حتى كان يعرف بـ(الداعي الصغير)، وكان حسن السيرة، ذا عدل وورع، له مشاركة في العلم، وكان الجيش وعامة الناس يميلون إليه، وكذلك القادة وكبار أصحاب الناصر من أهل الدين والورع، ووصفه ابن اسفنديار (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م): "كان أكثر حنكة وسياسة ولياقة من جميع العلويين"[٣]. لذا قلده الناصر جميع مصالح الملك والحكم من الأمر والنهي، ورجحه على جميع أبنائه.

كانت سياسة الداعي الحسن بن القاسم عادلة بين الناس جلبت لهم الأمن والاستقرار والرخاء، وكان يحسن إلى الأشراف وأهل العلم على اختلاف طبقاتهم[٤]. يذكر ابن الأثير: "أنه كان يأمر أصحابه بالاستقامة ومنعهم عن ظلم الرعية وشرب الخمور"[٥]. وابن اسفنديار يذكر: "فكان

---

(١) البخاري: سر السلسلة العلوية، ص١٠؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص ص٥٧-٥٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٩٥؛ ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص٢٧٩.

(٢) الكبيسي: حمدان عبد المجيد: عصر الخليفة المقتدر بالله، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٤)، ص٤٤٥؛ لين بول: ستانلي: الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي قرزات، (دمشق: مكتبة الدراسات الإسلامية، ١٩٧٣م)، ص ص٢٥٨-٢٥٩؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص١٥٩.

(٣) تاريخ طبرستان، ص٢٨٠.

(٤) ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص٢٨٠.

(٥) الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٣.

أهالي مدينة آمل في أمن واستقرار ورفاه لدرجة أنهم لم يروا في أي عهد آخر ما رأوه في عهده من الرفاهية والأمن والعدل"[١]. وذكر الشعراء بحق الحسن بن القاسم أشعاراً[٢].

في عهد الداعي الحسن بن القاسم العلوي بلغت الدولة العلوية أقصى أتساع لها فشملت جرجان ونيسابور وطوس شرقاً، وقومس والري وقزوين وزنجان وابهر وقم جنوباً، وجيلان وديلمان غرباً، ودخل الحسن بن القاسم العلوي في حروب مستمرة مع نصر بن أحمد الساماني أسفرت عن اندحاره ومقتله في رمضان سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م) وبلغ عمره (٥٢) عاماً، وبمقتله آلت الدولة العلوية في طبرستان إلى السقوط وآل الملك إلى الزياريين[٣].

في عهد الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م) ثار محسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كبلغ فقتله في بعض أعمال دمشق قي سنة ٢٩٨هـ/

---

(١) تاريخ طبرستان، ص٢٨٠.

(٢) بدولة الحسن بن القاسم اتضحت سبل الرشاد بأحكام وتوكيد
فالله يبقيه فينا سيداً ملكاً يبني المعالي بتأسيس وتشييد
أنظر تاريخ طبرستان، ص٢٨١.

(٣) اليماني: الشهيد حميد بن أحمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م): الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية، الناسخ: محمد بن طاهر السماوي، (النجف: مكتبة السيد الحكيم) رقم ١/٦١٣، ج٢، ورقة ٤٦؛ ابن خلدون: العبر، ج٤، ص٢٧؛ التميمي: العلويون في المشرق، ص١٩٦. ترجع تسمية الزياريين إلى مؤسس الامارة الزيارية، مرداويج بن زيار بن وردانشاه الجيلي الديلمي صاحب بلاد الجيل أو جيلان، وهم أهل كيلان في بلاد المشرق، وتشمل بلاداً متفرقة وراء طبرستان تسمى كيل أو كيلان. أنظر سهاد خزعل نجيب الربيعي: الامارة الزيارية ٣١٦-٤٣٢هـ/ ٩٢٨-١٠٤٠م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١م، ص١٠ وما بعدها.

٩١٠م فقتله في بعض أعمال دمشق[١] وقيل قتله بعض الاعراب في البادية، تقرباً إلى العباسيين، وحملوا رأسه إلى بغداد، قائلين: أنه دعا إلى خلاف السلطان فقتلوه[٢].

لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن العلويين في عصر الخليفة القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤م)[٣]، وفي عصر الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٢٣-٩٤٠م)[٤]، وقد أصيبت الدولة العباسية في هذه المدة بالإفلاس وعدم توافر المال لدفع رواتب الجند مما تسبب بدعوة أمراء الأطراف في إدارة دولة المركز من أجل توفير الأموال لتمشية أمور الدولة، وربما سلط المؤرخون الضوء على هذه الأزمة ولم يذكروا شيئاً عن العلويين وتحركاتهم، وحتى في زمن الخليفة المتقي لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٤-٩٤٧م)[٥]، فأكثر المصادرتحجم في هذه المدة عن ذكر العلويين لا من قريب ولا من بعيد. ونجهل اسباب ذلك.

---

(١) الروحي: أبو الحسن علي بن محمد (من علماء القرن السابع الهجري): بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل، (بيروت: كتاب - ناشرون، ٢٠١٠م)، ص٢٥٥؛ الزركلي: الأعلام، ج٥، ص٢٨٥.

(٢) الاصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص ص٥٥٠-٥٥١.

(٣) القاهر: هو محمد بن المعتضد، أمه أم ولد تدعى فتنة ويقال قبول، ويذكر أنه كان سفاكاً للدماء أساء السياسة فسملت عيناه، وسجن أحدى عشرة سنة وعاش باقي عمره متسولاً. أنظر ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص١٨٧؛ ابن العمراني: الأنباء في تاريخ الخلفاء، ص١٩٠

(٤) الراضي: هو محمد بن المقتدر بالله، ولد سنة (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) بويع للخلافة بعد خلع القاهر، وأمر ابن مقله أن يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر بالله ويقرأ على الناس وفي زمنه انقطع الحج في بغداد (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م)، اعتل الراضي ومات سنة (٣٢٦هـ/ ٩٣٧م). أنظر السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٣٩٢-٣٩٣.

(٥) المتقي: بويع بالخلافة بعد موت أخيه الراضي، وكثرت الأحداث في زمنه، منها خرج توزون لمقابلته أما المتقي فأنه خرج إلى الجزيرة لمقابلة السندية فسجن هناك مدة (٢٥) سنة. أنظر التفاصيل السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٩٦-٣٩٧.

العلويون خلال حكم البويهيين[١] (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م):

بعد وفاة الاطروش الملقب بالناصر الكبير (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦م) تقلد من بعده الحسن بن القاسم (٣٠٤-٣١٦هـ/ ٩١٦-٩٢٨م) وبمقتله انتهت الدولة العلوية في طبرستان[٢].

---

(١) البويهيون: وهم سلالة ديلمية استوطنوا إقليم الديلم على السواحل الجنوبية لبحر قزوين، واعتنقوا الإسلام على المذهب الزيدي، في بداية القرن الرابع الهجري، واختلفت الروايات في أصلهم، وسموا بالبويهيين نسبة إلى والدهم بويه الذي كان رجلاً فقيراً، يعمل صياداً للسمك في ناحية قزوين من بلاد الديلم، وتألفت الأسرة من ثلاثة أخوة عملوا جنوداً لدى أحد القادة الديالمة، وأتاحت لهم مواهبهم وقدراتهم العسكرية الوصول إلى مراكز مهمة في جيوش المغامرين الديلم المتنافسين على المكاسب إلى أن استولى علي بن بويه على فارس سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٤م)، والحسن بن بويه على أصفهان، والري، وطبرستان، وجرجان، أما أحمد بن بويه وهو الأخ الأصغر، فاستغل اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية للخلافة العباسية، وتمكن من الوصول إلى بغداد واحتلالها سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) فتمكن البويهيون من تأسيس أمارة وراثية في قلب الخلافة العباسية، وأمعنوا طوال مدة حكمهم في مشاركة الخليفة العباسي في امتيازاته، وتجريده من صلاحياته والتجاوز عليه، إلا أن الصراعات والتنافس على السلطة بين الأمراء البويهيين كان له الاثر الرئيس في ضعف الأسرة البويهية وسقوطها على يد السلاجقة ليشهد العراق عهداً جديداً من الاحتلال يبدأ سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م). أنظر المقدسي البشاري: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٤م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٦م)، ص٣٥٣؛ مسكويه: تجارب الأمم، م٥، ص٢٧٤؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص٣٤٠ وما بعدها؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٤٩.

(٢) ابن العبري: أبو الفرج بن اهرون الطبيب الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م): تاريخ مختصر الدول، تحقيق: الأب أنطوان صالحاني اليسوعي (بيروت: دار الرائد اللبناني، ١٩٨٣م)، ص٢٩١؛ أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣١هـ/ ١٣٣٢م): المختصر في أخبار البشر، (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، بلا. ت)، ج٢، ص٩٤؛ ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م): تاريخ ابن الوردي، ط٢ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٩م)، ج١، ص٣٨١.

لقد كانت مواقف البويهيين وسياساتهم وعلاقاتهم مع الأطراف الداخلية والخارجية محكومة بمصالحهم السياسية وليست الدينية، لذلك فإن انتقالهم من المذهب الزيدي الذي كان منتشراً بين الديلم عند بدايات ظهور الأسرة البويهية إلى المذهب الاثني عشري كان مدفوعاً بمصلحتهم السياسية[١]، إذ كان لزاماً عليهم لو كانوا زيدية "أن يتركوا الحكم لأحد العلويين"[٢]، فكان من الأيسر لهم أن ينتسبوا إلى العقيدة الاثني عشرية التي تقول بغيبة الإمام المهدي (ﷺ ولحين ظهوره تكون السلطة الفعلية ملكاً لا نزاع فيه لمن يستولي عليها شريطة أن يدافع عن قدسية الإسلام[٣].

كانت الأحوال السياسية والاقتصادية في العراق قد تدهورت في ذلك الوقت بسبب تنافس الأتراك وتنازعهم على منصب إمرة الأمراء وعجزهم عن دفع أرزاق الجند وحفظ الأمن في البلاد، وشعر أهل العراق بهذا العجز الذي يعانيه أمراء الأتراك في أقرار الأمور في البلاد[٤]، وأخذوا يتطلعون إلى أحمد بن بويه على أنه المخلص أو المنقذ لهم من ظلم الأتراك واستبدادهم، فطلبوا منه المسير إليهم ووعدوه بالمؤازرة والتأييد[٥].

---

(١) مسكويه: تجارب الأمم، م٥، ص٢٧٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص٣٤٢.

(٢) ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص٢٩٢؛ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٢، ص٩٤.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٤٩؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٤٧.

(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٥٠، منيمنه: تاريخ الدولة البويهية، ص٢٤٨.

(٥) ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص٢٠٤ وما بعدها؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢١٢؛ أحمد مختار العبادي: في التاريخ العباسي والفاطمي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١)، ص١٦٢.

استغل أحمد بن بويه هذه الفرصة وزحف بجيوشه نحو بغداد واحتلها سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، وبايع المستكفي بالله العباسي (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٥م)[١].

وبذلك بدأ عهد جديد يكاد يختلف إختلافاً كلياً عما كان سائداً في دولة بني العباس، حين تولى مقاليد الامور شيعة زيدية أصبحوا يتحكمون في مصير الدولة العباسية ويسيرونها بحسب اهوائهم ومصالحهم.

فعلاقة البويهيين بالمستكفي العباسي لم تلبث أن ساءت بعد شهر واحد فحسب بسبب سوء الظن وانعدام الثقة إذ اتهمه معز الدولة أنه يعمل سراً على إزالته وإعادة الأتراك إلى الحكم[٢].

اما في خلافة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤م)[٣] فلم يكتف أحمد بن بويه بهيمنته على مقاليد الحكم بل قام بعزل المستكفي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م وتولية الخليفة المطيع لله بن المقتدر، ووصف المسعودي

---

(١) المستكفي: هو عبدالله‌بن المكتفي بن المعتضد بن المعتضد، أمه أم ولد تدعى أملح الناس أو غصن. عاصر في مدة خلافته الأمير معز الدولة البويهي، أول أمراء البويهيين في بغداد ولم تزد خلافته عن ستة عشر شهراً خلع في (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م). انظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٩٠؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ج٢، ص٨٨؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢١٠؛ ابن الساعي: نساء الخلفاء، ص٥٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٣، ص١١٢؛ حسن: دور الجواري والقهرمانات، ص١٣٨.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢١٢؛ العبادي: في التاريخ العباسي والفاطمي، ص١٦٣.

(٣) المطيع لله: هو أبو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد ولد سنة (٣٠١هـ/ ٩١٣) أمه أم ولد تدعى مشغله بويع للخلافة بعد خلع المستكفي بالله سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) بتدبير من معز الدولة البويهي الذي قرر للخليفة مائة دينار في اليوم بوصفها نفقة، وفي (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) أصيب المطيع لله بفالج (شلل نصفي)، وعزل وسلم الخلافة إلى ابنه الطائع لله في (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) فخرج إلى واسط ومات في السنة نفسها. أنظر: السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ص٤٢٢-٤٢٣ وما بعدها.

سما حل بالخلافة العباسية في قوله: "وغلب على الامر ابن بويه الديلمي، والمطيع في يده لا أمر له ولا نهي، ولا خلافة تُعرف ولا وزارة تذكر"[١].

عني المطيع لله بتشييد المساجد وأعمارها وأبدى اهتماماً كبيراً بأشرف بقاع الأرض وأكرمها ألا وهو المسجد الحرام والمسجد النبوي إذ كان المطيع لله العباسي حريصاً على تتبع نظام الخدمة فيها وتجهيزها بكل ما يلزم فكان يرسل إليها الطيب والقناديل المطلية بالذهب والفضة فضلاً عن العاملين فيها ليكونوا في خدمة تلك البقاع المقدسة وغالباً ما عهدت مسؤولية ما كان يبعثه الخليفة المطيع العباسي إلى تلك البقاع إلى شخصية معروفة من العلويين وكان متوليها آنذاك: الحسين بن موسى ابن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق وذكر عنه المطيع العباسي انه قد جمع شرف الأعراق والأخلاق وفيه فضل الكفاية[٢]، والعلم والترتيل، وتقلد مناصب عدة وفي حقب متعددة من توليه ثم عزل، وظل في سجن في قلعة فارس، وعانى الكثير حتى توفي في السجن[٣].

وفي عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)، أعطى نوعاً من الحرية للعلويين للتعبير عن إرادتهم وآرائهم، من بدون خوف أو وجل من المؤاخذة، وأسبغ عليهم مقاليد الوظائف والمناصب الحساسة والمهمة في دولته ومنها وظيفة نقابة الأشراف التي

(١) مروج الذهب، ج٤، ص ٣٧٢.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٤٧؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٣٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص٣١٣؛ القلقشندي: مآثر الأنافة، ج٣، ص١٥١.

(٣) مجهول: الاستبصار، ص١٤.

ارتقى إليها العلويون، ومن نال هذا الشرف في عهد القائم بأمر الله الذي يستحق أن نصفه بأنه راعي العلويين، ومشركهم في أمر دولته هو العلوي: السيد يحيى الرفاعي بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة: أبو المكارم، المكي، الحسيني العلوي، قدم إلى البصرة عام خمسين وأربعمائة[١]، وكان نزل في بادية أشبيلية بالأندلس فخرج منها شاكياً من الظلم الذي لحق به، ونزوله في البصرة رفع شرف آل بيت النبي محمد ﷺ وبقيت قاعدة بني رفاعة في البصرة إلى زمن ولد علي أبي الحسن، الذي سكن واسط وتزوج منهم بالشيخة فاطمة الأنصارية الأب والحسينية الأم، فأعقبت له جماعة أجلهم السيد أحمد الرفاعي[٢].

وكان السيد يحيى الرفاعي قد اشتهر بالعلم والورع والزهد والصلاح والتمسك بسنة رسول الله ﷺ والسلف الصالح (رضوان الله عليهم)[٣]، فعهد إليه الخليفة العباسي بمنصب نقابة الأشراف في البصرة، عام (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، ويظهرأن منصب نقابة الأشراف الذي منحه بعض الخلفاء العباسيين للعلويين، قد أنحصر في بعض الأحيان في أسر معينة، ممن كان أبناؤها مؤهلين لذلك المنصب فقد أسند الخليفة القائم بأمر الله نقابة الطالبيين إلى معمر العلوي: أبو الغنائم معمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد الحسيني الطاهر، الذي وصفه ابن الجوزي بأنه سمع الحديث ورواه وكان كثير التعبد وكريم الأخلاق تقلد نقابة الطالبيين

---

(١) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص ص١١٠-١١١.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١١، ص٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٠٠.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج٩، ص٣٧؛ ابن الطقطقي: الأصيلي، ص٣٧٤؛ البرزنجي: إجابة الداعي، ص١٩.

والحج والمظالم سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) ولقب الطاهر ذو المناقب، وتوفي سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م)[١]، نجدها بقيت في عقبة وذريته حتى أيام الخليفة (الناصر لدين الله ٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)، فكانت النقابة وراثية في أفراد هذا البيت العلوي.

وكان الخليفة الطائع لله العباسي (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٣-٩٩١م)، راغباً في مجالسة الوعاظ، فكثيراً ما كان يستدعيهم إلى قصره، على نحو استدعائه (محمد ابن سمعون ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)[٢]، الواعظ، والرواية تذكر: أنه دخل على الطائع لله وكان هذا على صفة من الغضب، فلما مثل بين يديه أخذ في وعظ الخليفة الذي تأثر بشكل كبير لوعظه، إلى حد أن سمع شهيقه وأبتل منديل بين يديه بدموعه، خشوعاً واتعاظاً لموعظة ذلك العالم الجليل الذي استهل موعظته بذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان الطائع لله العباسي من أشد المحبين له، ولآل بيت رسول الله ﷺ على أن السبب الرئيس الذي حمل الطائع لله العباسي على استدعاء هذا الواعظ فيما ذكر، وصول خبر إلى مسامعه، ووشاية من حاسد لمكانة هذا العالم عند الخليفة، مفاده أن ابن سمعون ينال من الإمام علي عليه السلام مما أثار حفيظة الخليفة العباسي الذي تصرف بحكمة

---

(١) المنتظم، ج٨، ص٢٣٦ وج٩، ص١٠٤؛ وانظرابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٦.

(٢) محمد بن سمعون: هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، ولد سنة ثلاث مائة، كان شيخاً، وإماماً، واعظاً كبيراً ومحدثاً، وهو شيخ زمانه ببغداد، وسمعون هو لقب جده إسماعيل، كان أوحد دهره، دون الناس حكمة، وجمعوا كلامهُ، فكان يرجع إلى حكم القرآن، متمسكاً بالكتاب والسنة، ثقة مأموناً إذا حّدث ووعظ قيل بحقه حدثنا الشيخ الجليل الناطق بالحكمة، توفي سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م. أنظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١، ص ص٢٧٦-٢٧٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، م٤، ص ص٣٠٤-٣٠٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٠٥.

بالغة وفي منتهى الهدوء، فأراد أن يتأكد من الأمر بنفسه قبل أن يُصدر حكمه على هذا الواعظ الأمر الذي حمله إلى دعوته للمثول أمامه، فعندما قدم ابن سمعون تصرف بما برأ ساحته أمام الخليفة العباسي، ولاسيما انه يدرك مدى حبه لآل البيت ﷺ، ومنهم الإمام علي ﷺ إذ كان يتخذهم قدوة له، لذا فقد أنطلق ابن سمعون إلى وعظ الخليفة بمن يحبه، ودعوته إلى الاقتداء به، فتيقن الطائع لله العباسي وبشكل قطعي من براءة ابن سمعون، الذي ذكر الإمام علي ﷺ بكل الحب والاحترام، بل جعله مثالاً وقدوة لموضوع وعظه الخليفة العباسي الذي تأثر به، مما حمل الخليفة على إكرامه فأعطاه دُرجاً فيه طيب مع بعض الهدايا، وأذن له بالانصراف[١]. لم يكد النصف الثاني من القرن الرابع الهجري يخطو سنوات خمساً من حياته حتى كان بيت نقيب الطالبيين في باب المحول[٢]، يستقبل وليداً جديداً للشريف أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم العلوي، بعد أن تجاوز هذا الشريف سن الخمسين، وذلك من زوجته فاطمة بنت أبي محمد الحسين ابن أحمد بن الحسن - الناصر الأطروش صاحب الديلم[٣].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١، ص٢٧٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٥١، ص ص١٤-١٥؛ تبين كذب المفترى فيما ينسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ط٣، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤)، ص ص٢٠٤-٢٠٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص١٩٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٣٨١-٤٠٠هـ/ ٩٩١-١٠٠٩م)، ص١٥٦؛ سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص ص٥٠٨-٥٠٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣٣٧.

(٢) باب المحول: وهي محلة من محال بغداد في غربي الكرخ. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٧٧.

(٣) صاحب الديلم الذي أسلم هؤلاء على يديه، وكان فاضلاً، حسن المذهب، عدلاً في أحكامه، ولي طبرستان ومات سنة (٣٠٤هـ/ ٩١٦م)، وهو ابن علي بن عمر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ. أنظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٤٨.

وكان أبو أحمد الحسين الموسوي قد تقلّد قبل ولادة ابنه عليّ المرتضى بعام واحد في سنة (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) نقابة العلويين وإمارة الحج، وكتب له منشور من ديوان الخليفة المطيع لله كما ذكره ابن الأثير(١).

وقد أنفذ عضد الدولة البويهي في سنة (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)(٢)، أبا أحمد الموسوي إلى البلاد التي بيد سلامة البرقعيدي، ولكن عضد الدولة كان يخشى أبا أحمد الموسوي فلم يمض على ذلك سوى عام واحد حتى قبض عليه وعلى أخيه أبي عبد الله، وسجنه في قلعة في شيراز، ظل فيها حتى مات عضد الدولة وأطلق سراحه شرف الدولة بن عضد الدولة(٣).

يذكر ابن تغري بردي عن أبي أحمد الموسوي: "أنه كان سيداً عظيماً مطاعاً كانت هيبته أشد من هيبته الخلفاء، خاف منه عضد الدولة فاستصفى أمواله وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل"(٤).

وكان أبوأحمد الموسوي عند قيام الأمر لبهاء الدولة أبي نصر خاشاد بن عضد الدولة، قد قلد سنة (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) نقابة الطالبين والنظر في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهده على جميع ذلك، واستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة وخلع عليهما من دار الخلافة في بغداد(٥).

---

(١) الكامل في التاريخ، ج٧، ص١١٧ وما بعدها.

(٢) عضد الدولة: بن فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي، وكنيته أبو شجاع وهو أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية في العراق، ولد سنة (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م) وتوفي سنة (٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، أنظر: الشريف المرتضى: علي بن الحسين الموسوي العلوي (٣٥٥-٤٣٦هـ/ ٩٦٥-١٠٤٤م): طيف الخيال، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مراجعة إبراهيم الابياري، (القاهرة: دارأحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٢)، ص٤.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٢٠.

(٤) النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٢٣.

(٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٢١؛ الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص٤.

وفي (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) عزل عن تلك النقابة، وصرف ولده عن النيابة عنه، وبعد عشر سنوات قلد الشريف أبا أحمد الحسين نقابة العلويين في العراق وقضاء القضاة والحج والمظالم من بهاء الدولة وكتب عهده بذلك من شيراز، ولقبه الطاهر الأوحد ذو المناقب، فامتنع الخليفة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م) من تقليده قضاء القضاء، وأمضى ما سواه، وتوفي أبو أحمد الموسوي سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[١]. في بغداد عن عمر ناهز سبع وتسعين سنة، إذ كان مولده سنة (٣٠٤هـ/ ٩١٦م) فصلى عليه ابنه المرتضى، ودفن في داره، ثم نقل منها إلى مشهد الحسين في كربلاء[٢]. ويذكر ابن تغري بردي: "لقد أجمع الذين أرخوا له على أن فيه كل الخصال الحسنة"[٣]. وذكر كذلك أنه سُفر بين آل بويه أحياناً وبين الحمدانيين أحياناً، فكان صاحب الرأي المسموع والوساطة المقبولة، ورسول سلام وبركة، وجمع بين الزعامة الدينية والزعامة الدنيوية، وكان موضع التبجيل والتعظيم[٤]. حتى بلغ من هذا التبجيل ما ذكر ياقوت الحموي في سنة (٣٦١هـ/ ٩٧١م) "أن بني هلال اعترضوا في تلك السنة الحاج البصري والخراساني ونهبوهم وقتلوا منهم خلقاً، ولم يسلم منهم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي أمير الحاج، فأنه مضى بهم على طريق المدينة، فحج وعاد"[٥].

ومن صلب الشريف أبي أحمد الموسوي نبغ أديبان جليلان، وشاعران

---

(١) جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، ج٣، ص٢٠٠ وتاريخ آداب اللغة العربية، ج٢، ص٢٦٣؛ الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص٤.

(٢) الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص٦.

(٣) النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٢٦.

(٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٢٦.

(٥) معجم الأدباء: ج١٣، ص١٤٧.

كبيران أولهما المرتضى الذي تسنم في النثر الذروة السامقة، وأما الثاني فهو الرضي الذي تسنم في الشعر، ولحق الرضي بوالده بعد ست سنوات فقد توفي سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) ودفن إلى جانب أبيه[١].

ومع هذا التفكك السياسي الذي اصاب خلافة بني العباس في ظل البويهيين، إلا أن الاتجاهات الثقافية والفكرية نمت بشكل لم نعهده من قبل، اللهم إلا في العصر العباسي الأول فقد كان سلاطين الدولة البويهية مقبلين على العلم والأدب، لا يستوزرون أو يستكتبون إلا العلماء والشعراء والكتاب، فكان وزراؤهم وعمالهم وقضاتهم وكتابهم[٢] من المميزين في حقول العلوم والآداب ويشار إلى الشريف المرتضى والشريف الرضي إلى انهما أفضل علويين في هذا الباب، وكلاهما تتلمذ على يد الشيخ محمد بن محمد النعمان المعروف بالشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) الذي انتهت إليه رياسة الامامية، وعلى يديه تلقيا علوم الفقه والاصول[٣].

عاش المرتضى وهو يلم بأطراف العلم من كل جانب، ويلقن ويعلم تلامذته ويحاضرهم ويملي عليهم، ويصنف ويؤلف ويناظر ويفتي، تبعث إليه الرسائل ويفد عليه السائلون من كل حدب وصوب من مصر ومن

---

(١) الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص٦. ولد الشريف المرتضى سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) وكانت ولادة اخيه الشريف الرضي سنة (٣٥٩هـ/ ٩٦٩م).

(٢) أمثال: ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، والصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٦-٣٨٥هـ/ ٩٣٧-٩٩٥م)، والمهلبي أبو محمد الحسن بن محمد (٢٩١-٣٥٢هـ/ ٩٠٣-٩٦٣م)، وكثيرون. أنظر الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص٧.

(٣) الخوانساري: محمد باقر الموسوي الأصفهاني: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (قم: مطبعة دار الكتب الإسلامية، ١٣٤٧هـ)، ج٢، ص ص٣٧٥-٣٧٦.

طوس، ومن الموصل، ومن الديلم، لكي يحصلوا على الرأي الناضج والفتوى الشافية.

ولم يطمع في منصب أو جاه مؤثراً مركزه العلمي الذي لا يقل مكانة عن المركز الديني الذي كان ينتظره، وهو معرض عنه، وترك منصب نقيب العلويين يتولاه أخوه الذي يصغره بأربع سنوات بعد وفاة أبيهما، إذ لم تمض على وفاة الأب في سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) حتى قلد الرضي في سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) النقابة ببغداد وخلع عليه السواد(١)، وكان أول علوي خلع عليه السواد - شعار العباسيين - ولكن لم يطل بالرضى الأجل في هذه النقابة حتى فارق الدنيا في سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)(٢).

وبوفاة الشريف الرضي سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م تولى النقابة أخوه الشريف المرتضى وعهد إليه الخليفة القادر كذلك بالحج والمظالم وفي رواية ابن الجوزي ان الذي قربه إلى هذه المناصب "الأنساب الزكية وقدمته لديه الأسباب القوية، واستظل معه بأغصان الدوحة الكريمة، واختص عنده بوسائل الحرمة الوكيدة"(٣).

ونظراً لمكانة الشريف المرتضى عند العامة من الناس وكذلك السلاطين البويهيين ولاسيما عندما يواجهون اضطراباً وشغباً، يكون بيت الشريف المرتضى الملاذ الآمن للسلطان البويهي؛ ففي رواية ابن الاثير ان المرتضى استضاف في داره الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة حين شغب الجند عليه في رمضان وأخرجوه من داره، وأن جلال الدولة نقل ولده

---

(١) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٣، ص١٤٧؛ الخوانساري: روضات الجنات، ج٢، ص٣٧٦.

(٢) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٣٩.

(٣) المنتظم، ج٧، ص٢٧٦؛ أنظرأيضا الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص١٧.

وحرمه وما بقي له إلى الجانب الغربي، حيث سكن المرتضى وعبر هو في الليل إلى الكرخ، فلقيه أهل الكرخ بالدعاء، فنزل بدار المرتضى[١].

وأضاف ابن ألأثيرأنه: "في سنة (٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) حيث ثار على جلال الدولة الجند مرة أخرى ببغداد، وأرادوا أخراجه منها خرج متنكراً في سمارية[٢]. ثم يصعد راجلاً إلى دار المرتضى بالكرخ"[٣].

وتخرج على الشريف يد المرتضى طائفة من تلامذته الذين أصبحوا بعد ذلك أعلاماً منهم: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأبو يعلى سالار بن عبد العزيز الطبرستاني[٤]، وكان للشريف المرتضى داران قائمتان على أحدى ضفتي دجلة وكانت كل دار يقيم فيها الرجل موئل ضيافة للمتأدبين والمريدين[٥]، ومعهد تثقيف ودروس، تزخر بالنفيس من الكتب في كل فن، يحج إلى داره الوافدون عليه من كل صوب، يلتمسون رأيه وينهلون من فيض علمه، وكان يفيض على تلامذته من ماله ما يفيض من علمه، فقد رووا أنه أجرى رواتب شهرية منتظمة، ووقف أموالاً على الكثير من تلامذته ومريديه، وأن تلميذه أبا جعفر الطوسي الذي صحبه زمناً غير قصير ظل يجري عليه في أثناء ثلاث وعشرين سنة قضاها في

(١) الكامل في التاريخ: ج٩، ص٢٢٤ حوادث ووفيات ٤٢٤هـ.
(٢) السمارية: ويقال السمرية: ضرب من السفن النهرية كانت في العراق وهي تشبه ما نعرفه اليوم باسم الذهبية. ينظر: الشريف المرتضى: طيف الخيال: في الهامش، ص١٨.
(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٣٢، في حوادث ووفيات سنة ٤٤٧هـ.
(٤) ومن تلاميذه أيضاً: أبي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي، والقاضي عبد العزيز بن البراج، وأبي الفتح محمد ابن علي الكراجكي ومحمد بن محمد البصروي، وآخرون: الثعالبي: تتمة اليتيمة، ج١، ص٥٣.
(٥) سوسة: أحمد: ري سامراء في عهد الخلافة العباسية (بغداد: دار المعرفة، ١٩٦٥)، ص٤٩٧.

صحبته اثنا عشر ديناراً في كل شهر، ووقف قرية من قراه للصرف على قراطيس الفقهاء[(١)].

عاش الشريف المرتضى ثلاثين عاماً بعد أن ولي منصبه الديني الرفيع يؤلف ويملي ويشرح ويحدث ويفتي إلى أن توفي سنة (٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)[(٢)] في بغداد فدفن في داره ثم نقل إلى جوار أبيه وأخيه، وكان حين مات قد جاوز الثمانين بثمانية أشهر[(٣)]. وترك ثروة ضخمة من علوم الدين والأدب واللغة ومكتبة زاخرة بالألوف من الكتب القيمة، قال الثعالبي: "أنها قومت بعد وفاته بثلاثين ألف دينار، وقدرت بثمانين ألف مجلد بعد أن أهدى منها في حياته ما أهدى إلى الرؤساء والوزراء، وثروة مادية أتاحت له حياة رغدة عن غنى واسع كان يدر عليه ما قدر بأربعة وعشرين ألف دينار"[(٤)].

أما ياقوت الحموي فيذكر: "فقد روي أنه كان يمتلك من القرى والضياع ما قدر كذلك بثمانين قرية تنبسط بين بغداد وكربلاء، وكانت هذه القرى قائمة على حافتي نهر كبير يجري بينها إلى الفرات، تقطعه السفن في موسم الزوار، وكانت ثمار الأشجار المتهولة من هذه القرى فوق هذا النهر رزقاً حلالاً مباحاً من السيد المرتضى للعابرين بهذا النهر، لا يصرهم عنها أحد، ولا يمنعهم من قطف ما يريدون من هذه الثمار مانع"[(٥)].

---

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٥٧.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٢، ص٢٢٨؛ الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص١٨.

(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص٣؛ جرجي زيدان: تاريخ آداب، ج٢، ص٣٠٠.

(٤) تتمة اليتيمة، ج١، ص ص٥٣-٥٤؛ وانظر الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص١٥.

(٥) معجم الأدباء، ج١٣، ص ص١٤٦-١٤٧؛ الشريف المرتضى: طيف الخيال، ص١٥؛ الخوانساري: روضات الجنات، ص٣٧٦؛ متز: الحضارة الإسلامية، ص٣٣٨؛ زيدان: تاريخ التمدن، ج٣، ص٢٠١؛ الصفار: رشيد: ديوان الشريف المرتضى، راجعه: مصطفى جواد، قدم له: محمد رضا الشيبي، (القاهرة: دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٩٥٨)، ص ص٤٠-٤٧.

واتخذ وعظ العلويين الخلفاء العباسيين أساليب عدة وأنماطاً مختلفة ومن ذلك نجد أن بعض المواعظ من العلويين قد انطوت على الغلظة والترهيب، وفيها أقدام وجرأة على الخلفاء العباسيين، وكانوا في مجالس الخلفاء من المقربين وفسح لهم المجال أن يعظوا بما يرونه الأنسب والأكثر تأثيراً، وممن نذكره في هذا الصدد (الشريف الرضي)[1]، الذي كان على علاقة وطيدة بالخليفة الطائع لله، ولما رأى أن البعض نجح في استمالة الخليفة الطائع لله العباسي إلى جانبهم أثار ذلك حفيظة الشريف الرضي العلوي الذي أنبرى لخليفته ناصحاً إياه بنصيحة ربما رفع فيها القيود والحواجز الواجب توافرها عند مخاطبة الطائع لله العباسي قائلاً[2]:

ونمى إلي من العجائب أنه ... لعبت بعقلك حيلة الخوان

فأحذر عواقب ما جنيت فربما ... رمت الجناية عرض قلب الجاني

---

(١) الشريف الرضي: ولد سنة نسع وخمسين وثلثمائة في بغداد، ولفت في حداثته نظر أستاذه في النحو لما تمتع به من الذكاء، وبدأ يقرض الشعر بعد بلوغه سن العاشرة بقليل، مما صقل موهبته تلك وكان يعد أشعر الطالبين، درس علوم القرآن، وتبحر في علم الكلام، واللغة، والنحو، وانتقلت إليه نقابة الطالبين من أبيه وأبوه حي سنة (٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م)، وتولى كذلك أمرة الحج والمظالم، وخلع عليه بالسواد، وكان ذاهيبه وورع وجلاله ولقب بذي الحسين أو ذي المنقبتين، وتوفي (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) في بغداد. أنظر الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ج٣، ص١٥٥؛ البارع البغدادي: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الحارثي (ت ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م): طرائف الطرف، تحقيق: هلال ناجي (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص٤٨؛ ابن شهر آشوب: محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م): معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً، راجعه: محمد كاظم الكتبي (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦١م)، ص٥١؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٣م)، م٣، ص٥٢٣؛ ابن الوردي: تاريخ، ج١، ص٤٩٤؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٣١٢؛ الزركلي: الأعلام، ج٦، ص٣٢٩؛ المشهداني: رعاية العلماء، ص١١٧.

(٢) الشريف الرضي: ديوان الشريف الرضي، (بيروت: دار صادر، د. ت.)، م٢، ص٥٢١؛ كاشف الغطاء: محمد رضا (ت ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م): الشريف الرضي (النجف: مطبعة الذخائر، ١٩٩٩)، ص٨٥.

وأنشد العلوي الشريف الرضي أشعاراً عندما أقبل العلوي إلى مقابلة الطائع لله العباسي وتأخر الخليفة في مقابلته والاجتماع به، بعد أن كان قد وعده في لقاء سابق بمقالة منشودة، فحملت إليه (إلى الخليفة الطائع لله) القصيدة بعنوان (الحبيب المحجوب)[١].

كانت مجالس الخلفاء العباسيين وبحضور العلويين، أحياناً جزءاً من مراسم الاحتفال بولايه أحد العباسيين الخلافة، إذ كان العلويون ضمن الفئات التي شهدت جلوس الخليفة العباسي الجديد على مقاليد الحكم، التي تقدمت إليه شخصياً بالتهنئة، لذا حرص على استغلال تلك المناسبات التي حفلت بالعلويين والعلماء، وأرباب الدولة، لإنشاد قصائد التهنئة والمديح، والأعراب عن ولائهم للخليفة الجديد بمثولهم بين يديه، فعندما تقلد (القادر بالله ٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م)[٢]، دست الخلافة وجلس

---

(١) منها قوله:

يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز أولى بمن علقت يا بيدُ
أعيذ مجدك أن أبقى على طمع وأن تكون عطاياي المواعيدُ
وأن أعيش بعيداً من لقائكم ظمآن قلبٍ، وذاك الوردُ مورودُ

أُنظر الشريف الرضي: ديوان الشريف الرضي، م١، ص٢٦٩.

(٢) القادر بالله: هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر، مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة أمه أم ولد أسمها تمني وقيل يمن، أدركت خلافته، وقام بأمر خلافته الأمير البويهي بهاء الدولة، إذ استقدمه من البطيحة عندما لجأ إليها على أثر سعايه أخته به لدى الطائع لله، واتهامه أنه يطمع في الخلافة، كان أبيض حسن الوجه، كث اللحية، دائم التهجد، ومن أهل الستر والديانة، والبر والصدقات توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة. أنظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٤، ص٣٧؛ أبو شجاع الروذراوري: محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الملقب بظهير الدين (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م): ذيل تجارب الأمم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ص١٢٦؛ القاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن بابه (ت ٥١٠هـ/ ١١١٧م): رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام، تحقيق: محمد عبد القادر خريستان، (أبو ظبي: شركة أبو ظبي للطباعة، ٢٠٠١م)، ص٣٥٦؛ ابن الجوزي: المصباح، ج١، ص٥٨٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص١٢٥؛ ابن دقماق: إبراهيم بن آيدمر العلائي=

جلوساً عاماً، دخل عليه الشعراء والعلويين من بين المهنئين والمبايعين، وهم يتبارون لإنشاد القصائد التي تثبت كفاءتهم أمام الخليفة الجديد[١].

ومن بين العلويين الذي حظوا بالمثول أمام الخليفة القادر بالله، وإنشاد شعره في حضرة الشريف الرضي الذين حافظ على مكانته عند الخلفاء العباسيين وكان العلوي ينشد قصيدة تشيد بالخليفة القادر بالله وبنسبه[٢]، وحاز على إعجاب الخليفة العباسي، ووصفته المصادر: "أبدع أهل الزمان أنشاء وأشعر الطالبين على كثرة شعرائهم..."[٣].

وكان لهذه البيوتات العلوية اهتمام كبير بالعلم وبدور العلم وقد توارثوا هذا الاهتمام كابر عن كابر، إذ أنشأ الشريف الرضي داراً للعلم في مدينة بغداد، وكانت دار علم الشريف الرضي، موضعاً لدراسة الطلاب وسكناهم في الوقت نفسه فالشريف أسكن طلبة العلم الملازمين له في عمارة قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم ما يحتاجون إليه[٤].

=(ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م): الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور (الرياض: مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢)، ص١٥٢؛ الزركلي: الأعلام، ج١، ص ص٩١-٩٢.

(١) الشريف الرضي: ديوان، م١، ص٥٤٦؛ ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص ص١٩٨-١٩٩؛ الاربلي: خلاصة الذهب، ص٢٦٢؛ المكي: سمط النجوم، ج٣، ص٤٩٦.

(٢) وذلك قوله:

شرف الخلافة يا بني العباس	اليوم جدده أبو العباس
ذا الطود بقاه الزمان ذخيرة	من ذلك الجبل العظيم الراسي
وبعث في قلب الخلافة فرحة	دخلت على الخلفاء في الارماس
فرت إليك بغير داعٍ همتي	وصفاً إليك بلا قياد راسي

أنظرالشريف الرضي: ديوان، م١، ص٥٤٦؛ أبو شجاع: ذيل، ص١٢٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص١٦١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٣٨١-٤٠٠هـ/ ٩٩١-١٠٠٩م)، ص٧؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٢٣.

(٣) اليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ص١٨-١٩.

(٤) الخوانساري: روضات الجنان، ج٢، ص٥٤٨.

وكان في دار علم الشريف الرضي عدد من الطلبة كانت نفقتهم على صاحب الدار، وسميت "بدار العلوم"، وهي ثاني دار كتب في بغداد بعد دار كتب هارون الرشيد. والمسماة "بيت الحكمة"(١)، ولم نعثر على نص يشير إلى عدد الكتب التي حوتها مكتبة دار علم الرضي كما في دار علم سابور(٢).

وذكر ياقوت الحموي: "ببلده دار علم قد جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم، وقفاً على كل طالب للعلم، ولا يمنع أحد من دخولها إذا جاءها غريب يطلب الأدب وأن كان معسراً أعطاه ورقاً وورقا، وتفتح في كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه، ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته ثم يملي من حفظه من الحكايات المستطابة، وشيئاً من الفقه وما يتعلق به"(٣).

وإحتل زهاد العلماء مكانة متميزة في كنف الخليفة القادر بالله الذي جد في إجلالهم وتعظيمهم، ومن أولئك ابن المهلوس العلوي (٣١٦-٣٩٩هـ/ ٩٢٨-١٠٠٨م) أبو طالب محمد بن علي بن اسحاق (المهلوس) بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺالذي وصف بانه: "أحد الزهاد، وكان القادر بالله يعظمه لدينه، وحسن طريقته"(٤).

وهكذا نجد أن البويهيين الفرس حلوا محل الأتراك في حكم فارس والعراق، ولم تكسب الخلافة العباسية شيئاً من وراء ذلك، إذ ظل الخلفاء

---

(١) ابن النديم: الفهرست، ص٣٩٦.
(٢) يقدر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٠ عدد كتب خزانة سابور بـ ١٠,٤٠٠ مجلد.
(٣) معجم الأدباء، ج٧، ص١٩٣؛ الفياض: تاريخ التربية، ص ص٩٤-٩٥.
(٤) الخطيب الغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص٩٣؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٧، ص٢٤٥.

العباسيون كما كانوا من قبل في عهد النفوذ التركي - خلفاء بلا نفوذ - وليس لهم من السلطة إلا بعض مظاهرها الدينية كالخطبة وتعيين القضاة وخطباء المساجد، واستأثر البويهيون بالحكم واتخذوا لقب ملك أو شاهنشاه (ملك الملوك) بدلاً من لقب أمير الأمراء الذي كان سائداً في العصر التركي السابق[١].

هذا إلى أن البويهيين امتازوا من الأتراك أنهم حرصوا على إظهار الطاعة والولاء لمقام الخليفة العباسي أمام الناس نظراً للنفوذ الديني الذي كان يتمتع به بين المسلمين بوصفه رئيس الجماعة الإسلامية الأعلى[٢].

أن معز الدولة البويهي لما دخل بغداد فكر في القضاء على الخلافة العباسية وإقامة خلافة علوية مكانها، وأنه أعد لهذا الغرض شريفاً علوياً اشتهر بالديانة وحسن السيرة والصيانة هو أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي، وعرض عليه أن يسلمه الخلافة استناداً إلى حقه الشرعي فيها. بوصفه من ولد الرسول ﷺ ولكن العلوي اعتذر عن قبول هذا العرض، ونصح معز الدولة البويهي بالعدول عن هذه المحاولة لأن عامة المسلمين اعتادوا الدعوة العباسية[٣]، وأطاعوا الخلفاء العباسيين كطاعة الله ورسوله، ويذكر مسكويه: أن أبا جعفر الصميري وزير معز الدولة البويهي عارض هو الآخر تنفيذ هذه الفكرة[٤].

---

(١) أبو شجاع: ذيل تجارب الأمم، ص٢٠٠؛ الزبيدي: العراق، ص٢٥٧.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣١٥؛ أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص٢٧.

(٣) أبو شجاع: ذيل تجارب الأمم، ص٢٠٠؛ العبادي: في التاريخ العباسي، ص١٦٤؛ رشيد الصفار: ديوان الشريف المرتضى، ق١، صص٩٣؛ دهخدا: لغت نامه، ق٣، ص ص ١٣٤-١٣٥؛ رازي: هفت إقليم، ج٣، ص١٢١.

(٤) ونصح سيده بقوله: "إذا بايعته استنفر عليك أهل خراسان وعوام البلدان وإطاعة الديلم=

ويذكر ابن الأثير أن معز الدولة البويهي فكر في مبايعة العلوي خليفةً في عصر المعز لدين الله الفاطمي بدل الخليفة العباسي ولكنه قنع بنصيحة أحد مستشاريه بالعدول عنها(١).

ووفق هذا المنظور فإن السياسة البويهية كانت سياسة عملية دافعية تتماشى مع مصالحها ومبادئها ولا تتعارض مع مبدأ التعايش السلمي مع المذاهب والأديان الأخرى، حرصاً على بقائها(٢).

وحرص البويهيون على إظهار ولائهم للخلافة العباسية، وحرصوا في الوقت نفسه على توثيق علاقاتهم بالخلافة الفاطمية في مصر، وشاركوا في الاحتفالات بالأعياد الدينية مثل عيد غدير خم(٣)، الذي احتفل البويهيون

=ورفضوك وقبلوا أمره فيك، وبنو العباس قوم منصورون، تعتل دولتهم مرة، وتصح مراراً، وتعرض تارة وتستقل أطواراً، لأن أصلها ثابت وبنيانها راسخ فاستبعد معز الدولة الفكرة وعدل عن تنفيذها ". أنظر تجارب الأمم، ج٢، ص٨٧؛ أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص٢٧.

(١) قال أحد مستشاريه: "ليس هذا برأي فانك اليوم مع الخليفة العباسي تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة، ولو أمرتهم بقتله مستحلين دمه ومتى أجلست بعض العلويين كخليفة كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته، فلو أمرهم بقتلك لفعلوه، ولو أمرت بقتله لم تطع بذلك" أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣١٥؛ العبادي: في التاريخ العباسي، ص١٦٥.

(٢) وخير دليل على ذلك رسائل لصاحب بن عباد وزير من وزراء بني بويه يذكر في أحدى رسائله: "والأشراف العلوية بقزوين بينهم وبين سائر الطوائف شحناء لا تسقط جمرتها ولا تتجلى عمرانها وقد كتبت في ذلك كتابا أرجوه بجمع على الألفة ويحرس من الفرقة وينظم على ترك المنازعة والجنوح إلى الموادعة فإن المهادنة تجمل بين الملتين، فكيف بين النحلتين، والله سأل توفيقاً لأنفسنا ولهم ". أنظر العبادي: في التاريخ العباسي والفاطمي، ص١٦٥.

(٣) غديرخم: وادٍ بين مكة والمدينة به غدير وكان رسول الله ﷺ قد خطب عنده بعد رجوعه من حجة الوداع بمكة وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. أنظر العاملي: أعيان الشيعة، ج٥١، ص١٤١. وانظر الطويل: محمد أمين غالب: تاريخ العلويين، ط٢، (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٦٦م)، ص ص٢٣٧-٢٥٢.

فيه في بغداد احتفالاً كبيراً إذ تزين الاماكن وتفتح الأسواق ليلاً وتقرع الطبول، وتشعل النيران عند أبواب الأمراء وكبار رجال الشرطة فرحاً بهذا العيد، واستمر ابن بويه في الحكم مدة قرن من الزمان، وعاصمتهم شيراز في بلاد فارس واستقر بعض منهم في بغداد التي أسموها دار المملكة[1].

وتولى الخلافة العباسية في أيامهم أربعة من العباسيين إذا إستثنينا المستكفي بالله الذي عزلوه بداية حكمهم في سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، وهم: المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)، والطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٣-٩٩١م) والقادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م) والقائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) الذي انتهى حكم بني بويه في عهده.

ومع إنشغال البويهيين بالمشاكل والمنازعات فيما بينهم للاستحواذ على السلطة إلا أن عدداً منهم أسهم في تقدم بلاد فارس والعراق وهي المناطق التي خضعت لنفوذهم[2]، واعانوا على نشر علوم أهل البيت بصورة علنية عن طريق المؤسسات الثقافية[3]، وإهتموا بأحوال العلويين الذي يقال أن عددهم في العراق ناهز الـ (٢٢٠٠) إسماً[4].

لم تكن جهود البويهيين في تحويل التعليم عند الأمامية مقصورة على حبس الوقوف بل ساعدوا المشتغلين بالعلم والتعليم من الأمامية[5].

ويذكر أحد الباحثين انه في عام ٢٧٣ه/ ٨٨٦م عندما قام محمد

---

(١) القمي: محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م): من لا يحضره الفقيه (النجف: بلا، ١٣٧٨هـ)، ج٢، ص١٨.

(٢) الديلمي: محمد من علماء القرن ٨هـ: إرشاد القلوب (بيروت، ١٣٨١هـ)، ج١، ص١٧٢.

(٣) العبادي: في التاريخ العباسي، ص١٧٤.

(٤) الفياض: تاريخ التربية عند الأمامية، ص٢٥٨.

(٥) القمي: من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص١٨؛ التنوخي: نشوار المحاضرة، ج٤، ص١٣٨؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٨.

محمد بن زيد القائم بطبرستان بتجديد البناء لضريح الإمام الحسين عليه السلام الذي شيده المنتصر العباسي. ومنذ ذلك الحين اتسع عمران كربلاء، فأول من عظم شعائر الحائر وشيد بناءاً عاى قبر الحسين عليه السلام هو عضد الدولة البويهي وذلك سنة ٣٧١هـ/ ٩٨١م. وقد ازدهرت كربلاء في عهده وعهد البويهيين، وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية والاقتصادية وقد أطنب ابن الاثير في تاريخه في مآثر عضد الدولة وما تقدم به من الخدمات الجليلة نحو الحرمين الشريفين في مكة والمدينة ونحو المشهدين المقدسين في الحائر والغري ولا تنكر أعماله ومآثره الإسلامية الجليلة فقد بالغ في تشييد الابنية والاروقة وتزيينهما، واقتفى اثره عمران بن شاهين من امراء آل دبيس في الحلة. وفي عام ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م أصاب الحريق حرم الحسين عليه السلام إذ كان مزيناً بخشب الساج، وذلك اثر سقوط شمعتين كبيرتين فيه وجُدد البناء على عهد البويهيين عقب ذلك الحريق. إذ قام الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية باعادة البناء نفسه مع تشييد السور. وفي عام ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م زار ملك شاه كربلاء وامر بترميم سور المشهد الحسيني[١].

موقف السلاجقة[٢] من العلويين: - (٤٤٧-٥٩٠هـ/ ١٠٥٥-١١٩٤م):

بدخول السلطان طغرلبك الزعيم السلجوقي بغداد سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) يكون العهد البويهي قد إنتهى ليحل محله عهد يختلف إختلافاً جذرياً سياسياً وعقائدياً وفكرياً، وهكذا إستقبل الخليفة العباسي القائم

(١) آل طعمة: تراث كربلاء، ص ص ٢٩ـ ٣١.

(٢) السلاجقة: مجموعة من القبائل التركية التي تعرف باسم الغز أو التغزغز، سموا بالسلاجقة=

بأمر الله[1] الفاتح الجديد، استقبالاً عظيماً وخلعَ عليه خلعه سنية وأجلسهُ

=نسبة إلى زعيمهم سلجوق بن دقاق، وانحدروا من سهول تركستان وبدأوا وبالهجرة إلى بلاد ما وراء النهر، لكونهم قبائل رعوية متنقلة، وساعد مجاورتهم الدويلات الإسلامية هناك كالسامانيين والغزنويين على اعتناقهم الإسلام، وعملوا جنوداً مرتزقة لدى الغزنويين، لكن علاقتهم بالغزنويين أخذت بالتدهور بعد أن القي السلطان محمود الغزنوي القبض على زعيمهم ارسلان بن سلجوق، إلى أن مات في حبسه، فصمموا على الثأر ولاسيما بعد انتقالهم إلى خراسان سنة (٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) فاشتبكوا في مواجهات عدة مع الغزنويين انتهت في المحصلة النهائية بانتصار السلاجقة بزعامة طغرل ودخولهم نيسابور سنة (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ليعلن عن قيام الدولة السلجوقية، وحصلوا على اعتراف الخليفة العباسي القائم بأمر الله بعد أن أرسلوا رسالة أعربوا فيها عن ولائهم للخلافة العباسية، وحبهم للجهاد، ولاسيما أن الحكم البويهي في العراق كان في طريقه إلى الانهيار بسبب التنافس بين الأمراء البويهيين وعجزهم عن أقرار الأمر لصالحهم مما حدا بالخليفة القائم بأمر الله إلى دعوة طغرل لدخول بغداد، عندما تفاقم الأمر سوءاً في أثر فتنة مقدم الجيش ارسلان البساسيري التركي، الذي تطاول في نفوذه وتجاوزاته على الخلافة إلى حد أن قطع خطبة الخليفة القائم بأمر الله وخطب للمستنصر الفاطمي خليفة مصر، فدخلوا بغداد سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) على وفق شروط حددها الخليفة القائم بأمر الله، فكان هذا إيذاناً ببداية احتلال جديد استمر حتى عام (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م)، ليتم إنهاؤه على يد الخليفة الناصر لدين الله الذي استعان بقوة الخوارزمية، للمزيد من التفاصيل. أنظر الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية، ص٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص١٦٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص٦٠٩؛ السامرائي: خليل إبراهيم وآخرون: تاريخ الدولة الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)، (الموصل: مطابع دار الكتب، ١٩٨٨م)، ص٢٠٣.

(١) القائم بأمر الله: هو أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله، ولد سنة أحدى وتسعين وثلاث مائة، أمه بدر الدجى وقيل قطر الندى، أرمينية الأصل أدركت خلافته، بويع يوم وفاة أبيه بعهد له منه، في سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، كان مليحاً وسيماً قوي النفس، ورعاً، استقامت له الأمور حتى خرج عن طاعته فقدم الأتراك ارسلان البساسيري الذي استفحل أمره وبلغت به الجرأة أنه أراد نهب دار الخلافة، وعزل القائم، فكاتب الخليفة السلطان السلجوقي طغرل سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) ودعاه إلى بغداد، وتوفي القائم بأمر الله سنة سبع وستين وأربع مائة، أنظر: ابن الجوزي: المصباح، ج١، ص٥٨٨؛ أبو شامة المقدسي: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م): عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: أحمد البيومي (دمشق: مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٩٢م)، ق٢، ص٤٦؛ ابن العبري: تاريخ مختصر، ص٦٨٥؛ ابن الوردي: تاريخ، ج١، ص٥٢٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٣٢٧.

إلى جواره، وأغدق عليه ألقاب التعظيم، ومن جملتها أنه لقب بالسلطان ركن الدين طغرل بك، وأصدر الخليفة العباسي أمره بأن ينقش اسم السلطان طغرل بك على العملة، ويذكر أسمه في الخطبة في مساجد بغداد، مما زاد من شأن السلاجقة ومنذ ذلك الحين حل السلاجقة محل البويهيين في السيطرة على الأمر في بغداد، واصبح الخليفة العباسي تبعاً لهم ومسيراً لأوامرهم[١].

لاشك في أن البداوة كانت العامل المميز الذي غلب على السلاجقة، وقد أثر تمسكهم بالدين بوصفه أحد العوامل التي تشد سلطانهم إلى جانب الطابع العسكري الذي غلب على دولتهم.

لقد إعتنق السلاجقة المذهب الحنفي قبل قيام دولتهم، وكان ميلهم واضحاً تجاه رجال الدين وعلمائه. واقدموا على تشجيع روح التصوف في المجتمع الإسلامي[٢] اعان عليها كثرة المشاكل والمنازعات وشيوع التعصب مما دفع الناس إلى الانزواء فشاعت الخرافات وازداد الميل إلى الانزواء والاعتكاف للعبادة والترفع عن زخرف الحياة ومتاعها الفاني[٣].

كان نفوذ السلاجقة قوياً نافذاً من الناحية السياسية بينما كان العباسيون يمثلون قوة روحية، لها أثرها في حياة الناس الدينية، في جميع أنحاء العالم الإسلامي، مما جعل سلاطين السلاجقة أنفسهم يحرصون على

---

(١) الراوندي: محمد بن علي بن سليمان: راحة الصدور وآية السرور، تحقيق: محمد إقبال، (طبع ليدن: ١٩٢١)، ص١٠٩.

(٢) البنداري: الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني: مختصر تواريخ آل سلجوق، (طبع ليدن، ١٨٨٩)، ص١٨.

(٣) المستوفي القزويني: تاريخ كزيده، ص٤٣٨؛ حسنين: عبد النعيم محمد: دولة السلاجقة، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥)، ص١٤٩.

الحصول على تفويض منهم بالحكم[١]، حتى يكسبوا حكمهم صفة شرعية، تجعل الناس يرضون به فلا يثورون عليه[٢].

وعلى هذا فقد تعاون الاثنان السلاجقة بقوتهم العسكرية وفكرهم السياسي والخلافة العباسية بسلطانها الديني على إزالة كل المظاهر التي شاعت في المجتمع العباسي ورسخ أُصولها البويهيون من إقامة مراسم عزاء الحسين في عاشوراء أو الفرحة في عيد الغدير وغيرها، وعلى هذا فإن موقفهم من العلويين كان سيئاً، إن لم نقل كان عدائياً[٣] ويمكن القول ان العصر السلجوقي هو عصرانتعاش وانتصار لأهل السنة[٤].

وفي ظل السيطرة السلجوقية تولى الخلافة العباسية الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)، والخليفة المقتدي بأمر الله العباسي (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٤م، والخليفة المستظهر بالله العباسي (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م)، والخليفة المسترشد بالله العباسي (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٤م)، والخليفة المقتفي لأمر الله (٥٢٩-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م)، والخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)، والخليفة المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)، وكان آخرهم الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[٥].

---

(١) حسن: تاريخ الإسلام، ج٣، ص٢١٨.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٥ حوادث سنوات ٤٤٦هـ و٤٤٧ وما بعدها

(٣) الراوندي: راحة الصدور، ص ص٩٨-٩٩.

(٤) القزويني: آثار البلاد، ص٢٧٦؛ حسنين: دولة السلاجقة، ص ص١٥٠-١٥١.

(٥) ضاق الخليفة الناصر لدين الله ذرعاً بالسلاجقة، وبتحكم طغرلبك في شؤون الخلافة العباسية فكتب إلى حاكم خوارزم يطلب منه قصد بلاده وانتزاعها من السلاجقة، وارسل إليه منشوراً باقطاعه البلاد التي يسيطر عليها السلاجقة وفي العام ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م اتجه طغرلبك إلى منطقة الري لغرض تفقد أحوالها خشية معاودة الخوارزميين الاغارة عليها. إلا أن الخوارزميين=

موقف الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) من العلويين:

كان حسن السيرة، مجتهداً في إصلاح الدين، وزال في أيامه حكم آل بويه الذين كانوا يحجرون على الخلافة، واستقل هو بالأمر[1]، بايعه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسن الموسوي نقيب الطالبيين وانشده قصيدة بالمناسبة[2]، وقد تمتع العلويون وأتباعهم في عهده برعاية وإحترام كالشيخ الطوسي الذي حظي بالتأييد من الناس جميعاً، الذي

=سرعان ما اتجهوا من نيسابور صوب الري فالتحموا بالسلاجقة، ودارت بين الطرفين معركة عنيفة بالقرب من الري في العام نفسه، وحمل طغرل بنفسه في وسط عسكر خوارزم فأحاطوا به وألقوه عن فرسه وقتلوه، ويقال أن قتلوغ ابنانج ابن عم طغرلبك هو الذي قام بقتله وقطع رأسه، وإرسالها إلى بغداد ثم سار علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش الخوارزمي إلى همذان، فوصلها إليها واستولى عليها وجلس على عرش السلاجقة، فكان هذا إيذاناً بانهيار سلاجقة العراق، ثم لم يلبث تكش أن استولى على مملكة العراق جميعها، فملك تلك البلاد، وأقر الخليفة الناصر لدين الله العباسي هذا الوضع، ثم أسند حكم أصفهان إلى قتلوغ أينانج واقطع كثيراً من بلاد تلك الأقاليم لمماليكه، وهكذا ظل معسكر سلاجقة العراق زاخراً بالمنازعات والحروب حتى دالت دولتهم على يد الدولة الخوارزمية التي استولت على ممتلكاتها في الشرق والغرب. انظر ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٧؛ ج١٠، ص ص٢٦١-٢٦٢؛ الراوندي: راحة الصدور، ص ص٣٦٧ وحواشيها، ٣٧٥؛ البنداري: مختصر تواريخ، ص٢٠٢؛ الحسيني: اخبار الدولة السلجوقية، ص ص١٧٢-١٧٦؛ حسنين: دولة السلاجقة، ص ص١٣٢-١٣٣.

(١) الروحي: بلغة الظرفاء، ص٢٨٩.

(٢) أنشد:

إذا مضى جبل وانقضى ... فمنك لنا جبل قد رسا
وان فجعنا ببدر التمام ... فقد بقيت منه شمس الضحى

ثم حضر في اليوم الثاني فأنشد كذلك:

من في الانام سواك ينهض بالذي ... اوتيته من مفضح أو معجم
لله هديك في الرواق يغص من ... أرجائه بمغفر ومسلم

انظر ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص٢٠٣.

تسنى له في عهده ان ينشرعلمه، ويفيد منه الكثير من طلبة العلم، ومن مختلف الاطياف الذين تقاطروا عليه، حتى قلده الخليفة كرسي الكلام والإفادة، وكان المتفرد بذلك المنصب، إذ لم يمنح الخلفاء ذلك الكرسي إلا لمن تفوق على علماء عصره وتقدم على من سواه وبلغ في العلم المرتبة السامية، وقد بقي على هذا حوالي إثني عشر عاماً، حتى ثارت الفتن والاضطرابات التي أذكاها السلاجقة عند دخولهم بغداد، وكان الشيخ ممن طاله أذاهم إذ أمر طغرل عام ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، بإحراق مكتبة الشيخ في بغداد عند دخوله إياها، ونهبت داره التي بالكرخ- وهو فقيه الامامية- وأُخذ ما فيها[١]، عندئذ انتقل الشيخ إلى النجف الاشرف، وأخذ يمارس دوره العلمي فيها[٢].

وحصل العلويون الذين نابوا عن أصحاب الولايات على خلع الخلفاء كذلك، ومن ذلك عندما تولى ابن الاقساسي العلوي النيابة في الحج عن الشريف الرضي عام ٤٢٣هـ/ ١٠٣١م، خلع عليه الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) خلعة النيابة تلك[٣].

وتقلد شرف نقابة الاشراف الطالبيين في عهده السيد يحيى بن ثابت الرفاعي الحسيني في البصرة عام ٤٥٠هـ/١٠٥٨م وأوصاه الخليفة بأهله من الطالبيين، ودعاه إلى إزالة الفتن والاحقاد، ونبذ الفرقة بين الطوائف

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص١٧٣؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٠١؛ ج١٠، ص ص٢٦١-٢٦٢.

(٢) انظرالطوسي: الخلاف، تحقيق علي الخراساني وآخرون، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٦)، ج١، ص٢٦؛ والغيبة، ص٢١وما بعدها؛ النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، (بيروت: دار الاندلس، د. ت.)، ص٦.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٦٩.

المختلفة بالعقل والترهيب وتفحص الأنساب والحرص على نقائها من أي منتحل أو دخيل، وتدليس الأحاديث النبوية الشريفة، فانتظمت الأمور بفضل علمه ومعرفته وبركته وحسن تدبيره[١]، وكان قد دعاه إلى القدوم إلى حاضرة الخلافة لتناول وجبة طعام خاصة عندما جاء من الحجاز إلى البصرة فلبى الدعوة وأوسع الخليفة له بالترحيب واستقبله في صحن داره، وقربه إليه إلى حد أن أجلسه معه على سريره الخاص[٢]، ثم أسند الخليفة نقابة الاشراف الطالبيين بعده إلى المعمر العلوي أبي الغنائم عام نيف وخمسين وأربعمائة (٤٥٦هـ/١٠٦٣م)[٣] التي استمرت في ذريته حتى أيام الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[٤].

موقف الخليفة المقتدي بالله[٥] (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٤م)من العلويين:

بايعه أبو الغنائم المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوي نقيب الطالبيين الذي قلد النقابة سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م مع وجوه الدولة من العلماء والفقهاء والقضاة والنقباء وأعيان الناس[٦] ويعد ذلك مؤشراً على المواقف والعلاقات الطيبة التي تربط الطرفين.

(١) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص ص١١٠-١١٣.
(٢) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص ١١١.
(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٢٣٦.
(٤) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٥١٩.
(٥) المقتدي بامر الله (٤٤٨-٤٨٧هـ/ ١٠٥٦-١٠٩٤م) عبد الله بن محمد ابن القائم ابن المقتدر، أبو القاسم. انظر الروحي: بلغة الظرفاء، ص ص ٢٩٢-٢٩٣.
(٦) ابن الجوزي: المنتظم، ج٨، ص٢٩٢؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٩٦؛ ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص ص٢١٠-٢١١.

موقف الخليفة المستظهر بالله[١] (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م) من العلويين:

كان ممدوح السيرة لين الجانب، كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس، ويفعل الخير، ولا يرد مكرمة تطلب منه، كثير الوثوق بمن يوليه، غير مصغ إلى سعاية ساع أو ملتفت إلى قول واش، ولم يعرف عنه التلون أو إنحلال العزم بأقوال أصحاب الأغراض. وأيامه أيام سرور للرعية، فكأنها من حسنها اعياد[٢] وقيل لم تصف له الخلافة بل كانت أيامه كثيرة الحروب[٣]. قال ابن الكازروني عنه انه: "كان سخي النفس مؤثراً للاحسان، حافظاً للقرآن، محباً للعلم، من أفصح الناس لساناً وأحسنهم نظماً"[٤] ولم تسعفنا المصادر بمعلومات عن علاقاته بالعلويين ومواقفه منهم. سوى ماذكره ابن الاثير بأن المعمر العلوي كان مع أرباب المناصب الذين حضروا فجلسوا في العزاء في موت المقتدي وليبايعوا الخليفة المستظهر بالله[٥].

موقف الخليفة المسترشد بالله العباسي (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٤م)[٦] من العلويين:

شهد عهد المسترشد بالله احداثاً كان العلويون طرفاً في مشاكلها ففي

---

(١) المستظهر بالله (٤٧٠-٥١٢هـ/ ١٠٧٧-١١١٨م) أحمد بن عبد الله المقتدي بالله بن محمد ابن القائم، أبو العباس، ذخيرة الدين. انظر الروحي: بلغة الظرفاء، ص٢٩٣.

(٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٤٢٦.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٥، ص٢١٦.

(٤) مختصر التاريخ، ص٢١٥.

(٥) الكامل في التاريخ، ج٨، ص٢٤٦.

(٦) المسترشد بالله: هو أبو منصور الفضل بن أبي العباس أحمد بن المستظهر بالله، وكان ولي عهد قد خطب له ثلاث وعشرين سنة فبايعه أخواه أبناء المستظهر بالله، وهما أبو عبد الله محمد وأبو طالب العباس وعمومته بنو المقتدي بأمر الله وتوفي سنة (٥٢٩هـ/ ١١٣٤م). أنظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص ص٤٢٧-٤٢٨ وما بعدها.

سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م) وبعد عودة المسترشد بالله من قتال دبيس[(١)]، ومطاردته ثارت العامة في بغداد: "تأييداً للخليفة وهاجموا مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مقابر قريش ونهبوا ما فيه وقلعوا شبابيكة وأبوابه، فشكا العلويون ذلك إلى الخليفة العباسي فأنكره وأرسل نظر الخادم إلى المشهد للقبض على الجناة وتأديبهم وإعادة ما أخذ منه"[(٢)].

وفي سنة (٥٢٩هـ/ ١١٣٤م) كانت الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين السلطان مسعود أخي الملك طغرلبك بن محمد وكان ملكاً لبلاد الجبل[(٣)]، وقد اصطحب الخليفة المسترشد بالله العباسي معه في حربه

(١) دبيس: في سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م) كانت الحرب بين المسترشد بالله وبين دبيس بن صدقه والسبب: أن دبيساً أطلق عفيفاً خادم الخليفة، وكان مأسوراً عنده، وحملهُ رسالة فيها تهديد للخليفة بإرسال البرسقي إلى قتاله، وتقويته بالمال، وأن السلطان كحل أخاه وبالغ في الوعيد، ولبس السواد، وجز شعره، وحلف لينهبن بغداد، ويخربها، فاغتاظ الخليفة لهذه الرسالة، وغضب، وتقدم إلى البرسقي بالتبريز إلى حرب دبيس، وجعل دبيس أصحابه صفاً واحداً، ميمنه وميسره وقلباً، وجعل الرجالة بين يدي الخيالة بالسلاح وكان قد وعد أصحابه بنهب بغداد، وسبي النساء، فلما تراءت الفئتان بادر أصحاب دبيس، وبين أيديهم الإماء يضربن بالدفوف، فقامت الحرب على ساق، وكان عسكر دبيس عشرة آلاف فارس، ولم يقتل من أصحاب الخليفة العباسي غير عشرين فارساً، فانهزم دبيس بن صدقه ونجا بفرسه وسلاحه وأدركته الخيل واختفى عن أعينهم. أنظر تفاصيل المعركة عند ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص ص٤٧٠-٤٧٢.

(٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٧١.

(٣) سبب هذه الحرب أن السلطان مسعوداً لما سافر من بغداد إلى همذان بعد موت أخيه طغرل وملكها، فارقته جماعة من أعيان الأمراء منهم يرنقش بازدار، وقزل آخر، وسنقر الخمارتكين والي همذان، وعبد الرحمن بن طغايرك وغيرهم، خائفين منه مستوحشين، ومعهم عدد كثير ونضاف إليهم دبيش بن صدقه، وأرسلوا إلى الخليفة المسترشد بالله يطلبون منه الأمان ليحضروا خدمته فقيل له: أنها مكيدة لأن دبيس معهم، وساروا نحو خوزستان، واتفقوا مع برسق بن برسق، فأرسل الخليفة إليهم سديد الدولة بن الانباري وعزموا على قبض دبيس والتقرب إلى الخليفة بحمله إليهم فبلغه بذلك فهرب إلى السلطان مسعود، وعزم الخليفة على قتال مسعود. أنظر تفاصيل المعركة عند ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص ص٤٥-٤٦.

ومن عسكره الطاهر العلوي: علي بن محمد المعمر بن محمد بن المعمر العلوي العمري: المعروف بأبي الحسن، كان نقيب الطالبين في بغداد والملقب بالطاهر (٤٧٠هـ-٥٣٠هـ/ ١١٧٧-١١٣٥م)[١]، يدل على أن العلويين في عهد الخليفة المسترشد بالله العباسي كانوا في احسن حال ومن المقربين من الخليفة، وكان الخليفة يتبرك بهم وفي إصطحابهم إلى مثل هذه الحملات، وكان متسامحاً معهم[٢]، على الرغم من الانشقاق القائم بين العباسيين والعلويين

ومن الشخصيات العلوية التي عاشت في عهد الخليفة المسترشد بالله العباسي وعملت جاهدة على لم وحدة المسلمين ودفع الاخطار عنهم:

- السيد علي الرفاعي الحسيني (٥١٩هـ/ ١١٢٥م):

أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن يحيى... ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قدم من المغرب وسكن البطائح في قرية: أم عبيدة[٣]، وتزوج بأخت منصور الزاهد[٤]، ورزق منها أبناء عدة منهم السيد أحمد الكبير، وكان السيد علي الرفاعي مقرئاً بالزهاد والمشايخ وكانت له كرامات وأشياء كثيرة وله من قلوب الصالحين حرمة عظيمة، ورفع المسترشد بالله العباسي (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٤م) مكانه، وتوفي في بغداد[٥]، وكان مشهده مزاراً، ولقب بالسيد السلطان علي، وكان

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج٩، ص ص٢٤٣-٢٤٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٧.

(٢) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص١١٩.

(٣) قرية بين واسط والبصرة، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ج١، ص١٨٨.

(٤) منصور الزاهد: لم أجد له ترجمة.

(٥) توفي في رأس القرية وهي محلة في بغداد من الجانب الشرقي. أنظر جواد وسوسة: دليل خارطة بغداد، ص٦٢.

[illegible] حتى إنه غالباً ما قدم من واسط إلى بغداد محذراً الخليفة المسترشد العباسي بما يحيط به من اخطار كان آخرها سنة (٥١٩هـ/ ١١٢٥م)[١].

موقف المقتفي لأمر الله (٥٢٩-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م) من العلويين:

كان المقتفي لأمر الله العباسي في جدول المتسامحين وأتباع سياسة اللين والمرونة مع العلويين، ويذكر ابن الجوزي: "كان المقتفي لأمر الله العباسي يزور مشاهد الأئمة في المناسبات وينعم على المجاورين للأئمة بالأموال"[٢].

وفي رواية ابن واصل: "قام المقتفي لأمر الله بزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام بعد أن تخلص من خطر السلاجقة، وقام بزيارة ضريح الإمام علي عليه السلام في سنة (٥٥٣هـ/ ١١٥٨م"[٣].

ومن العلويين الذين برزوا في عهد الخليفة المقتفي لأمر الله العباسي:

أبو الحسن عز الدين علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسيني الأصفهاني البغدادي المقلب: الأمير السيد العلوي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) تفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان، ذكر ابن الفوطي: "وجد الكرامة الكلية من الخليفة المقتفي لأمر الله، وكان الأمير السيد العلوي من أهل المراتب الشريفة والمناصب المنيفة، فلم يملُ إلا إلى العلم ونشره، ولم

---

(١) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص١٤٢؛ البرزنجي: إجابة الداعي، ص٢٨؛ الزركلي: الأعلام، ج١، ص١٦٩

(٢) [illegible]، ج١٠، ص١٨٠.

(٣) [illegible]، ج١، ص١٢٣.

يرغب إلا في الفقه المؤذن بدفع قدرة، وكان حسن الطباع، كريم النفس، رجميل الاستقبال، وحلو الكلام"[١].

موقف المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م) من العلويين:

لم يستغن الخلفاء العباسيون عن العلويين العلماء إذ كانوا دائمي البحث عنهم لالتماس نصحهم والإفادة من وعظهم، ولم يتعال الخلفاء العباسيون في طلب نصيحة صادقة من أقطاب العلم والدين، لأنهم تيقنوا بأن نصح هذا الصنف من الناس ومواعظهم فيه الخير العميم، فأراد العباسيون أن يعوضوا عدم إتاحة الفرص أمامهم لمجالسة بعض أعلام الأمة الإسلامية بطلب نصيحتهم عن طريق إرسال الرسل إليهم، معبرين عن حاجتهم إليهم ورغبتهم في الاستماع إلى أعذب كلام وأروعه وأصدقه ولاسيما الخليفة المستنجد بالله العباسي (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)[٢] الذي لم يحرم نفسه من متعة مجالسة العلويين وسماع روعة كلامهم ومواعظهم. وكان السيد أحمد الرفاعي (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)[٣]، الذي يعد

---

(١) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٣٦٦.

(٢) المستنجد بالله: أبو المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله، ولد سنة (٥١٨هـ/ م) أمه أم ولد تدعى طاووس رومية الأصل، أدركت خلافته، بويع بالخلافة يوم توفي والده، كان مليح الوجه أبيض، أزج الحاجبين، وكان نقش خاتمه من أحب نفسه عمل لها، وصفت له أيام خلافته، وتوفي في (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) ونقل إلى تربة الرصافة، أنظر: سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٢٣٣؛ أبو شامة: عيون الروضتين، ق٢، ص١٤٧؛ ابن الطقطقي: الفخري، ص٣١٦؛ الاربلي: خلاصة الذهب، ص٢٧٦؛ القلقشندي: مآثر الأنافة، ج٢، ص٤٤.

(٣) يرتقي نسبه وأمه إلى الصحابي الجليل خالد أبي أيوب بن زيد الأنصاري، ولد سنة (٥١٢هـ/ ١١١٨م) في قرية أم عبيدة في البطائح بين واسط والبصرة بعد أن قدم والده من المغرب، وتزوج بفاطمة وهي أم أحمد، وتولى خاله أمر تربيته ورعايته بعد وفاة والده، علمه العلم، وكان

قطباً وعلماً بارزاً من أعلام الدين والعلم في عهد المستنجد بالله العباسي وغالباً ماكان يلتمس منه النصح. والمعروف من السيد أحمد الرفاعي[1]، العزوف عن التقرب من الحكام وولاة الأمور فكان عمله خالصاً لله تعالى فابتعد عن أية شبهة تحصل لاتصاله بالحكام لذا كان متردداً في توجيه النصح إليهم، وكان المستنجد بالله يثني على السيد أحمد الرفاعي لفضيلتين إختص بهما السيد أحمد وهما العلم وشرف النسب[2].

ولكن حرز الدين يذكر: "أن جملة من كتب النسب المعتمد عليها لا تقر على الرفاعيين في سلك السادة العلويين"[3]، وأغلب الظن أن هذا القول بعيد عن الصحة.

وكان المستنجد بالله العباسي (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م) مهتماً باختيار أصحاب العلم الذين من نسب آل بيت النبي محمد ﷺ، ومن أولاد ونسل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الذين كانوا المتصدرين لحلقات العلم في الجوامع الكبرى في بغداد، كجامع القصر الملحق بقصر

=أماماً، قدوة، وعابداً، وزاهداً، وهو مؤسس الطريقة الرفاعية وتخرج على يديه الكثير من حملة العلم، وكانت له كرامات عدة. أنظر سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٣٧٠؛ ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص ص١٤٢-١٤٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، م١، ص١٧١.

(١) عندما ذهب السيد أحمد الرفاعي زائرا مرقد الرسول ﷺ أنشد أمام الحضرة شعراً، فتحققت المعجزة بخروج يد النبي محمد ﷺ من المرقد فقبلها السيد أحمد الرفاعي أمام مشهد ومرأى الكثير من العلماء والزوار ومنهم الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي شهد له بذلك، وهذه منقبة وكرامة فضل الله بها. أنظر سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٣٧٠؛ ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص١٤٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، م١، ص١٧١؛ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص٦٥.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص١٦٠؛ أبو الفداء: المختصر، ج٣، ص٦٦.

(٣) محمد حرز الدين: مراقد المعارف، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٩)، ص ص١٢٧-١٢٨، ١٣١.

دار الخلافة العباسية[١]، وكان المستنجد بالله العباسي ينعم عليهم بالخلع، ومن هؤلاء العلويين:

- الشيخ عبد القادر الكيلاني العلوي الحسني (٤٧٠-٥٦١هـ/ ١٠٧٧-١١٦٥م):

ذكر الشيخ عبد القادر نسبهُ في كتابه (الغنية لطالبي طريق الحق) صورة نسبه: أبو صالح عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ[٢]، وكان المستنجد بالله العباسي يكن له الاحترام كله وحضر مرات مجالس الخليفة في دار الخلافة وكان للشيخ عبد القادر[٣]، حديث رائج وسمعة طيبة وكلمة مسموعة من الجميع سواء من الخليفة العباسي أم من عامة الناس الذين اجلّوه ووقّروه، لأنه كان بحراً من العلوم، وتكلم بثلاثة عشر علماً، وقرأ في مدرسته التفسير والحديث والمذهب والخلاف والأصول، وكان من الصلاح على حال عظيم، وهو حنبلي المذهب، وله مدرسة ورباط مشهور في بغداد[٤]، وكان يلبس لباس العلماء، وله الكثير من الكرامات والخوارق وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني كريم الأخلاق مع جلالة قدره وتواضعه وكان من المقربين عند الخليفة المستنجد بالله العباسي[٥]، إذ كان الخليفة قد زاره

---

(١) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص ص١٢٩-١٣٠.

(٢) ذكر اسم الكتاب عند حرز الدين: مراقد المعارف، ص٥٨.

(٣) الشيخ عبد القادر هو شيخ أرباب الطريقة المعروفين بالقادرية والقادرية اليوم يتبعون إليه، وأكثرهم في الهند والباكستان وقليل في العراق وغيره، ويؤثر عنده بعض الأسرار والخواص من الطلاسم والذكر والشعر العرفاني. أنظر البندينجي: جامع الأنوار، ص٢٤٣.

(٤) هناك خلاف متسع بشأن نسبته إلى لعلويين فهناك من يؤكد هذه النسبة على حين انكرها البعض. أنظر ابن رجب: الذيل، ج١، ص٤٠٣؛ حرز الدين: مراقد المعارف، ص٥٩.

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٤١٨.

مرة وهو في خلوته للتعبد من بعد صلاة العشاء حتى طلوع الفجر، وبقي الخليفة منتظراً، حتى طلوع الفجر كونه منقطعاً في ذلك الوقت إلى ربه إلى حين أن انتهى الشيخ من خلوته، عندئذ خرج الشيخ الجليل إلى المستنجد بالله واجتمع به[١].

موقف الخليفة المستضيء بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)[٢] من العلويين:

أولى الخليفة المستضيء بالله العباسي(٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩) اهتماماً كبيراً صوب العلويين ومنذ الأيام الأولى لخلافته، وكان متشوقاً لأخذ البيعة منهم، إذ يعد ذلك من أولويات إسباغ الشرعية على خلافته، وأعطى للعلويين جلّ اهتمامه حتى عرف عنه بأنه مسالم ومحب للعلويين[٣]

---

(١) البغدادي: أحمد بن عبد الله الغرابي (ت١١٠٢هـ/ ١٦٩١م): عيون أخبار فيمن مضى في سالف العصور والازمان، مخطوط في دار المخطوطات العراقية - هيئة الآثار والتراث، تحت رقم ٩٣١١، الورقة ٢٦٨.

(٢) المستضيء بالله: هو أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله، وبعض النصوص لقبته بالمستضيء بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمس مائة، أمه أم ولد تدعى غضه، أرمينية الأصل لم تدرك خلافته، ولم يلِ الخلافة من اسمه الحسن، وكنيته أبو محمد، سوى الإمام الحسن بن علي ﷺ؛ والمستضيء بالله، بويع يوم توفي والده، كان أبيض، أقنى الأنف، جميل الوجه، سليم السريرة. رد المظالم واسقط الضرائب الجائرة والمكوس، وقام بإصلاحات عدة، توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة. أنظر الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية، ص١٧١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، م١١، ص٤٥٩؛ ابن دحية: النبراس، ص١٥٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٢، ص٦٤٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٢، ص٢٤٣.

(٣) ابن قاضي شهبة: بدر الدين محمد بن تقي الدين الاسدي(ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): الكواكب الدرية في السيرة النورية (تاريخ السلطان نور الدين محمود زنكي)، تحقيق: محمود زايد، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧١)، ص١٩٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٤٥.

لقد أسهبت المصادر في الحديث عن [illegible] والرفاهية والازدهار التي شهدها عهده، وكأن الدنيا استماءت الأمر الذي دعا الكثير من الناس إلى الهجرة إلى بغداد، وذلك لحسن سيرته، وعدله، وإغداقه الأموال على مستحقيها، ومن بينهم العلويين الذين طالتهم يد الرعاية والإكرام. ويذكر ابن الجوزي رواية لها دلالة كبيرة في محبة المستضيء العلويين إذ يقول: أن المستضيء بالله العباسي عندما علم بأن محمد الطوسي في جامع المنصور أشاد بابن ملجم من قتله علياً: "أمر بأن لا يجلس ثانية ولا يخرج من رباطه". وكانت الخلافة في زمنه لا تسمح بالإساءة إليهم أو الاعتداء على مشاهد الأئمة عليهم السلام[(١)].

وسجل له التاريخ مواقف جميلة منها مساعدته الشريف الزيدي[(٢)] وتقديم الدعم المادي له، عندما أخبره وزيره بأنه إن عاد إلى الوزارة يبعث إلى الزيدي بألف دينار، فلما تحقق مبتغاه وعاد إلى منصبه أخبر الخليفة بأنه سيبعث بألف دينار إلى الشريف الزيدي، مما حمل الخليفة أن يبعث له هو الآخر بألف دينار[(٣)]، وحفز ذلك والدة الخليفة على أن تبعث بألف ثالثة إلى الشريف الزيدي الذي تنعم بكرمهم وعطائهم فكانت تلك المبالغ التي أغنت الزيدي عاملاً وحافزاً ليبرهن على حبه للعلويين والخير لهم ومساعتهم مادياً والتبرك بهم[(٤)].

---

(١) المنتظم، ج١٠، ص٢٤٢؛ آغا بزرك: الذريعة، ج١٣، ص١٠١.

(٢) الشريف الزيدي: هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن سالم بن عبد الله بن الحسن العلوي الحسيني، من ولد زيد بن علي أحد الأئمة الزهاد. شغل وقته في العلم والعبادة والكتابة والدرس، سمع الكثير وحصل الاصول، وله من المصنفات والاسانيد والاجزاء الشيء الكثير موقعه في مسجده، وكانت له كرامات ظاهرة، مولده سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٤م ووفاته ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م. أنظر الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١٣٦١-١٣٦٢

(٣) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٢٥٦

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٣٦٢؛ سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص١٠٤.

موقف الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[(١)] من العلويين:

بتولي الخليفة الناصر لدين الله سدة الخلافة تكون مشاكل العلويين مع العباسيين قد انتهت، ونال العلويون كل ما كانوا يطمعون في نواله وكان الرجل عند حسن ظنهم حين أطلق العنان لهم وأعاد احتفالاتهم الدينية حتى أصبحت تقام أمام حجرة الخليفة الناصر لدين الله مباشرة[(٢)].

بل ذهب البعض إلى أن الخليفة الناصر لدين الله أصبح إمامي المذهب والرأي، وأنه جعل من مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام مقاماً آمناً وسمى الطيور في سنة (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) بأسماء الأئمة ألاثني عشر[(٣)]. واستوزر من أتباع أهل البيت أربعة وزراء[(٤)]، وتحيز للأمامية على حساب الإسماعيلية فكانت الأمامية تُعامل معاملة قوامها الاحترام والتقدير، ومنع التحدث عن العلويين بما لا يليق[(٥)]. وقام بتقليد نقابة الطالبيين في مدينة السلام عام ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م لابن الاقساسي[(٦)] لأنه وجده كفوءاً لترأس

---

(١) الناصر لدين الله: سبق ترجمته في الفصل الثاني.

(٢) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٢٥٩.

(٣) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص١١١؛ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص١٤٢.

(٤) وهم: مؤيد الدين ابن القصاب الذي تولى النيابة والوزارة أكثر من ثلاث سنوات، ثم ناصر بن مهدي وقد تولاها مدة اثنتي عشرة سنة، ثم فخر الدين بن أمسينا مدة سنتين، وآخرهم مؤيد الدين بن العلقمي الذي تولى الوزارة من سنة (٦٠٦هـ) حتى وفاة الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م). أنظر سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص٣٥٩و٣٦٥و٣٦٧.

(٥) ابن جبير: أبو الحسن محمد بن أحمد الاندلسي(ت٦١٤هـ/١٢١٧م): رحلة ابن جبير، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، د. ت.) ص٨٦؛ ابن دحية: النبراس، ص١٦٤.

(٦) السلا نوشاد: عبد الكريم خلف الشيخ علي البوحيات: نقباء الاشراف في بغداد والبصرة وواسط، (بغداد: ٢٠٠١)، ص٢٥.

الطالبيين، فهو متعدد المواهب، إذ كان "أديباً، فاضلاً، يقول شعراً جيداً"[١].

أن توجهات الناصر لدين الله العباسي المؤيدة للعلويين ورعايته لهم وعنايته بهم دفع الكثيرمنهم إلى الاسهام الفاعل في ميادين المعرفة، ومجالات التأليف والتصنيف في شتى المعارف والعلوم. هذا إلى أن الناصر الّف كتاباً بعنوان (فضائل أمير المؤمنين)[٢]، وفي رواية أخرى عنوانه (فضائل علي)[٣]، وانتدب لرواية هذا الكتاب عنه شمس الدين شيخ فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، كان عالماً نسابة وفقيهاً، ومحدثاً وأديباً، يكنى أبو علي، وهو من علماء الأمامية، كان قد بنى مجمعاً سكنياً لطلبة العلوم الأمامية في الحلة، وكان دليلاً على اعتراف الناصر لدين الله العباسي بالمكانة العلمية لهذا العلوي من نسل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ومدى شغف الناصر لدين الله العباسي وتعلقه بمعدن العلم والنبوة بحيث وظف إمكاناته العلمية لتأليف المؤلفات عنهم. وممن برز في عهده نصر الجيلي الحسني(٥٦٤-٦٣٣هـ/ ١١٦٨-١٢٣٥م) بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني البغدادي الحنبلي، الذي خصصت لأجله دكة في جامع القصر للمناظرة والوعظ فحظى العلوي بقبول ورضا تامين من جميع من حضر الجامع، واستمع إلى علمه[٤].

---

(١) آغا بزرك: طبقات أعلام، ص٤٨.

(٢) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص ص٣٥٤-٣٥٥.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٠، ص٢٣٧؛ الكتبي: فوات الوفيات، م١، ص٣٧١؛ ابن رجب: الذيل، ج١، ص٤٠٤.

(٤) انظرالذهبي: سيرأعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٩٦؛ البغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٤٩١؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج١٣، ص٩٠.

وأقدم عام ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م على إصدار أمر قضى فيه بجعل مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام آمناً لكل من لاذ به، فلا يتعرض له بمؤاخذة أو محاسبة، فأستغل الناس ذلك، وأخذ أصحاب الحاجات يلجأون إلى مشهد الإمام، فيقضيها الخليفة لهم، إكراماً وتبجيلاً لصاحب المرقد الشريف، الذي تميز علماً، وشرفاً، ونسباً[١]. وكانت للخليفة يد بيضاء في إعمار مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام فبنى الأروقة، والحجرات التي تطل على الصحن، وجدد الضريحين مما يعكس قدسية المشهد الشريف عند هذا الخليفة الذي تعهده بالرعاية والاهتمام[٢]. وأقبل عام ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م على إعمار مشهد الإمام علي الهادي في سامراء مما يعكس سعي الخليفة للحفاظ على ذكرى الأئمة عليهم السلام[٣].

وكان للناصر العباسي ولدان هما: الظاهر بالله[٤]، والثاني أبو الحسن علي[٥]، الذي برع في كتابة الخطوط، فكان ثمرة ذلك أن اقبل أبو الحسن

---

(١) ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص١٤١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٣٥٤.

(٢) الاعظمي: خالد خليل حمودي: الزخارف الجدارية في آثار بغداد، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م)، ص ص٤٢-٤٣.

(٣) القمي: الكنى، ج٣، ص١٩٦.

(٤) الظاهر بأمرالله: هو أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله، لم يل الخلافة من كنيته أبو نصر سواه، ولقبته بعض النصوص بالظاهر بالله، ولد سنة أحدى وسبعين وخمسمائة، أمه أم ولد تركية الأصل تدعى بقجة، لم تدرك خلافته، كان أبيض مستدير الوجه، أبطل المكوس، أزال المظالم، وأحسن إلى الرعية، وقيل عنه أنه أعاد سنة العمرين في سيرته وعدله، توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة. أنظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ، م١٢، ص٤٤١؛ المنذري: أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م): التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢ (بيروت. مؤسسة الرسالة، ١٩٨١)، م٤، ص١٤٦؛ ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص٣٢٩؛ الذهبي: المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار أحياء الكتب العربية، ١٩٦٢)، ج٢، ص٤١٦.

(٥) هو الأصغر من بين أبناء الخليفة الناصر لدين الله لقب بالملك المعظم، كان مقرباً عند والده=

علي على كتابة مصحف شريف بخطه وجعله وقفاً في مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهي مهمة ليست باليسيرة لولا أن القائم بها على حذق ومهارة وكفاءة كافية لما أقدم عليها[1].

موقف الخليفة الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ / ١٢٢٥-١٢٢٦م) من العلويين:

لم تطلعنا المصادر على علاقته بالعلويين وكيف كانت وما هو موقفه منهم، وعلى الرغم من ذلك فإن ابن الاثير المعاصر له أشار إلى ان خلافته كانت: "تسعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً، وكان (كما يصفه ابن الاثير) نعم الخليفة، جمع الخشوع مع الخضوع لربه، والعدل والاحسان إلى رعيته"[2]، وهذا العدل والاحسان "أعاد به سُنة العمرين، فلو قيل إنه لم يلي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقاً، فأنه أعاد من الأموال المغصوبة في أيام أبيه وقبله شيئاً كثيراً، وأطلق المكوس في البلاد جميعها، وأمر بأعادة الخراج القديم في جميع العراق، وان يسقط جميع ماجدده أبوه، وكان كثيراً لايحصى"[3]. وأنه "أخرج من كان في السجون، وأمر بأعادة ماأُخذ منهم، وأرسل إلى القاضي عشرة ألاف دينار ليعطيها عن كل من هو محبوس في حبس الشرع وليس له مال"[4].

=الخليفة محبوباً لديه وكانت له صدقات وبر، وجبر حال ذوي الحاجات، توفي سنة اثنتا عشرة وست مائة ودفن عند قبر معروف الكرخي. أنظر المنذري: التكملة، م٢، ص٣٥٤؛ ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص٢٤٨.

(١) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص ص٣٥٣-٣٥٤.

(٢) الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣١٤.

(٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٠٤.

(٤) المصدرنفسه، ج١٠، ص٣٠٥.

قال الغساني: "وكان موصوفاً بشدة القوة وفرق أموالاً وبر الفقراء وأسقط المكوس وأفاض العدل"[(١)] وذكرابن الوردي بأنه: "كان أبوه شيعياً وكان هو سنياً"[(٢)] ولانعرف ماهو قصد ابن الوردي بكون ابوه شيعياً وهو سني وهل لها علاقة بالعدل من عدمه بين هذا وذاك.

ذكر ابن الاثير: "ولما توفي وجدوا في بيتٍ، في داره، ألوف رقاع كلها مختومة لم يفتحها، فقيل له ليفتحها، فقال: لاحاجة لنا فيها، كلها سعايات"[(٣)] ومما يفهم من هذا كله ان الرجل كان عادلاً مع جميع رعيته من دون تمييز ومنهم ابناء عمومته آل أبي طالب ﷺ. وهناك اشارة إلى أن النقيب قوام الدين الموسوي ابا علي بن الحسين بن النقيب أبو تميم بن معد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ممن بايعوا الخليفة الظاهر بالله في يوم البيعة العامة[(٤)].

ويشير أحد الباحثين إلى ان الظاهر ومن مبادرته في الحفاظ على ذكرى مراقد ائمة المسلمين في العلم والدين، شرع بإعمار مشهد الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد ﷺ إذ بادر بتجديد بناء القبة فوق الضريحين الشريفين، لكن المنية حالت دون إتمامها في عهده ليتولى إتمام أعمارها ابنه المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) ليحظى بتلك المنقبة التي خلدها التاريخ[(٥)].

واسند الخليفة الظاهر بامر الله منصب قاضي القضاة إلى نصر الجيلي

---

(١) خلاصة الذهب المسبوك، ص٢٨٤.
(٢) تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٤٤.
(٣) الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣١٤.
(٤) ابن الساعي: الجامع المختصر، ج٩، ص٢٦٥.
(٥) الاعظمي: الزخارف، ص ص٤٢-٤٣.

الحسني ابن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني البغدادي الحنبلي، ورد إليه النظر في جميع الوقوف العامة، ولما توفي الظاهر أقره إبنه الخليفة المستنصر بالله مدة من الزمن ثم عزل وله مؤلفات عدة[١].

موقف الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) من العلويين:

كان المستنصر بالله من الخلفاء العباسيين الذين أظهروا محبتهم للعلويين "ففي يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر(٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) برز من الخليفة من خالص مال الطبق ثمانية آلاف دينار سلمت إلى الوزير، وامر بتفريقها على جهات معينين، فألف لفقراء العباسيين، وألف لفقراء الطالبيين، وألف لفقراء مشهد الحسين ابن علي عليه السلام، وألف للفقراء المقيمين على تربة الإمام أحمد بن حنبل، وقبر الشيخ معروف الكرخي وألف للشرفاء المقيمين بدار الشجرة من دار الخليفة وألفان للفقراء المجاورين في مشهد علي عليه السلام من العلويين، وألف لفقراء الجانب الغربي، فعمت هذه الصدقة فقراء الأهل والأقارب وفقراء الأماكن الشريفة"[٢].

كما وأهتم بمراقد أئمتهم وأضرحتهم ففي رواية ابن الفوطي: أنه أمر بعمارة ضريحي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في سامراء بعد أن أصابهما الحريق سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)، وكان المستنصر بالله يكثر

(١) انظرالذهبي: سيرأعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٩٦؛ البغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٤٩١؛ كحاله: معجم المؤلفين، ج١٣، ص٩٠.
(٢) الغساني: العسجد المسبوك، ص ص٤٧٠-٤٧١.

من زيارة مشهد الإمام علي والإمام الحسين عليهما السلام وكان يحسن إلى العلويين(١).

وذكر آغا بزرك الطهراني: أنه "في عام (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) قدم الشيخ الصالح بدر الأعجمي(٢)، إلى العراق وتوسط له ابن طاووس العلوي لدى الخليفة المستنصر بالله العباسي أن يجري له رسماً ونفقة، فقبل المستنصر بالله العباسي وساطته لأنه علوي، فرسم له خمسين ديناراً في كل شهر"(٣). وهو دليل إهتمام الرجل ومحبته العلويين، هذا إلى أنه لم يغفل عنهم طوال بقائه في منصب الخلافة(٤).

موقف الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م) من العلويين:

لم يختلف الخليفة المستعصم بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس عمن سبقه من خلفائهم في موقفه من العلويين، والتودد إليهم وكسب محبتهم، ولم يختلف عن النهج الذي سلكه والده من قبل ويذكر سبط ابن الجوزي وآخرون إنه بعد أن تولى المستعصم بالله الخلافة مباشرة قام بزيارة مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام التي شهدت يوماً مطيراً، فنزل الخليفة عن

(١) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٥٢. وانظر الغساني: العسجد المسبوك، ص٥٠٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٣، ص٥٢؛.

(٢) بدر الأعجمي: هو بدر بن يعقوب، وقيل بدر بن الحسن بن محمد بن يحيى كان مقرئاً في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وكان فقير الحال، أنظر: ابن طاووس: أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر الطاوسي الحسيني الحلبي (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م): فتح الأبواب، تحقيق: حامد الخفاف (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، د. ت)، ص٢٧٨.

(٣) الذريعة، ج٤، ص٢٤.

(٤) سبط ابن الجوزي. مرآة الزمان، ج٩، ص٦٩.

مركوبه، وسار إجلالاً لصاحب المشهد ثم خرج بعد ذلك في مركب الحاج لوداع والدته المتجهه إلى الحج فزار مسجد الكوفة وقصد مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وعلمه مناسك الزيارة محمد بن كتيلة العلوي، وكان ذلك في سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م، وبعد أن أنهى زيارته توجه إلى زيارة قبر العالم والصحابي الجليل سلمان الفارسي[(١)].

وفي أول شهر جمادي الآخرة من سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) "توجه الركاب المستعصمي قاصداً زيارة الحسين عليه السلام ومتصيداً فمضى نحو دجيل وعدل إلى الانبار ثم قصد المشهد بكربلاء فزار وتوجه إلى الحلة وكان معه السادة الامراء أولاده"[(٢)] وأرباب دولته ورجعوا إلى بغداد يوم الحادي عشر من الشهر المذكور.

وفي سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٩م) أمر المستعصم بالله العباسي من عمارة سور مشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام[(٣)]، وانفق عليه المبالغ الكبيرة[(٤)].

وفي سنة ٦٥١هـ/١٢٤٩م توجه الخليفة المستعصم إلى زيارة مشهد الإمام الحسين عليه السلام وتصدق هناك بمال كثير ثم توجه إلى زيارة مشهد الإمام علي عليه السلام، وتصدق هناك بمال وافر كذلك، ثم أنعم على خواصه وحاشيته بنحو عشرة الآف دينار[(٥)].

---

(١) مرآة الزمان: ج٨، ص٧٣٩؛ وانظر ابن الفوطي(المنسوب): الحوادث الجامعة، ص ٢٠٥؛ الغساني: العسجد المسبوك، ص ص٥٢١، ٥٦٦.
(٢) الغساني: العسجد المسبوك، ص ص٥٦٢-٥٦٣.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٨٥.
(٤) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص٢٤٤.
(٥) الغساني: العسجد المسبوك، ص ٥٩٣.

وفي شهر شوال من سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) "توجه الخليفة المستعصم بالله واولاده وحظاياه إلى زيارة المشاهد المقدسة، فقصد مشهد أمير المؤمنين كرم الله وجه في الجنة، فمرض (شرف الدين اقبال الشرابي) مرضه الذي توفي فيه، وثقل فعاد الخليفة من الحلة بسببه"(١).

وأبقى المستعصم بالله على وزيره مؤيد الدين بن العلقمي، الذي كان من أتباع أهل البيت(٢).

(١) الغساني: العسجد المسبوك، ص٦١١.

(٢) اتهم الوزير المذكور باتهامات كثيرة من قبل بعض المؤرخين، وبرأه آخرون منها: أنه "كاتب المغول وأطمعهم في البلاد"، في حين أن المغول عندما دخلوا بغداد لم تكن سيوفهم تميز بين الشيعة والسنة، وأما إبقاء الوزير ابن العقلمي حياً فليس دليلاً على تواطئة معهم، ذلك انهم أبقوا معظم الموظفين الإداريين أيضاً وحتى لو كانوا من العامة. ولاشك أن حاجة المغول لمعرفة النظم المالية والإدارية للبلاد جعلتهم يحتفظون بهؤلاء جميعاً في وظائفهم للاستفادة منهم. أنظر ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص١٨٨. وانظر الغساني: العسجد المسبوك، ص٥٠٧.

الفصل الرابع

إسهامات العلويين الفكرية

أبدى أبناء البيت العلوي اهتماماً واسعاً بمختلف العلوم، ومنها العلوم الدينية، إذ برع عدد الكبير منهم في هذا المجال وأصبح لهم شأن كبير بين أقرانهم من أفاضل العلماء، ويمكن أن يعزى هذا الاهتمام إلى أنهم يمثلون اقتداءا وامتداداً لأهل البيت والشجرة العلوية المباركة الذين يتوارثون العلم جيلاً بعد جيل[1].

واحتلوا بجدارة مكانة علمية راقية في حفظ الحديث وتفسير القرآن والفقه وأحكام الدين والشرائع، وأبدعوا في اللغة والأدب وفي القراءات، واشتهر عدد منهم بنظم الشعر، وكانوا من المقربين لدى الخلفاء العباسيين، ولدى الأمراء أو الوزراء والقادة في دولة بني العباس[2].

بفضل الانقلاب الحضاري الذي حفلت به دولة بني العباس إزداد الاقبال على مجالس العلم، تلك المجالس التي حفلت برجال مميزين من العلماء والادباء، وكان من جملة من تصدر لهذه المجالس، والعلويون الذين غالباً ما تقدم تلك المجالس كبار علمائهم، وعُهد إليهم تعليم ابناء الخلفاء والامراء[3]، وإلى هذا يشير صاحب غاية النهاية: "أن الخلفاء

---

(١) ابن دحية: النبراس، ص٦؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٩٤؛ ابن الساعي: تاريخ الخلفاء، ص١١٢.

(٢) الذهبي: العبر، ج١، ص٢٩١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٠٧.

(٣) تاريخ بغداد، ج١، ص٣٨٧.

العباسيين غالباً ما فضلوهم على غيرهم من العلماء لتعليم أبنائهم وتأديبهم، ويذكر أيضاً: كون العلويين منابع العلم وأساس المعرفة وأحكامها وهم الممثلين للخط النبوي الشريف"(١).

وازداد الاهتمام بالعلوم الدينية في أثناء العصر العباسي الثاني من البيت العلوي، نتيجة انحسار مكانته عند العباسيين بفعل السيطرة الأجنبية واتجاه بعض العلويين إلى المناصب الإدارية ذات الصلة بالعلوم الدينية(٢)، كالقضاء والنقابة وإمرة الحج والصلاة والشهود والعدول والحسبة وغيرها(٣)، وإلى تأثير الحركة الفكرية التي شهدها العالم الإسلامي في أثناء هذا العصر، التي كان من بين مدارسها هذا التفاوت في مناهجها العقلية، ولعل في العدد الكبير من المحدثين والفقهاء والقراء الذين برزوا من أبناء البيت العلوي ما يعطي انعكاساً واضحاً عن الاهتمام الكبير الذي أظهره هذا البيت بالعلوم الدينية بخاصة، وفي جوانبها المختلفة وموضوعاتها المعتددة ومنها:

أولاً. علم القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي في الاصطلاح العلمي: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من أئمة القراءة مذهباً يخالف به غيره. وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ(٤).

قال ابن خلدون: "القرآن هو كلام اللهعزّ وجلّ المنزل على نبيه ﷺ،

---

(١) ابن الجزري، ج١، ص٣١٣.
(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج٩، ص١١٧.
(٣) ابن الجزري: غاية النهاية، ج١، ص٣١٥.
(٤) القطان: علوم القرآن، (القاهرة: المطبعة الحسينية بمصر، د. ت.)، ص٦٢.

المكتوب بين دفتي المصحف. وهو متواتر بين الامة؛ إلا أنَّ الصحابة رووه عن رسول الله ﷺ على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها، وتنوقل ذلك واشتهر إلى أن استقرَّت منها سبع طرق معينة، تواتر نقلها أيضاً بأدائها، واختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير؛ فصارت هذه القراءات أصولاً للقراءة. وربما زيد بعد ذلك قراءات أُخر لحقت بالسبع؛ إلا أنها عند أئمة القراءة لاتقوى قوتها في النقل. وهذه القراءات السبع معروفة في كتبها. وقد خالف بعض الناس في تواتر طرقها لأنها عندهم كيفيات للاداء، وهو غير منضبط. وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن. وأَباهُ الاكثر، وقالوا بتواترها؛ وقال آخرون بتواتر غير الاداء منها، كالمد والتسهيل لعدم الوقوف على كيفيته بالسمع وهو الصحيح. ولم يزل القرَّاء يتداولون هذه القراءات وروايتها، إلى أن كتبت العلوم ودونت فكتبت فيما كتب من العلوم، وصارت صناعة مخصوصة وعلماً منفرداً، وتناقله الناس بالمشرق والاندلس في جيل بعد جيل"[١].

والمتتبع جهود المسلمين في حفظ القرآن الكريم يدرك الجهود الكبيرة التي بذلوها لحفظ كتابهم وتداوله بين الاجيال مبرءا من أي تحريف، وكانوا على درجة من الوعي بحيث جعلتهم يواجهون كثيراً من الاخطار قبل وقوعها والتأثير في حفظه، ولم يسمحوا لأي مغرض أن يمسه بالتحريف. قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[٢].

تجلى أسهام البيوتات العلوية في هذا العلم، عن طريق ظهور عدد من القراء الكبار، الذين كانوا على درجة كبيرة من المعرفة بقراءة القرآن

---

(١) سورة الحجر: الاية٩.

(٢) المقدمة، ص ص٤٤٤-٤٤٥.

الكريم، وأسهموا في تطوير هذا الجانب من علوم القرآن ومعانيه وترتيله، ومن أبرز العلويين في علم القراءات:

١. عز الدين العلوي:

أبو الحسن علي بن عماد الدين إسماعيل بن عز الدين علي العلوي، ومعلوماتنا عنه لا تتعدى نسبهُ، وما نحصل عليه من ابن الفوطي لا يتجاوز قوله: "كان عز الدين العلوي مقرئاً في بغداد"[(١)]. دونما أشارة إلى حياته ولا إلى سنة وفاته.

٢. علي بن علي العلوي:

عز الدين أبو الحسن علي بن علي بن الحسن العلوي، وهو لا يختلف عن سابقه بسبب ندرة أخباره، وقلة من أشار إليه ولولا أشارة ابن الفوطي إليه بقوله: "كان مقرئاً وعالماً بعلوم القرآن الكريم واستنباط المعاني منه"[(٢)]، لاختفى أثره مع من ضاع من أخبارهم من أصحاب القراءات.

٣. أبو المحاصر العلوي:

عز الدين أبو المحاصر محمود بن إبراهيم بن الشعراني العلوي: ولا يبعد هذا العلوي عن كثير ممن أهملته المصادر لسبب أو لآخر، ولم تشر إلى سيرة حياته وما يتحصل من ابن الفوطي سوى القول انه: "كان مقرئاً ونزيل تبريز[(٣)]"[(٤)].

---

(١) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٢٥٤.

(٣) تبريز: اشهر مدن اذربيجان عامرة ذات اسوار محكمة في وسطها انهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه فيها رخيصة نزلها الرواد الازدي المتغلب على اذربيجان في أيام المتوكل العباسي. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ج٢، ص ٤٣٠.

(٤) معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٣٤٤.

٤. علي بن الأنجب العلوي:

ابن أبي البقاء بن التقي العلوي الحسني: المعروف بأبي الحسن، والرجل كمن سبقه لا تتحدث عنه الروايات، ولم توضح لنا معظمها سيرة حياته، ولولا أشارة ابن النجار إليه لاختفى من قائمة القراء فهو يذكر أنه: "من أهل واسط وقارئ القرآن الكريم، وقدم بغداد، وكان كريم الأخلاق لطيف الطبع ظاهر السكون، من أهل الصلاح"(١).

ثانياً. الحديث:

عرف علم الحديث: "بأنهُ علم يشتمل على أقوال النبي محمد ﷺ وأفعاله وروايتها، وضبطها وتحرير ألفاظها"(٢). والحديث: هو ما أضيف إلى النبي محمد ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، والحديث: هو الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، قال الرسول الله ﷺ في حجة الوداع: "أيها الناس أني تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي"(٣).

وقال رسول الله ﷺ: "ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، وأن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله"(٤).

---

(١) ذيل، م١٨، ج٣، ص١٤٢.

(٢) الطيبي: الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م): الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١)، ص٩.

(٣) اخرجه الحاكم عن ابن عباس.

(٤) رواه ابوداود وابن ماجة، وراجع مقدمة تفسير الطبري ص٣٧.

وقد عرف بعض المستشرقين الحديث ومنزلته فقال: "وغدت تلك الأحاديث إلى جانب القرآن المنابع الأصلية للتشريع الإسلامي"[(١)].

عني كثير من أصحاب النبي محمد ﷺ برواية الحديث، ولعل الذي كان يحفزهم على هذه العناية حث النبي محمد ﷺ على ذلك، فقد روي عن ابن مسعود عنه أنه قال رسول الله ﷺ: "نضَر الله أمرأ سمع مقالتي، فحفظها، ووعاها، وأداها، فرُبَ حامل فقه إلى من هو أفقه منه"[(٢)]. وقال رسول الله ﷺ أيضاً: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"[(٣)]. فهذه الأحاديث وأمثالها كانت تحفز المسلمين إلى التلقي عن الرسول الله ﷺ، ثم رواية ما يتلقونه لمن لم يسمعه منه[(٤)].

وكان وضع الحديث وافتراؤه سبباً لظهور طائفة من العلماء الأعلام في القرن الثاني من الهجرة سموا علماء الجرح والتعديل جعلوا همهم غربلة الأحاديث والبحث عن حال الرواة من التابعين ثم من بعدهم، ووصف كل منهم بالوصف الذي يناسبه من إتقان وضبط وعدالة وجرح وما إلى ذلك من أوصاف وزنت بموازين دقيقة تبين وصف كل راوٍ، فمن عدله هؤلاء الأعلام قبلت روايته، ومن جرحوه ترك حديثه، ولذا اهتموا بالإسناد، وصاروا يسألون عنه بعد أن كان الناس يتلقون الحديث من دون السؤال عن إسناده[(٥)].

---

(١) ي. هل: الحضارة العربية، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٣٧٥هـ)، ص٥٦.

(٢) صحيح مسلم: ج٢، ص٣٦.

(٣) صحيح مسلم: ج٢، ص٥٦.

(٤) شلبي: أبو زيد: تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٦٤)، ص ص١٨٨-١٨٩.

(٥) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص١٩٠.

كان القرآن ينزل على النبي محمد ﷺ فيحفظه ويبلغه الناس ويأمر كتاب الوحي بكتابته في موضع كذا من سورة كذا[١].

وقد كتب القرآن كله في زمن الرسول محمد ﷺ في العسب[٢]، واللخاف[٣]، والرقاع[٤]، وقطع الأديم[٥]، وعظام الأكتاف والأضلاع، أما السنة فلم تدون في زمن النبي محمد ﷺ على النحو الذي كتب فيه القرآن، فلم يأمر النبي محمد ﷺ أحداً من كتاب الوحي بكتابة حديثه وأن وجد من بعض الأفراد كتابة شيء من الحديث فذلك قليل[٦]، والسبب: - أن عامة الصحابة لا يعرفون الكتابة، والأفراد القلائل الذين كانوا يكتبون أنحصر عملهم في كتابة القرآن والرسائل، ولو أنهم كلفوا مع ذلك كتابة السنة لوقعوا في الحرج، وعلى أن أدوات الكتابة كانت نادرة لديهم، فكانوا يعتمدون الحفظ لقوة ذاكرتهم وسيلان أذهانهم، وأنهم كانوا يعتمدون ملكة الحفظ التي امتازوا بها نقصد به الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاد الإمام وهم العلويون[٧].

وذكر ابن الاثير: "وكان أول من أمر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر ابن عبد العزيزعلى رأس المائة"[٨]. ثم كثرالتدوين ثم التصنيف. وكان

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١٥٤.

(٢) العسب: جمع عسيب وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص لغرض الكتابة ويكتبون في الطرف العريض. انظر الرازي: مختار الصحاح، ص٤٢١.

(٣) اللخاف: جمع لخفه (بفتح اللام وسكون الخاء) وهي الحجارة الرقاق الرازي: مختار الصحاح، ص٢٩٨.

(٤) الرقاع: جمع رقعة وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد. الرازي: مختار الصحاح، ص٣٥٤.

(٥) وقطع الأديم: قطع الجلد من الجلود الحيوانات، انظر الرازي: مختار الصحاح، ص٢٨٤.

(٦) الترمذي: الصحيح، ص١٩٨.

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٢، ص١٩٢.

(٨) جامع الأصول، ج١، ص٧٦.

من أهم دواعي التدوين الأحاديث النبي محمد ﷺ بسبب انتشار العلماء في الأمصار وخوف ضياع الحديث، وسبب آخر هو موت العلماء الحفاظ، وإهمال الحفظ فيمن جاء بعدهم، فضلاً عن كثرة الابتداع الذي أحدثه الخوارج والمذاهب الأخرى(١).

إذا كان رأي بعض الأئمة عليهم السلام في الأحاديث النبوية وأن يقصروا تدوينهم على ما روي عن النبي محمد ﷺ، وكانوا يجمعون الأحاديث التي يرويها كل صحابي على حدة وأطلق على ذلك "المسند" وجاء من بعد الأئمة عليهم السلام صنفوا الأحاديث على سبل شتى: فمنهم من صنف على الأبواب وعلى المساند معاً، ومنهم من تقيد بالصحيح فحسب مثل البخاري ومسلم، ومنهم من لم يتقيد به كبقية أصحاب الكتب الستة وهي: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة(٢).

وأولى الخلفاء العباسيون عناية فائقة وتوجهاً وميلاً كبيرين صوب مجالس الحديث طوال العصور العباسية، وكان للخلفاء العباسيين مجالس ولقاءات مع أصحاب المعرفة بالحديث الشريف(٣).

وكان للعلويين باع كبير وأثر لا يستهان به في رواية الحديث، فهم الذين في بيوتهم نزل الكتاب، وهم أهل لحفظ حديث رسول الله ﷺ وروايته، فلا عجب أن كثر الراوون منهم لحديث الرسول ﷺ غير أن أصحاب المساند الحديثية ورواة الاتجاهات السياسية والاختلافات المذهبية اقتصروا على فئة دون أخرى منهم:

---

(١) الطيبي: الخلاصة في أصول الحديث، ص١٢.
(٢) أبو نعيم الأصفهاني: حلية الأولياء، ط٤، ج٨، ص٤٧.
(٣) ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٧٥٧.

١. يحيى بن الحسين العلوي (ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م):

ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، سكن بغداد وحدث عن أبيه، وتوفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش[١].

٢. داود بن القاسم من آل أبي طالب ﷺ (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م):

ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ المعروف بأبي هاشم الجعفري، حدث عن أبيه وعن الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ كان مقيماً في مدينة السلام، وكان ذا لسان وعارضه وسلاطه، فحمل إلى سر من رأى فحبس هناك في سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٠م)، وتوفي فيها[٢].

٣. جعفر بن محمد العلوي (ت ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م):

جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف بأبي عبد الله العلوي، كان محدثاً فاضلاً، حدث عن سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسن بالمدينة في الروضة روى حديث رسول الله ﷺ: "سدوا الأبواب كلها إلا باب علي"[٣]، وأومأ بيده إلى باب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وفي رواية الخطيب البغدادي أن أبا عبد الله العلوي تفرد بإسناده[٤].

٤. القاسم بن جعفر العلوي (عاش بعد ٣١١هـ/ ٩٢٣م):

القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف بأبي محمد العلوي الحجازي، قدم بغداد من

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٤، ص١٩٣.
(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٢٧٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٣٦٥.
(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٣٦٥. عن البخاري: الصحيح، ص٢٩١.
(٤) ابن عساكر: تهذيب، ج٧، ص٣٥٨.

الحجاز، وحدث بها عن أبيه وعن جده وعن آبائه[١]، وعلى هذا وقف منه الخطيب البغدادي موقفاً مناوئاً ومجافياً بقوله: "أن أحاديثه أكثرها مناكير"[٢].

٥. عبيد الله بن علي العلوي (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤م):

عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي علي العلوي، سكن أول أمره مصر وحدث فيها، ثم قدم إلى بغداد وسكنها وكان يمتنع من التحديث ثم حدث، وكتب عنه البغداديون، ثم رجع إلى مصر وتوفي هناك[٣].

٦. الحسين بن أحمد العلوي (ت ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م):

الحسين بن أحمد بن الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي عبد الله الكوفي، قدم بغداد، وحدث فيها، وحدث الأحاديث عن الرسول الله ﷺ وكان أحد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم وحلمائهم[٤]، ويذكر الخطيب البغدادي: أنه كان من شهود الخليفة. ثم ترك الشهادة، وانتقل إلى الكوفة وحدث فيها، ولكن بالشيء اليسير. لم نسمع منه شيئاً[٥].

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٦، ص١٧٢.
(٢) المصدرنفسه، م١٢، ص٤٣٩.
(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٠، ص٣٤٤.
(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٤، ص٨١.
(٥) تاريخ بغداد، م١٨، ص٧.

٧. الحسن بن زيد من آل أبي طالب ﷺ (٢٥١-٣٤٤هـ/ ٨٦٥-٩٥٥م):

الحسن بن زيد بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ﷺ من أهل وادي أم القرى، قدم إلى بغداد، وحدث فيها، وتوفي في طريق الحج[١].

٨. الحسن بن محمد العلوي (ت ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م):

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طلب ﷺ، يكنى أبو محمد والمعروف بابن أخي طاهر العلوي، مدني الأصل، سكن بغداد في مربعة الخرسي[٢]، وحدث فيها[٣].

٩. عبد الله بن مُسّور بن عون من آل أبي طالب ﷺ (عاش بعد ٣٥٨هـ/ ٩٥٩م):

عبد الله بن مُسَّور بن عون بن جعفر بن أبي طالب ﷺ المعروف بأبي جعفر الهاشمي، سكن المدائن وحدث فيها عن محمد بن علي بن الحنفية، وكان أبو جعفر الهاشمي يضع أحاديث عن رسول الله ﷺ ويرد بها[٤]. وذكر ابن الجوزي: "أن عبد الله بن المسور المدائني رجلاً من بني هاشم، وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ وكلاماً هو حق، فاختلط

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص٣١٧؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج١٤، ص٩٨.
(٢) مربعة الخرسي: محلة في بغداد نسبت إلى الخرسي صاحب شرطة بغداد في أيام المنصور العباسي ذكرت في مربعه. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ج٣، ص٢٢٤.
(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٨٦.
(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٤٥٢.

بأحاديث رسول الله ﷺ فاحتمله الناس، وكانت أحاديثه موضوعه"[١]. واشارالخطيب البغدادي بقوله الى: "أن عبد الله بن مسور المدائني متروك الأحاديث عند المحدثين"[٢].

١٠. علي بن العباس العلوي (عاش بعد ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

يكنى أبو الحسن ويلقب بالعلوي القزويني: علي بن العباس بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قدم إلى بغداد حاجاً وحدث فيها، وكان العلوي حافظاً[٣]، ولم تشر المصادر إلى سبب تسميته، يبدو أنه استوطن قزوين فنسب إليها.

١١. محمد بن إسماعيل العلوي (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م):

يكنى أبو الحسن، ولد في همدان[٤]، ونشأ في بغداد، وكتب الحديث فيها، وخرج إلى خراسان فسمع بنيسابورمن أبي العباس الأصم (٢٤٧-٣٤٦هـ/ ٨٦١-٩٥٧م)[٥]، واستوطن في خراسان إلى أن مات في بلخ[٦]،

---

(١) المنتظم، ج١٥، ص١١٢.
(٢) تاريخ بغداد، م١٠، ص١٧١.
(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٢، ص٢٧.
(٤) همدان: سبق ترجمتها في الفصل الثاني.
(٥) أبو العباس الأصم: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان المعروف بأبي العباس الاصم، محدث من أهل نيسابور وفاته فيها، رحل رحلة واسعة، فاخذ عن رجال الحديث في مكة ومصر ودمشق والموصل والكوفة وبغداد، واصيب بالصمم بعد إيابه، وكان يوّرق ويأكل من كسب يده، وحدث ستاً وسبعين سنة، سمع منه الاباء والابناء والاحفاد، وكان ثقة أميناً. أنظر ابن الجوزي: المنتظم، ج٦، ص٣٨٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ص٧٣-٧٥؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٢، ص٣٧٣؛ الزركلي: الأعلام، ج٧، ص١٤٥.
(٦) بلخ: سبقت ترجمتها في الفصل الثاني.

ومن حديثه عن رسول الله ﷺ: "إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهاً"[١]. وحكى عنه أنه كان يجازف[٢]، في الرواية في آخر عمره، وكان شافعي المذهب[٣].

١٢. إسماعيل بن أحمد العلوي (ت ٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م):

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس العلوي: يكنى أبو سعد الجرجاني، المعروف بالإسماعيلي العلوي، ورد بغداد غير مرة وحدث فيها، وكان ثقة فاضلاً[٤]، ولا يستبعد أن يكون استوطن جرجان، فأكسبه ذلك لقب تلك المدينة.

١٣. عمر بن محمد العلوي (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م):

عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى ابن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بأبي علي العلوي الكوفي، سكن بغداد وحدث فيها[٥].

١٤. علي بن الحسين بن موسى العلوي (٣٥٥- ٤٣٦هـ/ ٩٦٥- ١٠٤٤م):

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بأبي القاسم

---

(١) صحيح مسلم: ص٤٨٥.

(٢) مجازفة: جازف مجازفةً بايعه بلا وزن ولا كيل ومنه "جازف في كلامه" اي تكلم من غير قانون ومن دون تبصر. انظر اليسوعي: المنجد في اللغة، ص٩٠.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص٣٠٥.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص٣٤٥.

(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١١، ص٢٧٠؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص١٥٥.

الموسوي العلوي، كان يلقب المرتضى ذو المجدين، حدَّث في بغداد، ودفن في داره في بغداد[١].

١٥. إبراهيم بن محمد العلوي (٣٦٩-٤٤٦هـ/ ٩٧٩-١٠٥٤م):

إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد ...بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان سماعه صحيحاً وكان محدثاً عن رسول الله ﷺ[٢] وروي عنه ﷺ: "من أجرى الله على يديه خرجاً لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة"[٣].

١٦. زيد بن جعفر العلوي (٣٧٠-٤٤٨هـ/ ٩٨٠-١٠٥٦م):

زيد بن جعفر بن الحسين بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي الحسين، من ساكني الكوفة، وقدم إلى بغداد سنة (٤٣١هـ/ ١٠٣٩م) وحدث فيها، وكان صدوقاً، ولد في البصرة، وتوفي في الكوفة[٤].

١٧. ابن طباطبا العلوي (ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م):

الحسين بن محمد بن القاسم: المعروف بأبي عبد الله العلوي الحسني، كان متميزاً من بين أهله، وحدث في كثير من مجالس الحديث، وكان صدوقاً، وكريم النفس وطاهر القلب، وله مجالس في المناظرات في

---

(١) تفاصيل أكثر عن الشريف المرتضى في الفصل الثالث، وأنظرالخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١١، ص٤٠١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٢٩٤

(٢) ابن عساكر: تهذيب، ج٧، ص٣٥٨

(٣) مسلم. صحيح، ص٥١٧.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٥٤٢.

الحديث وكان يروي عن رسول الله ﷺ ويروي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

١٨. عمر بن إبراهيم العلوي (٤٤٢-٥٣٩هـ/ ١٠٥٠-١١٤٤م):

عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ويكنى أبو البركات الحسيني الزيدي، قدم إلى بغداد من الكوفة، وحدث فيها، وكان يروي الحديث على أحسن طريقه إلى حين وفاته، وسمع منه كذلكَ الحديث في الكوفة[٢].

١٩. عبيد الله بن حمزة العلوي (٤٦٦-٥٥٠هـ/ ١٠٧٣-١١٥٥م):

عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة بن أبي جعفر المخدر ابن محمد بن أبي علي بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبو القاسم الموسوي العلوي من أهل هراة، قدم بغداد حاجاً وحدث فيها، وكان العلوي زاهداً ورعاً متعبداً بالغ في العبادة، رضي الوجه، قليل الكلام، كثير الخير مشتغل بما يعنيه، ودفن، في باب خُشك[٣].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٧، ج٢، ص٣٢.

(٢) ابن النجار: ذيل، م٢٠، ج٥، ص ص٨-٩.

(٣) باب خُشك: بضم الخاء وسكون الشين، وهي محلة كبيرة بأصبهان. أنظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، م١، ج٢، ص٢٤٧.

٢٠. النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي (ت٥٠٨هـ/ ١١١٤م):

الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء العشرين الذي اخرجها له الخطيب، ثقة محتشماً نبيلاً مهيباً سيداً شريفاً صاحب حديث وسنة، توفي عن اربع وثمانين سنة[١].

٢١. علي بن أحمد العلوي (٥٢٩-٥٧٥هـ/ ١١٣٤-١١٧٩م):

علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن العلوي: المعروف بأبي الحسن العلوي الزيدي[٢]، من ولد زيد بن علي، كان علي العلوي شافعي المذهب، وأحد الأعيان والزهاد والنساك، حفظ القرآن الكريم، وحصل على الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه وكان نبيلاً جامعاً صفات الخير، وسمع منه شيوخه وأقرانه تبركاً، وكان ثقة وصدوقاً، وانتفع الناس من كتبه ووقفها[٣].

٢٢. عمر بن أحمد العلوي (٥٤٣-٦١٠هـ/ ١١٤٨-١٢١٣م):

عمر بن أحمد بن محمد بن عمر العلوي، المعروف بأبي البركات الزيدي، وهو أخو أبي الحسن علي الزاهد المحدث، وحدث بالكثير السيد عمر العلوي في بغداد، وتوفي في بغداد[٤].

---

(١) ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧م)، ج١٢، ص ٤٩؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣.

(٢) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص٣٢.

(٣) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص٣٢.

(٤) ابن الدبيثي: المختصر المحتاج إليه، م١٥، ج٢، ص٢٩١.

٢٣. أكمل الدين بن أبي الأزهر بن أبي الدلف العلوي (٥٤٠-٦٢٠هـ/ ١١٤٥-١٢٢٣م):

يكنى: أبو محمد الحسني الكرخي، وفي رواية ابن الدبيثي أنه لم يكن مشهوراً في بغداد ولكنه ذكر حديثاً[١].

٢٤. فخر الحرمين الحسين العلوي (توفي بعد ٧٠١هـ/ ١٣٠١م):

المعروف: بأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسن العلوي الحسني، من أهل نيسابور، قدم إلى بغداد حاجاً، وكان محدثاً، وكان ذا حشمة وجلالة. محبوباً من أهالي بغداد، توفي في بغداد[٢].

المحدثون العلويون الذين لم تذكر المصادر سني وفاتهم:

٢٥. صفي الدين العلوي الموسوي:

المعروف: أبو جعفر الموسوي، كان ورعاً ومحدثاً، يروي الأحاديث عن النبي محمد ﷺ، والأحاديث عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام[٣].

٢٦. موسى بن إبراهيم العلوي الموسوي:

من آل المرتضى الموسوي، كان صالحاً متعبداً، وورعاً وفاضلاً، وكان يروي الحديث عن آبائه وأجداده، وعن الرسول ﷺ[٤].

---

(١) المختصر المحتاج اليه، م١٥، ج٢، ص١٤٤.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٤٨؛ حمدي: حافظ أحمد: الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠)، ص١٤٩.

(٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٨٣؛ الطويل: تاريخ العلويين، ص١٦٠.

(٤) البري: الجوهرة، ص٣٢.

٢٧. أبو شيحه بن موسى بن إبراهيم العلوي الموسوي:

من آل المرتضى الموسوي، نهج نهج والده نفسه في الحديث، كان يروي الحديث عن آبائه وعن الرسول الله ﷺ، عاش وتوفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش مجاوراً لأبيه وجده[١].

٢٨. أبو محمد الناصر الكبير العلوي:

من آل عمر الاشرف بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو أحد أئمة الزيدية، وهو صاحب الديلم، كان محدثاً فاضلاً، كريماً ورعاً عالي الأخلاق[٢].

٢٩. الحسن بن يحيى العلوي:

كان يروي الحديث في مدينة الشام عن الرسول الله ﷺ، وذكر: "أن النبي محمد ﷺ ليلة أسرى به صلى بالمسجد الجامع بدمشق"[٣].

٣٠. أبو الحسين العلوي:

أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كان محدثاً في بغداد، ويستمع إلى حديثه البصريون[٤].

٣١. الحسن بن داود العلوي:

الحسن بن داود بن علي بن العلوي الحسني، المعروف بأبي عبد الله العلوي، من أهل خراسان، قدم إلى بغداد حاجاً، وحدث فيها، وكان

---

(١) النجاشي: رجال النجاشي، ص٣٨٤.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٨.

(٣) ابن عساكر: تهذيب، ج١٢، ص٧؛ مسلم: الصحيح، ص٥٣٤.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٤، ص٣١٣؛ الطويل: تاريخ العلويين، ص٨٤.

محمود الأخلاق، ومحبوباً من أهالي خراسان وبغداد، ويستمعون حديثه وكان صدوقاً[١].

٣٢. الحسن بن محمد العلوي:

الحسن بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بأبي محمد العلوي، كان قد حدث في بغداد وذكرمولد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، ومنشئه وبدء أيمانه، وتزويجه من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، وكان الحسن العلوي أسود اللون، ولكنه أبيض السريرة والقلب، ومحمود الأخلاق عن العامة ترك ذكراً طيباً، عاش وتوفي في بغداد[٢]. ولكن المصادر لم تذكر مكان دفنه.

٣٣. الحسين بن القاسم العلوي:

الحسين بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، كان ورعاً وفاضلاً، حدث في بغداد، عاش وتوفي في بغداد وكان العلوي حافظاً وصدوقاً[٣].

٣٤. حمزة بن محمد العلوي:

حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بأبي يعلى القزويني، قدم إلى بغداد حاجاً، وحدث فيها[٤]، ويظهر أن موطنه الأصلي قزوين.

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص٣١٧؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج١٤، ص٨١.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص٤٣١؛ المستوفي القزويني: لب التواريخ، ص٩٩
(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٨٦.
(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص١٠٩.

٣٥. عبيد الله بن الحسين العلوي:

عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن عَلي بن أبي طالب ﷺ، المعروف بأبي أحمد العلوي النصيبي، كان محدثاً في بغداد، وكان يحدث عن عمه الحسين بن زيد العلوي، والمعروف بالشيخ الشريف الصالح في بغداد، عاش العلوي في بغداد بعد قدومه من منطقة نصيبين وتوفي في بغداد وحافظ على لقبه لموطنه الأصلي الذي ولد فيه، كان ورعاً تقياً، محباً للخير، كريم الأخلاق، وسمح التعابير وكان لا يرد أحداً في السؤال ولا الطلب، محموداً عند أهالي بغداد، وكان كثير التعبد، كثير التصدق، ورؤوفاً بالفقراء والمساكين، وأخذ العلم والحديث عن آبائه وأجداده وأعمامه وأتقنه وحفظ كل تفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية كلها، ولم يتردد في الجواب عن علوم الحديث والتفسير[1].

٣٦. قوام الدين العلوي:

قوام الدين بن هادي بن إسماعيل العلوي: المعروف بأبي المكارم العلوي كان يحدث عن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في بغداد، عاش في بغداد زمناً، وكان صدوقاً، ودون الكثير من أحاديثه، ولكن لم يصلنا حديث من أحاديثه عن طريق كتب الحديث[2].

٣٧. عماد الدين العلوي:

عماد الدين محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي القاسم علي الحسين

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٠، ص٣٤٦؛ القزويني: لب التواريخ، ص٧٩.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٤٨.

العلوي، وكان معروفاً: بأبي الحسن العلوي، كان من السادات الأتقياء وأكبر المحدثين روى عنه كثيرون، وكان ثقة في كل حديث يرويه[(١)].

٣٨. موسى بن عبد الله العلوي:

موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو مدني الأصل، سكن بغداد، وحدث فيها عن أبيه وأجداده وعن الرسول الله محمد ﷺ، وكان تقياً ونقياً، وجلس إلى الناس ويروي الحديث في داره في بغداد، وتوفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش[(٢)].

٣٩. علي بن الحسين العلوي:

علي بن الحسين العلوي الحسيني كان يروي الحديث عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، وكتب الناس عنهم الحديث، وكان أكثر تواجدهم في المدينة وانتقل إلى بغداد واستمر في الحديث، وكانوا أتقياء ومتعبدين على نهج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[(٣)].

ثالثاً: الانساب والتاريخ:

يعد علم الانساب أحد القواعد الرئيسة التي إستند إليها التدوين التاريخي عند العرب، وهو وإن تإخر في الترتيب الزمني عن الأيام بحكم طبيعة نشأتها التاريخية والاجتماعية، إلا أنه شكل معها مادة تاريخية خصبة، أغنت الرواة وجيل المؤرخين من بعدهم؛ ومع هذا فإن الانساب فاقت الأيام بمميزاتٍ كثيرة كانت الأيام تفتقر إليها، لاسيما احتواؤها على

---

(١) ابن الفوطي: المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٨١٧.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٣، ص٤١.
(٣) ابن شداد: الاعلاق الخطيرة، ج٢، ق١، ص٤٤.

نوع من الانسجام الذي غالباً مايصاحب التسسل الزمني، الذي كانت الأيام في حاجة إليه[١]، وهو خلاف ماظنَّه روزنثال: "من أن الانساب كانت ذات أهمية تقل كثيراً عن أهمية الأيام كشكل من أشكال التعبير التاريخي"[٢].

قال الله تبارك وتعالى: **﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾**[٣].

أن الله تبارك وتعالى "جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إيَّانا شعوباً وقبائل؛ فوجب بذلك أَنَّ علم النسب علم جليلٌ رفيعٌ، إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لايسع احداً بجهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكلّ علم هذه صِفتهُ فهو علمٌ فاضلٌ، لاينكر حقَّه إلاَّ جاهلٌ أو معاندٌ"[٤].

أما الغرض من علم النسب كما يذكر ابن حزم: "فهو أن يعلم المرءُ أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله تبارك وتعالى إلى الجنّ والإنس بدين الإسلام، هو محمد بن عبد اله القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة، ورحل منها إلى المدينة. فمن شك في محمد ﷺ أهو قرشيٌّ أم يماني أم تميميٌّ،

(١) ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م): المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧م)، مقدمة الكتاب ص ٧.

(٢) روزنثال: فرانز: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتورصالح أحمد العلي، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٦٣م) ص٣٤.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١٢.

(٤) ابن حزم: جمهرة انساب العرب، ص ص ١-٢.

أم أعجمي، فهو كافرٌ، غير عارف بدينه، إلاَّ أن يعذر بشدَّة ظُلمة الجهل؛ ويلزمه أن يتعلم ذلك، ويلزم من صحِبَه تعليمه أيضاً"[1].

وقال كذلك: "فإن لم نعرف أَنساب الانصار، لم نعرف إلى مَنْ نحسن ولا عمن نتجاوز وهذا حرام. ومعرفة من يجب له حق الخُمس من ذوي القربى؛ ومعرفة مَنْ تحرم عليهم الصدقة من آل النبي محمد ﷺ ممن لا حق له في الخُمس، ولاتحرمُ عليه الصدقة. وكل ما ذكرنا، فهو جزءٌ من علم النسب"[2].

وأستدرك قائلاًعلى من قال: "إن علم النسب علم لاينفع، وجهالةٌ لاتضرُّ، وصحَّ أنه بخلاف ما قال؛ وأنه علمٌ ينفع وجهلٌ يضرُّ. وقد أقدم قومٌ فنسبوا هذا القول إلى رسول الله ﷺ "قال" وهذا باطلٌ ببرهانين: أحدهما: أنه لايصح من جهة النقل أصلاً؛ وما كان هكذا فحرامٌ على كل ذي دين ان ينسبه إلى النبي محمد ﷺ، خوف أن يتبوأ مقعده من النار، إذ تقول عليه ما لم يقل. والثاني: أنَّ البرهان قد قام بما ذكرناه في آنفاً على أن علم النسب علمٌ ينفع، وجهلٌ يضرُّ في الدنيا والآخرة، ولا يحل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقَّن إلى رسول الله ﷺ؛ وهذا من أكبر الكبائر. وفي الفقهاء من يفرّق في أخذ الجزية وفي الاسترقاق، بين العرب وبين العجم، ويفرِّق بين حكم نصارى بني تغلب، وبين حكم سائر أهل الكتاب في الجزية وإضعاف الصدقة؛ فهؤلاء يتضاعف الفرض عندهم في الحاجة إلى علم النسب"[3].

وإلى هذا يشير المقدسي عن سبب تأليفه مصنفه الخاص بالانساب

(١) ابن حزم: جمهرة العرب، ص ٢.
(٢) ابن حزم: جمهرة العرب، ص ٣.
(٣) المصدر نفسه، ص ص ٣-٤.

بقوله: "هذا كتاب ذكرتُ فيه نسب رسول الله ﷺ، واصحابه من اقاربه، وذكرت لكل امرئ منهم شيئاً من اخباره وفضائله، وبعض مَنْ اشتهر من اولاده، واولاد اولاده، ليعرف الواقف عليهم محله من الدين؛ وموضعه من الفضل، ولم أُطل خشية الإملال"[١] فالنسب هو الوشيجة التي تربط الفرد وذويه، والآصرة التي تشدّ الانسان إلى أخيه، فيكون الارتباط بين أفراد الامة قوياً في ردّ كيد الغاصب والمعتدي، فقد سرد للقرشيين نسبهم على درجة قرباهم من رسول الله ﷺ فترجم لهم لأنهم أهل النبي ﷺ وعشيرته وذوو قرباه، ولما خصهم الله به من الشرف برسوله الكريم، فوجد لزاماً عليه أن يتقرب إلى الرسول الكريم بهم[٢].

فرض النظام القبلي الاهتمام بالنسب، الذي هو سبب إلى التعارف وسُلّمٌ إلى التواصل، واهتمت القبائل بأنسابها وتخصص في هذا الحقل من المعرفة اناس عرفوا بالنسابه إهتموا بأنساب قبائلهم[٣].

لم يكن الاهتمام بالانساب اذن وليد الإسلام إنما إكتسبت الانساب أهمية خاصة في الإسلام فيما يروي عن رسول الله ﷺ من أحاديث[٤].

---

(١) المقدسي: موفق الدين أبي محمد بن عبد اله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م): النبيين في انساب القرشيين، حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي، ط٢، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٥١.

(٢) المقدسي: التبيين في أنساب القرشيين، مقدمة الكتاب ص ١٥.

(٣) ابن قتيبة الدينوري: ابومحمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): عيون الأخبار (القاهرة: دار الكتب، ١٩٢٥)، ج١، ص ١٩٦؛ الطبري: تاريخ، ج٤، ص ص ٢٠٩-٢١٠؛ ابن حزم: جمهرة انساب العرب، ص٥؛ السمعاني: ابوسعيد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م): الانساب، (بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م)، ج١، ص ١١.

(٤) ابن سعد: محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م): الطبقات الكبير، (ليدن: بريل، ١٣٥٥م)، ج١، ص ص٣٤، ٤٠٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٤هـ)، ج٣، ٩١٠-٩١١؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م): معرفة علوم الحديث، (بيروت: المكتب للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٣٥م)، ١٦٩؛ السمعاني: الانساب، ج١، ص ٩.

أدرك العرب أهمية الانساب فأولوها إهتماماً خاصاً تساوي فيه الانسان الاعتيادي وصاحب الشأن لذلك حظي العارفون بها باهتمام خاص وكانت جهودهم موضع تقدير فقد كان "عقيل بن أبي طالب كان يجتمع إليه في علم النسب وايام العرب وكان اسرع الناس جواباً، واحضرهم مراجعة"(١) وقيل "كان في قريش أربعة يتحاكم إليهم، ويوقف عند قولهم - يعني في النسب - عقيل، ومخرمة بن نوفل، وأبو جهم بن حذيفة، وحويطب بن عبد العزّى"(٢)، لذا فإن خط التدوين الخاص بالانساب الذي لم يشهد إنقطاعاً كان كافياً ليمنع التزوير والتحريف.

أولى العلويون علم النسب إهتماماً وعناية ملحوظتين، وأبدعوا في التصنيف في هذا المجال وبرزت جهودهم فيه وظهرت نخبة من خيرة النسابين بينهم، حتى أضحت مراكز تواجدهم محط رحال من يريد أن يغترف من علمهم وياخذ إجازاتهم ويدرس مصنفاتهم، وبهذا أسهم النسابة من العلويين إسهاماً فعالاً في رفد الحركة الفكرية بنشاطاتهم في هذا الباب، وكان من أبرزهم:

١. يحيى بن محمد العلوي (١٣٨هـ/ ٧٥٥م):

صاحب كتاب "نسب الطالبين" ذكره الخطيب البغدادي(٣)، وأحس أنه أقدم من كتب في علم الأنساب من العلويين خاصة، ومن علماء الأنساب عامة، غير أن كتابهُ فقد، ولولا أشارة الخطيب البغدادي إليه لما عُرف للكتاب أثر.

---

(١) المقدسي: التبيين في انساب القرشيين، ص ١١٢.

(٢) ابن حجر العسقلاني: الاصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: الشرقية، ١٩٠٧م)، ج٤، ٢٥٥.

(٣) تاريخ بغداد، م١٤، ص ١١٥.

٢. يحيى بن الحسن العلوي (٢١٤ - ٢٧٧هـ/ ٨٢٩-٨٩٠م):

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام المعروف بأبي الحسين العبيدلي العقيقي: نسابة مؤرخ من أهل المدينة، مولده فيها، ووفاته في مكة المكرمة، قيل أنه أول من صنّف من أنساب الطالبيين في كتابيه" أخبار المدينة، وأنساب آل أبي طالب"[١].

٣. عبيد الله بن علي العلوي (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤م):

عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، المعروف بأبي علي العلوي، سكن مصر، وقدم إلى بغداد، وصنف الكتب المسماة "بالجعفرية" فيها أحكام وشرائع على مذهب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهم الشيعة، وكان يرويها، وتوفي العلوي في مصر[٢].

٤. الحسن بن محمد العلوي (ت ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م):

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المعروف بأبي محمد العلوي، وبابن أخي طاهر العلوي، وكان العلوي نجدي الأصل، وسكن بغداد، يقول عنه ابن الجوزي أنه صاحب كتاب النسب[٣]، دونما أشارة أو توضيح طبيعة ما تضمن الكتاب من أنساب، هل أنه نسب عام أو أختص بالعلويين والطالبيين.

---

(١) آغابزرك: الذريعة، ج١، ص ٣٤٩، ج٢، ص٣٧٨؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ص ٢٩؛ البغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص ٥١٢؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ١٤١.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٠، ص٣٤٥.

(٣) المنتظم، ج١٤، ص١٩٨.

٥. محمد بن الخراز العلوي (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م):

محمد بن الخراز بن محمد بن الإمام زين العابدين ﷺ، والمعروف بأبي الحسن العلوي، وهو شيخ الشرف النسابة السيد الكبير الفاضل النسابة المشجر ذو التصانيف في النسب وغيره، ناهز المائة من عمره، إليه انتهى علم النسب في عصره[١].

٦. علي بن الحسين العلوي (٣٥٥-٤٣٦هـ/ ٩٦٥-١٠٤٤م):

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف بأبي القاسم الموسوي العلوي، ولقب بـ "ذا المجدين" الرياسة والنسب، وله تصانيف كثيرة على مذاهب الشيعة، سكن بغداد ومات فيها[٢].

٧. علم الهدى المرتضى العلوي (٣٥٥-٤٣٦هـ/ ٩٦٥-١٠٤٤م):

أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ كان مجمعاً على فضله متوحداً في علوم كثيرة وله من التصنيف: ١. درر القلائد وغـــرر الفوائد. ٢. تفسير القران. ٣. الذريعة. ٤. المقنع في الغيبة. وغير ذلك وله رسائل ومسائل مدونه[٣]، ولكن لم تصلنا لا عناوين ولامطبوعات. وقسم من التصانيف وصلنا عن طريق المصادر التاريخية الخاصة بالفهارس.

---

(١) الباخرزي: دمية القصر، ج٢، ص٤٧٠.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١١، ص٤٠١.

(٣) ابن القوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٦٠١؛ نظمي زادة افندي: كلشن خلفا، ص٣٨؛ حمدي: المشرق الإسلامي، ص٤٧.

٨. شيخ الشرف العلوي (ت ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م):

محمد محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﵇، ويلقب بشيخ الشرف العلوي، هوعالم بالانساب، من أهل بغداد، اقام مدة في الموصل، ثم انتقل إلى الشام وتوفي فيها، وعاش حوالي مائة عام، وكان فريدا في علم الانساب، وله تصانيف كثيرة منها: تهذيب الانساب، وكتاب نهاية الاعقاب[١].

٩. الحسين بن محمد العلوي (ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م):

الحسين بن محمد بن القاسم العلوي، هو أبو عبد الله، والمعروف بابن طباطبا، كان متميزاً من بين أهله بعلم النسب، ومعرفة أيام الناس، وصنف الكثير من الكتب عن انساب الطالبين[٢].

١٠. يحيى بن محمد (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م):

يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلوي الحسني، المعروف بأبي معمر، نسابة، متكلم، من فضلاء الشيعة من أهل بغداد، انتهت إليه معرفة أنساب الطالبيين في وقته، وكان ينزل في البركة[٣] من ربع الكرخ، وكان مجمعاً لظراف الطالبيين وعلمائهم وشعرائهم والعارفين بالانساب، ومات عقيماً، ولم يعقب، وقيل أنه آخر من بقي من اولاد طباطبا في العراق[٤].

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١، ص ١١٨؛ آغابزرك: الذريعة، ج٤، ص ٥٠٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٧، ص ٢١.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص١٠٨.

(٣) البركة: وهي احدى محلات بغداد في منطقة الكرخ ونتيجة تجمع العلويين والاشراف فيها بشكل مستمر سميت بالبركة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ج٢، ص ٣١٨.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج٩، ص٢٥؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٢٣؛ الخوانساري: روضات الجنات، ص ٢١٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ١٦٤.

١١. محمد بن محمد العلوي (ت ٤٩٣-٥٦٠هـ/ ١١٠٠-١١٦٥م):

محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الادريسي الحسني الطالبي، المعروف بأبي عبد الله الادريسي من ادارسة المغرب العربي، ومن اكابرعلماء التاريخ والجغرافية، ولد في سبتة ونشأ وتعلم في قرطبة، ورحل رحلة طويلة انتهى بها إلى صقلية، فنزل عند صاحبها روجار الثاني ووضع له كتاباً سمّاه "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" اكمله سنة (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، وهو أصح كتاب الفه العرب في وصف بلاد اوربا، وللادريسي مصنفات أخرى منها الجامع لصفات اشتات النبات، وروض ونزهة النفس، ويعرف بالممالك والمسالك، وانس المهج وروض الفرج، قال الصفدي: كان اديباًشاعراً "مغرى بعلم الجغرافيا"[١].

١٢. عزيز الدين العلوي (ت ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م):

عزيز الدين إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن أبي جعفر الأطروش بن علي بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ العلوي المروزي، المعروف بالنسابة، كان عالماً بالأنساب صنف لفخر الدين الرازي[٢]، كتاب الفخري في النسب[٣].

١٣. علي بن أحمد العلوي (٥٢٩-٥٧٥هـ/ ١١٣٤-١١٧٩م):

علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

---

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١، ص ١٦٣؛ الزركلي: الأعلام، ج٧، ص ٢٤.
(٢) فخر الدين: سبق ترجمته.
(٣) السيوطي: بغية الوعاة، ص١٩٤؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٤٠٧.

أبي طالب ﷺ من أهل بغداد، حصل على الأصول الكثيرة في علوم القرآن، حتى صار له من الكتب المصنفة والمسانيد والأجزاء، الشيء الكثير فوقفه في مسجده، وشاركه في الوقفية رفيقة صبيح النصدي (أو البصري)، وأضاف إلى كتبه ما حصله من كتب وما كتبه بخطه أو أستكتبه بخط غيره، وكانا على طريقة جميلة من سن الصحبة وصحة النية وسلامة الطوية، حتى كأنهما روحان في جسد واحد[١]، يقول ابن النجار.

١٤. جلال الدين العلوي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):

جلال الدين عبد المجيد بن عبد الله العلوي الحسيني النسابة المعروف في الحلة، وكان قد زار بغداد مراراً، آخرها سنة (٥٩٤هـ/ ١١٩٧م)[٢].

١٥. قوام الدين العلوي (ت ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م):

قوام الدين الحسين بن معد بن الحسين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد ابن الفضيل الحربي الموسوي: تولى نقابة الطالبيين في بغداد وصنف كتاباً في تاريخ حران تضمن عدداً من أسماء الأئمة ﷺ[٣].

١٦. يحيى بن محمد العلوي (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م):

سكن البصرة، وكان ذا معرفة بالأنساب والأخبار[٤].

١٧. جلال الدين عبد الحميد العلوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، من أشراف المدينة المنورة، ورد بغداد مراراً وتصدر في ديوان النسب[٥].

---

(١) ذيل، م١٨، ج٣، ص١١٢.
(٢) آغا بزرك: الذريعة، ج١٣، ص٤١١؛ ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية، ص٢٠.
(٣) صائب. معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٤٥٢؛ ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية، ص٩٥.
(٤) ابن الفوطي. تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص ص٧٨١-٧٨٢.
(٥) الدبيثي: المختصر، م١٥، ج٣، ص٣٨٥.

١٨. عز الدين أبو الحسن العلوي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):

عز الدين علي بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله، يعرف بابن أبي أسامة العلوي البغدادي، وصنف كتاب المدائح الوزيرية والمناقب المؤيدية[1].

١٩. جمال الدين أبو الفضل العلوي (توفي بعد ٦٦١هـ/ ١٢٦١م):

جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسني العلوي، وهو من أهالي البصرة عرف بالنسابة وكان مشجراً[2].

٢٠. الحسن بن علي العلوي (ت ٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م):

الحسن بن علي بن محمد بن الأبرز العلوي الزاهد من أهل الحلة، وكان جامعاً للعلوم الأدبية والفقهية والأصولية، وله تصانيف جامعة للفوائد منها:

١. كتاب الجامع للشرائع في الفقه.

٢. كتاب المدخل في أصول الفقه.

٣. كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر.

توفي الحسن العلوي، ودفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

---

(١) يقصد به الوزير مؤيد الدين بن العلقمي. أنظر ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٤٩.

(٢) آغا بزرك: الذريعة، ج١٤، ص٤١١؛ صائب: معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٤٥٢.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٨٣.

٢١. عبد الحميد العلوي (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م):

من بني زيد الشهيد وهو السيد الكبير النسابة الجليل، الأديب الفاضل، نسابة عصره، وأوحد دهره نسباً وأدباً وتاريخاً، كتب الكثير، وطالع الكثير، وروى الكثير من الأخبار والأنساب، وكان ذا رأي مليح وذكاء صحيح، وتصانيفه في الأنساب، وتعليقاته تعرب عن فضل جم، وتحقيق تام، وفضلاً عن معرفة تامة بالأدب والطب والنجوم، قدم إلى بغداد وتصدر في ديوان النسب وضبط الأنساب، وكتب المشجرات، وكان ثقة صدوقاً يزوره الناس من أرجاء المعمورة لمعرفة أنسابهم والتأكد منها وعمل تشجيرات لهم، توفي ودفن في المشهد الغروي[١].

٢٢. جمال الدين العلوي (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م):

جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس العلوي، وتتلمذ على يد المؤرخ ابن النجار (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)[٢]، واعتمد كتب السابقين[٣]، ومنهم أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)[٤].

٢٣. فخر الدين علي العلوي (توفي بعد ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م):

علي بن محمد بن الأعرج الحسيني العلوي، كان نساباً وصنف كتاب: "جوهر القلادة في نسب بني قتادة" في بغداد، وكان أديباً بارعاً ونقيباً في

---

(١) ابن الطقطقي: الاصيلي: ص٤١٢؛ أغا بزرك: الذريعة، ج١٤، ص٤١٧؛ صائب: معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٤٥٤؛ القزويني: لب التواريخ، ص٤٠٣.

(٢) ابن النجار: هو محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي وهو صاحب الموسوعة كتاب ذيل تاريخ بغداد. أنظر ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية، ص٢٠.

(٣) ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية، ص٩٥.

(٤) الأصفهاني: هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأصفهاني البغدادي صاحب كتاب الأغاني وكتاب مقاتل الطالبيين.

الحائر، وكتب بخطه وشجرَّ، واستدعاه النقيب، رضي الدين علي بن علي بن طاووس[١]، إلى بغداد، واهتم بجمع الأنساب، وهو من مشايخ السادات في علم الأنساب وكان دائماً مصدراً لكل من اهتم في علم الأنساب وجمعها، وكان أديباً فاضلاً[٢].

٢٤. فخر الشرف العلوي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

معد بن فخار بن أحمد المعروف بأبي جعفر العلوي، كان من السادات الأشراف المشهورين بمعرفتهم بالأنساب وتشجيرها، روي عنه ابن الفوطي بوساطة ابنه السيد جلال الدين بن عبد الحميد بالحلة، عمل أكثر من تشجير للعلويين وللطالبين اعتمد المؤرخون تشجيره في معرفة أنسابهم ومعرفة أصولهم، وكان فاضلاً وثقة وصدوقاً، ووقوراً عند العامة وكانت الناس تهابه في المجالس، وتقصده من الولايات البعيدة ويعقد مناظرات مقنعة، وتوفي ودفن في الحلة[٣].

٢٥. علم الدين العلوي (ت ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م):

علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي الموسوي المعروف بأبي الحسن العلوي، كان عارفاً بالأنساب، وكتب الكثير من الأنساب بخطه ومن الذيول، وكتب كذلك الكثير من المشجرات والكتب، وكان محبوباً في الحلة، وفتح قلبه وداره للفقراء والمساكين، وكان كثير الصدقات، كثير التعبد، فاضلاً وكريماً، عاش ودفن في الحلة، وحضر دفنه خلق كثير من أهالي الحلة ومن الولايات الأخرى[٤].

---

(١) سبق ترجمته في الفصل الثالث.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٥٥.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٥٥.
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٦٠٣.

٢٦. غياث الدين العلوي (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م):

عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي، وله عددٌ من المصنفات منها:

"فرحة الغري في تحقيق موقع قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام".

الذي اختصره العلامة الحسن بن المطهر تحت عنوان: "الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية"[١].

وممن تتلمذ على يد غياث الدين بن طاووس: النقيب عماد الدين أبو محمد يحيى بن علي بن كمال الدين العلوي البصري الذي اجتمع به ابن الفوطي في المشهد الكاظمي المقدس في سنة (٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)[٢].

٢٧. صفي الدين العلوي (توفي بعد ٧٠١هـ/ ١٣٠١م):

صفي الدين بن محمد تاج الدين بن علي بن طباطبا العلوي، تولى نقابة الطالبين في بغداد، وكان مؤرخاً، سديد الفكر والرأي[٣]، ألف كتاباً في التاريخ المعروف بالفخري لفخر الدولة[٤]، وألف كتاباً آخراً تحت عنوان: "منية الفضلاء في تاريخ الوزراء" وكتاباً ثالثاً تحت عنوان: "الغايات"، وألف العلوي هذه الكتب والدولة العربية الإسلامية تحت حكم المغول[٥]، ولكن المصادر لم تذكر تاريخ وفاته.

---

(١) أغا بزرك: الذريعة، ج١٠، ص٢٠٣؛ البغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بيروت: دار أحياء التراث العربي، د. ت)، ج٢، ص٧.

(٢) معروف: تاريخ علماء المستنصرية، ج٢، ص٣٤٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة، ج١٢، ص١١٨.

(٤) فخر الدولة: هو أبي محمد عيسى بن هبة الله النصراني صاحب الموصل. أنظر: ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٠٦.

(٥) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٠٧.

٢٨. عميد الدين العلوي (ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م):

عبد المطلب بن شمس الدين علي النقيب بن المختار العلوي الحسيني الكوفي، المعروف بأبي الحارث العلوي، كان نزيل بغداد، وكان صاحب خزانة الكتب، وألف كتاباً عن بغداد والكوفة لمكتبة جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا ابن علي الحلي (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)(١)، عالم نسابة مصنف عني بتاريخ العراق في عصر عصيب هو عصر المغول، وصنف عدداً من المؤلفات منها:

١. كتاب وزراء الزوراء.

٢. كتاب الدوحة المطلبية.

وأطلع المؤرخ ابن الفوطي على هذا الكتاب في بغداد سنة (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وتتلمذ عليه واعتمده كثيراً في كتابه "تلخيص معجم الآداب"(٢).

٢٩. رضي الدين العلوي (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م):

علي بن علي بن موسى بن طاووس العلوي: المعروف بأبي القاسم العلوي كان نسابة معروفاً في بغداد، ويرجع إليه في تصحيح الأنساب وضبطها(٣)، حتى أن قطب الدين أبا علي حيدر بن الحسين بن محمد العلوي المعروف (بابن زبارة) الصوفي حضر إلى بغداد سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م) من نيسابور إلى السيد رضي الدين العلوي لتصحيح نسبهُ عنده. كان ثقة صدوقاً معتمداً، فاضلاً ومبجلاً، كريم النفس، طيب الكلام(٤).

---

(١) سبق ترجمته في بداية الفصل الرابع.

(٢) الشبيبي: مؤرخ العراق، ج٢، ص١٩٦.

(٣) أغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص٢٧٣؛ العاملي: أعيان الشيعة، ج١٢، ص١٢٧.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٣٤.

وهناك عدد من النسابة العلويين ذكرتهم المصادر التاريخية من دون الإشارة إلى سني وفياتهم، وهم:

٣٠. صفي الدين العلوي:

المعروف بأبي جعفر العلوي الموسوي، كان إخبارياً جامعاً للنسب، اعتكف في جامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرد، وروي عن آبائه علمٌ كثير وكتب المليح وضبط الصحيح، واقتنى الكتب النفيسة، كان سيداً خيراً منقطعاً قد طعن في السن[١].

٣١. شمس الدين العلوي:

من بني فخار في الحلة من خط الإمام موسى الكاظم عليه السلام كان سيداً جليلاً، ونسابة وعالماً بالأصول والفروع الشريعة الإسلامية ومتورعاً وديناً، وكان مؤرخاً صادقاً أميناً، ومعروفاً ومحبوباً من أهل الحلة، وعاش ودفن في الحلة وحضر تشييعه خلق كثير من أصحابه وأتباعه ومحبيه وأغلقت الأسواق أبوابها يوم وفاته وحزن الناس عليه حزناً عظيماً[٢].

٣٢. موسى بن إبراهيم العلوي:

موسى بن إبراهيم من آل المرتضى من خط الإمام موسى الكاظم عليه السلام كان صالحاً وله كتاب في سلسلة الذهب: يروي عنه المؤلف والمخالف. وكان يعرف بالنسابة أجاد في علم النسب، وحفظ أكثر الأصول العربية وعمل مشجراً لكل ما يقرأه، عاش السيد موسى العلوي في المدينة المنورة وزار بغداد مراراً واستقر في بغداد وتوفي فيها[٣].

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٨٣.
(٢) الحسيني السمرقندي: أنساب الطالبين، ص١١١.
(٣) المصدر نفسه، ص١١١.

٣٣. حمزة بن علي العلوي:

حمزة بن علي بن زهرة من خط الإمام الصادق عليه السلام والمعروف: بأبي المكارم العلوي، من سكنة حلب، وهو صاحب التصانيف الحسنة والأقوال المشهورة، وله كتب عدَة في التاريخ والأنساب[1]، ولكن المصادر لم تذكر لا عناوين الكتب التاريخية ولا كتب الأنساب التي ألَفها.

٣٤. عز الدين العلوي:

المعروف بعز الدين النيسابوري من أولاد عبد الله المهدي الفاطمي، لقب بالنيسابوري لأنه كان من سكنة نيسابور، وله تصانيف في علم الأنساب وعمل مشجرة ومبسوطة، وقرأ لفخر الدين الرازي شيئاً في علم النسب، وأعجب به فخر الدين، ولأجله صنف عز الدين العلوي كتاب الفخري في علم الأنساب، عاش العلوي في نيسابور وزار المدينة وبغداد ومصر[2]، ونجهل مكان وفاته.

٣٥. يحيى بن الحسن العلوي:

يحيى بن الحسن بن جعفر من بيت العبيدليين العلوي، برواية ابن حجر: "السيد الفاضل، الدين الخير، النسابة، المصنف، بل أنه أول من جمع الأنساب بين دفتين وكان من رجال الأمامية، صنف كتاب "نسب آل أبي طالب"، ابتدأ فيه بولد أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم لصلبه ثم بولدهم هم بطناً بعد بطن إلى قريب زمانه، وهو كتاب حسن في

(١) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١١٨.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٩٣؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢١٢؛ صائب: مؤرخ العراق، ج٢، ص١٧٥.

مصنفات الأنساب، فلم يكن أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرضى منه"[١].

٣٦. الحسن بن يحيى العلوي:

ابن يحيى العلوي المذكور في أعلاه، العالم النسابة الذي سار على نفس نهج والده العلوي نفسه في علم الأنساب[٢]، ولم يزدنا الأصفهاني شيئاً من أخباره.

٣٧. أحمد بن محمد العلوي:

أحمد بن محمد بن مهنا من بيت الإمام زين العابدين (ﷺ، كان سيداً فاضلاً نسابة، يقول ابن العبري: "أنه كان مشجراً قليل التحقيق، فإذا نتبعته وجدت فيه من الاغاليط شيئاً كثيراً"[٣]، وكان ورعاً متعبداً كثير الصوم والخيرات، كثير التصدق لأهله[٤].

٣٨. محمد بن الخراز العلوي:

المعروف بأبي الحسن العلوي من بيت الإمام زين العابدين (ﷺ، وهو شيخ الشرف النسابة السيد الكبير الجليل، الفاضل النسابة والمشجر ذو التصانيف في النسب وغيره، ناهز المائة من عمره، إليه انتهى علم النسب في عصره، وكثر الرواد على بابه لمعرفة نسبهم وعمل المشجرات

---

(١) تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٧٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٤٥.

(٢) ابو نعيم الاصفهاني: حلية الأولياء، ج٣، ص١٩٥.

(٣) تاريخ مختصر الدول، ص٢٣٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٠، ص١٠٨؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢١٠.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٢٨٥؛ العاملي: أعيان الشيعة، ج٩، ص٨٩.

لهم، وكان دقيقاً في التحقق عن النسب ولم يظهر أنه وقع في الأشباه مرة كان دائم التأكد والتمحيص عن كل أصل من الأصول العربية والإسلامية[١].

٣٩. محمد بن أحمد العلوي:

محمد بن أحمد بن محمد العلوي الحسيني، المعروف بأبي طالب، وهو صاحب كتاب "الرضا"، ذكره ابن بابويه في فهرس أسماء علماء الأمامية، وقال في شأنه فاضل وثقة[٢]، ويصفه الباخرزي بقوله: "وأن من أعطته المعالي زمانها وأعطته المكارم سنامها وأولته البلاغة حمامها وجعلته البراعة عصامها ثم إعتام صفاياها إعتاماً واحتكم في مزاياها احتكاماً فأجربه أن يكون كتابه "المعالي" مقصوراً على "حور مقصورات في الخيام"[٣]. وكان العلوي صاحب تصانيف عدَة من الكتب الذي كتبه بخط يده عن الأنساب، وعن حياة النبي ﷺ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعن أولاده وأحفاده ككتب التاريخ والسيرة، وكتب عن النسب الطالبي والعلوي وشجر وكان ثقة وفاضلاً وصدوقاً، واعتمد عليه أهل زمانه في الدقة والتحقيق[٤]، وكان ذا مقام عالٍ عند أهله، توفي ودفن في مشهد الإمام علي عليه السلام[٥].

٤٠. قوام الدين العلوي:

علي بن محمد بن محمد العلوي المعروف بأبي الحسن، من أهالي

---

(١) الباخرزي: دمية القصر، ج٢، ص٤٧٠.
(٢) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٥١٥.
(٣) دمية القصر، ج٢، ص٤٧٨.
(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٤، ص١٩٨.
(٥) العاملي: أعيان الشيعة، ج١٤، ص٨٨.

البصرة وكان معروفاً بالنسابة، ويتردد إليه العامة للتأكد من النسب عمل الكثير من المشجرات، وكان فاضلاً وعادلاً ومسالماً ومتعبداً يلبس الصوف ويساعد كل من قصدهُ، وحاول أن ينهج منهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حياته، وقد عاش مدة طويلة حتى ناهز عمره أكثر من المائة العام ودفن في البصرة[١].

٤١. جمال الدين العلوي:

أحمد بن مهنا بن محمد بن المسلم بن المهنا الحسني العلوي: المعروف بأبي الحسن العلوي، العالم النسابة، له من المصنفات:

١. كتاب وزراء الزوراء.

٢. كتاب التواريخ الجامعة.

وكتاب التواريخ الجامعة يوازي في براعة كتاب "مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي"[٢].

٤٢. قوام الدين يوسف العلوي:

يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي العلوي الحسني النسابة المعروف في بغداد، وكان ورعاً تقياً، حسن السيرة محمود الأخلاق، وكان له علم كبير وواسع بعلم أنساب القبائل العربية الإسلامية كتب الكثير من النسب بخط يده وبدأوا يتوارثون مخطوطه جيلاً بعد جيل[٣]، ونجهل مصير هذه المخطوطات.

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٤، ص١٩٩.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨٢؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٢.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٧٨.

٤٣. مجد الدين العلوي:

محمد بن عز الدين الحسن بن سعد الدين بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني العلوي، خرج إلى السلطان هولاكو خان، وصنف له كتاب البشارة، وبفضله سلمت الحلة والنيل من بطش المغول، والمشهدان الشريفان من القتل والنهب، ورد إليه النقابة في بلاد الفراتية، ومات دارجاً[١].

٤٤. عز الدين أبو محمد العلوي:

علي بن ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن أبي الحسين محمد بن زيد العلوي، كان من النسابة الكبار، وصنف كتاباً في الأنساب، وذكر الاختلافات فيها، وكان فاضلاً ورعاً تقياً متعبداً، كثير الصدقات والإحسان ورد إلى بغداد مراراً وعاش بقية حياته في نيسابور وطبرستان[٢].

٤٥. فخر الدين أبو محمد العلوي:

علي بن المفضل العلوي الحسيني من بني ترجم[٣]، وكان يحاضر بأنساب أهله، ويحفظ أحوالهم والحكايات التي تصدر عنهم من الكرم واللؤم، وكتب بخطه مشجرة جامعة أنساب قريش، واعتنى بوضعها وجمعها في كتاب الأنساب، وكان الكثيرون يترددون عليه لتدقيق أنسابهم

---

(١) دارجاً: أي مات وليس له عقب، يقال" قبيلة دارجة "اذا انقرضت ولم يبق لها عقب. أنظر ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٩؛ اليسوعي: المنجد في اللغة، ص ٢١٠.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٥١.

(٣) بنو ترجم: وهم ولد ترجم بن علي بن المفضل بن الحسين كانوا جماعة بالحلة لهم سيادة ونقابة وتفرقوا أواخر القرن الثامن الهجري وذهبت نعمتهم ولهم بقية بالحائر وواسط. أنظر ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٨٧.

وعمل مشجرة لهم، واوقف داره وكثير من كتبه إلى من يهتم بعلم الأنساب والأهم أنه رتب كتاباً في أنساب الطالبين وأنساب عمومتهم، توقف في أيام حياته الأخيرة عن عمله واتجه إلى التعبد فحسب، وناهز أكثر من المائة وعشرة من العمر وتوفي ودفن في الحلة، وحزن عليه خلق كثير(١).

٤٦. فخر الدين العلوي:

علي بن محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بأبي الحسن، كان عالماً بالأنساب، ولقب بفخر الدين لأن أهل الحلة اختاروا هذا اللقب لاستحقاقه في العبادة وإكرام الضيف وحسن التعامل مع العامة وكان زاهداً ومحباً للعلم والكتابة، توفي في طريق الحج(٢).

٤٧. فخر الدين بن المرتضى العلوي:

علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسيني المعروف بأبي الحسن كان عالماً بعلم بالأنساب، عاش طويلاً في مدينة قم، وتردد عليه الناس من ولايات الدولة الإسلامية للاستماع إليه ولحضور مجالسه الذي كان مثالاً للوعظ والإرشاد والهداية وليعرف كل فرد نسبه وانتمائه وعمل كثيراً من المشجرات بحسب طلب الناس منه(٣).

٤٨. فخر الدين يحيى العلوي:

يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفضل العلوي، المعروف بأبي العلاء العلوي وكان من السادات المعروفين بكتابة الأنساب، وضبطه وتكلم عن

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الالقاب، ج٤، ق٣، ص١٣٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص١٤٣.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٧١.

آبائه وأجداده بعبارات سديدة، وكان أوحد زمانه في ضبط الأنساب وتدقيقه وأزال كل المخالفات على الأنساب الصحيحة[١].

٤٩. عماد الدين العلوي:

مرتضى بن علي بن ناصر بن علي بن ناصر بن عيسى بن علي بن زيد ابن علي بن الحسين بن عيسى بن أبي الحسن زيد العلوي، كان العلوي المعروف بالنسابة في نيسابور وكتب بخطه الكثيرمن أنساب العرب والمسلمين وضبط المشجرودققه، وكان من فضلاء القوم وكان أهل نيسابور يبجلونه ويقدرونه ويفضلونه على الكثيرمن العلماء في عصره لأنه كان من البيوتات العلوية في المشرق، عاش وتوفي في نيسابور وزار في أثناء حياته الشام ومصروبغداد، وحج أربع عشرة مرة، وكان متعبداً زاهداً عاكفاً إلى العلم والكتابة[٢].

٥٠. غياث الدين العلوي:

هبة الله بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلوي، المعروف بأبي منصور العلوي، كان عارفاً بالأنساب ويعمل فيها، ومعروف عنه أنه ثقة صدوقاً، وعاش العلوي في مدينة قم ثم نيسابور وعمل مخطوطة كبيرة وطويلة عن الأنساب ابتدأها بالرسول الله ﷺ ثم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده، وكانت المخطوطة مصدراً بعد ذلك لكل من اهتم بعلم الأنساب وعمل مشجراً. ولا يستغنى عن مخطوطة السيد غياث الدين العلوي الذي دقق وضبط الكثيرمن الأنساب وأزال المشكوك عن كل نسب غير صحيح وأبطل الكثير من الأنساب المخالفة، وكان متعبداً صائماً نهاراً وقائماً ليلاً

---

(١) المصدرنفسه، ج٤، ق٣، ص٤٤٢.

(٢) المصدرنفسه، ج٤، ق٢، ص٨٦.

كثير التصدق والإحسان، وكان يساعد كل من لجأ إليه، وتزهد واعتكف في منزلة قبل وفاته بعشرة أعوام للعبادة والكتابة ولكن لم يمنع الناس من زيارته وتوفي في قم، وشهد جنازته خلق كثير من العلويين والطالبين وأغلقت الأسواق أبوابها حزناً عليه لمدة ثلاثة أيام(١).

رابعاً - الفقه:

الفقه في اللغة: العلم بالشيء والفهم له العلم والفهم له والفطنة، وفي الاصطلاح هوالعلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.. وهو مستنبط بالرأي والإجتهاد، ويحتاج فيه إلى النظروالتأمل(٢).

وهو المسمى بعلم الحلال والحرام والشرائع والاحكام، وعرفه ابن خلدون: على انه "معرفة أحكام الله تعالى في افعال المكلفين بالوجوب والحضر والندب والكراهة والإباحة، وه متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع ملعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الاحكام من تلك الإدلة، فإذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقه"(٣).

وكلمة الفقه لم تعرفها لغة العرب في معناها الذي نريده اليوم إلا بعدما مضى صدر الإسلام، وحين تمكن أستنباط الأحكام من ادلتها، يقول ابن خلدون "ثم أن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه ومنسوخه ومتشابهه، ومحكمه، وسائر دلالته بما تلقوه عن النبي

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص ص١٢٢٤-١٢٢٥.

(٢) الجرجاني: التعريفات، ص١٤٧.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ج٢، ص١٠١١.

محمد ﷺ، أو ممن سمعه منهم من عليتهم، وكانوا يسمون لذلك القراء، اي الذين يقرؤون الكتاب لأن العرب كانوا أمة امية، فأختص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ، وبقى الامر كذلك صدر الملة، ثم عظمت أمصار الإسلام وذهبت الامية من العرب بممارسة الكتابة، وتمكن الاستنباط وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلماً، فبدلوا بأسم الفقهاء والعلماء من القراء"(١).

إذا الفقه الإسلامي مثله كمثل كل كائن مادي أو معنوي، لا ينشأ من لاشيء ولايبلغ كماله طفرة واحدة، بل ينشا من شيء موجود سابق عليه(٢)، ويأخذ في السير متدرجاً في مراتب الحياة والوجود، حتى يبلغ أقصى ما يقدر له من نضج وكمال وتطور، ثم ينال منه الزمن واحداثه حتى يدركه الهرم(٣).

وتدرج الفقه الإسلامي في أطوار أربعة:

طور النشأة - طور الشباب - طور النضج والكمال - طور الشيخوخة.

الطور الأول:

وهو طور النشأة، وطور التشريع، وكان في حياة الرسول ﷺ، وانتهى بوفاته سنة (١١هـ/ ٦٣٢م) واستمر اثنين وعشرين عاماً.

وكان الفقه في هذه المرحلة يعتمد الوحي النازل من عند الله تعالى، فقد نزل القرآن، وحفظت السنة، ولم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الاعلى حتى كانت أصول هذا الفقه قد أستكملت، وأسس التشريع قد

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ج٢، ص١٠١٢.

(٢) موسى: محمد يوسف: الفقه الإسلامي، (بيروت: دار صادر، ١٩٨٤)، ص١١.

(٣) موسى: الفقه الإسلامي، ص١١.

تمت. ونزل الجانب الاكبر من الاحكام التفصيلية في السور المدنية، وهي تزيد قليلاً على ثلث القرآن[١].

ونزلت هذه الاحكام منسجمة مع الحاجة التي تدعو إليها دفعاً للحرج عن المسلمين وتيسيراً لهم في التكاليف.

الطور الثاني:

طور الشباب، أو طور الاجتهاد، وهذا الطور أبتدأ في عهد الخلفاء الراشدين حينما اتسعت رقعة البلاد الإسلامية، وفتح الله على المسلمين الكثير من الامصار، وكانت لهذه البلاد التي فتحت حضارات وأعراق مختلفة، وتعددت الأحداث والنوازل، وبرزت مشكلات تحتاج لبيان حكم الشرع فيها، وكان الكثير من هذه الأحداث والمشكلات ليس فيه نص صريح من كتاب أو سنة[٢]، وكان الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إذا أراد معرفة حكم من الاحكام لجأ إلى القرآن. فإن لم يجد لجأ إلى سنة رسول الله ﷺ فإن لم يجد جمع من يثق بهم من أهل الرأي واستشارهم ثم قضى بما يجمعون عليه، ولذلك كان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، والصحابة في بادئ الأمر يتشددون في الاجتهاد بالرأي مخافة القول على الله وعلى رسوله بلا علم[٣].

وبعد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تفرقوا في الامصار، وهاجروا إلى البلدان المختلفة، وكثر التحديث عن رسول الله ﷺ، والتعمق في استنباط الاحكام من القرآن، واتسعت أبواب

(١) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ص ٢١٧ - ٢١٨.
(٢) المرجع نفسه، ص٢١٨.
(٣) موسى: الفقه الإسلامي، ص٢٤.

الاجتهاد، وبدأ الفقه يتميز ويتكون وكان الاصحاب قد تفرقوا في الامصار، والتف الناس حولهم يسمعون منهم، فكان منهم القراء والمعلمون، وقد يصح من الحديث عن أحدهم مالا يصح عند الآخر[١].

لهذه الأسباب كلها اتجه بعض الصحابة والتابعين إلى تأسيس علم الفقه ليكون مثالاً يحتذى به.

أن أول الفقهاء المسلمين هم الصحابة الأولون وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون، ثم أنتقلت الفتوى والفقه إلى التابعين، واشتهر منهم في المدينة سبعة وهم:

سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد[٢].

وكان لكثرة التحدث عن رسول الله ﷺ ان زاد الشك في صحة هذه الأحاديث، فاتجه بعض الفقهاء إلى الاجتهاد بالرأي.

الطور الثالث:

وهو طور النضج والكمال والتدوين، أو عصر المذاهب الفقهية، وهذا الطور يبدأ في أوائل القرن الثاني الهجري، ويستمر إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وفي هذا العصر ظهرت المذاهب الفقهية، ومنها المذاهب الاربعة التي بقيت إلى الآن[٣]، ويتميز هذا العصر بتدوين السنة والفقه، ولكن لا يمكن الجزم بتحديد أول من قام بالتدوين، إذ أن سبب التدوين

---

(١) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ج٣، ص١٠١٢.
(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠١٣.
(٣) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ص٢٢٠ - ٢٢١.

إنما هو فتح الامصار، وزيادة الاجتهاد، وكثرة الفتيا، وتضارب الآراء، وكان للتدوين اثر كبير في الفقه[١].

الطور الرابع:

وهو طور التقليد، واستمر إلى يومنا هذا مذهب أتباع مقلدي المذاهب الاربعة المعروفة، وظهر لكل مذهب أتباع مقلدون، وغاية ما ظهر من الفقه ان جمع الأتباع أقوال فقهاء المذهب، ودونوها، في متون، ثم قام البعض بشرح المتون، ثم وضعوا حواشي عليها، ثم اختصارات لها[٢].

من هذا تتضح أهمية الفقه، ومن جوانبه المختلفة الفكرية والعقلية والدينية بفعل حاجة الناس إليه، ولما كان العلويون أقرب الناس إليه والصقهم به إتجه الناس إليهم، ولاسيما أتباعهم والمقربون منهم، فقد وجدوا فيهم باعاً كبيراً وقابلية قلَّ نظيرها[٣].

وهكذا شهد عصر بني العباس جيلاً من الفقهاء العلويين عُرفوا بآرائهم ومصنفاتهم وتلامذتهم في حركة قل نظيرها في العالم الإسلامي[٤]، لعل أبرزهم:

١. يحيى بن الحسين العلوي(٢٢٠-٢٩٨هـ/ ٨٣٥-٩١١م):

يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني العلوي، امام زيدي، ولد في المدينة وسكنها مع ابيه واعمامه، ونشأ فقيهاً عالماً ورعاً، فيه شجاعة وبطولة، ثم انتقل وسكن اليمن. صنف كتباً منها: الجامع ويسمى

---

(١) المرجع نفسه، ص ص ٢٢١- ٢٢٢.
(٢) الربيعي: أثر مدينة الحلة، ص٢٠٣.
(٣) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٢٢٢.
(٤) المرجع نفسه، ص٢٢٣.

"الاحكام في الحلال والحرام والسنن والاحكام" وكتاب المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك"، وله رسائل كثيرة منها: الرد على أهل الزيغ أوالعرش والكرسي، وخطايا الانبياء، والرد على من زعم ان القرآن قد ذهب بعضه، والامالي. وكتب كذلك الرد على المجبرة والقدرية. نزل في منطقة صعدة سنة (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م) في أيام المعتضد بالله العباسي (٢٤٢-٢٨٩هـ/ ٨٥٧- ٩٠٢م) ولقب بالهادي إلى الحق[١].

٢. الناصر الكبير العلوي (ت٣٠٤/ ٩١٦م):

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ، والملقب بالناصر الكبير، التجأ إلى الديلم سنة (٢٨٦هـ / ٨٩٩م)، واقام في تلك البلاد واعتزل الحكم للتفرغ من أجل العبادة وطلب العلم، فبنى له مدرسة وقام بتدريس مختلف العلوم والفنون من فقه وحديث وتفسير، وتوفي هناك في سنة (٣٠٤ هـ / ٩١٦م)[٢].

٣. عبد الله بن علي العلوي (ت٣١٢ هـ/ ٩٢٤م):

عبد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي علي العلوي، كان مسكنه ومنشؤه في مصر، ثم قدم إلى بغداد، وكان يدرّس الطلبة الفقه على مذهب الشيعة ويرويها[٣].

---

(١) ابن النديم: الفهرست، ص ١٩٤؛ الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن، ص ص ١٠٤، ١٠٦.
(٢) البخاري: سر السلسلة العلوية، ص١٠؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٤١؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص٥٧؛ ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٣٠٨؛ مرعشي، تاريخ طبرستان، ص٢٢١؛ آغابرزك: الذريعة، ج١، ص٥٦.
(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م١٠، ص٣٤٥.

٤. الحسين بن أحمد العلوي (ت٣٣٩هـ/ ٩٤٠م):

الحسين بن أحمد بن الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان ورعاً خيّراً فاضلاً، وفقيهاً ثقة وصدوقاً وكان في المدينة يتردد عليه الناس من الأقاليم كافة ليتفقهوا على يديه، وكان ذا حديث سلس حسن السمع وطيب الاخلاق ومليح الوجه، وكان كل مَنْ يلتقي به يعود إليه، وكان كثير العبادة والتصدق، ويقصد إليه كل ذي حاجة توفي في المدينة ودفن فيها[١].

٥. محمد بن إسماعيل العلوي (ت ٣٩٤هـ / ١٠٠٣م):

يكنى أبو الحسن العلوي، ولد بهمدان، ونشا في بغداد، ودرس فقه الشافعي وسافر إلى الشام وصحب الصوفية، وصار كبيراً فيهم، وحج مرات وجاور مكة، وكان يلبس الصوف وعاش حياة التقشف ولكنه كان عالماً ومتبحراً في الفقه، ولديه جواب لكل سؤال يوجه إليه، ويحضر المجالس العلمية الدينية ويناظر كل فقيه ومفكر. وكانوا يكتبون أجوبته في مؤلفات بغية الرجوع إليه[٢].

٦. إسماعيل بن أحمد العلوي (ت٣٩٦ هـ / ١٠٠٥م):

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس العلوي، المعروف بأبي سعد الجرجاني[٣] العلوي، ورد إلى بغداد مرات عدة،

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٨، ص٧.

(٢) المصدر نفسه، م٣، ص٣٠٤.

(٣) الجرجاني: سبق ترجمته في الفصل الأول.

وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، وكان شيخاً جواداً مفضلاً على أهل العلم والرياسة في جرجان إلى اليوم، كما يذكر ابن الجوزي[١].

٧. أحمد بن الحسين (٣٣٣-٤٢١هـ/ ٩٤٥-١٠٣٠م):

أحمد بن الحسين بن الاقطع من ابناء زيد بن الحسن العلوي الطالبي المعروف بابي الحسين، إمام زيدي، من أهل طبرستان، مولده بها في آمل، كان غزير العلم لقب بعد ذلك (المؤيد بالله)، له مصنفات في الفقه والكلام منها: "الامالي" و"التجريد" في علم الاثر، و"شرحه" في اربعة مجلدات[٢].

٨. علي بن الحسين العلوي (ت٤٣٦هـ/ ٩٥٧م):

علي بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالشريف المرتضى، كانت له المعطيات الاصولية في الفقه، أوردها في كتابه الاصولي بعنوان "الذريعة إلى أصول الشريعة" وله مصنفات أخرى جميعها تتعلق بالأمور الفقهية منها: السرائر، الانتصار، جمل العلم والعمل، المصباح، الدررالغرر، المسائل الناصريات، مسائل الطبريات، مسائل الخلاف، المسائل الموصليات، المسائل الطرابلسيات، المسائل الميا فارقيات، وغيرها[٣].

٩. علي بن المرتضى الحسني العلوي (ت٥٢١هـ / ١١٢٧م):

علي بن المرتضى بن علي بن محمد بن الداعي زيد بن حمزة بن علي بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن

---

(١) المنتظم، ج١٥، ص٥٠.

(٢) العاملي: اعيان الشيعة، ج٨، ص٣٠٥؛ الزركلي: الأعلام ج١، ص١١٦.

(٣) بناري: علي همن ابن ادريس: النقد في الفقه الإسلامي، ترجمة: محمد كامل (بيروت: بلا، ٢٠٠٤م)، ص ص ٢٧١-٢٧٢.

الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ﷺ المعروف بالأمير السيد، من نيسابور[١]. نشأ في أصبهان، وقدم إلى بغداد، وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان[٢]، حتى برع فيه وفي الخلاف، وقرا الأدب وحصل منه طرفاً صالحاً، وسمع الحديث، وكان عالماً بالمذهب الحنفي، ومتديناً وزاهداً، كريم النفس، توفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش[٣].

١٠. مجد الدين العلوي (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٣م):

أحمد بن أبي الحسن علي بن علي بن المعمر الحسيني العلوي، كان مدرساً للفقه علي مذهب الإمامية في بغداد، وتقصده الناس من كل حدب وصوب لتحضر دروسه في الفقه من الأحاديث النبوية والأحاديث عن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ وعن اولاد الإمام ﷺ، وكان يروي الأحاديث والفقه ويقدم تفسيراً واضحاً لكل الأمور الفقهية ليتسنى للمقابل أستيعاب الأمور الفقهية وبشكل سهل الفهم، وكان كثير الصدقات ويرعى الايتام والمساكين والفقراء، ودون الكثير من الدروس الفقهية التي كان يلقيها ويحتفظ بها في مكتبته وجعلها وقفاً بعد وفاته، وكان مليح الوجه، حسن الطباع، سلس التعامل، كثير القراءة لكل العلوم الفقهية والادبية، سكتب أشعاراً كثيرة[٤].

١١. عز الدين علي العلوي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢هـ):

علي بن المرتضى بن محمد العلوي: المعروف بأبي الحسن العلوي،

---

(١) نيسابور: سبق ترجمتها في الفصل الأول.
(٢) سبقت ترجمته في الفصل الثاني.
(٣) ابن النجار: ذيل م١٩، ج٤، ص١٠٢.
(٤) العاملي: أعيان الشيعة، ج٤، ص٣٥٣.

كان في أصفهان، ثم قدم إلى بغداد، وكان والده في خدمة الخاتون فاطمة بنت ملكشاه السجلوقي(١).

تفقه عز الدين على مذهب أبي حنيفة النعمان، ووجد الكرامة من الخليفة المقتفي لأمر الله(٢)، وأهل للمراتب الشريفة والمناصب، وكان همه الوحيد نشر العلم والفقه الحنفي وتعليم الناس أحكام الفقه وأصوله وأسسه، ولم يرغب إلا في الفقه المؤذن برفع قدره، وكان عادلاً في تعامله مع الناس، كثير البر والخيرات، عاش حياة بسيطة، وتوفي سنة (٥٨٨ هـ / ١١٩٢م) في بغداد ودفن في مقابر قريش(٣).

١٢. علي بن علي العلوي (ت ٥٩٣هـ / ١١٩٦م):

علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن البخاري أبو طالب بن أبي الحسن ابن أبي البركات العلوي، كان من بيت عدالة وفقه وعلم، وكان فقيهاً ومناظراً في بغداد، كثير العبادة والتصدق، وكان خيراً لأهله وطلاب العلم، ويكثر في مجالس المناظرة في الأمور الفقهية ويحسن أداءها ويمتلك قوة فعالة في افهام المقابل وأقناعه في كافة الأمور الفكرية والفقهية ويحضر المناظرات خلق كثير ويدونون كل ما يحدث في المجلس، ليبقى تاريخاً للاجيال القادمة، كان مليح الوجه، حسن لاستقبال، ومحبوباً من الناس ويترددون عليه من ولايات عدة(٤).

(١) فاطمة خاتون: هي اخت السلطان مسعود السجلوقي وتزوجها الخليفة المقتفي لأمر الله العباسي. أنظر التفاصيل: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، حوادث سنة (٥٣١ هـ)، ج٤، ص٣٣٠.

(٢) سبق ترجمته في الفصل الثاني.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦٦.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٦٦.

١٣. علي بن موسى العلوي (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣م):

علي بن مسعود بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الناصر للحق بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابي الحسن بن أبي الغنائم العلوي، كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة النعمان[١].

١٤. محي الدين نجم الإسلام العلوي (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م):

العالم الفاضل، كان فقيهاً في حلب والنقيب الأول[٢].

١٥. ابن السبيع بن المهنا العلوي (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م):

ابن السبيع[٣] بن المهنا بن المهنا الحسيني العلوي، كان يعرف بفقيه قريش، وتتلمذ على يد الفقيه مسعود بن محمد بن أبي الفضل الرازي، المجاور لمشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتتلمذ على يد العالم ابن محمد في مشهد الإمام الكاظم عليه السلام[٤].

١٦. فخر الشريعة العلوي (ت٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م):

فخر الشريعة هو عمر بن صدر الشريعة أحمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني، كان فقيهاً وعالماً فاضلاً في بغداد ومناظراً لكثير من العلماء والمشايخ في امور فقهية، من بيت علم وفقه وعبادة، كثير البر والتصدق، تولى الكثير من الايتام وحتى سمي بأبي الايتام سار على نهج امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص١٠٦.
(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٥.
(٣) لم تذكر المصادر اسمه الحقيقي سوى ما ذكرنا في اعلاه.
(٤) آغابزرك: طبقات أعلام الشيعة، ج٣، ص١٣٦؛ الربيعي: اثر مدينة الحلة، ص٢١١.
(٥) ابن طاووس: فرج الهموم، ص١٢٦.

١٧. رضي الدين الحسيني العلوي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م):

محمد بن محمد بن زيد العلوي، كان فقيهاً كبيراً، سكن المشهد المقدس الغروي، له تصانيف في الفقه مثل: يد المواسعة والمضايقة، تمتع رضي الدين بعلاقات دوية مع عددٍ من العلماء بحكم طبيعة التعليم وحلقات الدرس والمذاكرة، وتهيأت له بيئة علمية ساعدت في تفتح مواهبة، فدرج قلمه وأينع بحثه، وكانت نهاية المطاف نشاطاً زاخراً، بالتأليف والتصنيف واظهر تفوقاً في الناحية الفقهية، وتميزاً واضحاً على سائر رجال عصره ولاسيما انه لم يغفل رواته ومصادره في كتبه وبين آرائه أو تعليقاته في معظم ما أورده في مصنفاته(١).

١٨. قوام الدين العلوي (ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٢م):

علي أبو الحسن بن محمد بن محمد العلوي، كان يسكن البصرة فقيهاً بل وعالماً في فقه الإمامية، وكان من أفاضل الناس وأوحد زمانه في تقديم المشورات الفقهية لكل من يبحث عن الجواب لحدث معين، وكان متعبداً وزاهداً كريم النفس كثير العطاء لا يبخل لا في الأموال ولا في الجواب، وأهالي البصرة يوقرونه ويفتخرون به، عاش وتوفي في البصرة وحضرت تشييعه أعداد هائلة من اتباعه، وأغلقوا الاسواق وأعلنوا الحدادا لمدة ثلاثة أيام في سنة (٦٦١ هـ / ١٢٦٢م)(٢).

١٩. الحسن بن علي (ت ٦٦٣هـ / ١٢٦٢م):

الحسن بن علي بن محمد بن الابزر العلوي الحلي الفقهية الزاهد،

---

(١) الافندي: رياض العلماء، ج٥، ص١٥٧؛ الحر العاملي: أمل الامل، ج٢، ص٣٠١؛ الخوانساري: روضات الجنات، ج٦، ص٣٢٠؛ الربيعي: أثر مدينة الحلة، ص٢١٢.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨١٤.

سكن الحلة، كان عالماً فاضلاً في الفقه، وصنف كثيراً من الكتب الفقهية منها: كتاب الجامع للشرائع في الفقه، وكتاب المدخل في أصول الفقه. عاش في الحلة ولكنه اوصى بدفنه في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

٢٠. رضي الدين علي العلوي (ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥م):

علي بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي الحلي، كان فقيهاً وتتلمذ على يديه الكثير من المشايخ والسادة الفقهيين في بغداد وقم والشام وخراسان والبصرة واستقر في الحلة وتوفي فيها سنة (٦٦٤ هـ / ١٢٦٥م).

٢١. جمال الدين أبو الفضل العلوي (ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤م):

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد أحمد بن طاووس العلوي، كان من بيت فقه أخذ الفقه عن آبائه واجداده وجلهم كانوا علماء في الفقه، وكان جمال الدين العلوي من سكنة كربلاء ثم انتقل إلى النجف وكانتس له مجالس في المشهد الغروي لدراسة الامور الفقهية[٢].

٢٢. علم الدين أبو إبراهيم العلوي (ت٦٧٥ هـ / ١٢٧٦م):

إسماعيل بن علي بن أبي عبد الله بن الاقساسي العلوي، كان فقهياً ومن بيت الفقهاء في بغداد، وعارفاً بأحوال علماء بغداد عن طريق مجالس العلماء في بغداد، وبرع في الفقه، وتتلمذت على يديه اعداد من الفقهاء ومن أرجاء الأقاليم الإسلامية، عاش وتوفي في بغداد[٣].

---

(١) الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص٢٢٧؛ الحر العاملي: أمل الامل، ج٢، ص١٠٨.
(٢) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٧٣؛ الحرالعاملي: أمل الآمل، ج٢، ص٢٩.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٦٩.

٢٣. عز الدين أبو عبد الله العلوي (ت ٦٧٥ هـ / ١٢٨٠م):

الحسين بن محمد بن المهنا العلوي الحلي، كان فقيهاً وعالماً جليلاً، عاش في الحلة ثم انتقل إلى دمشق[١].

٢٤. عزت الدين أبو الحارث العلوي (ت ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠م):

محمد بن الحسن بن علي العلوي الحسيني، كان فقيهاً وعالماً فاضلاً وله حلقات في دراسة الفقه في منزله في بغداد، وكان آباؤه واجداده من فقهاء بغداد، وله مصنفات كثيرة في الفقه[٢] لم يصلنا منها شيء.

٢٥. عزالشرف أبو المناقب العلوي(٦٢٨-٦٨٣هـ/ ١٢٣٠-١٢٨٤م):

محمد بن عبد الملك بن المحسن العلوي الحسيني، كان فقهياً عالماً درس الفقه على يد القاضي كمال الدين التفليسي[٣] وغيره، وكان ديناً ورعاً، وهو من أصل شامي[٤].

٢٦. غياث الدين العلوي (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣م):

عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي: درس الفقه في بغداد، روى عن علماء عدة، ويصفوه بالعالم الفاضل المدرس، وقرا على عمه الفقه وهو رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس[٥]، في داره في بغداد في سنة (٦١٦هـ/ ١٢١٩م)، وهو من بيت الفقهاء والعلماء، وأخذ الفقه عن آبائه وعن أجداده وكان عالماً بكثير من

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١١، ص٨٦.
(٢) الافندي: رياض العلماء، ج١، ص٩٣.
(٣) كمال الدين التفليسي: لم اجد له ترجمه.
(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١٨، ص٣٩٢.
(٥) سبقت ترجمته في تسلسل رقم ١٧.

الأمور الفقهية، وكان عابداً متزهداً، كريماً حسن الطباع، وكثير التصدق والبر[١].

٢٧. عضد الدين أبو مسلم العلوي (٦٩٥ هـ / ١٢٩٥م):

عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوي الحسيني، كان فقيهاً من عائلة تميزوا جميعهم بالفقه في مدينة تستر[٢]، وكان اوحد زمانه في الفقه، وكان مليح الوجه جميل الاخلاق، وأحبه أهل تستر، وكان عضد الدين كثير الصدقات واوقف جميع ممتلكاته لطلاب العلم والفقراء من الكتب ومنزله ومتعلقاته، توفي في تستر وخرج في تشييعه خلق كثير واكثرهم من العلويين إلى مثواه الاخير[٣].

٢٨. عز الدين أبو المكارم العلوي (ت٧١٠ هـ / ١٣١٠م):

حمزة بن سعد اشرف الحسن بن الحسن بن علي بن طاووس العلوي، كان فقيهاً، ومن بيت معروف بالفقه في الحلة، ولقب بالفقيه العابد، توفي ودفن في الحلة[٤].

٢٩. فخر الدين عبد الحميد العلوي (ت ٧١٣ هـ / ١٣١٣م):

عبد الحميد بن شرف الدين أحمد بن شرف الدين علي بن عبد الحميد بن الرضي الحسني العلوي، من ابناء السادة الاشراف، نشأ فخر الدين على طريقة حسنة، وقاعدة جميلة، وتفقه على مذهب أبي حنيفة

---

(١) ابن طاووس: فرحة الغري، ص٣؛ المجلسي: بحار الانوار، ج ١٢، ص٢٩٥.
(٢) تستر: سبق ترجمتها في الفصل الأول.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الأداب، ج٤، ق١، ص٤٤٥.
(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الأداب، ج٤، ق١، ص١٤٣؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص١٩٠

النعمان (رضي الله عنه)، واشتغل بالخط واتقنه، وكتب لنفسه مصاحف عدة، وكان فطناً لبيباً، وأشتغل بالفقه وكتب لنفسه، وأدب جماعة من أولاد الاعيان في بغداد[١].

٣٠. أبو المحاسن يوسف العلوي (توفي بعد ٧٢٧ هـ / ١٤٢٦م):

يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني الغروي العلوي من أهل الحلة كان فقيهاً تتلمذ على يده أناس كثيرون من أهل الفقه، وكان من بيت فقه، ورثه عن آبائه وأجداده، وكان عابداً فاضلاً ومتزهداً وكان على مذهب الإمام جعفر الصادق ﷺ وكان خير من درس التلاميذ الأمور الفقهية، ويتردد عليه الناس من الأقاليم والمدن وذاع صيته بين الأقاليم لحسن إلقائه وحسن استقباله الناس، وكان كريماً كثير الصدقات، وجميل الوجه[٢].

هذا فضلاً عن طائفة كبيرة من أفاضل الفقهاء العلويين الذين برعوا في هذا الباب ممن ذكرتهم المصادر المختلفة من دون الإشارة إلى سني وفاتهم ومنهم:

٣١. صفي الدين أبو جعفر العلوي:

من بيت الإمام موسى الكاظم ﷺ، كان فقيهاً فاضلاً وخيراً وزاهداً، وكان قد ورث الفقه والعلم عن آبائه وأجداده، كريم النفس طيب الاخلاق، متعبداً متزهداً يروي الأحاديث والفقه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ ومفتخراً بنسبه العلوي الموسوي[٣].

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الأداب، ج٤، ق٣، ص٢٠٤.
(٢) آغابزرك: طبقات أعلام الشيعة، ج٨، ص١١؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص٨٩.
(٣) ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٨٦؛ آغابزرك: الذريعة، ج ١٣، ص١١٨

٣٢. شمس الدين العلوي:

من بيت فخار من بيت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام كان عالماً بالفقه وكان سيداً جليلاً نبيلاً، كثير البر والصدقات ومحبوباً من الناس، عاش حياته متعبداً زاهداً يحيى حياة التقشف حسن المعاملة، فاضلاً، سار على نهج آبائه واجداده في العلم والعبادة ومساعدة الناس(١).

٣٣. فخر الدين العلوي:

من آل أبي طاهر من بني زيد الشهيد العلوي، كان فقيهاً يملأ العين قرة والقلب مسرة، وكان من بيت الفقهاء، وأخوه تاج الدين عالماً بالفقه كذلك(٢).

٣٤. عز الدين أبو محمد العلوي:

شرف شاه بن محمد الحسيني الافطسي السركني بن محمد الزيارة العلوي، من سكنة نيسابور، كان فقيهاً، وهو من ذرية السيد زيارة عرف بصوته المشهور بزئير الأسد(٣).

٣٥. علم الدين أبو محمد العلوي:

إسماعيل بن عز الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي، كان فقيهاً ومن اعيان السادات العلويين، وكان فصيح اللهجة، كتب الكثير من الكتب بخطه في الفقه والادب، وكان فاضلاً جليلاً، رائع الطباع، كثير الخيرات ويزور كل ذي حاجة، ويحمل إليهم الخيرات والصدقات حافظاً للقرآن، وكان يروي الفقه عن آبائه وأجداده، وكانت مجالسه مفتوحة، ودونوا كل

---

(١) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٨٨؛ أغابزرك: الذريعة، ج١١، ص٧١.

(٢) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١٠٧؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص١٨٨.

(٣) السويدي: سبائك الذهب، ص ٧٨، القزويني: لب التواريخ، ص٣١٠.

الأحاديث في مجالسه ووضعه في مكتبته للاجيال القادمة، عاش وتوفي في بغداد[١].

٣٦. عز الدين أبو الفضل العلوي:

محمد بن علي بن علي بن معية العلوي الحسني، كان فقيهاً مجوداً له تصانيف وتعاليق وله أعدادٌ من التلاميذ، وكان كريم الكف كثير الفضائل على كل من قصده، ومجالسه لا تخلو من العلماء والرواة والكتاب والادباء، يستمعون ويدونون، وصنفوا الكثير من التصانيف في هذا الجانب، ودرس اكثرها جيلاً بعد جيل، كان من الاعيان والسادات ويحمل مجدين العلم والنسب، مبجلاً عند عامة الناس[٢].

٣٧. فخر الدين أبو محمد العلوي:

الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن العلوي، كان فقيهاً عالماً فاضلاً كريم الاخلاق، لطيف المحاضرة، ظاهر البشر، قدم إلى بغداد من أصفهان وأستوطنها، ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية، ثم أنتقل بين أصفهان وبغداد، وأقتنى كتباً نفيسة أكثرها أعاد كتابتها بخطه ووقفها على خزانة كتب المستنصرية، وأفاد الناس منها[٣].

٣٨. فخر الدين أبو علي العلوي:

يحيى بن ناصر بن محمد بن يحيى بن هبة الله علي بن أحمد العلوي

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٦٤.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٥٧١؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص١٩١.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق ٣، ص١٤٩؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص١٠٥.

الحسيني، من الفقهاء العلماء الافاضل، دائم الاشتغال بالعبادة على طريقة سلفه الطاهر ينتمي إلى ذي العبرة الحسين بن زيد بن زين العابدين عليه السلام[١].

٣٩. علاء الدين أبو المعالي العلوي:

علاء الدين بن محمد بن جامع بن عبد الباقي العلوي: كان فقيهاً حافظاً لمعاني الاخبار، وله مصنف (رسالة مختصرة مفيدة)، كان من بيت العلم والنسب الشريف وورث علم الفقه والمكتبة العظيمة عن والده وعن أجداده تضم أعداداً ضخماً من المصنفات بخط يده، وقسم اخر منها كانت بلغات عدة، وكان علاء الدين يجيد اكثر من لغة إلى جانب فصاحة الكلام، وجمال الطباع، وحلو الحديث، يحب الناس حديثة، وهو من أفاضل العلماء والفقهاء، متعبداً زاهداً يحترم نقد المقابل. عاش وتوفي في بغداد[٢].

٤٠. عماد الدين أبو القاسم العلوي:

عماد الدين علي بن محمد بن يحيى العلوي: خرج من خراسان إلى نيسابور، وتفقه على يد الشيخ الفقيه (ابي المعالي الجويني)[٣] وكان عماد

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٤٤٦؛ الحر العاملي: اعيان الشيعة، ج١٥، ص٢١٧.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص١٠٨؛ الافندي: رياض العلماء، ج٢، ص٩٩.

(٣) أبو المعالي (٤١٩-٤٧٨ هـ/ ١٠٢٨- ١٠٨٥م): هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد الجويني، المعروف بابي المعالي، وركن الدين والملقب بإمام الحرمين: اعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي، ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين، وذهب إلى المدينة فأفتى ودرسّ، جامعاً طرق المذاهب، ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك (المدرسة النظامية) فيها، وكان يحضر دروسه أكابر العلماء، له مصنفات كثيرة منها: ١. غياث الامم والتياث الظلم.٢. العقيدة النظامية في الاركان الإسلامية. ٣. البرهان في=

الدين العلوي حسن الوجه، جهوري الصوت، فصيح العبارة، مطبوع الحركات والاخلاق، ثم خرج إلى بيهق فأقام فيها مدة ثم خرج إلى العراق، ولم يكن معنياً بالحديث، توفي في العراق(١).

٤١. عميد الدين أبو عبد الله العلوي:

عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج العلوي الحسيني: وهو من أولاد السادة الفقهاء الفضلاء وله تصانيف في الفقه أبرزها: المباحث العلية في القواعد المنطقية، وجل الفوائد في حل مشكلات القواعد، وكتاب المنقول في شرح تهذيب الاصول إلى علم الاصول، في أصول الفقه، وغاية السؤل في شرح مبادئ الاصول في أصول الفقه(٢).

٤٢. علاء الدين أبو العز العلوي:

محمد بن الحسن بن إبراهيم العلوي: كان فقيهاً وعالماً، وكتب الكثير في الفقه في الخلاف والجدل ويقيم مناظرات علمية فقهية ويحضره خلق كثير، وكان فاضلاً جليلاً، ثقة صدوقاً، كثير العبادة والصدقات وكان يقصد الفقراء للتصدق عليهم، ترك الكثير من المصنفات الفقهية والأدبية ووقفها في مكتبته الخاصة بعد وفاته(٣).

=أصول الفقه، ٤. نهاية المطلب في دراية المذهب في فقه الشافعية، اثنا عشر مجلداً، ٥. الشامل في اصول الدين على مهب الاشاعرة، ٦. الارشاد في اصول الدين، ٧. الورقات في اصول الفقه، ٧. مغيث الخلق أصول، توفي بنيسابور. أنظر ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، ص٢٨٧؛ الباخرزي: دميه القصر، ج٢، ص١٨٠؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج٣، ص٢٤٩؛ الزركلي: الأعلام، ج٤، ص١٦٠.

(١) البيهقي: تاريخ بيهق، ص٤١١؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٧٩١.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٩٢٦.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص١٠٨١.

٤٣. عز الدين عبيد الله العلوي:

عبيد الله بن عبد الله بن المختار العلوي: كان فقيهاً عالماً في الفقه على المذهب الجعفري، يكتب بعض الاشعار، كان جليلاً ومن بيت السادة العلماء والفقهاء وكان يروي الفقه عن آبائه واجداده، وورث الكثير من الكتب والمؤلفات بخط يد آبائه وأجداده، تتلمذ على ايدي الكثير من المشايخ وكان والده خير معلم له في الامور الدينية ولاسيما الفقهية[١].

٤٤. عفيف الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن محمد بن عبد الجبار العلوي الحسيني: كان من اعيان السادات معروفاً بالفقيه، فاضلاً نبيلاً جليلاً، متعبداً زاهداً، حسن الوجه، فصيح اللسان، كريم الخلف، محباً للفقراء، كثير الخيرات والصدقات وكان يزور مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في كل شهروالمشهد الحائر، ورث العلم من اجداده وتفقه واحسن الفقه على مذهب الإمامية وكانت له مجالس في شرح الفقه واصوله يحضرها خلق كثير وله رواد من ولايات عدة[٢].

خامساً. الشعر:

يذكر ابن خلدون: "واما العرب فكان لهم أولاً فن الشعر يؤلفون فيه الكلام اجزاء متساوية، على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ويفصلون الكلام في تلك الاجزاء تفصيلاً، يكون كل جزء منها مستقلاً بالافادة، لا يتعطف على الآخر، ويسمونه البيت، فلتلائم الطبع

(١) ابن الفوطي: معجم تلخيص الآداب، ج٤، ق١، ص٢٣٦.
(٢) ابن الفوطي: معجم تلخيص الآداب، ج٤، ق١، ص٥٠٣.

بالتجزئه أولاً، ثم يتناسب الاجزاء في المقاطع والمبادئ، ثم بتادية المعنى وتطبيق الكلام عليها، فلهجوا به، فأمتاز من بين كلامهم بخط من الشرق ليس لغيره، لأجل أختصاصه بهذا التناسب، وجعلوه ديواناً لأخبارهم وحكمهم وشرفهم، ومحكاً لقرائحهم في إصابة المعنى وإجادة الاساليب"[١].

والشعر عندهم ترجمان الخيال المصور لأشجان النفس وأفراحها ووقارها وطيشها، ورسول القلوب يلهمها سر الطبيعة وجمالها، فتنفثه على عذبات الالسن، ترنيمات موسيقية عذبة على مقاطع تتزن في نغمها وروي ترتاح إليه النفس[٢].

والشعر عند العرب فطري فيهم يندر فيهم من لا يستطيعه، فطبيعتهم شعرية لأنهم ذوو نفوس حساسه وشعور رقيق، وأغرموا به - وحق لهم ذلك - لأنه صحيفة مفاخرهم، وسجل مناقبهم، وشاهد صوابهم وخطأهم، وأصل يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، به يفتخرون، ويعتزون، لم تخل قبيلة من قبائلهم من شاعريحمي ذمارها، ويفاخر بأمجادها، ويصور عواطفها، ويعبر عن أحاسيسها[٣].

كانت القبيلة تزهو ويرتفع شانها، وتهنؤها القبائل الأخرى إذا نبغ منها شاعر ينافح عنها، ويشيد بمفاخرها، وكان للشعر اي تأثير في نفوسهم، وذلك يدل على ان الشاعر بشعره قد يخفض قبيلة من القبائل أو يرفعها[٤].

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ج٣، ص٩٦٩.

(٢) زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، ج٢، ص١١٧.

(٣) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية ص ص٢٥٢ - ٢٥٣.

(٤) شلبي، المرجع نفسه، ص٢٥٤.

ولقوة تأثيرالشعر في نفوسهم كان النبي محمد ﷺ هو الخبير بنفوس العرب. ينصب لحسان بن ثابت[١] منبراً في المسجد يقوم عليه ينافح عنه.

وكان كثير من أصحاب النبي محمد ﷺ من الشعراء المجيدين، منهم كعب بن زهير[٢]، الذي خلع عليه النبي ﷺ، بردته حينما انشده قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

ومنهم النابغة الجعدي[٣]، الذي انشده قصيدته التي يقول فيها:

بلغنا السماء عفةً وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال النبي محمد ﷺ: "اين المظهر يا أبا ليلى، فقال: الجنة يارسول الله، فقال: أجل إن شاء الله"[٤].

وهكذا كانت منزلة الشعر وأثره في نفوس العرب قبل الإسلام، وصدر

---

(١) حسان بن ثابت: بن منذر الخزرجي الانصاري أبو الوليد الصحابي (ت٥٤هـ/ ٦٧٤م) شاعر النبي ﷺ واحد المخضرمين الذين ادركو الجاهلية والإسلام. انظرابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٤٧؛ والاصابة، ج١، ص٣٢٦؛ الزركلي: الأعلام، ج٢، ص ص١٧٦،١٧٥.

(٢) كعب بن زهير: بن أبي سلمى المازني، أبو المضرب (ت٢٦هـ/ ٦٤٥م) شاعر عالي الطبقة، من أهل نجد. له ديوان مطبوع، كان ممن اشتهر في الجاهلية. ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ واقام يشبب بنساء المسلمين، فهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستأمناً، وقد اسلم، وانشده لاميته المشهورة. ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، (القاهرة: دائرة المعارف، ١٩٨٦)، ص٨١؛ الزركلي: الأعلام، ج٥، ص٢٢٦.

(٣) النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى (ت نحو ٥٠هـ/ ٦٧٠م) شاعر مفلق، صحابي، من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه اقام ثلاثين سنة لايقوم الشعر ثم نبغ فقاله، وكان ممن هجر الاوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام، ووفد على النبي ﷺ واخباره كثيرة. انظر الزركلي: الأعلام، ج٥، ص٢٠٧.

(٤) محمد كرد علي: الإسلام والحضارة العربية، (القاهرة: مطبعة دار الكتب اللمصرية، ١٩٣٤)، ص ١٤١.

الإسلام، وأوجد فيه الإسلام الكثير من الاخيلة والاغراض، بما جد من شؤون واحداث لم تكن، عند العرب من قبل، وكان من أهم الاغراض رفع معنويات الجند واثارة حماسهم وحثهم على القتال(١).

على ان بلاغة القرآن قد أخذت بلب العرب، وروعة أسلوبه وسمو أهدافه، ودقة معانيه أثارت إعجابهم، فانصرف الكثير منهم عن قول الشعر وامتنع عن قرضه، حتى ان لبيد بن ربيعة العامري كان إذا سئل عن سبب أمتناعه عن قول الشعر قا ل: "أبدلني الله خيراً منه" وتلا سورة من القرآن(٢).

وللعرب وان أنصرفوا عنه في أول الإسلام بما شغلهم من أمر الدين، وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه، لكن لم ينزل وحي بتحريمه، واستمع النبي محمد ﷺ إلى الشعراء واثاب الله عليه، سرعان ما رجعوا إلى ديدنهم فيه حينما ظهر الإسلام، واطمأنت العرب في الامصار، وكان الامويون يفصلون كثيراً الشعراء ويجيزونهم، ثم جاء من بعدهم العباسيون فقربوا الشعراء، وأجزلوا لهم الجوائز والهبات والخلع والأموال وغيرها، فعلت منزلة الشعر وسمت نفوسهم، فسما بها ذوقهم في الشعر والبلاغة وشحذت قرائحهم بما شاهدوه من البلاد والامم والالسنة المختلفة، وبلغ الشعر عندهم مبلغاً لم تدانيه فيه أمة سبقتهم أو لحقتهم، بلاغة وايقاعاً وتأثيراً(٣).

وكان للشعر والخطابة دورهما في عهد بني العباس، وتصدر لهما عدد من الخلفاء والامراء والقادة الذين كان لخطبهم أثرها البالغ في نفوس

---

(١) القفطي: أخبار العلماء، ص٢٩٩.

(٢) البخاري: صحيح، ص٥٩٧.

(٣) القفطي: أخبارالعلماء، ص٢٦٥؛ شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٢٥٥.

الناس، ويعد الشعر والخطابة في العصر العباسي قمة البلاغة ولاسيما في المكاتبات ويذكر جرجي زيدان انهم: "إذا كاتبوا أميراً في أمر تحدو البلاغة، وآتوا بالمعجز من القول، ومن ذلك ما ينسب إلى علي بن أبي طالب من أنه ولى أميراً فظهر عجزه، فعزله وكتب إليه: وَلاّك الاختبار وعزلك الاختبار، فيدك في الجواب، ورجلك في الركاب.."[١].

وكان الشعر المنثور يحرك العواطف، ويوقظ الشعور، ويثيرالنفوس، وهو كالشعر يحتاج إلى الخيال والبلاغة، فالعبارة البليغة قد تقعد القوم أو تقيمهم، بما تثيره في نفوسهم من النخوة والعظمة[٢].

والغالب في الشعراء ان يكونوا خطباء، على ان الشعر كان مقدما على الخطابة لفرط حاجتهم إليه في تقييد مآثرهم، وتفخيم شأنهم، وتهويل أمرهم، وفي الإسلام صارت الخطابة مقدمة لأنه لم يرد في القرآن ما ينفر الناس منها كما ورد في الشعر[٣]، ولحاجتهم إليها في استنهاض الهمم، وارهاب الاعداء، وجمع الكلمة، ورأب الصدع، وزادها الإسلام بلاغة وحكمها بما كان يتوخاه الخطباء من اقتباس الآيات القرآنية، والافادة من اسلوب القرآن، وزادت قوة ووقعاً في النفوس[٤].

ويمكن ان نلمس من دراسة نشاط عدد من العلويين الشعراء بأن نشاطهم الشعري قد تداخل مع ابداعاتهم الادبية حتى غدا من المتعذر عدهم ضمن الشعراء من دون الادباء، وتجلت جهودهم في الانتاج الواسع والمتنوع في مجالات الشعر والأدب، ويهمنا من العلويين الشعراء ممن

---

(١) تاريخ التمدن الإسلامي، ج٢، ص١٧٢؛ وانظر شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٢٥٦.
(٢) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص٣٦٨.
(٣) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ج٣، ص٩٦٤.
(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان، ج٩، ص ص٢٠٤ - ٢٠٥؛ الربيعي: اثر مدينة الحلة، ص٢٣١.

تمتع بتأثير واضح وملموس في مجمل الحركة الادبية في العصرالعباسي وهم:

١. محمد بن علي العلوي (ت ٢٨٧هـ / ٩٠٠م):

محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بأبي عبد الله العلوي، كان أحد الادباء والشعراء ومن العلماء برواية الاخبار، وكان صدوقاً، وكتب المئات من الاشعار وكان يلقيه في اثناء رواية الاخبار، وكان فاضلاً جليلاً، فصيح اللسان يعطي لكل كلمة معناها، وكان منزله في بغداد مجلساً من مجالس الشعر والادب ويحضره الكثير من الخلق للتمتع بما يسمعونه من الاشعار فيها الكثير من الآيات القرآنية وأسماء الانبياء والنبي محمد (ﷺ وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والسبطين وذريتهم[١].

٢. الشريف الرضي محمد العلوي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ / ٩٦٩-١٠١٥م):

محمد بن علي بن شمس الدين الحسيني العلوي، ذو الحسبين، هو الشاعر الزاهد العالم المجيد في شعره، فريد عصره، وقريع دهره[٢].

كان الشريف الرضي تقدم على أخيه الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م) في بغداد لمحله في نفوس الخاصة والعامة، وكان أشعر الطالبيين له ديوان شعر[٣]، ودفن الشريف الرضي في داره في بغداد، ثم نقل إلى

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٣، ص ٢٧٦؛ الذهبي: سيرأعلام النبلاء، ج١٨، ص٥١؛ القزويني: لب التواريخ، ص٢٨١.

(٢) الطوسي: رجال الطوسي، ص٢٩١؛ الباخرزي: دمية القصر، ج٢، ص٢٨٨؛ العمري: المجدي، ص٤١٥؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٣، ص٥٢٣.

(٣) الحرالعاملي: وسائل الشيعة، ج٣٠، ص٢١٠؛ الباخرزي: المصدر السابق، ج٣، ص٥٢٣.

مشهد الإمام الحسين عليه السلام[(١)]. وافرد له الثعالبي سيرة مفصله، وذلك في قوله: "أبتدأ بقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل، ثم هو أشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غَبر، على كثرة شعرائهم المغلقين، ولو قلت انه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق وشعره يجمع السلاسة متانة وإلى السهولة رصانه، ويشتمل على معان يقرب جناحها ويبعد مداها، وكان أبوه متولي نقابة الطالبيين، ويحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم، والحج بالناس، ثم ردت هذه الاعمال إلى الشريف الرضي"[(٢)].

وبعد وفاة الشريف الرضي مضى أخوه المرتضى إلى مشهد الإمام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر إلى تابوته وإلى دفنه، وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة كثيرة[(٣)].

٣. أبو الحسن محمد العلوي (توفي بعد ٤٢٥ هـ / ١٠٣٣م):

محمد بن عبيد الله الحسيني العلوي، من اهالي البجلي[(٤)]، كان للعلوي أبو الحسن ديوان للشعر ووضعه في مكتبه دار العلم بعد انتقاله إلى بغداد وسكن فيها زمناً والتقى بالكثير من الشعراء وترأس مجالس الشعر والمناظرات الشعرية، وتوفي في بغداد[(٥)].

٤. إسماعيل بن حيدر العلوي (ت ٤٣٤ هـ / ١٠٤٢م):

المعروف بأبي المحاسن العلوي، كان سيداً جليلاً، ثقة صالحاً

(١) الاردبيلي: جامع الرواة، ج٨، ص٤٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٣، ص٥٢٣.
(٢) يتيمة الدهر، ج٣، ص١٣٦.
(٣) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٤، ص ص ٤١٤، ٤١٩.
(٤) البجلي: مدينة بين فارس وأصفهان، وسكنها الكثيرمن العلماء والمفكرين كما سكنها الكثيرمن العلويين، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج٢، ص٢٧١.
(٥) الباخرزي: دمية القصر، ج٢، ص١٠٣.

محدثاً، وكان على فراش المرض يكتب الابيات من الشعر يرسل بيد والده القاضي حيدر إلى من يختصه. ومن أشعاره[١]:

العرب والعجم علامان بنا	أنا على الجارثات فتيان
من معشر ما أظل هامهم	في المجد الا ضبي وتيجان

كان أبو المحاسن العلوي محباً ومتسامحاً في التعامل مع الناس وقدم إلى بغداد بعد زيارات متكررة بين بغداد والمدينة، واستقر في بغداد، وكان فاضلاً متصدقاً، كريم اليد مليح الوجه فصيح اللسان، وفي كل حدث يتحدث إليهم بالشعر مستعيناً بالآيات القرآنية، والناس كانوا يكتبون أشعاره، توفي في بغداد ومشى في جنازته خلق كثير واكثرهم من الطالبيين[٢].

٥. علي بن موسى العلوي (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ / ٩٩٥- ١٠٤٤م):

المعروف بأبي القاسم الموسوي، كان سيداً ذا شرف المناصب وشاعراً وله شعر قليل، ومن ذلك قوله:

يا أضعف العالمين وصلاً	وأسى الناس بالفراق
ومن غرامي به شديد	ليس يداوي بألف راق
إن كان لابد من مفارق	فعن وداع وعن عناق[٣]

٦. علم الهدى المرتضى العلوي(ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م):

علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد موسى بن إبراهيم بن

---

(١) الباخرزي: دمية القصر، ج١، ص١٠١.

(٢) الباخرزي: دمية القصر، ج١، ص٣٧١؛ الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٤٩٥.

(٣) الباخرزي: دمية القصر، ج٢، ص ص ١٠١- ١٠٢.

موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ﷺ، وكان قد توحد في علوم كثيرة كالادب والنحو والشعر ومعانيه واللغة، وله ديوان يزيد على عشرة الآف بيت، وله الكثير من التصانيف.

وله في مدح الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٣٩١-٤٦٧هـ/ ١٠٠١-١٠٧٥م) وبين يديه قوله الابيات:

إذا مضى جبل وانقضى فمنك لنا جبل قد رسا
وانا جعلنا ببدر التمام فقد بقين منه شمس الضحى
لنا حزن من محمل السرور فكم ضحك في ضلال البكا
فيما صار ما أغوته يد لنا بعدك الصارم والمنتضى
ولما حضرناك عند البياع عرفنا بهديل طريق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيب كما لا وسنك سن الفتى[1]

٧. عدنان بن محمد العلوي (٤٠٠- ٤٤٩ هـ / ١٠٠٩ - ١٠٥٧م):

عدنان بن محمد بن الحسين بن موسى بن أحمد الموسوي، كان له شعر جيد، ومن ذلك قوله:

حيرني روض على خده ويلي من ذلك وويلى علية
قد شهد القلب على طيه من قبل ان يسمع من رائدية
اي جنى بقطف من حسنه وكل مافيه حبيب إليه
نرجسي عينيه أم وردتي خديه أم ريحانتي عارضية[2]

---

(١) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج٥، ص٣٠٨؛ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٦٠١؛ ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ص٢٠٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، في حوادث ووفيات (٤٢١ - ٤٤٠ هـ / ١٢٠٩ - ١٠٤٨م) ج٢، ص ص ١٢ -١٣.

(٢) الباخزري: دمية القصر، ج٢، ص١٠٩؛ ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص١٧٠.

٨. الحسن بن محمد العلوي الحسني (ت٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م):

الحسين بن محمد بن القاسم العلوي، المعروف بأبن طباطبا، كان في بغداد وله حظ في الأدب وقول الشعر، وكان فاضلاً جليلاً، له حظوة عند البغداديين، وله ديوان شعر فيه الآف الابيات الشعرية، وكان متعبداً زاهداً، كثير البر والخيرات والصدقات وحج بيت الله خمس مرات، قدم إلى بغداد من المدينة وكان يتصدق وهو في الحج[١].

٩. هبة الله بن علي العلوي (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ / ١٠٥٨ - ١١٤٧م):

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن علي الملقب بأعز بن الأمير عبد الله المعروف بالطبيب ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأبي السعادات، وعرف كذلك بابن الشجري[٢]، من أهل الكرخ ببغداد، كان شيخ وقته في معرفة النحو، قرأ الأدب على ابن طباطبا، وهو أحد ائمة النحو، له معرفة تامة باللغة والنحو وصنف في النحو تصانيف، وكان فصيحاً، حلو الكلام، حسن البيان والافهام، عاش وتوفي في بغداد وألف دواوين في رثاء ابن طباطبا العلوي، وقرأ الاشعار كثيراً في تشييعه أبيات كتبها العلوي في رثاء نفسه[٣].

---

(١) لم تذكر المصادر شعره، ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٥، ص ص ٩٦ - ١٠٠.

(٢) ابن تغري بدري، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٨؛ ابن الكازروني: مختصر التاريخ، ج٣، ص٢١٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٤٤٠-٥٥٠ هـ / ١٠٤٨ - ١١٥٠م)، ج٣، ص٤٩.

(٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٩٤؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص٧٩.

١٠. عبد الله بن علي العلوي (٥٠٩ - ٥٤٤ هـ / ١١٥-١١٤٩م):

عبد الله بن علي بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن علي ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابي الغنائم العلوي الحسيني، كان أبوه وجده من نقباء الطالبيين في بغداد وكان أبو الغنائم شادناً حسن الطريقة، أدركه أجله شاباً، وأنشد شعراً لأبي تمام:

إلا يا خليلي اللذين كلاهما ملبيك عند النائبات نجيب
أعينا على ظني جعلت نصيبه ومالي منه ما حييت نصيب[١]

١١. عمار بن أحمد العلوي (توفي بعد ٥٥٩ هـ / ١١٦٣م):

عمار بن أحمد بن عمار الحسيني من أهل الكوفة وسكن بغداد، وكان سيداً جليلاً فاضلاً شاعراً وأديباً، يروي الحديث بطريقة الاشعار عن آبائه واجداده، محباً للخير، وكلما يسترزق يتصدق به على الفقراء والايتام ونهج نهج امير المؤمنين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه[٢]. ومن شعره:

قالوا ترى قوله مصفرة وما دروا ما بك على قوته
قد كنت لنا بالامس درة فصرت فينا اليوم ياقوته
أنت حياة القلب بل قوته فكيف يسئلوا عنك ياقوته[٣]

وقال أيضاً: أنشدني أبي لنفسه:

لئن بسط الزمان يدي كريم فصبروا للذي فعل الزمان
فكم في الأرض عبد هجين تقبل كفه هر هجان

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٧، ج٢، ص٦٥؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص١٢٥.
(٢) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص٢٢٢.
(٣) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص٢١٦.

وقد يعلوا على الراس الزماني كما يعلو على النار الدخان[١]

١٢. المظفر بن الفضل العلوي (ت ٥٨٤ هـ / ١١٨٨م):

المظفر بن الفضل بن يحيى العلوي الحسيني: المعروف بأبي علي العلوي، قرأ الأدب وحفظ أشعار العرب وقال الشعر في صباه فأجاد ولم يزل في ارتفاع من فضله وتحصيله وجودة نظمه ونثره وحسن عبارته وعذوبة الفاظه ورشاقة معانيه، وملاحة خطه، وسمع الحديث، وعاش وتوفي في الموصل، ومن شعره:

كيف يشتامك قلب أنت في السوداء منه

أنما يشتاقك التطرف الذي قد غبت عنه[٢]

١٣. علي بن الاقساسي[٣] العلوي (ت ٥٩٣ هـ / ١١٩٦م):

كان سيداً جليلاً وهو من البيت الذي اشتهر رجاله بالرياسة والادب والبلاغة في الشعر والنظم فضلاً عما امتاز به من الهيبة والمروءة التي رفعته عند خلفائه المعاصرين[٤].

وله شعر مدح به خلفاء بني العباس واثنى عليهم بدأ بالخليفة المقتفي لأمر الله (٤٨٩-٥٥٥هـ/١٠٩٦-١١٦٠م)[٥]، ومن جاء بعده[٦].

١٤. عبد الله بن عبيد العلوي (ت٥٩٦ هـ / ١١٩٩م):

المعروف بالباز الاشهب له قصائد شعرية قالها في بغداد وكان له

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص٢١٧.
(٢) ابن االدمياطي: المستفاد، م٢١، ج٥، ص١٧٣.
(٣) سبقت ترجمته في الفصل الأول.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٣، ص١٦.
(٥) سبقت ترجمته في الفصل الثاني.
(٦) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٣، ص١٧.

قصائد مدح فيها رجال الدولة، وانتشر شعره في بغداد ورويت قصائده في كل مكان، وذكر ابن النجار بعضاً من قصائده[١]:

إذا رجوت المستحيل فأنما تبني الرجاء على شفيرها
العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
والنفس اني رضيت بذلك أم ابت منقاده بازمة المقدار

١٥. فخر الدين أبو الوفا العلوي (ت٦٠٠ هـ / ١٢٠٢م):

عبد الله بن علي بن زيد بن محمد الحسيني العلوي الموصلي، الذي كان ينشد شعر ابن بطريق (٥٢٣-٦٠٠هـ/ ١١٢٩-١٢٠٢م)[٢] بطريقة رائعة جداً، وعن طريق العلوي انتقل شعر ابن بطريق من الحلة إلى الموصل، ومن هذا الشعر قصيدة مدح فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇، قائلاً:

إذا حرفوا نصاً عليك محبراً فهل حرفوا ما في الكتاب المنّزل
وأني سأبدي فيك فأنبذ العدا بظهر من الوحي العزيز المرتل
ومن مسند الآثار عن سيد الورى نبي الهدى المنعوت بالمتزمل
أبا حسنٍ أني إليك ممسك وبعد إله العرش أنت معولي

وعاش أبو الوفا العلوي في الموصل وسط اتباعه وانصاره وتوفي فيها وحزن أهل الموصل عليه حزناً شديداً واقاموا الحداد عليه ثلاثة أيام

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، ج١٧، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) ابن بطريق: هو يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق، من اهالي الحلة، باحث من فقهاء الامامية، سكن بغداد مدة، ونزل في واسط، زارحلب سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) له كتب منها: "العمدة في عيرگون صحاح الاخبار" في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﵇ وكتاب "اتفاق صحاح الاثر في امامة الأئمة الاثني عشر" وكتاب الرد على أهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر". انظر آغا بزرك: الذريعة، ج١، ص٨٣، وج٣، ص ٢٢٢، وج٤، ص ١٩٨؛ الخوانساري: روضات الجنات، ص٧٣٩؛ الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ١٤١.

اغلقوا الاسواق واقاموا العزاء في كل محلة وحضر تشييعه خلق كثير، ودفن في الموصل واصبح قبره مزاراً للناس[١].

١٦. علي بن محمد العلوي (ت ٦٠٨ هـ / ١٢١١م):

المعروف: بأبي الغنائم العلوي: من أهل المدائن وتجول بين بغداد والحلة وواسط والكوفة، كان شاعراً كثير القول وعالماً باللغة، والغريب وهو الغالب على شعره، وهو قليل المعاني متكلف المباني، عاش وتوفي ودفن في الحلة بعد مراسم عظيمة من التشييع والدفن[٢].

١٧. يحيى بن محمد العلوي (ت ٦١٣ هـ / ١٢١٦م):

يحيى بن محمد بن محمد بن أبي زيد المعروف بأبي جعفر العلوي، وكان له شعر جيد، ومدح الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩- ١٢٢٥م)، ومن شعره[٣]:

هذا العقيق وهو الجزع والبان ... فأحبس فلي فيه أوطاروا وأوطان
آليت والحر لا يلوي التيه ... ان لا يلذ بطيب النوم أجفان
حتى تعود ليالينا التي سلفت ... بالآجرعين وجيراني كما كانوا

عاش العلوي في البصرة وكان فاضلاً جليلاً، محباً للخير، وكثير القراءة، وله مكتبة كبيرة ضخمة تحوي حوالى ثلاثة آلاف كتاب كثير من الكتب كتبها بخط يده، وهو صاحب خط مليح، وكتب القرآن الكريم عشر

(١) ابن الشعار: قلائد الجمان، ج٩، ص ص٢٢٠-٢٢٢؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج٥، ص١١٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٧٤؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ج٣، ص٢٨٥؛ الذهبي: سيراعلام النبلاء، ج١٤، ص٩٥.

(٢) ابن النجار: ذيل، م١٤، ص٦٥؛ الباخرزي: دمية القصر، ج١، ص١٢٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧، ص ١٢١؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٣، ص٣٤.

(٣) ابن الدبيثي: المختصر، م١٥، ج ٣، ص٣٨٥؛ ابن الشعار: قلائد الجمان، ج٣، ص١٨٨.

مرات بخط يده، وقسم الأحاديث النبوية والمرويات عن الأئمة ﷺ، وكتب أشعاره وجمعها في ديوان شعر، وتوفي في البصرة وسط جمع هائل من أهالي البصرة واودعوه إلى مثواه الاخير وأوقفوا مكتبته وداره بعد وفاته لطلاب العلم(١).

١٨. عز الدين أبو الفضائل العلوي (ت ٦١٥ هـ / ١٢١٨م):

محمد بن الفضل بن يحيى بن عبد الله العلوي: المعروف بابن حاجب الباب(٢)، كان أديباً فاضلاً، فصيح العبارة، مليح الخط، كان يقول الشعر يمدح الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩- ١٢٢٥م)، في المواسم، وانه سمع شعره حين انشد أباه في تربة أم الناصر زمرد خاتون(٣)، وهي المعروفة اليوم بقبة الست زبيدة في الجانب الغربي من بغداد، ومن شعره:

أستودع الله أحباباً لنا سلفوا أفناهم حادثات الدهر والابد
نمرهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد(٤)

١٩. جمال الدين أبو الفضائل العلوي (ت٦٧٣ هـ / ١٢٧٤م):

أحمد بن موسى بن طاووس العلوي، لايعرف له شعر كثير، وعند ابن داود ان له قصيدة أنشاها عندما عزم مع تلميذه نقي الدين الحسن بن

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٩، ج٤، ص٦٥؛ الباخرزي: دمية القصر، ج١، ص١٢٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٢١، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج ٣، ص٣٤.

(٢) لم تذكرالمصادر سبب تسميته بابن حاجب الباب. انظر ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٢٣.

(٣) زمرد خاتون: وهي أم ولد تركية جلبها النخاسون من بلاد الترك إلى ان استقر بها المقام في دارالخلافة للخليفة المستضيء بأمر الله ثم اعتقها وتزوجها، وتوفيت سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م). انظر التفاصيل حسن: دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية، ص١٦١.

(٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٣٣١.

علي بن داود الحي على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، لعرض كتابه (بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية)[١]، وقد نقضها السيد جمال الدين العلوي وهذا الكتاب من جملة الكتب الموقوفة على الحضرة الغروية الشريفة[٢]:

أتينا نباري الريح من عزائم	إلى ملك يستثمر الغوث آمله
كريم المحيا ما أطل سحابة	فأقلع حتى يعقب الخيب هامله
اذا استنجدوا للحادث الضخم سددوا	سهامهم حتى نصاب مقاتله
وما نحن من ذلك الفريق يهزنا	رجاء تهز الاريحي رسائله

٢٠. فخر الدين أبو الظفر العلوي (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨م):

محمد بن الاشرف علي بن محمد بن جعفر بن أبي القاسم هبة الله بن علي ابن الحسن ابن القاسم بن محمد بن علي بن علي بن عوف بن محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ كان اديباً أباً عن جد، له كلام فصيح، وخط مليح وصحيح وأدب وافر، ولد في بغداد وعاش في تبريز، كتب الاشعار، وكان له ديوان كأنه بستان مكون من عشرة مجلدات[٣].

٢١. جمال الدين أبو الفضل العلوي(ت ٦٨٢ هـ /١٢٨٣م):

أحمد بن علي بن الحسين بن المهنا الحسيني العلوي الحلي، كان عالماً متعدد المواهب، صنف كتاب(المدائح العزيزية، والمنائح الغريزية)،

(١) انظرالرسالة العثمانية للجاحظ من ضمن كتاب الرسائل، ص٣٩.
(٢) الطوسي: الرجال، ص ص ٨-٩.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٣٤٨؛ الشيرازي الحسني: الدرجات الرفيعة، ص٤٤٠.

لعز الدين[١]، وكان شاعراً وورث الشعر عن عائلته إذ كانوا يهتمون بالشعر، ويلقون الشعر على كل حدث أو حديث، ولد وسكن في الحلة، وكان متواضعاً، حلو الطباع، وكتب أشعاره بخط يده، فاضلاً كريماً، أنشد شعره الكثير من أهل الحلة، وهو من بيت الأدب والشعر والنحو واللغة وكان فصيح اللسان، توفي في الحلة وأنشد الشعراء أبياتاً مؤثرة جداً في رثائه، وأوصى أولاده ان يكتبوا هذه الاشعار على ضريحه[٢]:

لهفي على عمري الذي ضيعته ... في كل ما أرضى ويسخط مالكي
يا وليل إذا عش الوجوه لربها ... ودعيت فعولا بوجه مالك
ورقيب أعمالي ينادي شامتاً ... ياعبد سوء أنت أول هالك
لم يبق من بعد الغواية منزل ... إلا الجحيم وسوء صحبة مالك

٢٢. علم الدين أبو الحسن العلوي (ت٦٨٤ هـ / ١٢٨٥م):

علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي: : له مجموعة شعرية، في رواية ابن الفوطي، ومنها قوله[٣]:

طلاب العلا لا رغبة في المكاسب ... يفرق مابيني وبين الحبائب
رعى الله قلباً لا يزال قيما ... ببيض المعالي لاسود الذوائب
ومن طلب العلياء أطلع دونها ... صباح المنايا في دياجي الغياهب

٢٣. فخر الدين علي العلوي (ت٧٠٢هـ / ١٣٠٦م):

علي بن محمد الاعرج الحسيني العلوي، ويدعى بالحلبي: لأنه كان

---

(١) عز الدين: هو أبو المظفرعبد العزيزبن جعفر بن الحسين (ت٦٧٢ هـ/ ١٢٨٣م) صاحب البصرة ونقل العلوي جمال الدين أخبار عز الدين لتلميذه المؤرخ ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٠٨.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص٢٥٦؛ ابن الشعار: قلائد الجمان، ج٢، ص١٦٩؛ دهخدا: لغت نامة، ص٢٧٥؛ القزويني: لب التواريخ، ص٨٩.

(٣) تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص ص ٥١٥-٥١٦.

من سكان حلب، وله شعر مدح فيه عز الدين ابا الحارث[١]، وكان من بيت جلهم شعراء وعلماء لغة وأدب ونحو، وكان بليغاً فصيحاً بارعاً في اللغة وانتقائه الكلمات في أشعاره، تعلم الشعر بشكل مباشر من والده، وورث عن والده الطباع السمحة والكرم والتعبد ومكتبة تحوي الالاف من الكتب الشعرية والتاريخية، وكان منزله مجلساً للشعراء والبلغاء، توفي في حلب، ومن شعره[٢]:

وزادهم شرفاً زيد بعارفه تهمل من كفه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والابطال عابسه عار من العار رحب الصدر والعطن

٢٤. عميد الدين أبو الحارث العلوي (ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧م):

عبد المطلب بن عبد شمس الدين النقيب علي بن أبي علي النقيب الحسن بن المختار العلوي الحسيني الكوفي، كان أديباً شاعراً فصيح اللسان، مليح الخط، وانشد أشعاراً كثيراً[٣].

هذا فضلاً عن أن المصادر لم تذكر عدداً غير قليل من الشعراء العلويين دونما إشارة إلى سني ولادتهم أو تاريخ وفياتهم، ومنهم:

٢٥. علي العلوي:

من بيت أسامة من ابناء زيد الشهيد في الحلة، كان شاعراً كبيراً أكثر اشعاره كانت في مدح أحد ابناء الأمير السيد العلوي[٤]، ومن شعره[٥]:

---

(١) ابوالحارث: زيد بن محمد بن نجم الدين أبو نمي محمد العلوي، صاحب كتاب (جوهر القلادة في نسب بني قتادة (ت٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م). انظر معروف: تاريخ علماء المستنصرية، ج٢، ص٤٢٢.

(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٨١٧.

(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٩٤٤.

(٤) سبقت ترجمته في الفصل الثاني.

(٥) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص١١١؛ الشبلنجي: نور الابصار، ص١٦٩.

إن أزمعت بكم اركاب تساق او ان يوماً للفريق فراق
وسعى بكم ساعي الفراق معجلاً وسرت سريعاً كالجياد نياق
فترفقوا بسليم بينكم الذي غير التداني ماله ترياق

٢٦. محمد العلوي:

أبو عبيد الله من بيت أبي علي عمر من ابناء زيد الشهيد، كان شاعراً مجيداً في العراق، ومن شعره[١]:

نحن بني المصطفى ذووا ممن يجرعها في الحياة كاظمنا
عظيمة في الأنام محنتنا أولنا مبتلى وآخرنا
سفرح هذا الورى بعيدهم ونحن أعيادنا مآتمنا

٢٧. مجد الدين حسن العلوي:

حسن بن الحسين من أكابر القطب ومن ابناء زيد الشهيد، كان فاضلاً شاعراً مكثراً مجيداً، له اشعار كثيرة مدونة في مجلدات كثيرة منها ما كتب به إلى المستنصر بالله العباسي (٦٢٤-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م) عند تكامل بناء المدرسة المستنصرية[٢]، ومن شعره:

سمعاً أمير المؤمنين لمدحتي وثنائها
لك مكة وجميع ما ياوى إلى بطائحها
بسقت بفرعك هاشم فسموت في عليائها

كان جده النقيب الطاهر شاعراً مجيداً، قدم إلى بغداد ومدح عدداً من خلفاء بني العباس[٣]، المقتفي بالله (٥٢٩-٥٥٥هـ/ ١١٣٤-١١٦٠م) والمستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)، والمستضيء بأمر الله

---

(١) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٤٥٠؛ الشبلنجي، نور الابصار، ص١٧١.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٦٦.
(٣) ابن زهره الحسيني: غاية الاختصار، ص٣١١.

(٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠- ١١٧٩م)، والناصر بالله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[١]، له ديوان شعر ضم اشعاراً كثيرة، ومن شعره ما كتب به إلى المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ / ١١٧٠ - ١١٧٩م)[٢]:

لهو الهوى أعرضت أو لم تعرض ونقضت عهد الود أو لم تنقض
قضى الغرام على محبك والجوى أبداً وان ترضى عليه بما قضى

٢٨. فخر الكتاب أبو نصير العلوي:

علي بن جعفر بن الختلي المستوفي العلوي الموسوي كان من الصدور المغتربين والكتاب الافاضل المشهورين، وله رسائل وأشعار مدونه، ومن بين من اشتهروا بالعلم والادب والشعر واللغة والبلاغة، وكان فصيح اللسان، كثير التعبد والتصدق، ومن ذلك قوله[٣]:

نصرت العلا ياعلي بن نصر وشيدت بنيان مجد وفخر
رعيت الزمام وعفت الملام وقفت الكرام بأيثار بر

٢٩. فخر الملك أبو الكرم العلوي:

مكارم بن يونس الشريف العلوي، كان شاعراً معروفاً في الموصل، وكان فاضلاً وجليلاً، من بيت العلم والعلماء، وبيت الشعر والشعراء والبلغاء ورثوا العلم والشعر اباً عن جد كما وورثوا الاخلاق العلوية، وكان فصيح اللسان وله ديوان شعري[٤]، ولكن المصادر لم تذكر لنا شيئاً من شعره.

٣٠. عماد الدين أبو طاهر العلوي:

عبد الله بن جعفر بن النفيس بن عبيد الله العلوي الحسيني، من أهل

---

(١) سبقت ترجمة هؤلاء الخلفاء.
(٢) العمري: المجدي، ص٤٠٤؛ الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٣٠١.
(٣) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٤٠.
(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٤١٤.

الكوفة كان اديباً شاعراً ومدح الاكابر من خلفاء بني العباس، وكان جميل الاخلاق، حلو الكلام، كثير التعبد والتزهد، حج أربع مرات وسكن بجوار ضريح الرسول ﷺ، يلتقي بكبار العلماء والادباء والشعراء والف كتاباً عن زياراته إلى المدينة المنورة وضم الكثير من الابيات الشعرية، وكانت مكتبته الخاصة تضم دوواوين كثيرة للشعر والشعراء عاش وتوفي في الكوفة، وأوقف مكتبته الخاصة لطلاب العلم في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام(١).

٣١. عز الدين أبو علي العلوي:

حيدر بن أحمد بن محمد الحسيني العريضي الاصفهاني: من العلويين في أصفهان، كان أديباً شاعراً فاضلاً جليلاً وأنشد من شعره يقول(٢):

من ذا يبشر حفناً في سرى السهر ... بطيّ ثوب الدجى في ساحة السحر
ومن يخبر جنوباً كلما أضطجعت ... كانت على الفرش بين الشوك والابر

٣٢. عز الدين أبو الحسن العلوي:

علي بن أبي طالب الهادي أحمد بن أحمد البكاء الحسيني الافطسي، كان زاهداً وشاعراً في بغداد، وكان منزله مجلساً لشعراء بغداد، ومن شعره قوله(٣):

ان مع اليوم فأعلمن غدا ... ما أقرب اليوم من مجيء غده
ما أترد طرف أمرئ بلحظته ... إلا وشيء يموت من جسده

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٢، ص٤٧٤.
(٢) المصدرنفسه، ج٤، ق١، ص ص١٤٦-١٤٧.
(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٢ ص٢٤١.

٣٣. عفيف الدين أبو القاسم العلوي:

أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي: كان أديباً اصله من أهل دمشق أخذ العلم والشعر والادب والبلاغة والحديث عن والده ومن المجالس العلمية في منزل والده، وعفيف الدين كان يدون كل ما يلقى وما ينشد وما يناظر والاسئلة والاجوبة في المجالس، وتعلم كثيراً، واصبح عالماً بالعلوم الادبية، سكن وتوفي في دمشق ومشى في جنازته خلق كثير واغلقت الاسواق أبوابها حزناً وحداداً عليه وأقاموا العزاء ثلاثة أيام في المساجد كافة واصبح قبره مزاراً، ومن شعره[١]:

محياك روض الحسن من عبرتي يطل ... وفيه على رغم العزول دمي يطل
بـه الـجـذور الـعـذار بـنـفـسـج ... كما الاقحوان الثغر والنرجس المقل

٣٤. قوم الدين أبو الفتح العلوي:

محمد بن عربشاه بن أبي القاسم: هو العلوي النقيب في بغداد، واشتهر كونه شاعراً وله ديوان يضم مئات من الابيات الشعرية الرائعة ومن ذلك قوله[٢]:

لا تأتي غير مليك الخلق تسأله ... وعش عزيزاً فرزق الله مقسوم
من أم عبداً فأهل ان يخيبه ... ومن رجا غير فضل الله محروم

٣٥. قوام الشرف أبو الفتح العلوي:

محمد بن محمد بن محمد الاشتري العبيدلي العلوي: كان نقيباً للطالبيين في بغداد وكان شاعراً وأحب الشعر، وكتب الالآف من الابيات الشعرية، وكان فاضلاً وزاهداً ومحباً للخير كثير التصدق، وكان أباً

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٣٠.
(٢) المصدر نفسه ج٤، ق٢، ص٨٣٠.

للايتام، يواصلهم في الاعياد، عاش وتوفي في بغداد وتولى مناصب دينية عدة. ومن اشعاره نذكر قوله(١):

يا من رآني في شعار الوفاق دعني فأني الشقيف الشقاق
ما اعتصمت نفسي بحبل التقى والشك الالتفاف النقاق

٣٦. عز الدين أبو علي العلوي:

الحسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد العلوي الحلي، كان اديباً معروفاً في الحلة واهلها يثنون عليه، ومن شعره الذي يرثي فيه جمال الدين بن طاووس:

رحلت جمال الدين فأرتحل المجد وغاض الندى والعلم والحلم والزهد

سكن عز الدين في الحلة وتوفي فيها، وكان أهل الحلة من الشعراء والادباء يحضرون مجالس الشعر والادب في منزله بعد وفاته ويقرأون أشعاره، وكأنما هو موجود بينهم وفاءً له(٢).

٣٧. عز الدين أبو المجد العلوي:

الحسن بن محمد بن محمد العلوي: كان اديباً شاعراً بليغاً عالماً باللغة والنحو والالفاظ وتراتيل القران، وكان يروي بطريقة الشعر عن الرسول ﷺ من الأحاديث وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وعاش في بغداد وتوفي فيها وترك أرثاً كبير من الشعر وكانت مكتبته تضم الالآف من الكتب الشعرية والادبية والتاريخية ومن شعره(٣):

إذ جاز ان توجد العنقاء جازت مناصفة الاخوان في الزمن

---

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٨٣٠.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق١، ص١٠٣.
(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ص١٠٧ - ١٠٨.

تقاطع الناس حتى لا أتصال لهم كما تواصوا بترك الفرض والسنن

٣٨. قطب الدين أبو علي العلوي:

محمد بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني، كان شاعراً معروفاً في بغداد واكثرأشعاره كان ينشدها لرسول الله ﷺ وكان متعبداً زاهداً كثير التصدق والخيرات، حافظاً للقران الكريم، يرتل القرآن بطريقة رائعة، ودَّون الاشعار التي كان يلقيها جميعها، ويرددها الناس في بغداد، وحفظوها والقوها في المناسبات الدينية[١].

٣٩. قوام الدين أبو نصر العلوي:

أحمد بن أبي العلاء محمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان العلوي الحسني أديباً شاعراً معروفاً في بغداد وكانت داره أحدى المجالس الشعرية المتواصلة في بغداد[٢] ومن شعره[٣]:

أرى التفعال فالمصدر بالفتح هو الباب
وتفعال بكسر التاء في الاسما يا جاب

٤٠. قوم الدين أبو المحاسن العلوي:

علي بن الحسن بن أبي طالب العلوي الحسيني، كان شاعراً فاضلاً وجبلاً محبوباً من الناس في بغداد، كتب أشعاراً كثيرة في العناوين المتعددة، وكان يحضر مجالس الشعر في بغداد، حج أربع مرات وألقى شعراً في حضرة النبي محمد ﷺ، ومن شعره[٤]:

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٧٠٢.
(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٧٦٥.
(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٧٦٥.
(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ٨٢٣.

لست أستقبح أقضتاءك للوعد وان كنت سيد الكرما
فإله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضي بالدعاء

٤١. قوام الدين أبو الحسن العلوي:

محمد بن أبي بكر بن علي الموسوي الحسيني، كان شاعراً من أفاضل القوم في بغداد، عاش في قباذ[١] مرحلة شبابه ثم انتقل إلى بغداد وكان يجيد اربع لغات حافظاً للقرآن ومحدثاً، ومفسراً للأحاديث، فصيح اللسان، بليغ المعاني، مفسراً الالفاظ، ومنزله مجلس للشعر والادب، يحضره الكثير من الشعراء والادباء والبلغاء ويلقون أشعارهم واحياناً بلغات عدَة ويناظرهم قوام الدين في المجالس، وكان كريم الطباع، مليح الوجه، مبتسماً في الظروف جميع، كثير التصدق والخبرات وله مكتبة غنية بأنواع الكتب الشعرية والتاريخية والادبية وقسم منها باللغة الفارسية، توفي في بغداد[٢].

٤٢. علي بن أحمد بن الاسكندر العلوي:

أبو نصير الحسيني العلوي: من أهل المدائن اشتهر بالشعر حتى أصبح أهل المدائن ينشدون أشعاره، ومنها قوله[٣]:

قد كنت عدتي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك ما أملته والمرء أشرف بالزلال البارد

٤٣. علي بن أحمد العلوي:

أبو الحسن العلوي من أهل بغداد، كان شاعراً، زاهداً، فاضلاً،

(١) قباذ: من كورفارس عمّرها الملك قباذ الساساني وسميت بعد ذلك بقباذ خر وتعني فرحة قباذ. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص١٦.
(٢) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ٨٢٣.
(٣) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣، ص٢٥.

جليلاً، بعيداً من الامراء والخلفاء واتجه إلى الشعر والوعظ والارشاد عن طريق الاشعار، ومن شعره قوله[(١)]:

بل ان زحمت اليوم بعضهم فأصبر فلعلك ترتضيه غداً
واعلم بأنك لاترى أحداً لا تقصر في أخلاقه أبداً

٤٤. علي بن اسامة العلوي:

أبو الحسن العلوي، كان ضريراً ولكنه أبدع في اشعاره كلها، وقدم إلى بغداد من واسط، وكان متعبداً وحضر مجالس الشعر عند الخلفاء من بني العباس وعند الامراء والوزراء وكان ذا حضوه عندهم ويسترزق من اشعاره ومنح أقطاعية في بغداد عندما كان يلقي الشعر في مجالس الخلفاء ومنهم الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م) وكانت له حظوة داخل قصور دار الخلافة العباسية ومن أمهات الخلفاء، توفي في بغداد[(٢)].

٤٥. علي بن محمد العلوي:

علي بن محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: المعروف بأبي القاسم الزيدي الحسيني، من أهل الكوفة، شاعر مجيد، وله ديوان شعر، ويتحدث في شعره عن مظلومية العلويين وعن اولاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وما عانوه من الحكام العباسيين، وكان يستهل شعره بأرق العبارات من غيرة ومن ارق الشوق وأحسن الحلية من جيد ورقاء حلالها الطوق، عاش في الكوفة مدة غير

---

(١) ابن النجار: ذيل، م١٨، ج٣ ص١٢٤.
(٢) ابن النجار: ذيل، ص١٣٤؛ ابن الشعار: قلائد الجمان، ج٢، ص١٣٩.

قصيرة ثم انتقل إلى مصر ومارس القاء الاشعار في مجالسها، وتوفي فيها[(١)].

٤٦. أحمد بن علي العلوي:

أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني، سكن بغداد له دار مشرفة على دجلة، وتولى نقابة الطالبيين، وكان شعره شعراً حسناً، وينثر نثراً فائقاً، ومن شعره[(٢)]:

دمع ينحر وجنة تتخدر   وجوى يزيد وزفرة تتجدد
وصبابة ترمي وصبر نافر   وضنى يجول وجور يلبد
وهوى يشعب فكرتي ويذيبني   شوقاً يقسمه كواعب خرد

٤٧. أحمد العلوي:

من بني معد من بيت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، كان شاعراً شيخاً خيراً، مسناً متقشفاً، وأنشد لنفسه الكثير من الاشعار[(٣)].

٤٨. أبو الحسن العلوي:

علي بن أبي طالب بن عبد الله العلوي الحسيني، من أهل بلخ كان سيداً جليلاً، وشاعراً فاضلاً، ومتعبداً ومتقشفاً في الحياة وله اشعار كثيرة بقوافٍ منسوبة إليه، عاش في بلخ وتردد إلى بغداد والحلة والحجاز، وحج سبع مرات، وحضر مجالس الشعر في كل دولة يزورها، ومجلس كبير للشعر في منزله ببلخ، وتوفي فيها، ومن شعره[(٤)]:

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج٤، ق٤، ص٨٤.
(٢) الدمياطي: المستفاد، م٢١، ج٥، ص٤٣.
(٣) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٣٠١.
(٤) الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٤٩٤.

أرقت وحجري بالمواقع بشرف   وقلبي إلى شرفي رامة شيق
وما زلت أحمي بالنصبر مهجة   بكر عليها الصبابة فيلق

٤٩. محمد بن علي العلوي:

من بيت العريضي في المدينة المنورة، وهم من ابناء الإمام جعفر الصادق عليه السلام، كان سيد أدب وشعر لا بأس به، ومن شعره[(١)]:

ولأنت وابن ابيك قد شيدتما   وبنو كما بيتاً فريق الفرقد
يبقى على مر الزمان وما هي   ببيت بقل ذراه ستة اعمد

وعاش في المدينة وكان إلى جوار جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان كثير التصدق والخير، وأقتبس شعره من الآيات القرآنية الكريمة ومن الأحاديث النبوية الشريفة مما يجذب سامعيه، وألف عدداً من الكتب من أشعاره، وحضر المجالس الكثيرة عن الشعر في المدينة، وقدم إلى بغداد وحضر المجلس الشعري والقى شعره حتى أبكى حاضرو المجلس، ورجع إلى المدينة، وقف مكتبته الغنية بالكتب والمخطوطات النادرة إلى طلاب العلم من اتباع أهل البيت للافادة منها، وتوفي في المدينة[(٢)].

٥٠. شمس الدين العلوي:

من بيت الإمام موسى بن جعفرالكاظم عليه السلام من فرع بيت فخار، في الحلة، ثم ورد بغداد أيام الوزير القمي (٥٥٧-٦٣٠هـ/ ١١٦٢-١٢٣٢م)[(٣)]،

---

(١) كان يخاطب صاحب اليدوان عطا الملك الجويني: ينظر ابن الطقطقي: الاصيلي، ص٣٥١.

(٢) العمري: المجدي، ص٣٧٧.

(٣) الوزير القمي: هو محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز المعروف بمؤيد الدين أبو الحسن القمي، وزير من اكابر الكتاب، ولد في قم (بين اصفهان وساوة) وسكن بغداد وولي كتابة الانشاء ولم يغير هيئة لبسه القميص والشربوش، على عادة أهل فارس في ذلك الحين ونقل إلى دار الوزارة سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م. ولما ولي الخليفة المستنصرالعباسي قرّبه ورفع قدره وحكمه=

وحضر عند ولد الوزير القمي، وهو فخر الدين أحمد، ومدحه بأبيات منها:

أني آمنت بما بين الوصي أبي	وبين والدك المقداد في النسب
ولي أواصر اخرى هن معرفتي	بالفقه والنحو والتاريخ والادب
ولي خراج ثقيل لا أقوم به	إلا بعسيد مشقات تبرح بي
كن شافعي عند مولانا أبيك	أكن لك الشفيع غذا في الحشر عند

فلما سمعها ولد الوزيرحتى قال: الله شاهد عليك ان شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند ابيك، أجابه: نعم مما دعا الوزير القمي إلى ان يخفف خراجه ووصله[١].

سادساً. اللغة والنحو:

ظل اللسان العربي لساناً عربياً مبيناً حتى سطح نور الإسلام، وافسحت الفتوحات، واختلط العجم بالعرب، واندمج بعضهم في بعض، فبدأ التغير في ملكتهم، وظهر اللحن في لغتهم، وتسربت العجمة إلى لسانهم بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتغربين - والسمع أبو الملكات اللسانية. ففسدت بما ألقى إليها ابما يغايرها لجنوحها إليها

=في البلاد والعباد ولم يزل في سعده إلى ان عُزل، وسجن في دار الخلافة، في بغداد إلى ان مات، وكان اديباً باللغتين العربية والفارسية، حسن الاخلاق، حازماً، بصيراً بأمورالملك، وكانت تخافه الملوك وترهبه الجبابرة. انظرالصفدي: الوافي بالوفيات، ج١، ص١٤٧؛ ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، ص ص ١١٠، ٢٣٧، ٢٩٠؛ الزركلي: الأعلام، ج٧، ص٣٨.

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص٢٠٨؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص٦١، ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ص٨٩-٩٠؛ الشيرازي الحسيني: الدرجات الرفيعة، ص٤٣٣؛ القزويني: لب التواريخ، ص٩٩.

باعتبارالسمع[١]. فتذمروا مما كانوا يسمعونه من اللحن، ولاسيما في قراءة القرآن، واحسوا بالحاجة إلى ما يصون لغتهم من اللكنة، ولسانهم من اللحن والعجمة، فوضعوا علم اللغة والنحو، وتعجلوا في وضعه عناية منهم بالقرآن وحرصوا على نطقه بلسان عربي مبين، وقيل أن أول من وضع علم النحوهو أبو الاسود الدؤلي[٢]، وعلم النحو كائن ينشا صغيراً ثم يكبر، ثم أضاف من جاء بعد أبي الاسود ما أستدركه وما زاده وابتدعه حتى كمل ونضج. وهذا العلم لم تطل مدة حضانته كغيره من العلوم الأخرى، بل شب وأكتمل بخطى واسعة لشعور العرب بالحاجة إليه، فلم يستهل العصر العباسي إلا وهو يدرس في البصرة والكوفة، وكمل واوفى على الغاية في بغداد، ولما ينقض العصر العباسي الأول.

والبصريون هم الذين تعهدوا برعاية اللغة والنحو قرابة قرن من الزمان، اما الكوفة فكانت منصرفة إلى الاشعار والاخبار، ثم تكانف الفريقان على استكمال قواعده فخبج هذا العلم وتمت اصوله، فالتأم عقد الفريقين في بغداد، ثم شع نور هذا العلم على سائر الحواضر الإسلامية[٣].

لقد إهتمت الاسر العلوية بدراسة العلوم على أختلافها ومنها العلوم الادبية ولاسيما ما اتصل باللغة والنحو، منذ مدة مبكرة واهتموا باللغة

---

(١) القلقشندي: صبح الاعشى، ج١، ص١٦٩؛ ابن خلدون: المقدمة، ص٩٥.

(٢) ابو الاسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو الدؤلي الكنان كان من سادات التابعين، عاقلاً، حازماً سكن البصرة في خلافة عمر بن الخطاب (رض) وولي إمارتها في أيام الإمام علي بن أبي طالب وشهد صفين من الإمام علي عليه السلام وكان فقيهاً شاعراً مجيداً، ومن اعلم أهل عصره بكلام العرب، حاضر الجواب، وهو أول من دون علم النحو، توفي في البصرة بالطاعون سنة (٦٩هـ/ ٦٨٨م)، أنظرابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص٤٦؛ القفطي: انباه الرواة، ج١، ص١٣؛ شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص٢٢٧.

(٣) ابن قتيبة: المعارف، ص١٩٢؛ ابن القفطي: انباه الرواة، ج١، ص١٤.

العربية وآدابها، لعلاقتها الوثيقة بهذه العلوم، فكان ذلك مدعاة إلى ظهور عدد من الادباء واللغويين والنحويين البارزين فيها عبر العصور العباسية المختلفة.

بل ان بعض العلويين حاز على قصب السبق وبرز منهم كبار اللغويين في عصرهم، ومع ان المصادر المتوافرة لاتحصي عددهم وما توفر لدينا من تلك المصادر لايعدو القليل، منهم:

١. أمين الدين العلوي:

أحمد بن محمد الحسيني العلوي، ذكر ابن شداد: ان امين الدين العلوي كان من اللغويين المعروفين في حلب، وكان العلوي عالماً في اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم وآدابها، عاش في حلب يصحح ويدقق للكتّاب تأليفاتهم، وتوفي في حلب بعد إقامة موكب كبير من مراسيم دفنه واقامة العزاء له في كل منطقة من حلب[(١)].

٢. محمد بن معد العلوي (ت٦٢٠هـ / ١٢٢٣م):

من سكنة بغداد، كان بيته مجمعاً لكثيرمن اللغويين يجتمعون فيه ويتحاورون، ويناظرون في اللغة وافادوا كل من كان يحضر مجالسهم. وكان فاضلاً جليلاً كثير البر والخيرات والتصدق وزيارة الفقراء والايتام، وله مكتبة غنية بالكثير من الكتب في اللغة والنحو والادب والتاريخ، وأوصى بوقفها بعد وفاته لطلاب العلم في بغداد[(٢)].

(١) الاعلاق الخطيرة، م١، ق١، ص٥٤.
(٢) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج٩، ص٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٥، ص٢٩.

٣. رضي الدين أبو القاسم العلوي (ت٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م):

علي بن غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس العلوي، كان صاحب لغة عربية فصحى ويصحح الكلام لكل من يقابله، وصاحب كتاب الفصيح المنظوم، وكان يناقض كل كتاب يخالف قواعد اللغة العربية، وكان فاضلاً جليلاً قمة في العلم والادب من عائلة اشتهروا جميعهم بعلم اللغة، عاش وتوفى في الحلة[١].

٤. عميد الدين أبو تغلب العلوي:

محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي، كان من اللغويين الكبار، ومن الافاضل والزهاد وعاش في الحلة، وكانت له مجالس العلم ويعلم الطلاب اللغة واصولها وانواعها، واحكامها ويدَون الطلبة كافة محاضراته بغية الافادة منها، توفي في الحلة[٢].

٥. علي بن محمد العلوي:

علي بن محمد بن أبي منصور بن أبي الغنائم العلوي الحسيني: من أهل المدائن كان عالماً باللغة والغريب وهو الغالب على شعره، سكن مشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وكان يتردد إلى الحلة، ويسمع الناس منه في اللغة والشعر، توفي في المدائن[٣].

---

(١) الافندي، رياض العلماء، ج٤، ص١٢٣.

(٢) العاملي: اعيان الشيعة، ج٣، ص٤٠.

(٣) ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج١٩، ص ص ٦٥ -٦٦.

الخلاصة

إستعرضنا في دراستنا الموسومة "**البيوتات العلوية بين نهاية القرن الثاني الهجري وحتى سقوط دولة بني العباس ١٩٣-٦٥٦هـ/ ٨٠٨-١٢٥٨م**" نسب العلويين وتوزيعهم الجغرافي وبيّنا إسهاماتهم الادارية والسياسية والفكرية وانتشارهم في انحاء العالم الإسلامي وقيامهم بنشر الإرث الثقافي والفكري لأهل بيت رسول الله ﷺ وتعميمه والعوامل التي دفعت بهم إلى الثورات ضد خلفاء بني العباس حول مسألة الخلافة والامامة وما نتج عنها من إضطهاد لآل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على يد بني العباس ومحاربتهم إياهم.

وتبين من هذه الدراسة:

أن العلويين لم يتركوا دعواهم بل داوموا على عقيدتهم متخذين من ائمتهم مراجع دينية يتمسكون بهم ويأخذون بأرائهم ويحتجون باقوالهم، وهذا جرَّ على العلويين وشيعتهم فضلاً عما لحق بأمتهم من أذى وما وما أصابهم من ظلم وإضطهاد شديدين.

ولكثرة الاضطهاد الذي مارسه العباسيون على العلويين فإن هذا دفعهم إلى التمسك بمبادئهم وازدادت المحبة لأهل البيت في نفوس أتباعهم والتمسك بدعوى الامامة، كلما إشتد الإضطهاد والضغط عليهم، وكان ذكر الامامين الحسن والحسين عليهما السلام فحسب يكفي لانزال العقاب بالذاكر.

لذلك هاجر العلويون إلى أماكن بعيدة عن مركز الخلافة حفظاً لأنفسهم وإتقاء من مظالم العباسيين التي لحقتهم.

وكان العباسيون يزدادون شدة عليهم كلما إزداد الخطر من دعوتهم، حتى ان المستنصر بالله العباسي (٦٢٣-٦٤٠هـ/م) على الرغم من علاقته الحسنة بالعلويين إلا أنه كتب إلى عامله في مصر بأن يعامل العلويين بشدة ويحكم عليهم من دون أقامة بينة وهو يقصد بذلك الخارجين على سلطانه.

لقد كانت العلاقة بين العلويين والخلفاء العباسيين طوال خلافتهم (١٣٢-٦٥٦هـ/ -١٢٥٨م) متذبذبة وبحسب القوة السياسية للخليفة العباسي فاذا كان الخليفة العباسي ضعيفاً يحاول التودد إلى العلويين ويقربهم لأنهم كانوا يخشون العلويين وأنصارهم بسبب كثرة ثوراتهم وتبدل الاوضاع في غير صالح الخلافة العباسية وكانت المخاطر التي تحيط بالخلافة عن طريق السيطرة البويهية والسلجوقية دافعاً آخر لتقريب العلويين إلى دار الخلافة العباسية.

شغل العلويون مناصب إدارية مهمة تولوها في أثناء العصر العباسي أولها ولاية العهد والوظائف الدينية الأخرى مثل نقابة الطالبيين أو نقابة العلويين وامرة الحج والقضاء والشهود العدول وغيرها فضلاً عن وظيفة المحتسب وولاية الأقاليم وأمام المسجد، وأنهم تميزوا بتلك الوظائف التي شغلوها.

اشتهر العلويون في العصر العباسي بكثرة الثورات ضد خلفاء بني العباس وفي أغلب الاصقاع الإسلامية في مشارق الدولة ومغاربها وتحت شعار "الرضا من آل محمد"، وكانت لها نتائج بعيدة المدى لعل من

أهمها قيام دويلات ذات أهمية سياسية وفكرية دلت ما تمتع به قادتها من نضج سياسي وفكري.

شغل العلويون جانباً فكرياً واسعاً في دولة بني العباس وكان لهم القدح المعلى فيما يتصل بالحديث النبوي الشريف إذ كانت لهم مجالس معروفة في هذا الشأن، يروون فيها الأحاديث عن طريق أئمتهم؛ وشغل الجانب الفقهي أحد أبرز معارفهم التي برزوا فيها عن طريق فقهائهم الذين يروون عن النبي محمد ﷺ وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الأئمة عليهم السلام واسهموا في مجالس المناظرة التي تناولت كثيراً من الامور الدينية.

ويعد علم الانساب أحد المجالات التي أسهم فيها العلويون وكان لهم فيها باع كبير ناهيك عن تشجيرهم لهذه الانساب وألفوا الكثير من الكتب والتصنيفات في هذين العلمين، وعملوا المشجرات لكل طالب. وكل الذي نريد قوله أن العلويين خدموا الانساب خدمة كبيرة بما صنفوه من مصنفات لايستغنى عنها.

كان العلويون أهل لغة وفصاحة لأنهم كانوا يحفظون القرآن الكريم وقد برع كثير منهم بعلم اللغة والنحو وعلم القراءات لقراءة القران الكريم والترتيل، والفوا في اللغة وفي النحو مجاميع كثيرة من المصنفات، والباحث في اللغة والنحو لا يستغني عن تلك المؤلفات التي صاغتها ايديهم.

ولم يغفل العلويون الجانب الشعري في حياتهم الخاصة، واشارت الدراسة إلى اكثر من خمسين شاعراً علوياً، كانوا في مصاف كبار شعراء العربية، وكان بالامكان ذكر ضعف ما اشرنا إليه، لكن الدراسة إقتصرت على بعضهم خوف الاسهاب والاطالة.

أسهم العلويون في المؤسسات العامة في دولة بني العباس، وكان لهم أثر كبير فيما يتصل بأشاعة المعرفة بين الناس ويتجلى ذلك فيما وفروه من دور سكنية لطلاب العلوم والمعارف، واوقفوا عليها الأموال، وخصصوا للطلبة رواتب معلومة، فضلاً عن إهتمامهم بالمدرسين وتوفير مستلزمات عيشهم ورفاهيتهم.

ولانغفل ما كان للعلويين من مجالس للوعظ أما في دورهم أو في المساجد أو في مجالس الخلفاء العباسيين الذين كانوا يؤدون دروساً في الوعظ والارشاد وكان الطلبة يدونون كل مايتلقونه في هذه المجالس وألفوا كتباً في هذا الغرض.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم:

* السنةالنبوية:

أولاً: المخطوطات:

البغدادي: أحمد بن عبد الله الغرابي (ت١١٠٢هـ/ ١٦٩١م):

* عين أخبار فيمن مضى في سالف العصور والازمان، مخطوط في دار المخطوطات العراقية - هيئة الاثار والتراث، تحت رقم ٩٣١١.

اليماني: الشهيد حميد بن أحمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م):

* الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية، الناسخ: محمد بن طاهر السماوي، (النجف: مكتبة السيد الحكيم) رقم ٦١٣/ ١.

ثانياً: المصادر الأولية:

ابن الأثير: عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م):

* الكامل في التاريخ، (بيروت: دارصادر، ١٩٦٥م).

ابن الأثير: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الشافعي (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):

* جامع الأصول في أحاديث الرسول، (القاهرة: مطبعة الفجالة، ١٤٠٦هـ).

الاردبيلي: محمد بن علي الغروي الحائري (ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م):

* جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، (طهران: مطبعة شركة رنكين، ١٣٣٦هـ).

الاربلي: عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م):

* خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تصحيح: مكي السيد جاسم، (بغداد: مكتبة المثنى، د. ت).

الاربلي: علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٣م):

* كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥).

ابن الأزرق: أبو عبد الله (ت ٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م):

* بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٧).

الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٥م):

* أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي صالح الملحس، (مكة المكرمة: دار الأندلس، ١٩٦٥).

ابن اسفنديار: بهاء الدين محمد بن حسن (ت بعد ٦١٣هـ/١٢١٦م):

* تاريخ طبرستان، ترجمة أحمد محمد نادي، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م).

الاسنوي: جمال الدين عبد الرحيم (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧١م):

* طبقات الشافعية، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠م).

الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م):

* مقاتل الطالبين، (بغداد: مطبعة الديواني، ١٩٧٩).

الباخرزي: أبي الحسن (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م):

* دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق سامي مكي العاني، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧١).

البارع البغدادي: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الحارثي (ت ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م):

* طرائف الطرف، تحقيق: هلال ناجي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٨م).

بحر العلوم: محمد المهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ/١٧٩٧م):

* الفوائد الرجالية، تحقيق محمد صادق (طهران: مكتبة الصادق، د. ت.).

البحراني: هاشم بن سليمان بن إسماعيل (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م):

* مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق عزة الله المولائي، (قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٣هـ).

* حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الاطهار ﷺ، تحقيق غلام رضا، (قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٤هـ).

البخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م):

* صحيح البخاري، المطبوع على النسخة الاميرية، (القاهرة: ١٣١٤هـ).

البري: محمد بن أبي بكر الانصاري الناهساني(من اعلام القرن السابع الهجري):

* الجوهرة في نسب الإمام علي ﷺ وآله، تحقيق محمد التونجي، (دمشق: مكتبة النوري، ١٩٨٠م).

ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ / ١٣٧٧م):

* رحلة ابن بطوطة، راجعهُ درويش الجويدي، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م).

البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م):

* الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة: مكتبة دار التراث، ٢٠٠٧م).

البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):

* مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٤).

البكري: عبد الله بن عبد العزيز المرسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):

* المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب (الجزائر، ١٩٢١).

البنداري: الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني(ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م):

* مختصر تواريخ آل سلجوق، (طبع ليدن، ١٨٨٩).

البندنيجي: عيسى صفاء الدين البندنيجي القادري (١٢٣٨هـ/ ١٨٦٦م):

* جامع الأنوار في مناقب الاخيار تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما

جاورها من البلاد، تحقيق اسامة ناصر النقشبندي ومهدي عبد الحسين المنجم، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٢م).

البياضي: أبو محمد علي بن يونس السنباطي (ت ٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م):

* الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق محمد باقر البهبودي، (قم: مؤسسة دار الإسلامية، ١٩٨٢م).

البيهقي: إبراهيم بن محمد (كان حياً ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م):

* المحاسن والمساوئ، تحقيق: فريدريك شوال، (ليبسك: ١٣١٩هـ).

البيهقي: أبوالفضل محمد بن الحسين (ت٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م):

* تاريخ بيهق، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢).

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م):

* الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م):

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٩).

التنوخي: أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م):

* نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٥).

الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م):

* يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).

* تتمة اليتيمة، جزءان صغيران، (طهران: ١٣٥٣هـ).

الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م):

* الرسائل، (القاهرة: مطبعة الخانجي، ١٩٦٤م).

ابن جبير: محمد بن أحمد الاندلسي الشاطبي (ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م):

* رحلة ابن جبير، (بيروت: دار صادر، ١٩٥٩م).

الجرجاني: السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت٨١٦هـ/):

* التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).

الجزائري: نعمة الله الموسوي (ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م):

* نور البراهين، تحقيق مهدي الرجائي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ).

ابن الجزري: **أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد(٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م):**

* غاية النهاية في طبات القراء، عني بنشره: برجستراسر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٣٢م).

الجزيري: عبد القادر بن محمد الأنصاري (ت ٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م):

* درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٦٤).

الجهشياري: أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن يحيى بن عبد الله (ت٣٣١هـ/ ٩٤٢م):

* الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، (القاهرة: شركة الامل للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م).

ابن الجوزي: **أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م):**

* صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٩).

* المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجية عبد الله، (بغداد: مطبعة الاوقاف، ١٩٧٦).

* المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٨م).

الجويني: علاء الدين عطا ملك (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

* تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، ترجمة محمد التونجي، (دمشق: دار الملاح، ١٩٨٥).

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م):

* كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (استانبول: وكالة المعارف، ١٩٤١م).

الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م):

* معرفة علوم الحديث، (بيروت: المكتب للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٣٥م).
* المستدرك على الصحيحين، (بيروت: دار الكتب العربي، د. ت.).

ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م):

* المحبر، تصحيح أيلزة ليختن شتيتر، (بيروت: مطبعة دار الافاق، ١٣٦١هـ).

ابن حجرالعسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

* لسان الميزان، (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٠هـ)، ج٧، ص٢٢٢.
* الإصابة في تمييز الصحابة، ط٤، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ).
وطبعة، (القاهرة: الشرقية، ١٩٠٧). وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
* تهذيب التهذيب، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨). وطبعة (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣م).
* فتح الباري شرح صحيح البخاري، (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ).

ابن أبي الحديد: عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م):

* شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. ت.).

الحر العاملي: محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م):

* أمل الامل في ذكر علماء في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق السيد أحمد الحسيني، (قم: مطبعة نمونة، ١٩٦٢م).
* وسائل الشيعة، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، (قم: مطبعة المهر، ١٤١٤هـ).
* إثبات الهداة، (قم: المطبعة العلمية، د. ت.).

ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ-١٠٦٣م):

* جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون (مصر: دار المعارف، ١٩٧١).

ابن حسول: أبو العلاء محمد بين علي بن الحسن (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

* تفضيل الأتراك على سائر الاجناس، تحقيق: عباس العزاوي، (اسطنبول: بلا، ١٩٤٠).

الحسيني: أبو الحسن صدر الدين علي بن أبي الفواس ناصر بن علي (ت ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م):

* كتاب أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد إقبال، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٤م).

الحسيني السمرقندي: أبو عبد الله حسين بن عبد الله (ت ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م):

* أنساب الطالبين، دراسة وتحقيق عبد الكريم إبراهيم دوحان الجنابي، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٦م).

الحلي: جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م):

* منتهى المطلب، تحقيق حسن بيشنماز، (تبريز: ١٩١٥).

الحلي: حسن بن سليمان (من علماء اوائل القرن التاسع الهجري):

* مختصر بصائر الدرجات، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠).

الحلي: ابن داود تقي الدين الحسن بن علي (كان حياً سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م):

* الرجال، (طهران: ١٣٤٢هـ).

الحلي: ابن فهد جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م):

* المهذب البارع في شرح المختصر، تحقيق مجتبى العراقي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧هـ).

الحميري: ابوعبد الله محمد بن عبد المنعم (ت٩١٠هـ/ ١٥٠٤م):

* الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، (بيروت: مطابع هيدلبرغ، ١٩٨٤م).

ابن حنبل: الإمام أحمد(ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م):

* المسند، تحقيق أحمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٥ -١٣٧٥).

الحويزي: عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م):

* تفسير نور الثقلين، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، (قم: مؤسسة إسماعيليان للطباعة، ١٤١٢هـ).

الخطبي: أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م):

* مختصر تاريخ الخلفاء، دراسة وتحقيق سعاد ضمد السوداني، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٦م).

الخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):

* تاريخ بغداد، (بيروت: دار الفكر، د. ت).

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م):

* المقدمة، (بيروت: منشورات دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٥). وطبعة (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

* تاريخ ابن خلدون، (بيروت: المطبعة الباسلة، ١٩٥٧).

ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م):

* تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، (النجف: مطبعة النجف، ١٩٦٧م).

أبو داود: سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

* سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الفكر، د. ت.).

الدباغ: ابوزيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري (ت٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م):

* معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، تحقيق عبد المجيد خيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥).

ابن الدبيثي: محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م):

* ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (بغداد: ١٩٧٤).

ابن دحية الكلبي: أبو الخطاب مجد الدين عمر بن حسن بن علي المعروف بذي النسبين (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م):

* النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تصحيح وتعليق عباس العزاوي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٤٦م).

ابن دقماق: إبراهيم بن آيدمر العلائي (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م):

* الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، (الرياض: مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢).

ابن الدمشقي: أبو البركات محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الشامي (ت ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م):

* جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (قم: مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، ١٩٩٥).

الدمياطي: أبو الحسين شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحسامي المصري الشافعي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م):

* المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق محمد مولود خلف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦). وطبعة اخرى بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م).

الديلمي: محمد (من علماء القرن ٨هـ/ ١٤م):

* إرشاد القلوب (بيروت، ١٣٨١هـ).

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٢٩٤م):

* المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت: دار أحياء الكتب العربية، ١٩٦٢).

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٣م).

* سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط وحسين أسد، (بيروت: دار التراث، ١٩٨١).

* تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (مكة المكرمة: مكتبة الحرم المكي، ١٩٥٤). وطبعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٤هـ).

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م).

الرازي: فخرالدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني الاصل الشافعي المذهب (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):

* الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تحقيق مهدي الرجائي، (قم: مطبعة الحافظ، ١٤١٩هـ).

الرازي: محمد بن أبي بكر (٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م):

* مختار الصحاح، (حلب: دار الرضوان، ٢٠٠٥م).

ابن رجب: أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م):

* كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، (بيروت: دار المعرفة، د. ت.).

ابن رافع السلامي: أبو المعالي محمد (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):

* منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد، تحقيق: عباس العزاوي، (بغداد: مطبعة الأهالي، ١٩٣٨).

الراوندي: قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن(ت٥٧٣هـ/ ١١٧٧م):

* الخرائج والجرائح، (قم: مؤسسة الإمام المهدي، د. ت.)

الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م):

* راحة الصدور وآية السرور، تحقيق محمد إقبال، (طبع ليدن: ١٩٢١)

الروحي: أبو الحسن علي بن محمد (من علماء القرن السابع الهجري):

* بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: كتاب - ناشرون، ٢٠١٠م).

الزبيري: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م):

* نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٣).

الزرنوجي: (من علماء القرن السادس الهجري):

* تعليم المتعلم، (القاهرة: مطبعة الجمهورية، ١٩٣٥).

ابن زهرة الحسيني: تاج الدين ابن محمد بن حمزة (ت ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م):

* غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٢).

الزياني: أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم (ت١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م):

* جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان، تحقيق عبد المجيد خيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

ابن الساعي: علي بن انجب (ت٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م):

* نساء الخلفاء المسنى جهات الأئمة من الحرائر والاماء، تحقيق مصطفى جواد، (القاهرة: دار المعارف، د. ت.)

* تاريخ الخلفاء العباسيين، قدم له واعد فهارسه عبد الرحيم يوسف الجمل، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٣م).

سبط ابن الجوزي: أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلو ين عبد الله البغدادي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):

* تذكرة الخواص، تحقيق حسين تقي زادة، (طهران: المجمع العلمي لأهل البيت، ١٩٥٢م).

* مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، (حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥١م).

السبكي: ابونصر نصر تاج لدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م):

* طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ب. د.).

ابن سعد: محمد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م):

* الطبقات الكبرى: (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٨).

ابن سلام الجمحي: محمد (ت٢٣٢هـ/ ٨٤٦م):

* طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، (القاهرة: دائرة المعارف، ١٩٨٦)..

السمعاني: ابوسعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م):

* الانساب، (بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م).

السنوي: محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١م):

* سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق حافظ أحمد حمدي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٣).

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م):

* الحاوي للفتاوي، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥٢م).

* تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي عبد الحميد، ط٣، (بغداد: مطبعة المنير، ١٩٨٧).

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عني بتصحيحه محمد امين الخانجي، (القاهرة: مطبعة دار السعادة، ١٩٠٨م).

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (بيروت: دار الفكر، د. ت.).

الشافعي: أبو عبد الله محمد بن ادريس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م):

* ديوان الشافعي، جمع وتعليق محمد عفيف الزعبي، (بيروت: دار النور، ١٩٧١م).

الشافعي: كمال الدين محمد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م):

* مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، تحقيق ماجد بن أحمد العطية، (د. م، د. مط، د. ت).

أبوشامة المقدسي: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م):

* تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بذيل الروضتين، (القاهرة: دار الكتب الملكية، ١٩٤٧).

* عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: أحمد البيومي، (دمشق: مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٩٢م).

ابن شبه: **أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م):**

* تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (جدة: دار الأصفهاني، ١٣٩٣ هـ).

أبو شجاع: **محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الملقب بظهير الدين الروذراوري (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م):**

* ذيل تجارب الأمم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

ابن شداد: **عزالدين محمد بن علي بن محمد (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م):**

* الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى بن زكريا عياد، (دمشق: مديرية احياء التراث العربي، ٢٠٠٦م).

ابن شدقم: **ضامن بن زين الدين علي بن الحسن بن علي النقيب المدني(ت بعد١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩م):**

* تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار ﷺ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩).

الشريف المرتضى: **علي بن الحسين الموسوي العلوي (٣٥٥-٤٣٦هـ/ ٩٦٥-١٠٤٤م):**

* طيف الخيال، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مراجعة إبراهيم الابياري، (القاهرة: دارأحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٢).

الشريف الرضي: **أبو الحسن محمد بن الحسين (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م):**

* ديوان الشريف الرضي، (بيروت: دار صادر، د. ت.).

ابن الشعار: **أبو البركات كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)**

* قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي، (الموصل: دارالكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢م).

ابن شهر آشوب: **محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م):**

* معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً، راجعه: محمد كاظم الكتبي (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦١م).

* مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من اساتذة النجف الاشرف، (النجف: المكتبة الحيدرية، ١٩٥٦م).

الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):

* الملل والنحل، تحقيق أحمد حجازي السقا ومحد رضوان مهنا، (المنصورة: مكتبة الايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).

الشيرازي الحسيني: صدر الدين السيد علي خان المدني (ت١١٢٠هـ/١٧٠٨م):

* الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم، (النجف: المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).

الصدوق: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ/ ٩٩١م):

* إكمال الدين وإتمام النعمة، (بيروت: دارالمرتضى، ٢٠٠٩م).

* عيون أخبار الرضا، (قم: إنتشارات الشريف الرضي، ١٩٥٨م).

الصفدي: خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):

* الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار أحياء التراث العربي، ٢٠٠٠).

الصقاعي: فضل الله أبي الفخر (الكاتب النصراني المؤلف من عشر سني الستين وستمائة إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة):

* تالي كتاب وفيات الاعيان، تحقيق جاكلين سوبلة، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٤م).

ابن طاووس: أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر الطاوسي الحسيني الحلبي (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م):

* فتح الأبواب، تحقيق حامد الخفاف، (قم: مؤسسة آل البيت ﷺ لأحياء التراث، د. ت).

* كشف المحجة لثمرة المهجة، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠).

* فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم، (النجف: دار الذخائر للمطبوعات، د. ت.). ابن طاووس: عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسني (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م):

* فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي ﷺ، تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي، (طهران: مطبعة محمد، ١٩٨٨).

ابن طاووس: جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر الحلي (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م):

* بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تحقيق السيد علي العدناني الغريفي، (بيروت: مؤسسة آل البيت ﷺ لاحياء التراث، ١٩٩١م).

ابن طباطبا: أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر (من اعلام القرن الخامس الهجري):

* منتقلة الطالبية، تحقيق محمد مهديالخرسان، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨م).

الطباطبائي: بحر العلوم: محمد المهدي (ت ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م):

* الفوائد الرجالية، تحقيق: حسين ابن السيد محمد تقي آل بحر العلوم، ط٤، (طهران: مكتبة صادق، ١٩٨٤).

الطبرسي: الحسن رضي الدين (ت ٥٤٨هـ/ ١١٣٥م):

* مكارم الأخلاق، (القاهرة: مطبعة الاستقلال، ١٩٤٢م).

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

* تاريخ الرسل والملوك، تحقيق م. ج. ي. جيوجي، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٦٤). وطبعة اخرى بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف، د. ت.).

* جامع البيان في تفسير القرآن، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م).

الطريحي: فخر الدين (ت ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م):

* مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، ط٢، (قم: مكتبة النشر الثقافة الإسلامية، د. ت).

ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م):

* الفخري في الآداب السلطانية، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٦).

الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م):

* رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (قم: مؤسسة النشر الإسلامية، ١٤١٥هـ).

* تهذيب الاحكام، (قم: مطبعة نگين، ٢٠٠٣م).

* الخلاف، تحقيق: علي الخراساني وآخرون، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٦).

* النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، (بيروت: دار الاندلس، د. ت.).

* الأمالي، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٤م). وطبعة (قم: دار الثقافة، ١٩٩٤م).

* الغيبة، تحقيق عبد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، (بيروت: منشورات الرضا، ٢٠٠٨م).

* الفهرست، تحقيق جواد القيومي، (قم: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٩٩٧م).

الطوسي: أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م):

* الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، ط٢، (قم: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ١٩٩٢م).

الطيبي: الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م):

* الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق صبحي السامرائي، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١).

ابن طيفور: أبو الفضل أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م):

* بغداد في تاريخ الخلافة العباسية، تحقيق: محمد زاهد بن الحسين الكوثربي، (دمشق: مكتب الثقافة الإسلامية، ١٩٤٩).

ابن العبري: أبو الفرج غريغوس بن هارون الطبيب الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م):

* تاريخ مختصر الدول، تحقيق الأب أنطوان صالحاني اليسوعي (بيروت: دار الرائد اللبناني، ١٩٨٣م). وطبعة اخرى ط٢، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٨).

ابن العديم: كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م):

* زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، (دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٥٤م).

ابن عساكر: **علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م):**

* تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل واجتاز بنواحيها من وارديها، دراسة وتحقيق علي شيري، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).

* تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الاشعري، ط٣، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م).

العماد الأصفهاني: **محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):**

* خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: بهجة الأثري (بغداد: المجمع العلمي، ١٩٧٣).

ابن العماد الحنبلي: **أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ-١٢٧٨م):**

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٣٥هـ).

ابن العمراني: **محمد بن علي بن محمد (ت في حدود ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م):**

* الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٧٣).

العمري: **أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (من اعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي):**

* المجدي، تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني، إشراف السيد محمود المرعشي، ط٢، (قم: مطبعة ستاره، ١٤٢٢هـ).

ابن عنبة: **أحمد بن علي الحسيني (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م):**

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، (قم: مطبعة حيدر، ١٩٩٦).

الغزالي: **أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م):**

* إحياء علوم الدين، (القاهرة: المطبعة الإسلامية، ١٩٣٩م). الغساني: الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م):

* العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥م).

الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي بن الازرق (من علماءالقرن السادس الهجري):

* تاريخ الفارقي، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض ومراجعة محمد شفيق غربال، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٩٥٩م).

الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م):

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٦٢م).

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م):

* المختصر في أخبار البشر، (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، بلا. ت.).

* تقويم البلدان، ((باريس: دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م).

ابن الفقيه: أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٢٩١هـ):

* مختصر كتاب البلدان (بيروت: دار أحياء التراث العربي، ١٩٨٨).

ابن فندق: أبي الحسن علي بن أبي القاسم البيهقي (ت٥٦٥هـ/ ١١٦٩م):

* لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق مهدي الرجائي (قم: مطبعة سعادة، ٢٠٠٧م).

ابن الفوطي: أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد البغدادي (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م):

* تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب، تحقيق مصطفى جواد، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٦٢م).

* الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة (المنسوب اليه)، تصحيح ومقابلة مصطفى جواد، (بغداد: ١٩٣٢م). وطبعة اخرى بتحقيق بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م).

القاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن بابه (ت ٥١٠هـ/ ١١١٧م):

* رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام، تحقيق: محمد عبد القادر خربستان، (أبو ظبي: شركة أبو ظبي للطباعة، ٢٠٠١م).

ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م):

* الكواكب الدرية في السيرة النورية، (تاريخ السلطان نور الدين محمود زنكي)، تحقيق محمود زايد، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧١).

ابن قتيبة الدينوري: ابومحمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م):

* عيون الاخبار، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٢٥).

* الشعر والشعراء، ط٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨).

* المعارف، (القاهرة: مطبعة الحلي، ١٣٥٧هـ).

* الإمامة والسياسة، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٨هـ).

القفطي: أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م):

* تاريخ الحكماء باختصار الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٠٣م).

* انباء الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م).

القرطبي: عريب بن سعد (ت ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

* صلة تاريخ الطبري، (ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٧م)

القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م):

* آثار البلاد، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م).

القلقشندي: أبو العباس أحمد (ت٨٢١هـ/ م١٤١٨):

* صبح الأعشى في صناعة الأنشا، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩١٣).

* مآثر الأنافة في تاريخ الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، (الكويت: وزارة الارشاد والانباء، ١٩٦٤).

القمي: محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م):

* الخصال، (طهران: المطبعة الإسلامية، ١٣٢٠هـ).

* من لا يحضره الفقيه (النجف: بلا، ١٣٧٨هـ).

ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهربن علي المقدسي (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م):

* الأنساب المتفقة، نشر: ب. د. جونك، (ليدن: مطبعة بريل، د. ت.).

الكازروني: ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد البغدادي(ت ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م):

* مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧٠).

الكتبي: محمد بن شاكر(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):

* فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٤م).

* عيون التواريخ، ج١٢، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧م).

ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):

* البداية والنهاية، (بيروت: مطبعة المعارف، ١٩٦٦).

الكرباسي: محمد بن جعفر بن محمد (ت ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م):

* أكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق جعفر الحسيني، (قم: دارالحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ).

الكركي: علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م):

* جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ، (قم: مؤسسة آل البيت، ١٤١٠هـ).

الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م):

* الكافي، (قم: مطبعة نكين، ٢٠٠٣م)، وطبعة (طهران: ١٣٧٧هـ).

ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

* سنن ابن ماجة، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. ت.).

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):

* الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).

مجهول المؤلف (من القرن السادس الهجري):

* كتاب الاستبصار في عجائب الامصار، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦).

مجهول المؤلف (من القرن الثالث الهجري):

* أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧١).

المراكشي: عبد الواحد (ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م):

* المعجب في تلخيص أخبار المغرب (القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٤٩).

المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م):

* معجم الشعراء، تصحيح ف. كرنكو، (القاهرة: مكتبة القدس، ١٣٥٤م).

المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط٤ (بيروت: مؤسسة، ١٩٩٢م).

ابن المستوفي: شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الاربلي (ت٦٣٧هـ / ١٢٣٩م):

* تاريخ اربل المسمى البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق وتعليق سامي بن السيد خماس الصفار، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠)

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م):

* مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٥). وطبعة أخرى بتحقيق محمد هشام النعسان وعبد المجيد طعمة حلبي، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥م).

* التنبيه والأشراف، (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٥م).

* إثبات الوصية، (النجف الاشرف ـ بيروت: مطبوعات دار الاندلس، ٢٠٠٩م).

مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):

* تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ٢٠٠٣م). وطبعة اخرى اعتنى بتصحيحها ف. آ. مدروز، (القاهرة: مطبعة مصر، ١٩١٥).

مغلطاي: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م):

* مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق آسيا كليبان علي بارح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣).

الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)

* الارشاد، (قم: مطبعة قلم، ١٤٢٨هـ).

المقدسي البشاري: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٤م):

* أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٦م).

المقدسي: مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م):

* البدء والتاريخ، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د. ت.).

المقدسي: موفق الدين أبي محمد بن عبد اله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م):

* التبيين في انساب القرشيين، حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي، ط٢، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م).

المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):

* السلوك لمعرفة دول الملوك، (القاهرة: مطبعة الدجوى، ١٩٧٠م).

* الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، ١٩٥٥).

ابن المقفع: عبد الله بن المقفع (ت ١٤٥هـ/ ٧٦٢م):

* رسالة الصحابة لابن المقفع ضمن كتاب رسائل البلغاء، اختيار: محمد كرد علي، ط٤ (القاهرة: مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤).

ملا خسرو (ت ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م):

* درر الحكام في شرح غرر الأحكام، (القاهرة: ١٣٠٤هـ).

المكي: عبد الله بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م):

* سمط النجوم العوالي غي أنباء الاوائل والتوالي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).

المناوي: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين علي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م):

* فيض القدير شرح الجامع الصغير، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٧).

المنذري: أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م):

* التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١).

ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م):

* لسان العرب المحيط، تقديم عبد الله العلايلي، (بيروت: دار لسان العرب، د. ت.).

ابن النجار: محب الدين أبو عبد الله محمد (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م):

* ذيل تاريخ بغداد، تصحيح: قيصر أبو الفرج، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠).

النجاشي: أبوالعباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي(ت٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م):

* رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، ط٥، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٥).

ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م):

* كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، (طهران: ١٩٧١م).

النرشخي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٩هـ/ ٩٦٠م):

* تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، د. ت.).

أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م):

* حلية الأولياء، ط٤، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥م).

ابن نما الحلي: جعفر بن محمد (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م):

* ذوب النضار في شرح الثأر، تحقيق فارس حسون كريم، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، د. ت.).

النهروالي: قطب الدين محمد بن أحمد (ت ٩٩٠هـ/ ١٥٨١م):

* كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، الطبعة الأوربية، (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٤).

ابن هداية الله: أبو بكر بن هداية الله الشافعي الحسيني (ت ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م):

* طبقات الشافعية، تحقيق وتعليق عادل نويهض، (بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩).

ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن ايوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م):

* السيرة النبوية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة حجازي، د. ت).

الهيثمي: علي بن أبي بكر المقدسي (ت ٨٠٧هـ/ ١٣٤٩م):

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧).

ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م):

* مفرج الكروب، جمال الدين الشيال، (القاهرة: المطبعة الاميرية، ١٩٥٣-١٩٥٧).

ابن الوردي: زين الدين عمر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م):

* تتمه المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٠). وطبعة (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).

* تاريخ ابن الوردي، ط٢، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٩م).

اليافعي: أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م):

* مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣).

ياقوت الحموي: ابوعبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

* المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧م).

* معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م).

* معجم الادباء، ط٣، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠م).

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م):

* تاريخ اليعقوبي (بيروت: دار صادر، د. ت).

* مشاكلة الناس لزمانهم تحقيق وليم ماورد، ط٢، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٠م).

أبو يعلى: محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م):

* الأحكام السلطانية، تحقيق محمد حامد الفقي، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٨).

ثالثاً: المراجع الحديثة والمعربة:

الاعظمي، خالد خليل حمودي:

* الزخارف الجدارية في آثار بغداد، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م).

أرندنك:

* مادة شرف: دائرة المعارف الإسلامية، (بيروت: دار الفكر، د. ت.).

آغا بزرك: محمد محسن الطهراني:

* طبقات أعلام الشيعة، تحقيق: علي تقي منذوي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٢).

* مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢، (بيروت: دار العلوم، ١٩٨٨).

* الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (النجف الاشرف، ١٣٥٥هـ).

أفندي: نظمي زاده مرتضى:

* كلشن خلفا، ترجمة: موسى كاظم نورس، (بغداد: مطبعة الآداب، د. ت).

اندريه كلو:

* هارون الرشيد وعصره، تعريب محمد الرزقي، (تونس: سراس للنشر، ١٩٩٧م).

أمين: مهدي صالح محمد:

* عمدة الفقه الأربعة في الإسلام، تقديم جاد الحق علي جاد الحق، (بغداد: مطبعة أوفسيت المشرق، ١٩٩٠).

أمين: حسين:

* تاريخ العراق في العصر السلجوقي، (بغداد: امكتبة الاهلية، ١٩٦٥م).

الأميني: عبد الحسين أحمد (ت ١٣٩٢هـ):

* موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧).

بحر العلوم: محمد صادق:

* عيون أخبار الرضا، تحقيق: حسين الاعلمي (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٤).

بدوي: عبد الرحمن:

* من تاريخ الإلحاد في الإسلام، ط٢، (القاهرة: سيناء للنشر، ١٩٩٣).

البرزنجي: أبو القاسم بن السيد إبراهيم البرزنجي الحسيني:

* إجابة الداعي في مناقب القطب الكامل العارف الشريف سيدنا أحمد الرفاعي، جمع وتصحيح: عبد الحكم ابن سليم عبد الباسط، ط٢، (دمشق: ١٩٦٨).

برنارد: لويس:

* أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية، ترجمة: خليل أحمد جلو وجاسم محمد الرجب، مراجعة خليل أحمد خليل، ط٣ (بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر، ١٩٩٣م).

البشوائي: مهدي:

* سيرة الأئمة الاثني عشر، تقديم جعفر سبحاني وتعريب حسين الواسطي، (قم: مؤسسة الإمام الصادق، ١٤١٣هـ).

البغدادي: إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م)

* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م).

* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بيروت: دار أحياء التراث العربي، د. ت).

بناري: علي همن ابن ادريس:

* النقد في الفقه الإسلامي، ترجمة محمد كامل، (بيروت: بلا، ٢٠٠٤م).

التستري: محمد تقي:

* قاموس الرجال عام لأحوال جميع رواة الشيعة ومحدثيهم، (طهران: مطبعة المصطفوي، ١٣٧٩هـ).

الجاف: حسن:

* الوجيز في تاريخ إيران، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م).

جب: هاملتون:

* دراسات في حضارة الإسلام، (بيروت: ١٩٦٤م).

جبريالي:

* المامون والامين، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٠م).

جعفريان: رسول:

* الشيعة في إيران، دراسة تاريخية من البداية حتى القرن التاسع الهجري، تعريب علي هاشم الاسدي (مشهد: مطبعة الاستانة، ١٤٢٠هـ).

جواد: مصطفى:

* اهتمام نصير الدين الطوسي بأحياء التراث الإسلامي أيام المغول (طهران: جابخانه دانشكاه، ١٩٦٣).

جواد: مصطفى وسوسة: أحمد:

* دليل خارطة بغداد التفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨).

الحاج جاسم: سامي حمود:

* تاريخ الدولة الإسلامية، دراسة في التاريخ السياسي، (بغداد: ٢٠١٠م).

حرز الدين: محمد:

* مراقد المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٩).

حسن: صالح رمضان:

* مقاومة الخلافة العباسية للنفوذ السلجوقي في العراق (بغداد: مطبعة الحرية، ٢٠٠٦م).

الحسن: عبد الله:

* مناظرات في الإمامة محاورات فكرية حرة في حديث الإمامة من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ط٢، (قم: مطبعة سبهر، ١٤٢٢هـ).

حسن: ناجي:

* ثورة زيد بن علي، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦م).

حسنين: عبد المنعم محمد:

* دولة السلاجقة، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٩م).

الحسيني: السيد أحمد:

* تراجم الرجال، ط٢، (قم: مطبعة نكارش، ١٤٢٢هـ).

الحنفي: محمد:

* أئمة الهدى، (قم: مطبعة قم، ١٩٧٥).

حمدي: حافظ أحمد:

* الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠).

حمادة: محمد ماهر:

* الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة (٢٤٧-٦٥٦هـ/ ٨٦١-١٢٥٨م)، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٨).

الخضري بك: محمد:

* محاضرات تاريخ الامم الإسلامية الدولة العباسية، تحقيق الشيخ محمد العثماني، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٦م).

الخوئي: أبو القاسم الموسوي:

* معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥ (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٩٢).

الخوانساري: محمد باقر الموسوي الأصفهاني:

* روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (قم: مطبعة دار الكتب الإسلامية، ١٣٤٧هـ).

دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد،

* مادة الصدر الأعظم، (بيروت: دار الفكر، د. ت).

الدجيلي: عبد الصاحب عمران:

* أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢، (القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٥٣).

الدوري: عبد العزيز:

* دراسات في العصور العباسية المتأخرة، (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧). وطبعة (بغداد: مطبعة السريان، ١٩٤٥م).

* العصر العباسي الأول، ط٣، (بيروت: دار الطليعة للطباعة، ١٩٩٧).

الرحيم: عبد الحسين مهدي:

* الخدمات العامة في بغداد، ٤٠٠- ٦٥٦هـ/ ١٠٠٩-١٢٥٨م)، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧).

* الانجازات والمؤهلات في العصر العباسي الأول، (ليبيا: مطبعة بنغازي، ١٩٩٥م).

الرضوي: مرتضى:

* آراء المعاصرين حول آثار الأمامية، (القاهرة: مطبوعات النجاح، د. ت.).

رفعت: إبراهيم:

* مرآة الحرمين والرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، (القاهرة: دار الكتاب المصرية، ١٩٥٥).

روزنثال: فرانز:

* علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتورصالح أحمد العلي، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٦٣م).

أبو ريه: محمود (ت ١٣٨٥هـ):

* أضواء على السنة المحمدية، ط٥، (د. م، د. ت).

الريشهري: محمد:

* موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، ط٢ (قم: دار الحديث، ١٤٢٥هـ).

الزبيدي: محمد حسين:

* ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٨م)، (بغداد: منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٨٠).

الزرباطي: حسين الحسيني:

* الجريدة في أصول أنساب العلويين (د. م، د. ت).

الزركلي: خير الدين:

* الأعلام، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩).

الزهاوي: عباس عبد الستار:

* أباقاخان، (بغداد: مؤسسة مرتضى، ٢٠٠٩م).

زيدان: جرجي:

* تاريخ التمدن الإسلامي، (القاهرة: مطبعة دار الهلال، د. ت.).

* تاريخ آداب اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة دار الهلال، ١٩١٣م).

السامرائي: خليل إبراهيم وآخرون:

* تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)، (الموصل: مطابع دار الكتب، ١٩٨٨).

سوسة: أحمد:

* ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، (بغداد: دار المعرفة، ١٩٦٥).

السويدي: الشيخ أبو الفوز محمد أمين البغدادي:

* سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ط٢، (قم: مطبعة أميران، ٢٠٠٦م).

سزكين: فؤاد:

* تاريخ التراث العربي، ترجمة محمد فهمي حجازي (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١).

السيستاني: السيد علي الحسيني:

* لمسائل المنتخبة العبادات والمعاملات (بغداد: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م).

الشبيبي: محمد رضا:

* مؤرخ العراق ابن الفوطي، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م).

شتروتمان:

* مادة الاطروش: دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية.

شلبي: أبو زيد:

* تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٦٤)،

حسن: حسن إبراهيم:

* تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م).

الشاهروردي: علي النمازي (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م):

* مستدركات علم رجال الحديث، تحقيق حسن بن علي النمازي، (طهران: مؤسسة حيدري، ١٤١٥هـ).

الشبلنجي: مؤمن بن حسن مؤمن (ت ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م):

* نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي الأخيار، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧).

الشهرستاني: جواد:

* ولاية العهد بين الإمام الرضا والمأمون (مشهد: اللجنة الثقافية للمؤتمر العالمي للإمام الرضا، ١٩٨٤).

الشيرواني: حيدر علي بن محمد:

* مناقب أهل البيت ﷺ، تحقيق: محمد الحسون، (طهران: منشورات الإسلام، ١٤١٤هـ).

صائب: عبد الحميد:

* معجم مؤرخي الشيعة الامامية - الزيدية - الإسماعيلية المؤلفون في التاريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، (قم: ٢٠٠٤م).

الصدر: الشهيد السعيد السيد محمد محمد صادق:

* موسوعة الإمام المهدي ﷺ، ط٢، (قم: بني الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ).

الصفار: رشيد:

* ديوان الشريف المرتضى، راجعه: مصطفى جواد، قدم له:

الطباخ: محمد راغب محمود بن هاشم الحلبي:

* إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، (حلب: مطبعة العلمية، ١٩٢٤).

آل طعمة: سلمان هادي:

* عشائر كربلاء وأسرها، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨).

* تراث كربلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤م).

الطويل: محمد امين غالب:

* تاريخ العلويين، ط٢، (بيروت: دار الاندلس، ١٩٦٦م).

الطيباوي: عبد اللطيف:

* محاضرات في تاريخ العرب والإسلام، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣).

العاملي: محسن الأمين:

* أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، ط٥ (بيروت: دار المعارف، ٢٠٠٠م). وطبعة (بيروت: دار الثقافة للمطبوعات، د. ت).

العبادي: أحمد مختار:

* في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١).

عبد الباقي: أحمد:

* معالم الحضارة العربية في القرن ٣هـ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١م).

عبد الغني: عارف:

* نظم التعليم عند المسلمين، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر، ١٩٩٣).

عبد الوهاب: حسين:

* عيون المعجزات، (قم: مطبعة قم، ١٩٤٨).

العسكري: السيد مرتضى:

* المصطلحات العسكرية، جمع وتنظيم سليم الحسيني، (بيروت: المجمع العالمي لأهل البيت، ٢٠١٠م).

علم الدين: سليمان سليم:

* القرامطة، (بيروت: دار النوفل، ٢٠٠٣م).

عنان: محمد عبد الله:

* تراجم إسلامية شرقية وغربية، (القاهرة: دار المعارف، د. ت.).

الغنيمي: عبد الفتاح مقلد:

* الدولة الفاطمية الشيعية في المغرب (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٤).

فهد: بدري محمد:

* تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣).

فلهاوزن: يوليوس:

* الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨).

فوزي: فاروق عمر:

* الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة (٣٣٤-٦٥٦هـ/٩٤٦/١٢٥٨م)، دراسة في التاريخ السياسي، ط٢، (الشارقة: مطابع دار الخليج للطباعة والنشر، ١٩٨٣).
* العباسيون الأوائل، ط٢، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٧م).

الفياض: عبد الله:

* تاريخ التربية عند الأمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣).

القزاز: محمد صالح داود:

* الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢هـ-٦٥٦هـ)، (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧١).

القزويني: إبراهيم شمس الدين:

* البيوتات العلوية في كربلاء، (كربلاء: مطبعة كربلاء، ١٩٦١).

القطان:

* علوم القرآن، (القاهرة: المطبعة الحسينية بمصر، د. ت.).

القمي: عباس (ت ١٩٤٠م):

* الكنى والألقاب، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٨).

آل كاشف الغطاء: علي بن محمد بن رضا بن هادي (ت ١٩٤٦م):

* كتاب باب مدينة علم الفقه، (بيروت: مطبعة الذخائر، ١٩٩٩).
* الشريف الرضي، (النجف: مطبعة الذخائر، ١٩٩٩).

كاهن: كلود:

* تاريخ العرب والشعوب الإسلامية، ترجمة بدر الدين القاسم، ط٣، (بيروت: دار الحقيقة للطباعة والنشر، ١٩٨٣م).

الكبيسي: حمدان عبد المجيد:

* عصر الخليفة المقتدر بالله، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٤).

كحالة: عمر رضا:

* معجم المؤلفين، (بيروت: دار أحياء، د. ت).

كرد علي: محمد:

* الإسلام والحضارة العربية، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٤).

الكراجكي: أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان:

* كنز الفوائد، (طهران: بلا، ١٩٩٩).

لسترنج: غي:

* بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، (بغداد: المطبعة العربية، ١٩٣٦).

الليثي: سميرة مختار:

* جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول، ط٢، (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٨م).

لين بول: ستانلي:

* الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزان، (دمشق: مكتبة الدراسات الإسلامية، ١٩٧٣).

متز: آدم:

* الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وعصر النهضة في الإسلام، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط٢ (بيروت: دار الكتاب العبي، ١٩٦٧).

المظفر: الشيخ عبد الصاحب نجل الشيخ جابر:

* الاخلاق في حديث واحد، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٧م).

معروف: ناجي:

* تاريخ علماء المستنصرية، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٥٩م).

مغنية: محمد جواد:

* الشيعة والحاكمون، تحقيق: سامي الغريري، (بيروت: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٦هـ).

* الشيعة في الميزان، ط٤، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٧٩م).

الملا نوشاد: عبد الكريم خلف الشيخ علي البوحيات:

* نقباء الاشراف في بغداد والبصرة وواسط، (بغداد: ٢٠٠١م).

منيمنة: حسن:

* تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي - مقاطعة فارس -: ٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م، (بيروت: الدار الجامعية، ١٩٨٧م).

* موسى: محمد يوسف:

الفقه الإسلامي، (بيروت: دار صادر، ١٩٨٤).

المفتي: السيد حازم فؤاد:

* نسب العلويين في الموصل، ضمن كتاب مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة، تأليف ميخائيل عواد، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ١٩٨١).

ناجي: عبد الجبار:

* دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦).

نتنج: التوني:

* العرب وانتصاراتهم وأمجاد الإسلام، ترجمة راشد البراوي، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤).

نيكلسون: رينولد. أ:

* في التصوف الإسلامي وتاريخه، نقله إلى العربية وعلق عليه أبو العلا عفيفي، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، ١٩٤٧).

هل: ي.:

* الحضارة العربية، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٣٧٥هـ).

الورد: باقر أمين:

* بغداد خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤسائها، منذ تأسيسها عام ١٤٥ (٧٦٢م) إلى ١٤٠٤هـ(١٩٨٤م)، (بغداد: مطابع القادسية، ١٩٨٤م).

آل ياسين: محمد مفيد راضي:

* الحركة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري (بغداد: الدار العربية للطباعة، ١٩٧٩).

اليسوعي: لويس معلوف:

* المنجد في الأعلام، ط٢٣، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠١م).

اليوزبكي: توفيق سلطان وآخرون:

* دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٥).

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

الانباري: عبد الرزاق علي:

* النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.

التميمي: حيدر قاسم مطر:

* العلويون في المشرق الإسلامي واثرهم الفكري والحضاري حتى القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ م.

حسن: سولاف فيض الله:

* دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية ١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤م.

حيدر: عبد الرحمن فرطوس:

* محمود غازان، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

السوداني: رباب جبار طاهر:

* الأسر العباسية التي لم تتول الخلافة، دراسة في أحوالها الاجتماعية والإدارية والسياسية والفكرية (٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٢٩-١٢٥٨م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨.

الربيعي: سهاد خزعل نجيب:

* الامارة الزيارية ٣١٦-٤٣٢هـ/ ٩٢٨-١٠٤٠م، رسالة ماجستر (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

الربيعي: عزيز عطية بريدي:

* نقابة السادة الاشراف في العراق بالعصر العباسي منذ النشأة وحتى نهاية القرن السادس الهجري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١١م.

الربيعي: هناء كاظم خليفة:

* اثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق (من القرن السادس إلى نهاية القرن الثامن الهجريين)، إطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م.

العلواني: جهاد عبد حسين:

* أثر الوعظ والوعاظ في بغداد في القرن السادس الهجري: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

عبد الله: نذير صبار:

* آل أبي طالب خلال الحكم العباسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.

عكلة: منال حسن:

* الثورات العلوية والشيعية في العراق واثرها في نشوء الفرق الإسلامية حتى عام ٣٣٤هـ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٠م.

المشهداني: انيسة محمد جاسم:

* رعاية الخلفاء العباسيين للعلم والعلماء (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م) رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤م.
* رعاية الخلفاء العباسيين للعلم والعلماء (٣٣٤-٦٥٦هـ/ ٩٤٥-١٢٥٨م) إطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٩م.

يحيى: ورقاء يونس:

* علي بن طاووس(٥٨٩-٦٦٤هـ)عصره، مؤلفاته، خزانة كتبه، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦م.

خامساً: الدوريات:

الرحيم: عبد الحسين مهدي:

* الجذور التاريخية للوفاق الفكري بين الشيعة والمعتزلة، مجلة زانكو، م٢، العدد ٢، جامعة السليمانية، ٢٠٠٠م،

العاني: إسامة عبد المجيد:

* إعادة توزيع الدخل في الإسلام، مجلة دراسات إسلامية، ع١٠، (بغداد: ٢٠٠٣م).

فهد: بدري محمد:

* تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، م٩، ع٤، (بغداد: ١٩٨١).

النقيب: مرتضى حسن:

* عماد الدين زنكي وسياسة الجهاد تجاه الصليبين، مجلة المورد، م١٦، عدد ٤، (بغداد: ١٩٨٧م).

سادساً: المصادر الفارسية:

حمد الله المستوفي: أبو بكر مستوفي قزويني (ت٧٣٠هـ/ ١٣٢٨م):

* تاريخ كزيدة (التاريخ المنتخب)، تحقيق عبد الحسين نداني، (قم: مطبوعات أمير كبير، ١٩٦٥م).

الجوزجاني: ابوعمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد بن منهاج الدين عثمان(ت بعد ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م):

* طبقات ناصري، تحقيق عبد الحي حبيبي قندهاري، (كابل: مطبعة افغانستان ١٣٤٢هـ).

خواندمير: غياث بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٤٤م):

* حبيب السير في أخبار أفراد بشر (طهران: مكتبة خيام، ١٣٣٣هـ).

دهخدا: علي أكبر (١٢٥٨-١٣٣٤هـ):

* لغت نامة، تحقيق: محمد معين وجعفر شهيدي، (طهران: جانجانه، مؤسسة انتشارات، ١٣٥٢هـ).

رازي: أمين أحمد:

* هفت إقليم، تحقيق: جواد فاضل، (طهران: مطبعة علي أكبر، ١٠١٠هـ).

رضايي: حميد:

* تاريخ نقباء قم، (قم: مطبعة فاطمة معصومة عليها السلام، ١٣٨٤هـ).

القزويني: يحيى بن عبد اللطيف (ت ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م):

* لب التواريخ، تحقيق ضياء الدين ابن محمد كاظم، (قم: مطبعة خردادماه، ١٣٥٨م).

القمي: حسن بن محمد(ت٣٧٨هـ/ ٩٨٨م):

* تاريخ قم، (طهران: ١٣٥٣هـ).

مرعشي: ظهير الدين بن نصير الدين (ت ٨٨١هـ/١٤٧٦م):

* تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، تحقيق عباس شايان، (طهران: جابخانه فردوس، ١٩١٤).

ميرخواند: محمد حميد الدين بن سيد برهان الدين (ت ٦٠٣هـ/١٤٩٧م):

* تاريخ روضة الصفا، (طهران: مطبعة الإسلامية، ١٣٣٩هـ).

المحتويات

المحتويات